

Bu eserin;
kataloglanması, dijital ortama aktarılması ve
elektronik ortamda kullanıma sunulması
İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)'nın desteğiyle
İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı
Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü (Atatürk Kitaplığı)
tarafından gerçekleştirilmiştir.

Proje No : İSTKA/2012/BİL/233
Destek Programı : Bilgi Odaklı Ekonomik Kalkınma Mali Destek Programı
Projeyi Destekleyen : İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)
Proje Adı : Osmanlı Dönemi Nadir Eserlerin
Kataloglanması, Dijital Ortama Aktarılması ve
Elektronik Ortamda Kullanıma Sunulması
Proje Sahibi Kuruluş : İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı
Proje Yüklenicisi : Yordam BT Ltd. Şti.
Proje Uygulama Yeri : Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü - Atatürk Kitaplığı
İSTANBUL – Beyoğlu

٧٠٠٠٠



İSTANBUL
BÜYÜKŞEHİR
BELEDİYESİ
ATATÜRK KİTAPLIĞI



وقد رأينا الجمهور سلك كل يوم يزيدون في صحة دولتنا
وبذلك ان شاء الله يظهر زنده بوسا من الايام في الدنيا
والله سبحانه وتعالى تجاربهم عن فعلهم احسن الجزاء
فقد عرفوا بان جمهور الفرنسيين يريدون ان يروه في ديارنا
في الهند والعانية»

وكان ناهيون حين تحقق ذلك من الملبانير
سقام رهيوكا ايضا فسقى سائليه من جانب واديو
تيراسبادانا والذي بالجانب الاخر سقام چنبادانا
وقد حارب ناهيون نيارقا في ايلم اخرو غلب
فيها بوسر نهريه في يوم ستم من اغشت في سكيار
وفي يوم احدي عشر في كرونه . وفي يوم اربعة
عشرين في بوزغورفي وبوزغورفي في يوم ثلثه من
اشتر في سريكل وفي يوم اربعة في روزرادو وفي يوم
خمسة في توتشوفي يوم سبعة في كيكاف وفي يوم
ثمانية في بنگتو وفي يوم اثني عشر في شركا وفي يوم
ثلثة عشر لما دخل بوسر الى سنجيا اكسيرا بقي له من
العسكر في القن الذي فتنهم عسكرنا في بيلاد دوي
كشال وفي يوم خمسة عشر انكسروا عن اخرهم في
سمان جوزجو»

ثم ان امبيروتو لاوستريا لما راي الحالة المشوكة
التي رجع فيها بوسرسو كان يحبه حبا شديدا اراد تجديد
الحرب و المداخلة عن بلاد ستيها لانها محتاج مملكة
وفي الحين اضطر كل ما محتاج اليد من امور الحرب في
ميلانا تحت سلطه واخرج ستيه الفاس العسكر وعلمهم
المرشال دلفينسي وسيرهم الى مدينة ستيها *

فلما سمع بذلك نابليون بنبارتا تحير في اسره
لانه لم يات له ما كان طالبه من الديتوريو من العساكر التي
بودا رينر وكثيرا ما كان يطلب المدد ولم يعطوا له ولو
رجلا واحدا الا انه ثبت وثق بالنصر من عند الله وكتب
الى الديتوريو يعرفهم بانه ربما يكون بعض الخوف فيما
يستقبله من الحروب ويخبرهم بحسن بلاد عساكر ايطاليا
وانهم فعلوا ما كان يظن بهم وبعائهم على ابطاءهم فحي
تسريح العسكر الذي كان طالبه منهم وصورق ما كتب *
واعزتكس بما وقع بعد اليوم ٢١ من فاذا الشهر وان
لم يكن على وفق المراد فلما تلوسوني ولا العسكر لانهم لا
يستطيعون اكثر مما فعلوه وكذلك انا معهم مع انه لم ياتنا
المدد من عندكم قطه والالاي الذي كتب طالبه منكم لم
يقدم حي الى الان والعساكر التي تاتي في نصرتنا من

اقاصي المملكة فانهم يسكنونهم في بلاد ليون وفي سرسبليا
يرون انه لم يكن بأس اذا زادوا ستة عشرة ايلم ولم
يعرفوا بانه عندنا هنا يكون انفصال ايطاليا والاروپا وهذه ستة
شهرين لم ياتنا شي من العسكر الا طيور واحد وهم اناس ليس
عندهم طليل لانهم اناس غير متأسين بالبارود ولا سزوا على
مباشرة الحروب واهوالها والعساكر التي كانت نقتعننا
في ايطاليا لم تبعشوا لنا منهم احدا فما انا افعل كل ما
يلزمني فعله وكذلك العسكر يعملون ما عليهم ولا يتوجه
علينا لوم ولا اعتراض اذا كان والعياذ بالله غير المراد لانا
محتاجون الى من يعننا فالعون العون وابطلسوا هذا
اللعب فاني محتاج لمقابلة اعدائكم في الرجال لا فيما
تكتبونه من اسماء الاعداد وتقولون بانك ستة الالف او
كذا او كذا ووزير الحرب يكتب لي ويقول في كتابه بانك
على طريق ايطاليا تسعة الالف من العسكر ولما وصلت
الى سلكانو لم اجد الا خمسة عشرماية فقط وخير العسكر
الذي عندي وكذلك الجنرالات وكل ضباط الكبار
مجارح بجرحات لم يقدر دوا معها على القن وكل من
ارسلتموه اليها من العسكر لا يصلح شي حتى ان اصحابهم
من العسكر الذي عندي لم يتوثقوا منهم عند مقابلة العدو

وقد قلت الرجال التي عندى من باشر حروب ايطاليا
وكذلك شجعان العسكر الذين حازوا الفخرى لودى
وسلامو وكستلون وبسانو فمستهم من سائوا ومنهم
مضى بالممرستان لم يبق الا اسماعوم وزبار ولاق
ولانوس ويكتور وشرات وشرو وديوى وديون ويديون
وشيران وسار فبالا كلهم مجارح لا قدرة لهم على
الحرب فقد تركوني في وسط مملكة ايطاليا محتاجين الى
القوة وفي كل مكان الناس يعرفون بانك ليس عندى الا
نحو الثلاثين الفاس العسكر والعساكر التي ضاعت لنا
في هذه الحروب فانهم وان كانوا قليلا فهم خيار الاراضة
ولا نخدر نخاف غيرهم منهم والذى بقى لنا من هذا
الليل فانهم يظرون الموت باعينهم لما يرونه من قلة
العسكر ولا اعلم اى شيء يكون اذا خطر اجل هاولا
الصناديد وزرو وساتانه وبرتبارو حين ياخذنى الفكر فى
هذه الاسرو وشبهها يشتد تحمى ولم تسمح لنفسى بان
اقابل الموت واسلم للنية هاولا الناس الذين هم سبب
فخرياء هاولا وبعد ايام قليلة فأتى احارب فى العدو فى
سواقى اخر واذا اعانت السعادة ناخذ ان شاء الله تعالى
بلاد مستها وحينئذ تكون مملكة ايطاليا باسرها فى اسرنا

واذا بعثت لنا ثلثة الاف وخمسمائة من العسكر مع ابنى
أجمع العساكر التي هى في نواحي مستها فانا ضاين في
ان نكون يدنا العالمية ونحن الغالبون ان شاء الله تعالى
واذا بقى الامر هكذا متراخيا ولواياها قليلة فيظهر لى انه
لا يكفينى اذ ذاك اربعون الفاس العسكر انتهى *

وككل ما كان يهيج في فكر نيلبون بنهارنا
وتجدته به نفسه من هذه الوسوسة والمخاوف فقد نجاه
الله تعالى من ذلك بقدرته وغلبت سعادة الفرنسوية
وفى ثلثة ايام غلب فى القشة التي كانت تسمى قن اركول
وفيهما سقط فى يد الاوسترين واسوا في كل ما كانوا
يروجونه من الفخر وفي هذه الواقعة عرف كم بين سلاح
الفرنسوية وسلاح الاوسترين فى المضاه والتأثير *

وفي يوم قن اركول رأى نيلبون بنهارنا ان عساكره
اجمعت عن اقدام ومقابلة العدو في حربهم الشديدة
فزل عن ظهر حصانه واخذ السجق في يده وجرى فوق
جسر اركول وكان مستليا بالقلى ثم نادى باعلى صوته
الى الذى يا عسكر الروبلكا فابعدوا ألم تكونوا رجال لودى
وفعل الجنرال وزرو مثل ما فعل نيلبون وبذلك قويت
قلوب العسكر وهاجت حميتهم فروسا انفسهم على العدو

وانتصر نيلون فاخذ لدلفينسي ثلثين من المدافع وخمسة
الاف اسارى وستة الف سابعين قتلى وسجاريح ووق
ديديويش ستهزما من ناحية الثرولور وجع موسر الى متنها
وسس بعدها هذه الفتنة كتب نيلون نبأنا الى
زوجته روزميننا يخبرها بما حصل له من النصر ويذكر
شدة شوقه الى لقاءها

وبعد ذلك ببومين كتب الى الديتوريو يخبرهم
برافعة اركول. لهما فرغ الاوسريان بلاد اركول وعبروا بجميع
الاثمهم وحرروا ثلثهم عرفت بذلك انهم عازمون على
الحرب من الغد فتجهزت لذلك وسع طلوع النجر
اشتعلت الحرب من كل ناحية وكان حربا شديدا ومضى
الجنرال ساتانا يفتنن وكان على الميسرة حتى وصل
الى باب كلديارو والجنرال زبار كان في القلب فتقابل مع
العدو وجهها بوجه وامتلأت الارض بالقتلى من عسكر العدو
وقد استمرت الجنرال فيمال ان ياخذ البعض من العسكر
ويضى بهم على الجرف من واد ادجا ليحصر العدو وكانت
الطريق وعرة فازيده لذلك والعسكر معه ان يرسوا بانفسهم
في الواد ولانهم لم يقدروا على ذلك فاستمرت في ليلة
ست وعشرين بعمل الجسور وبنيتها على كل الوديان وفي

العشر ساعات من يوم سبعة وعشرين تقابلنا مع العدو
والجنرال ساتانا في الميسرة والجنرال زبار في القلب
والجنرال وزرو في اليمينه فصدم العدو على القلب من
عسكرنا حتى تفرج عن مركزه فغدت ذلك اخذت جانبها
من عسكر الميسرة وسيرتهم في الغابة وعليهم الجنرال فردان
وذلك من حيث لم يشعر العدو فيمنها هم ستمفلون
بالقلب وقريبا يصلون الى الميسرة اذ خرج بجنادهم
الجنرال فردان وسوى فيهم السيف وقتلهم اشدة القتلى
وكانت ميسرة العدو قريبة من بعض المرحلات وكان
بها عسكر قوي فاستمرت البلدي اركول احد عتباطنا بان
تخار خمسة وعشرين من مشايير الخيالة ويسير بهم قدر
نصف ميل على ثنية واد ادجا وحين يصل للمرجة يارهم
بالنفع في البوق والمجرى الى جهة العدو وكانت السعادة
معنا في كل ما صنعناه فحقت عساكر العدو من ذلك
وجعلوا يستأخرون الى وراه فلما رأى الجنرال وزرو ذلك
اعجبه لانه قد بدأ في قتالهم وسع كونهم استأخروا وولوا
سدبرين فكانوا ساعة بعد ساعة يستقبلوننا بالحرب فحين
ذلك اخذت لهم تسمية من العسكر واربعة من
المدافع كنت سيرتهم في خفية على طريق وزرو لنياشو

وحصروهم فعد ذلك ساجوا في بعضهم ووقع فيهم
الخوف فولوا منهزمين . وسار الجنرال ساسانا بالميسرة
حتى جاوز القلب وتقدم الى اسلم ففتح بلدا اركول حتى
اخذها وبقي في اثر العدو حتى وصلهم الى سان نيفاجيو
وحال بينهم الصل . والجنرالات والضباط كلهم قد فعلوا
الغريب الذي هو اكثر من جهدهم وقتل منهم خمسة عشر
رجلا من شدة الفتن ولم يبق احد من جميع العسكر الا
ولياسه متقرب بالرصاصة من جهة العدو انتهى *

ولما انهزم المرشال دلجيسي كما ذكرنا اراد ان
يرفع نفسه ببعض العسكر وتجمع مع برونارا وجاء يفتن
في بعض الجبال من وطن برونارو *

وهذا الفتن كان من اسباب نصر نيلبون والعساكر
الفرنسية وكذلك فتن ريفلي وفتن سان جورجوز فتن
الفهرينتا هي السبب في نصر ستيج الرينولكا فتغلب
في ذلك كله نيلبون حتى ان برونارا استسلم والقي
السلحاح هو وعساكره وكذلك في سمر بعد ايام قليلة طلب
الصالح وفتح بلد منتهجا كما سيأتي ذكره فيما كتبه نيلبون
بنابارنا حين سكنه في رومبالتو وذلك في يوم ثمانية
عشر من يناير سنة ١٧٩٧ سبع وتسعين وسبعمائة والى *

وهذا ما كتب كان العدو قد بنوا جسرا بقرب
انفياري وعبر الاول من عسكرهم فأخبرني اذ ذاك
الجنرال ربار بان فرقة كبيرة من عسكر العدو مرت على
طريق سوتانسيا وقد خاف ان يحصروا عساكره التي
كانت في كرونفا ففتن عندي بهاد الجربع سا رايت ان
العدو يريد ان يفتن عساكرنا التي هي في ريفلي ليتعدى
الى سوتها فخرجت ليلا في فرقة كبيرة من عسكر ساسانا
حتى وصلت الى طريق ريفلي بعد ساعتين من نصف
اليل وحين وصلت اسرت الجنرال ربار بان ببعض
بعسكره الى وطن سان ساركو وضعت كثيرا من المدافع
فوق سرب عالي في وطن ريفلي وعزت على انه لنا
يطلع البحر نبدون نحن بالحرب ونطرح بقوة فوق العدو
فلما كان وقت البحر تقابلت سمكتنا مع ميسرة
العدو فوق جبال سان ساركو ووقع بينهم قتال شديد
ولاكن بقينا نحو ثلاث ساعات لم يظهر لنا العدو
قدر ما عندهم من القوة وقد اخذت فرقة من عساكر
الاسترنا ومعها كثير من المدافع على شاطئ واداجا
بقصد ان يمتكنوا من سرب ريفلي ويطيحون فوق
المهنة والقلب من عساكرنا فاست في الحين جنرال الخيالة

ان يقدم بعسكره ليعمد على العدو حين يراهم قربوا من سرقب
ريهلي وارسلت البشاشي لسلال في خمسين من خيل
الذرافون ليفتن جانب العدو الذين هم يقفون في القلب
من عسكرنا *

(والذرافون هم الحفالة الذين يركبون على الخيل
المتوسطة ويكون فنهم على ظهور الخيل وعلى ارجلهم
ويحتاج اليهم في الطرقات الصعبة والمسالك الصيقة) *
رجع وكذا لك الجنرال وبار اسل البعض من
طوابره الى سرقب ريهلي فلقوا وصل العدو الى نواحي
المقرب تلقيناه بالحرب من كل ناحية فسلموا في مدافعهم
وهربوا في واد ادجا وكانت فرقة من الاوستريا اذ ذاك
قد عملوا على الحرب من ورائنا وارادوا ان يقطعوا علينا
الطريق ولكن انا قد كنت خلقت اليايا من عسكر الاذخار
(ومعنى عسكر الاذخار هم الذين كانوا قعدوا شهيدين
لنماداتهم وقت الحاجة اليهم) * فلما راوا ذلك طأخوا
من فوق العدو وصدوا على مسرتهم حتى هربوا منهم
وكان الجنرال رأى قد حصروهم من ورائهم وبعده بعض
المدافع من اثني عشر فاسرت في الحين بالبارود وفي
ثلاثة ادراج اسرناهم بأسرهم وبقينا من اين يهرب العدو

نحن في اثمهم والليل كله عسكرنا ياتي لنا بالاسرى منهم *
وقد لقي خمسون رجلا من عسكرنا خمسماية من عسكر
العدو هاربين على طريق فواردا فمكثوا منهم واتوا بهم لنا
اسارى * والعدو اذ ذاك لم يزل في وطن الكرونا الا انهم
ليس عندهم قوة على مقابلتنا وقد اردت في ذلك الوقت
محاربة الجنرال بزويارا الذي كان قطع علينا واد ادجا
قريبا من انقياري فوجهت اليه الجنرال بكتور مع فرقة من
شجعان اللواء السابع والخمسين وارسلت الى الجنرال
ماسانا ليقترب اليها وحين رحلت من هناك اسرت
الجنرال وباربان يقف من الغد عند طلوع الشمس اذا راى
العدو يريد ان يبقى باسحاله في وطن الكرونا وكان الجنرال
مرات قد سار الليل كله في بعض فرقة من عسكر التريس
حتى وصل مع الصباح الى جبل متسايدو المستعلى على
وطن الكرونا فوقع هناك حرب شديدة انكسر فيه العدو
وحصل في ايدينا في ذلك اليوم كل من افلت في اليوم
الذي قبله والحفالة من العدو قد رسوا بانفسهم في واد ادجا
خوفا من ان تنمغن منهم ومات الكثير منهم في الواد *
وفي هاذين اليومين من ايام ريهلي اخذنا للعدو ثلثة
عشر الفا اسارى وتسعة من المدافع وبقي هذا المكتوب

بذكر فيه ما وقع في حروب سان جورج وانشياري
والفايريتا.

وفي ثاني فن انشيارى تلاقى طابور من خيالة
لاوستريا مع طابور من خيالة الفرنسيين من الدرافون
فظهر للكبير من خيالة لاوستريا وسؤلت له نفسه انه
اقوى من الفرنسيين فصاح بالنباشي دوميبيار
كبير خيالة الفرنسيين ان يستأمر له وبقى السلاح
فقال له دوميبيار ان كانت عندك قوة فتقدم حتى
تأخذنا. فعند ذلك وفي الزوج طابور وباروت كبارها
فيما بينهما فجر الفرنسيون كبير خيالة لاوستريا جرحين
ثم تحاربت الزوج طابور فغلبتهم الفرنسيين واستسلمت
اللاوستريان.

وفي يوم سبعة وعشرين بدأ العدو الهينس في
الفايريتا وخرج هيرسبريشتن اميرال الفرنسيين التي
هي قدام سنتها في وطن سانت انتونيوس فجعل
الجنرال بيكتور يقتل كل من يلقاه اسلحه من عسكر العدو
حتى هرب هيرسبريشتن ورجع مسرعا الى سنتها وترك في الارض
سهلة قتلى واسارى وحين ذلك الجنرال سرريار ارسل
بيكتور مع البعض من العسكر ليحصرها برومارا في سان

جورجوفنزل الخوف في قلوب عساكر لاوستريا وساجوا
في بعضهم واختلطت مدافعهم واحدا فوق الاخر
ولم يقدر احد منهم ان يتعرض لعسكر الجنرال بيكتور
فكانوا يأخذون في مدافع العدو والبعض منهم يقتلون في
خيالة الجنرال هرتدسي. وحينئذ لما رأى الجنرال
برومار ذلك ارسل لسانا في طلب الصلح على شروط
فرضت بذلك وان شاء الله نرسل لكم الشروط التي
اشتروطها عليه ونوجه اليكم ايضا ستة آلاف اسارى
من عسكر بلشتاري وكلهم من مياتا وعشرين من
المدافع.

ورغد غلبت عساكر الريبولكا في اربعة ايام ست
تغلبت واخذت خمسة وعشرين الفا اسارى وفيهم جنرال
كبير واثنان من صغار الجنرالات وخمسة عشر من امراء
الاليات واخذت ايضا عشرين اية وستين من المدافع ومن
بين القتلى والمجانب ستة آلاف. واعلموا انه في قريب
من هذه الايام ياتيها هيرسبريشتن ويطلبنا ايضا في الصلح.

ثم ان هيرسبريشتن رأى انهم دايما لم تنصر لهم
رايم عرف انه قد قرب خروجه من سنتها وتلك
الفرنسيين بها فارسل الجنرال كلناو الى سرريار وكان

ناراً لا يحمله في روبرالو يطلب الصلح من الشرنوسية
 ويمهد لنفسه عند نيلون بنبارتا وكان سروربار لا يحب ان
 يقطع امرا دون مشورة نيلون فظهر لنيلون انه يحضر مستكرا
 في هذه المراسلة فمضى الى روبرالو وجلس يكتب ما بين
 كاتالو وسروربار فيما كانا يشتاقان في شأنه من امور
 الصلح وقد اجاب عن كل فصل طلبه هوسر وكتبه بيده
 فوق ظهر كتابه وعندما فرغ نيلون من الكتابة التفت الى
 الجنرال لاوستري وقد كان حتى لذلك الوقت
 لا يعرفه ويظن انه احد كتاب العسكر ثم قال له لسو كنت
 اعلم ان الجنرال هوسر يقى عنده ما يكفيه من المونة عشرين
 يوما ما كنت اقبل منه الصلح بل نفسته حتى نأخذ هذه المونة
 ولما كان هاجي الشروط التي نسطها عليه ورسي بالكتاب في
 يد الجنرال سروربار واول شيء هو ان على نفسه ثلثة تكريم
 على شمله وهو رجل كبير السن عظيم القدر سمع يسبح في
 التمجيل والتكريم ولا تريد ان تجعل لاحد من اعدائه عليه
 سبيلا في حياتنا واذ اوفت ابواب البلاد من الغد فحين نسلم
 له الشروط التي كتبناها في هذه الساعة وكذلك اذا
 ايضا خمسة عشر يوما او شهرا او شهرين فعلى كل حال قد
 صالحتاه والتمسا ذكرناه وانا الان قاصد واد بولنهي

من هناك الى روما وقد اخبرك بيرادي فاستعرف به
 جنرالكم هوسر . فدهش كلانا وحين رأى الجنرال بنبارتا
 اسمه وتعجب من حسن كلامه واصابته وذكر ان
 هوسر لم يبق عنده من المونة الا قدر ما يكفيه ثلثة
 ايام . ثم انما رجع الى هوسر واخبره بما قال نيلون
 تعجب من كمال عقل نيلون بنبارتا وسياسته وحسن
 صنيعه سعد وارسل له بحذره وبخبره ان البعض من الناس
 عزموا على انه لما يقدم نيلون بنبارتا الى وطن روما فانهم
 يطعمونه الشم *

انظر الى هذا الخمر الكبير وكرم هاذين الرجلين
 نيلون بنبارتا وهوسر الذين لم تكن عداوتهما الا في وقت
 الحرب . فان نيلون بنبارتا لما غلب هوسر وظفريه كان
 كرم الطغر لم يرد ان يزيده على سابه ويهينه ويشمت به بالاعداء
 بل رقه واجله وتفضل عليه وتكرم وتجهل وقد حصل له
 فرط الحياء حين رأى رجلا اكبر منه سنا حضرا اسمه مستسما
 راعيا في الصلح وكذلك هوسر لما كان مغلوبا ورأى
 نيلون بنبارتا قد صنع معه الجميل واكرمه غاية الاكرام لم
 ينس له حقه واعتزف بفضله واخلص في محبته
 ونصيحته *

وفي اول يوم من فبراير سنة ١٨٩٤ م. خرج العديدين
فتح فيرسيو ابواب مسجد وقد كانت تملكون المال فيرسيو
تشرل البلاد من يد فيرسيو لانه كان نظره في العيون بعد
ذلك بثلثة ايام ارسل الجنرال فيرسيو بعض من رجاله
الى نوحيد وروما وقد كان عنده العتبات التي لم يرد ساد
على البيتا وهو الحاكم الذي كان يحكم بدس الضمانيه
في روما *

وفي يوم سبت كتب نابليون لاول عدل وروما وكان
سكانه اذا كانت في نابليون ان العسكر الفرنسيين قد
ان يدخلوا في عماله البيت تسوي قهقهه من الذين
و نابليون الظلم عن المخلص وكل واحد من احدى يد
لانه يد يستمر الحق وفي سده الحقيقه لا قبل ان
كأنهم فيكم ان دعوتهم احدى من يرد القسوس والقسوس
العسكر التي في سده اشهر اخذوا مائة الى ان
وارعبا من المدافع وغرسوا خمسة جوش من الدخان
فانهم باخذون منهم النار ويكلمون بهم اشد الكلام *

فلما تمكن عدله روما بقدر ان سعت ليليون في
شبه ابداء وقد حبس البيتا في السجن على يده
وبركت كل ما كان عنده من العيون على الحرب واسب

العديدين خرج النصارى فيهم اليه ليليون بنهارنا ايضا وصالها
الى روما وروى اليه على تلك السيرة وروى بيان
كان يسميه بالولد العزيز فيما يكتبه اليه *

ثم ان الاوسطيا بعد ان انكسروا وحرب رانهم
كم من ثمر سوا على سمعهم العرب في اخرين من ايا
جيش كشمير واخرجوا فيه لاريدوكا كارلو وهو من
المبارك و كادوه بمر الحبيب وقد كادوا برون ان ياتون
بشعره حتى يمسكونه كادوا الى سلكه روت وروى من
لا في خمسة ايام *

سلكه من سواحيون بذلك رجع ليليون
بناشنا ونزل باصالحه في وطن بسانو ومن هناك
كتب رانها الكتب الى سكر *

في سكر اوتريك بعدكم ناس سكر حبيب بصركم
و سكر بصركم ناسكم حبيب لكم ذلك وقد حرمهم سكر
في سكره كادوا واحد من سكره التي اسرى واربع
من القفول الموقرة بجميع مالت الحرب واحد
حبيب سكره من مدافع السكر في الاستمال والتمس من
المدافع الكسور واحترسهم على حراس المدافع التي
تعدكم ناسكم حبيبكم في اتم تلكت

الخزيب وارسلتم خيرة الزمان اليه بايديهم وقد تعظم الى
 بلدكم بمرس بكل ما في ايديكم من الاموال والقرية بها
 صعد حقل الدارين في المكة لانه وادبهم في الميراثك من
 اوطان مواسد لانا وحسدنا و سجع مواسد ادم السب
 في اقامته بين البحر اذرباين و ملوك سوزنيما و ناني و زهر
 كاهنهم و دحاها و عداوتنا و اتونا خاصهم من نظامين
 في الدنيا و في الصالح و ادم الذين سجع مودة و حور و كوروك
 من نظام الانظار و مع هذا كله دددتني عاينكم ساكنة الله
 لكم في سجين عاينهم سبتم بددت بايديكم و تكون على يدكم
 اني سبتم الله و حران كل من حور و لم يبق شعبة عاينا
 الا الارسوز و مودعني سلكهم من تكون تحت الانظار
 الا ازل الذين سبتم يكون منهم و سجون بهم و ان سبتم
 احدى الزمان و مود كان الذين سبتم عسكر الزمان
 عتسوا على مودعكم الى بايديكم سبتم من اهل بيوتكم و اهل اديكم
 و ددرا احدىهم في ان يكون العبيد في حور و ان الذين
 و لكن اول مودع من الارسوز ابرو ان مودع ارض
 الشان و المودع لا يفسدكم و مودع ان مودع ارضهم
 و مودعهم في وسط الارسوز بايديهم حتى يفسدكم الى
 ذالك و لتاقلون هناك تجدون اثة خاصعة قد

استنهم حور و الاناركة سبتم و حور و اني استنهم
 مودعهم و اهل بيت و الانسوز كلهم في الشام
 و الاخذ من اجل حكيمهم الدليل و ليس فيهم واحد لا
 و حور و ان الانسوز هم الذين اسدوا الزمان في دولة
 الارسوز و الذي اوصيكم به و اوكد بد عاينكم ان لا سبتم
 عاينهم ارضهم و لا سبتم من عاينهم و لا سبتم اديكم الى
 ارضهم و حورهم و فاقتم ان شاء الله سب سراج المودع
 و اعلموا عسكر الزمان ان دولة الانسوز منذ ذلك سب
 و هي في النقص و دايما يطيح من قدرت و لم نود الا ان
 ندخل في العبد بلاني في احسن و لا بد ان تاتي لباقيهم
 فمهم قد من خضعت للانظار و ملكتهم فاصيها
 ارضهم

ثم ان يملكون لما في مع اهل الملك الارجدوكا
 و ذالك في يوم عشرين من سارن فحارب حور و دددا
 و بي في اثره حتى اخذ بلد فلنزا و بلاد كدور و بلد بلنور
 و اشركوا من العسكر و في يوم ستة عشر من سارن و في
 مودع ارضهم و سبتم و سقط كل ما كان مودع
 الارجدوكا و دولته من الفخر و النصر و حين راي الارجدوكا
 انه قد انكسر من كل ناحية اراد ان مودع الى دلد و ارض

لم يقدر على ذلك لان الفرس سيدي لم يزل في ارضهم
وفي اخر يوم من يومين اتي بسلسون بريد الى
كلافنفورث وهي من عملة كورس و لقد وصل الى
ذلك الوطن كتب كتاب الى اهل ابلجديهم الذي سألوا
يوم حرب قبل ايام جمهور الفرس اهل ابلجديهم
كلمهم وسخطهم لادل جرسيد اكلو وان اخرج انكم يملنا
مكرهون الانثايلز الذي هو دائما ساعدكم ومسنولي
عليكم وبغضون ايضا دولكم لاجل انهم بدت نفسها
من الانثايلز *

الفصل السابع

في فتح الباس تمام حرب السلاط

وفى أثناء هذه الأسير التي تقدم ذكرها كان
نابليون يسيّرنا قد التفت إلى عدوّه في الحفا
وكن كبيراً يستمرّد لهم الأرض ليتكمن من حربيهم وحم
ديوان ينسبها الذين كبراً من جهنم الرقت وكانوا دائماً
يعدّون في حاليهم وينقون في عزائم الناس في كل مكان
ليفتلوا العسكر اليوناني و لم يزالوا على ذلك الأسر
حتى ان لهم ان يدوروا وبلا ارحم . فكتب نابليون إلى
الدروبي و هو كبير ديوان ينسبها المجهور كلهم في وطن
ينسبها قسواً و سحرّوا على السلاج و كلهم ضاى بصوت
واحد الموت للفرنسيّة و البعض من عساكرنا اليوناني

من انكم الدن
عزوين في الناس بل انهم علموا بمرورهم بل اساح لاجل
الك فلكم ان بعدوا كوني منكم في حرب داند
اس عدي النور التي تعرفها من العسكر التي ملكي
الذين يراي حيدر في الدن وانكم ان نحن في
داندكم ان اول لدند حصل لهم الضرر بل قسم الذي
فيكونه ثاني عازم على بطلانكم بما اساح من قتل اخواننا
وعد كان داندكم احابنا بحرب خارج عن العدة لان حكمة
احد و داند سيرة الك اول سيرة و داند الجواب
فخذوا الك الصلح او الحرب و اذا انتم لم تنتهوا عن
فرض عليكم و داند اس عزم اوليك الدن اعربهم
بل داند سيرة و كثرهم عن ذلك في الحسن و كثرنا من الدن
داندنا من اننا نستقبلوا ما جاءكم و لا نلقوا عند
ذلك لا انفسكم و اذا احببتموني الى اقبال الحرب داندنا
نحسوا عسكر كند الفرنسيون داند عسكركم في داند لاجل
العدة و الصلح بل نحن ندخل الحاضرة و العانة منهم في
عز حرس و نؤويهم الى ظل عروفتنا و لم يواسيا بكرهه
ابدا و لا داند ان في لهم داند يحمدون الله تعالى فيه على
السعة الماركة التي دخلت فيها عساكر الفرنسيون الى

ولهم و اصبحوا في حوز حذر من شر دولكم الطالبة
المظلمة
ثم ان البين الملوك اردو داندنا كداندنا ان
الجنرال داندنا نزل عسكره في الجبال المذكورة و انفا في
طوبى داندنا و داندنا عسكر عوف اند لم داندنا
قولا على حرب بنهارنا و اذرى بدولتهم و استنقص عفرهم
في عذرهم مع الفرنسيون و اما الجنرال داندنا داندنا
الحزب الصالح من الدندنا في عدم عديم العسكر الذين
كان داندنا سيرة حرس داندنا من داندنا كند الى
الاردو كداندنا داندنا داندنا الحروب بين فرنسا
و الدندنا و يكون العدة في الدندنا و داندنا النخريتها
في الك و داندنا كند البه الصاحدا و عساكر الدول
كثرا داندنا داندنا مع عذرهم من داندنا و لا كندهم
الحضرة العافية بعد ذلك و يعلمون الى الصلح الذي هو خير
و ان نوي كند من داندنا داندنا و كند من اناس ساندنا
من الفرنسيين و بقي الحزن عليهم من اعالهم فهل لك في
حقن هاذ الدماء العارفة و تكون انت المدافع داندنا سلكة
الدمعة و المنع لحدودها و انك احدا داندنا الملوك و قرب
بعد الى كرسى السلطنة فيبغي لك ترك داندنا ووجب الحيرة

والعذاره من الدول والامارات كان هذا القسم الذي
 ذكوب لك تبعه رجل واحد من الموت بعدد في
 ذلك من المراكيز كان عمل في في الغرب من
 القوت والظفر

فلهذا فاعمل في ما كان في
 الايام كما حصل لهم بعض الجاهل والاس من
 المراك الذي كان ذلك لهم في جزم من
 ذلك ارسل ملك الاوسون الى دبرت ورسول له فاق
 ووقع بينهم الهدنة ورفع السلاح

ومضى يوم سعد وعشرون من ايلول وذهب رجل
 الاوسون الى بنسرت ووقع بينهم الهدنة في ايلول
 والظفر له دول المراك المرسون والدخول بعد لهم
 وعلمهم ففعل لهم دلتون المراك المرسون كالمس
 لخصي في مكان

ولست كان دلتون من سعد الى
 فظفرون ما يكون بينهم من المرسون من
 امثال ابرم المراك المراك المراك المراك
 في سبب اعيرا المراك المراك المراك في يوم
 فهدم الكبر من المراك في دلتون

الموسسات وملا حتى من كل بقا من سرحن النوريس
 حتى ان القسيس كانوا حرمون في الف في ذلك
 ودخل دلتون من سرحن في الف في الف من علم
 ورحمهم من سرحن المراك المراك المراك
 من يوم من دلتون المراك المراك المراك
 من ان ان من دلتون المراك المراك المراك
 الى الديتور ووان الذي يظهر لي وهو الحسن عندى نحو
 اسم الهانسيان من الدنيا

واشد الاشياء من جميع ما فعلوا على نيلون
 بنسرت ووجهه الى ملكه من سرحن لراكت المراك
 والاحمر من الدين من دلتون المراك المراك
 في الف من المراك المراك المراك المراك
 المراك من دلتون المراك المراك المراك
 الكتاب المراك المراك المراك المراك
 في سبب سرحن منها وان دلتون المراك المراك
 يخرجوا منها في اربعة وعشرين ساعة وقد است جميع
 المراك من سرحن المراك المراك المراك
 في سبب سرحن منها وان دلتون المراك المراك
 ايضا من سرحن المراك المراك المراك في جميع بلدان المملكة

من سرحن المراك المراك المراك المراك المراك

راجع ما امره نيارون نياريا بكاء عروا ثم في
 لغز وجب وقد حصل لخل بناسد حوق بناسد
 ونكسر دوراهم ثم اتهم فوجوا ارم الى رجل ابل لد دايدل
 وكان هذا الرجل في غابة ابل ولد معرفته بكنه بجميع
 السور حتى ان نيلون قال لم ارسله في ايتاليا
 وفي يوم ستة عشر من مايو من سنة ١٧٩٧ سجن
 وتسعين وسبعماية والى الجنرال بركي ديلاس الفرنسي
 رتب في تحت... من مركز وفي جميع بلدان بناسد...
 الربوبكا
 ولما كان نيلون بنسرا يرى ان الربوبكا
 الفرنسيون دائما يعرض له في كل مكان يريد ان يتعاذ وقد
 حصل له نوط... ان من ارجى رجل المستر على سر ابل
 اراذان ساقم في الحكم على العسكري ورجع الى بلد دوراهم فاجده
 نفسه بعدوا في ذالك تحت بعض حبله ولكنه انه كان
 نزل حسنا الكلام... في ذلك فاشهد من ان هناك نيلون
 لا بد له سد واثب تحت كدبل معرفته وحسن... سنة
 وكسور الدينوريوني فيهم من نيلون وحسنهم
 ابد ودخل معهم البعض من الرجبى الذين كان سرادهم
 القسم في يوريس وقد وجد الكثير من الناس ليس ابل منبل

غير الكلام في نيارون وكسند في الطاعة والعرض له في
 كل... كان يريد ان يتعاذ وقد اتفق الدينوريوني على راي
 واحد مع المصحة التي كانت تسمى كيشي فكانوا يتكلمون
 في نيلون سرا وحيرا في العجاس والكب والفرشات
 وكانوا يقولون ان دولة بناسا هو الذين احلهم بارو الذي
 تكتب في بل للاق الناس الذين سبوا بها الى غير
 ذالك فلما سمع بذلك نيلون سبوا وباعه جميع ما
 تكلمه فيه ونسوه اليه كتب الى الدينوريوني يعادهم على
 ذالك وقد كره بعض سزاه وقد بعد كبير اعطى ان احسب
 انه يكون لي مزالك سبهم في الامصار واعيش في عز
 واحكام تحت طر حكام الربوبكا ولكن قد رأت السيم
 انكم ليكا... بعض ما كنت اسو حيدكم بل جعتم كل
 احد على سبلانكم في حبس... سبل... قد وان لان
 قد ش لي ان انكم لاني ارى كبار الدولة يريدون ان
 يستطروا من يدوا لكت الذين سبوا فاعلمهم وظهر فصرهم
 وراوا في اعتلاء اسم الفرنسيين ورقة تشاههم واعيد عليكم
 يا دينوريوني ما كنت خطركم فذه... الى اريد التسليم في
 حكم العسكري واعيش في راحة ان سبهم الله تعالى من
 جبعة كيشي وكانت في في العبر مسحة

وفيل ذلك سدل كس الى كرتي. ساعدا في كرتي
انني كسيت حسن كس في كرتي وعلني وكد كس فكت
العجب من الكلام الذي يقولون في جنسي والامر الذي
ينسونه. الى كرت واحد نقول كرتي احب والذين يظهر الى
انك عروس وتتحقق في كل شئ وجمالك من الحسن من
دائم الزمير في اعراض الخائن وحسن لم يتدبرا على افساد
الرؤس بل كما احبوا ان يكون الفساد في كل شئ ولاكن كل ما
يكون في حامي لا احسنه مندو لادلي بدلائل لا داس
الكاذب والى مثلك من تعرف حقائق الدبر وادفع
قدري من بين اعلمني ورجال عسكري وكوفي مني
الحبيب سلم الثوب بربا من بهر من يد هو الذي بهر
داني جميع من قلوب الله سبحانه وعلى فخركم احسن
الامر الى رؤسكم الصديقة وحتكم في جميع اهل الزمير
وحتس من كادكم الى ذلك منه وكرتي
ونفذ اجاب نياجون بربا من نفسه في كل ما
كانوا يقولونه فيه ونسبه اليه جماعة كلبني فيما يتعلق
بهائاسيه وكتب في ذلك كتابا من غير ان يذكر فيه
اسمه ورجع كل شئ على الضياء والحمد لله
وقول نياجون بربا ان الله لا يحسن التصرف في

امر القاصد لا عده معرفه سد فسطحو الماسار حسن وقع
الكلام الى الشايع في كرتي من ايد حسن ذلك ويعرفه
ام لا وهو ما كرتي نيلون نفسه في سائنا لنا ان احد رسل
لاوسرنا الحسن كرتي سسل كان سدا كرتي لدولته وقد
مضى سابقا رسولا الى كرتي سالكه الموسكو فاخذته
بالعنة واكرمه غاية الاكرام ولانته كان ستر احيا في افعاله
ولم كانته عند الملوك لما اتي الى نيلون كلمه بكلام
الانكسار ولم يعطه حقه في حسن الثايب معد فرتعد نياجون
بوقاره وسكينته الى الوقوف عند حده. قال منسرو
دلايسكاس ان من عرايد الاوسر اليميل في كل شئ
وهذا كرتي سسل لما اتي في شان الشايع نراحي في شروطه
رباجون نبارت قد عزم على ابرامد واعتاده فورا فربها دم
سكسون في يوم من الثايب دلي شرط لم يتباه كرتي سسل اذ
مقي نياجون واعطاه له في الثوب وحل له ان كسهم نريدون
المحور فانا حاضر وكانت اماده مادمه فومها دم فموره
كانت احدى ملكه الموسكو كرتي سسل فربعد بلجون ورجي
به الى الارض والتفت الى كرتي سسل وقال له ترى هذا
القم كس انكسري كم من طرف مهاكذا تكون دولتك
قبل مضي ثلثه اسهر ورجع غضب فني كرتي سسل وانما

تحت خشية لا تعدى ما نزل وكان حاضرا في المجلس
نزل ابراهيم له فأنزل كان ذا طبع لين واخلاق
سليمة خرج في اثر سليمان فلبث له حتى ركب
في عربته *

وبهذا فبين لك ان فاضل بن ابراهيم
السيدي في امور الصلح ام لا وبذلك تم له صلح
الايستروا على حسب ما اراد من الترويض وقد فعل في
ذلك ما لا يقدر عليه من شباب و قطع عهد في
خدمة الدول *

ولما كان البعض من الرعي ودم جماعة كاشي
ارادوا ان ينزلوا في باريس تحوّل الدينويون من ذلك
وشرعا حديث انقلاب اخر فرجعوا فخرين فباركوا
كلوا بسعة طائفه وصاروا شكرتوا عليه وتحدثون به
واضربوا بيانه ليس عندهم مثله من يقسم مقادير حتى ان
ابن الذي كان معزها بعداوه فباركوا وهو احد جمعة
كاشي وكان ذليلا فغزى بعزل فباركوا وسقطه فدرج
محدث مع الدينويون وكان فباركوا لانكوش عبد نذر الدينويون
ولا يعلم عدد احد منهم سوى كوش الذي كان معه
وكان في رايه ثم ان فباركوا ثم ان فباركوا

تحت جمعة كاشي في باريس فتمت مقادير الهم على
تسمية ليون في خمسة وعشرين الفا من العسكر *

وكسب اعلانا نصه طرقت باريس مثل
طريق فيانا لا يصعب علينا ولا يعرض لنا فيه احد واذا
غلقها دوننا فلا زال موجودا من يفتحها من الربيلكا في
الصافي وان اوليك الناس اهل الغدرو العارادوا ان
يقوموا ويضربوا نار الفتنة في باريس بعد ان خمدت
وحسبوا ان يمددوا ارض الايستروا وبعثنا عليهم ولم
يقوموا عسكر الربيلكا كما فقد بلغنا خبر اهل لكم الرذالة
وان من ادجا الى واد سائنا خطوة واحدة وما يستعززون
بهم في ذبيحة سلاحنا وبعث بهذا الكتاب الى
باريس في الحال وروا لوجهه وانشاع دوده *

وكانت قد انعقدت الشحنة في ذلك العهد
بين الجيرال بيوت والجيرال دسكس احد الجيرالات من
عسكر كروانو وكان دسكس بعد نصرته فليرون في حرم
الملك وبالعقد عايد التنا الحسن فحب ان يرى فعل
فباركوا من حزب حين كان الكلام على الصلح في بلاد باريس
فقيم فليرون عند ذلك وقد احب بهتينا حبا
شديدا

واتساءل الديوتريو قد رجعوا الى ما كانوا عليه من
كذبهم على نيلون وضربهم منه وحسدكم انده وكذب
نيلون اليهم اساطيل منكم ان يعرفوا يدى وليس
احدى فى الدنيا يقدر ان يفصنى على الخدمة بعد ما كلفني
به الدولة من الشر وقد مرضت فاحتاج الى ان اعيش فى
الراحة والعافية وطالب المدة وان ابقى حيا لخدمته
الخدمة والعيش المصنفه. لكن انما الديوتريو على
ذالك بحجاب لئلا يراى نيلون ان لديه لخدمته
من نفس اخر من حده الكبير لان فوى جعل رسم حكم
الديوتريو يده وراى ان ذلك لم ياتسعه وحده يمكن
انفس هذا الرمان كان قصده يده يمكن ان ياتسعه
الى قصده هذا ان رسم الشلح مع الاوس وراى ان الديوتريو
ان ياتسعه ليلون يفر. لسانه على الاوس وراى
زور هاذة الدولة وسوها ظاهره ومع ذالك فى اسر نيلون
الى اعتقاد هذا الصلح الراجع فى كمبر مور و يوم ساعد عشر
من اكتوبر سنة ١٨٩١ وفى هذا الشلح حجب سلكه نيلون
الى الطاعة لحكم الاوس وراى. وقد كان قال لاند قبل هاذة
الشلح اراد الشلح نيلون و ايان فى نفسه لاند و نيلون
حقيقى وانه مشتاق لذلالت وسند كفى هاذ الرجل

بعض سرات وخصوصا فى فصل من هاذة السيرة حيث
تتكلم على سقوط نيلون اين ترى كم قد اشتغل فى سقوط
صاحبه نيلون وارتفاع الرقى يوزون *

وتقدم هاذة الفصل يتكلم على عساكر ايتاليا الذين حاربوا
تحت اسر نيلون وقد حازوا من الخسران لا يسوع لهم جده
واند ساروا مع سبيلون نيلون فيها اكثر حربه يديهم
وحدهم ومع الومسوند تحت سبيلون الرزى لك وشهيد
من سبيلون وحسن بالهم فى كل الامور والحروب من
جبل الن الى واد يولاب ومن بحر البالك الى البحر
المحيط ومن واد طونا الى واد لايتار *

ل وتغلب نيلون وانتصاره فى هاذة المواطن
كان ايتاليا اسراهم بدسائهم. نعم ان قلت الثومسوند
معن الذين اندسهم و علمهم كيفية الحرب وبنوا طويراى
هذه المواطن. فسدل لهم ان الرنسية والايستاليان
كانهم معن سبيلون على يد ذالك العام الكبير الميزال
فراين نيلون الايتاليين وهو الذى سلس الارواح فيها
ورب ذك كذبت فى الحرب لم يكن معروفه سبيلون
وكما علم الرنسية تلك الكيفيات التى تغلبوا بها
وبها انتصروا فكذلك علم الايتاليان *

وان بناهون نفسه من حربه اسباب ومدد كس في
 كرايه منحصر منها وانهما سبب اليه وكان مدد حصر
 في يوم من الايام عند العلم ربه العيش وغيره في
 صوره من الزواجر واحد بلون ثلاثة في العلم علم عدم
 ذكره لكونه دلايه وسمي من السبب من السبب
 له ووجد من الزواجر ان السبب وان كان احد ك
 كورس من السبب ان السبب في كورسك ولاكن اولي قاهم
 في عيله السبب وكورسكا دونه السبب سوا كانت

تحت حكم فرنسا *

ونيلون له كان يخاف في اول ما خرج من بارس
 وحصل له النصر وغلب على عدوه بحسن سياسته كان
 دانه بحيث ان يزد من ذلك ليعتدل له الكمال
 حارسا على جلد غلوب السبب له بكرد الاصل
 والذراع بكرايه لعدو واكثر ما استطاع الناس وحدثهم
 الرذيله له ومن له ان في مدد له وذا وذا وذا
 وبولونيا وقرارا السبب الاربعة وكان من السبب دانا
 ان جعل القراوت من بولس يعني عسكر الماده لعددهم
 حذر من وقت المدهه السبب وانفله عسكر الفرنسيين
 في ذلك الوقت كان بيلون تحتهم الغلبه في

سانتات عايد من بلدان اسبانيا وسبعين بهم في جميع
 المهتمات *

ومساده من سبب دانا وجسب دانا لما دخلوا في الربوكا
 وراوا قلة العسكر الفرنسيه جعلا بهم عسكر طبيه
 وعسكر خيله ورافلون وعسكر بارس واحده من اعداء
 الفرنسيين فظهرت من انهم وانفقت بهم الفرنسيين في
 كم من بولس وعم الدين من في دم السبب الفرنسيين في
 بين سبب واحدا منهم ولما كان بلون عزم على مساده
 كورس في سنة ١٧٩٩ سبع وسبعين وسبعين والى وخذ
 لهم الان من تحت امره من السبب والسبب والسبب
 فيها فاحكم السبب والسبب احسن من
 لوقه ظهرت من بينهم ايضا في روسا وكذا لك كورسكا
 من سبب عسكر عظيم من عيون الفرنسيين *

ومن الهندوت ظهر الجنرال كويل والجنرال
 والجنرال دانيون كان اول من اعظم الحركات
 والذين عرف جميع امور الحرب والذات من السبب
 في الطاجيه ومن تحت حمله الماده من روسا وسراس
 وحققا في عسكرهم من ظهر في السبب من السبب
 من السبب من السبب من السبب من السبب

وَسَكَسَاتِي فِيهِمْ لَوْلَا بِأَحْمَدِهِمْ جَنَازَاتٍ فِي أَكْبَرِ مَقَامٍ *
 وَكَذَلِكَ لَمِيرِدِيَّا خَرَجَ مِنْهَا أَيْضًا الرِّجَالُ الْفُجُولُ
 الَّذِينَ سَجَدَ ذَكَرَ أَسْمَانِهِمْ وَمَعَهُمْ بِيَسْرَ وَلَهُوسَ وَنَاكِي
 وَرَالِي وَزَحِيذَ وَنَبِيلَسِي وَنَبِيلَسِي وَزُكْنِ وَنَبِيلَسِي
 وَنَبِيلَسِي وَنَبِيلَسِي وَنَبِيلَسِي وَنَبِيلَسِي وَنَبِيلَسِي
 أَيْدَاءَ وَبَنِي وَنَبِيلَسِي وَنَبِيلَسِي وَنَبِيلَسِي وَنَبِيلَسِي
 جَنَازَاتٍ كِبَارٍ *

وَخَرَجَ أَيْضًا مِنْ مَمْلَكَةِ نَابِلِي زَنَارِدِي وَكَلَانَا وَنَابَا
 وَذُكُونُو وَنَبِيلَسِي وَنَبِيلَسِي وَنَبِيلَسِي وَنَبِيلَسِي *

الفصل الثامن

في رجوع نيلبيون بنهارتا الى باريس

~~~~~

لَسَمَّا انْتَصَلَ الصَّلَاحُ سَعِ الْاَوْسْتَرِيَا كَمَا ذَكَرْنَا ظَهَرَ  
 لِنِيلَبِيُونِ اَنْ يَرْجِعَ اِلَى بَرِيَسَ وَخَسَكَ مَافِدَهُ بِأَحْمَدِهِمْ  
 وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ بِمَا يَسْتَحْدِثُ مَقَامَهُ مِنَ التَّعْظِيمِ وَالْتَّجَلُّلِ  
 وَالْكَرَمِ وَلَمْ يَظْهَرْ أَحَدٌ مِنَ الدُّبُونِيُو شَيْئًا سَا كَانُوا يَخْشَوْنَهُ  
 مِنْ بَغْتَةٍ نِيلَبِيُونِ وَغَيْرِهِمْ سَدَّ بِلَ فَرَحًا بِقُدُومِهِ وَصَنَعُوا لَهُ  
 وَابِيَةً كَبِيرَةً فِي صِرَاطَةِ لُوكَسِيُوِيَّةٍ وَكَانَ حَاضِرًا سَعَهُمْ  
 فِي ذَلِكَ الدَّجَاسِ لَمِيرِدِيَّا فَكَلَّمَ بِخَيْرِ نِيلَبِيُونِ وَذَكَرَ فَضْلَهُ  
 وَمَزِيدَهُ وَقَالَ بِأَحْمَدِهِمْ النَّاسُ أَقْبَى وَلَوْ بَدَّلْتَ غَايَةَ سَجْهُودِي  
 فَلَمْ يَحْضُرَنِي أَذُنٌ سَا نَوَقِي بِهِ حَقَّ نِيلَبِيُونِ بِنَهَارْتَا فِي  
 الْاَفْتَخَارِ وَعَظْمُ بِنَهَارْتَا عَظْمُ الْبِلَادِ وَفَدَّ صَارَ الرُّيُوكَا فِي

الارمنوسى ابراهيم كبريا فل . فاحلنا فابون وبنك  
بنكهم حسن وذلك اول يوم سقى فيه جمهور الارمنوس  
الجمهور الكبريا . ما انشأ الدينوريو ومعتبر المائدة  
ما فسح الجمهور الارمنوس الا بعد سقوط البرق ولذبت  
دولة البرونكا ولا اعتدلت الا بعد ما تعلت واصاحت  
ما فسد منذ ثمانية عشر سنة والكسوسيون وانهم  
بادينوريو جعلت ذلك وهذا الصلح الذى صدره هو  
ايزداد العدل والاستقامة في الدول وقد علم به الجمهور  
الكسوس الذى لا يحصى عددهم لا الله تعالى وبهذه  
الحسين فراسا واتلينا الذين هما اعظم الاجس في  
الدين وبهذه كبر المعين قد فصل الدين وولد  
في سراج بلادنا وهذا كتب صلح الارمنوس وسروطة  
الذى شذذه عنهم في كسوس ورونيو وعونخط ملك  
الارمنوس ولما نهش الجمهور الارمنوسى وتعطل سروزاده  
احسن سقا عليه لان ترجع الارمنوسا في السراج ان  
شاء الله تعالى .

ونسليون هو الذى كان سبب في اسر هذا الصلح  
وقد كان سبب ذلك الى الدينوريو اكرام لهم وتذبا  
معهم ولا فلاح في ذلك كله له لائقه من عقده وقره

من غير مشور احد منهم وكان منكم في سروزطة سل  
الملك المسح في دولة من غير توقف على سراج احد  
وكان كل شي على وفق مراده .

وكل ما كان يفعله نيليون بنارنا فانما هو بقصد  
ان ترجع العافية على اهل البلاد ولا يكون فيها انقلاب  
اخر وقد اظهر ذلك من اول ما وقع الكلام الى الصلح  
من ملك سروزيب والينا وملك الارمنوس . وقد ما  
وقع الكلام على الصلح انما في كسوس ورونيو سل لهم .  
الرونيو كسوس في اتماعى عدو كريم وانهم ليس لهم  
شر عند الارمنوسا حتى انهم سحار بنهم من اجل بل  
مقصودهم صلاح الدين وسراج المادان وعاريف . وذكر  
فابون في كتب سراج اول الكلام الى الصلح وسروطة  
الصلح ما دعاهم تصوله انما وقع من غير مواساة احد  
واكن الدينوريو انكس القس وذل اكرام فراس اليناون .  
ان الله تعالى لم يعط الا لبلال من اول العدل الى بن  
بسبب الدولة ولما اراد على امداد لاج بلادنا وسراجها  
اعطاني اول هذا الاسر رجلا مملوك حتى كان منه ما  
يقوت به ويكتب في التبر .

ومن هنا تعرف كم ارفع قدرنا من بزارنا وعظم

منه في الدولة حتى ان اكبر اهل الدولة كان انفراد  
والايش في صعداته ومجراته دامت محسوب من حملة  
المراتب \*

وكان اهل باريس قد نسوا ما كان فعل معهم  
فيايرون شرب وعصروا عدد فلبوا ان غلب اوكيل نصيب  
اليوم ضرب الدولي وكانوا يسارعون الى السكك التي  
كانت تسمى بدارين ودارين الذين كانوا يمشون  
فيهم من كان محسوب الى الكمدون فكل من كان  
الذين في الكمدون يمشون في الشوارع حتى انهم  
من دامت وقيل لسركت اعرف ان هذه البيوت لم  
كان اياها في ارضه الانساق من كمدون \*

وكان يوسا طلب من اهل الكمدون بعض اعيال في الا  
لوسا سحلا فاحبه واسمهم بين ليس امر محلا  
الى غلب اوكيليا وان هذا اللفظ لم يزد زمن من  
الاسرعة \*

ولست راي فيايرون يشرب ان جميع الناس قد اتفقوا  
الى من يند وانهم يمشون في طول ولا ليس له شغل شيء من  
الاشياء حتى ان نسي جميع افعاله وكان يقول كل  
شيء ينسى في باريس اذا طل العهد به واذا انا مكثت

هاكذا في البلاد بغير عمل فربما صنعت وهذا الباد الكبير نشؤ  
فيه امور عن امور يصعب علاجها من بعد واذا انا حضرت  
في الكمدون ثلاثة سرات فاني ابتدل وتمهني العيون \*  
فقتل له بعضهم ويا عليك في ذلك فان الناس  
بحوثك ويسرون برويتك \* فاجابه فلبون كما قال  
بعض من تقدمه اذن يبقى الجمهور يسرعون الى التفرج فينا  
مثل الذي هو معين للصلب وكم من مرة يستعدونه بعد  
ذلك الى الكمدون فيسألي وحين كان يمشي في بعض  
الارواق فانه يمشي في خفية \*

وقد كان بعضهم في ذلك الوقت عزم على انه  
يقتل فلبون فارسلت له امرأة تخبره بذلك وتحذره  
فتمكن فلبون بذلك الرسول ورضعه الى ناظر المدينة  
ليدلهم على المرأة التي اعطت الخبر كله فلما وصلوا  
الى دارها اصحبوا تلك المسكينة مشحطة في دسها  
ذبحها من عزم على قتل فلبون خوفا من ان  
تدل عليه \*

ثم ان فلبون ظهر له انه يبعد نفسه من  
الديرتوبو ويخاض مجالسهم ودخل الاستتوتو وهو



كتب العلوم وقد كان اذا كانت غير محتاج الثروة ولا  
للتعليم \*

وقد كتب نيلون كتابا الى كبير الاستتوتو \* ما بادى  
بوسيدنت انه قد حصل عندي فخر عظيم بدتطاسي في ساك  
جمعتكم في هذا الاستتوتو ولاكن يظهر لي اني ما ابلغ  
زيتكم لا سا اجاس للتعلم مدة طويلة بين ايديكم وليس  
عندي قدرة على الكلام الذي يعرفون منه قدر ما في قلبي  
لكم من العظم والجلال \* والخير الذي ما بعده فخر هو  
ان يتعلم الانسان جميع ما يتعدى على غيره فهمه ولاسور  
الغربة التي تصلح في الدليل هي التي ينبغي ان تشهر  
في الدنيا حتى تكون الربوبلكا الفرنسية هي الاصل في  
كل شيء غريب ومنها يخرج ما نزلان به  
جميع الدول \*

ولسم نزل نيلون بنهارتا في خدمة هذا الوصيف  
في الاستتوتو الى ان قرب الوقت في ظهور ما كان  
يفكر فيه ويكتبه قبل من حين رجوعه من ايطاليا فاحتال  
حتى خرج من تلك الحال وعزم على التوجه الى مصر وحين  
طلب ذلك من الديوتوري اذنيه فيه وانعموا عليه به

وظهر لهم ان بعد نيلون عليهم خبر من قربه بغضا منهم  
في جانبه وغيرة منه ولم يعلموا انه بقدر ما تكسر  
سباشنه للحروب ويتصرفها تزداد رفعة قدره ومجبة  
الجمهور فيه \*

وقد رتب نيلون قبل ذلك في ذهنه ودبر كل  
ما يريد ان يفعل في الحرب ورتب العساكر التي عندها  
للتفرسعه وجمع اناسا من المعلمين الخدائق في كل فن  
ليسافروا معه \*

## الفصل التاسع

في حرب مصر

ثم توجه نيلبون الى ناحية ناون التي هي اصل  
انحره ليركب منها في البحر وصل اليها في شبور سنة ١١٩٩  
فبع وتسعين وسبع مائة الف مسيحية ولما حضر جميع  
ما يحتاجه من آلات السفر غام في وسط عسكره وتكلم  
بهذا الكلام ايها القبط والجوش هذه مدة عشرين سنة  
رجع حاكمكم في يدي وقد كنتم بقرعين بفر جنود وانتم  
فقراء محتاجون في كل شيء حتى انكم كنتم نبيسون من  
اثاثكم في ضرورت الميعاد وقد كنت قلت لكم في  
ذلك الوقت لا تحذروا ولا تحزنوا قد انكم الغناء فسيترككم في

عمالة ايتاليا حتى استغنيتم واكتفيم من كل شيء ألم يكن  
صح ما قلت لكم ألم بانكم ما وعدتكم فاجابوا كلهم  
بلسان واحد نعم \*

فقال اما اذ اعترفتم بذلك فلتعلموا انكم لم  
تبلغوا جميع ما يتم به صلاح بلادكم وان بلادكم لم تصنع  
سعكم كل ما يجب عليها في مكافاتكم وانا قاصد بكم  
اوطنا اخر حتى نتعجب الناس منكم وتحزبون من النخر  
ان شاء الله اضعا في ما حزموه في ايتاليا وخذوا عني  
الحديث الصريح انكم لا ترجعون الى بلادكم الا وكل واحد  
منكم صاحب رفاهية عنده ما يكفيه طول حياته \* وقد  
بقي سلككم من التعب ما تقسمون مع اعدائكم من عساكم  
البحر الذين هم حتى الى الآن لم ترحمهم اعدائنا ولا ظهر  
فجرهم مع فخركم وما هو قد اني اوان ظهرهم وهم مثلكم  
مرادهم بحزبون النخر وسعكم ان شاء الله يصلون الى  
مطلوبهم فلهوهم ذلك الصر الذي صيرتموه في تارك  
الحروب والاندس التي هي اصل افتقاركم واحسنوا عشرتهم  
وكونوا لهم اعداء في خدستهم ولمشقة خدسة البحر فقد  
تحطم الدولة مثل ما تحطمكم وتعلموا انتم ايضا صنعتم  
وكونوا رجلا حتى نركبكم اعداؤنا في البحر كما هم يركبكم

وتخافون منكم في البر وافعلوا كما فعلت عساكر الرومان  
في كرابنا حيث حاربوا نرا وبجرا \*  
فاجاب العسكر باجمعهم الله تعالى يديهم هنا  
الرهوبيلكا \*

ولما خرج نيلون من هاريس خرجت معه زوجته  
ووزينتا تشيعه الى بلون وكانت وقفة الوداع صعبة  
عليهما معا لان روزينا كانت تشفق على نيلون  
في هذه الحروب البعيدة وتخاف انها لا تراه فيما  
يعد ابدا \*

ولما كان يوم تسعة عشر من مايو سنة ١٧٩١ ثمانية  
وتسعين وسبعمائة والى خرجت الجيوش الفرنسية من  
بلون وركبت في البحر فاصده بلاد سلطنة صربيا حتى  
عشبة في بحر سبيليا اذ نظر الكاتب سيبودريان مع  
غروب الشمس اطراف جبال البلي تالوح على البعد وروانا  
ايضا بالمرء امير البحر يراي كنس فاخر يذالك نيلون  
فانكس نيلون عند ما تحققها وقال كالمعجب تلك  
جبال البلي وبقي زينا لا يتكلم بشئ ثم قال اتي حين انظر  
الى ايتاليا او انظر فيها يبعج شوقي اليها وجبال البلي هي  
اعز بلك الاوطان التي كم من مرة صاحبنا فيها النصر

وساعدنا الاسعاد وها انا فاصد الشرق ولا ادري ما  
يكون من امر الله ولكن ان شاء الله لا زالت السعادة  
نصاحبنا والنصر والظفر في كل المواطن لنا \*

وكان نيلون وهو سافر في البحر تعجبه العجائز  
مع المعلمين الذين كان حلقهم معه وكذلك ايضا مع  
الكبار من جنرالاته وحديثه معهم دايما اتقا حوى الاسور  
التي يزداد بها بعض الفهم من بعضهم علما وكان كثيرا ما  
يتحدث مع سنتر وبرتينا فيما يتعلق بالهندسة والعلوم  
الرياضية ويخص بالعجة صاحبه الجنرال كمارالي ويصطفيه  
من بينهم ويستمع له لاصابة قوله وحسن حديثه وكان  
دايما في اوقات فراغه يلقي عليهم المسائل الغريبة المستعصية  
ويستعلم بالحديث في فنون التعاليم ليتصرف في معرفتها  
ويعرف رتبة كل واحد منهم وقدر ما يحسنه \*

وبعد عشرين يوما من خروجهم من بلون وصلت  
الجيوش قدام سلطنة وذلك في يوم عشرة من يونيه  
فأخذوها من غير حرب ولا بارود ومن بعد ما دخلها  
نيامون وراى غاية حصنها وقوة السور والابراج قال الجنرال  
كافارالي لنا بخت حيث كان فيها من فتح الباب وكان  
يقال ان نيلون استغوى كواليرات السلطنة بالمال والراولان

قل نيلون انما اخذتها بالجمل عليهم كما اخذت  
منتها بالجمل على هوسر \*

وبعد دخول الفرنسية في الجزيرة وتوحيهم على  
مدينة ساطه رفعوا منها الحكم الكدليات الذين كانوا من  
قبل سائر الملوك الرويا واطلقوا المسجونين بها من  
الاسلام وارساوعم الى بلدانهم بالسلام واعدوهم بان ما  
عاد سيرا ستر على الاسلام من الماطية على الدوام ثم  
اسرحهم نيليون ان يبشروا بذلك في جميع بلدان  
المسلمين ويشكروا فضل الفرنسية وبعد ذلك وضع  
في مدينة ساطه ستة الاف من عساكره واخذ عوتنها  
من الماطيين وعار في تلك البية قاصدا مدينة الاسكندرية \*  
وانما الانظار لما بلغهم خروج هذه العمارة العظيمة وطاروا  
انهم قاصدون بلدانهم فحضروا غورهم وسكانهم ولما حققوا  
انهم قصدوا الديار المصرية جهزوا اربعة عشر موكبا كبارا  
وصاروا الى محاربتهم لانه كان بين الانجليز والفرنسية  
عداوة عظيمة وحقوق قديمة وقد تسلموا بعض بلدان في الهند  
كانت للفرنسية وبهذا السبب كان سير الفرنسية الى  
الدبر المحرقة سؤلين انه بعد تملكهم الامصار المصرية  
يستسيرون في بحر السويس الى بلاد الهند لان المسافة قريبة \*

ثم ان نيلون انما اتسا قليلا في ساطه وبعد  
ذلك سافرت الجيوش واخذت على غير طريق مصر خوفا  
من الانجليز حتى برأت لهم جزيرة كريد في يوم خمسة  
وعشرين من يونيو وكانت اذ ذاك في البحر عمارة  
الانجليز وعليهم اسر البحر نيلسون وسراهم حرب الفرنسية  
والمداغ عن بلاد مصر ولو كانوا بلا فواع الفرنسية في البحر  
لنفسرت الفرنسية عن هاجهم ولاكنهم اغفلوا  
وسبقت الفرنسية الى مصر ليقتضى الله اسرا كان  
مفعولا \*

قال برايس ولو كنا بلا قنا معهم لكانوا ماخذونا  
بعزة من السفن ولان لم يرد الله تعالى ذلك \*  
والك لان ضا ط البحر الفرنسية كلهم كانوا سابقا  
من النبل ولما وقع الانقلاب هربوا باجمعهم وبقيت السفن  
والترسحات بلا رؤساء ولا علمين وكانت الرهيبلكا  
تحتاج الى مدة طويلة حتى تحمل غرهم مع استعجالهم بكثرة  
الحروب وفراغ خزنة الدولة فلم تسد فرانس اذ ذاك  
باسعمال القرة في البحر بخلاف الانجليز الذين كانوا في  
غاية الفرة في البحر لانه كان عندهم الوقت الذي يسعون  
لعمل كل ما يحتاجونه لذلك \* وقيل ان تنزل العساكر



الى الترس ارض مصر اراد ما سون ان تتبعهم وبقوا  
 قلوبهم ومحدّهم من بعض الاسرار الفاسدة فكتب لهم  
 بهذا الكتاب وهو في السحر . من الخدال الكبير يهابون  
 فبارت احد من استبرئوا الى كند عسكرة ان بعد فكم  
 سترلوس في وطن غريب وهو بلاد مصر ومن ذلك  
 نحدث فرأيد لا يحتمى في السياسة وانكم بذلك  
 يولجون الانبلي حتى كلكم ستم الهم الميت وقد يكون  
 عندنا التعب العظيم في المشي وتعاني حروب كثيرة ولكن  
 ان شاء الله في ادم فبلاد مصر من ونيزم حكام  
 مصر الذين هم على راي واحد مع الانكليز وقد اضروا  
 بجناوب وناغوا في طام اهل النيل . واعلموا ان الله الى  
 انهم تصدقوا الله محمد وكنهم لاي الله في عليها  
 دينهم لا الله الا الله محمد رسول الله انهم ان يغيروا عابهم  
 او شيئا من امور دينهم واعلموا معهم مثل ما فعلنا مع  
 الانكليز ونبغى ان نكرسوا اسامهم وتابهم مثل ما  
 صنعنا مع الاساق وانكم ان نحدثوا شيئا من السداد في  
 مساجدهم وجوانعهم واحسنوا القرآن كما احترسنا  
 كتاب موسى وعيسى والرومان كانوا ياحذون كل دين  
 تحت حرسهم ولا يتركون شيئا من حريد لادين . واعلموا

ان عادة البلاد الذي انتم ستعلمون ليست كعادكم في  
 بلادكم فنبغى ان تتألموا بها وتعتزوا عليها والامد التي  
 نحن ساهبون اليهم لا يفتاعون مثل فعلنا مع الاساق فاناكم  
 ان يدخل واحد منكم دار احد فصبا او نزل في امير الحكيم  
 فان ذلك من اكبر الظلم واعظم التسلط في الارض .  
 ومن يفعل ذلك منكم فاندفع من اول الناس وسقط  
 من قدره وبذلك بعدونا من رعايا يكون لنا صداقنا  
 وتنفعنا صداقته . واول بلاد سترلونها لاسكندرية اصابها  
 من بناء لاسكندر الملك وساجدون من اثار دينه في  
 بعض لاساكين منها ما يستر قلوب كل الفرنسيين ان  
 شاء الله

ومن بعد ما كتب هذا الكتاب صدرت سند مشهور  
 يقتل كل من نطاق السبيل من العسكار او فعل شيئا من  
 المنكر او ياحذ من احد ولو درجما بالقتل وتعتن  
 فيهم القضاة وجميع كبار الالات واذا فعل احد من  
 العسكار شيئا فهم القاتلون في ذلك \*

وهكذا جميع ما كان يصدر من ساهبون بنا رتا من  
 قول او فعل انما هو فيها بعد بمصلحة الناس . وكان مقدنا  
 بالرومان في جميع تشرنا و ستنفخ ترجم ولم يكن

مراده اظهار نفسه والشهرة والتغلب في الحرب بل غرضه  
ومراده ان يعيش الناس كلهم في الحفظ والعافية ولا  
تالحق احدا ضرورة في شئ من الاشياء \*

وحسين دخلت سراكب الانقليز ثغر الاسكندرية  
ارسلا فاربا طالبون حاكم المدينة فتوجه الى مقبلتهم  
كمركجي الاسكندرية السيد محمد كرم الذي كان ستروسا  
من قبل الامير سزاديك (انى بانى) وبعد وصوله للمراكب  
سألهم عن سبب قدومهم فاحسروهم انهم طالبون عمارة  
الفرنسية لكي يصدون عن الدخول الى ثغر الاسكندرية  
فارتاب السيد محمد كرم وقال في نفسه ما هذا الا خداع  
عظيم واجابهم ان الفرنسية غير ممكن انهم يحضروا  
لبلدنا ولا لهم في ارضنا شغل ولا بيتنا ويهم عدوة  
ولا جالسنا عليهم ردوة وهذا كلام غير ممكن ان يصدفه  
وان حضروا كما تزعمون فتصدم عن الدخول وليس لهم  
الينا وصول واتا انتم فليس لكم الاقامة بهذه الديار وانما  
الا جئتم تالمذنون شيئا من الماء والمائل فلکم الاختيار  
فاجابه الانقليز انتم لستم في هذا المحل كفوا لصد الفرنسية  
ولكن سوف ندسون على عدم قبولكم آتينا وعلى ما جعل  
بكم محسرون وفي المحل افعلوا من مقبل الاسكندرية

وكان ذلك في ثمانية عشر من شهر محرم افتتاح سنة ١٢١٣  
فرجع السيد محمد كرم وهو حابر من ذلك البلاء العظيم وفي  
الحال اعرض ذلك الامر الى سزاد بك الى مصر \*

وفي اول يوم من يليله وصلت الارسانة الفرنسية  
قدام اسكندرية وكان نلسون سيقم اليها بوسين كما ذكرنا  
فلما سمع نيلبون بذلك خاف وفكر في ان الانقليز ربما  
رجعوا اليه وهو في البحر فلما سجد لهم حيلة ولا يقدر معهم  
على شئ \* فآراد في الحين ان ينزل عساكره في اسكندرية  
فتعرض له امير البحر برايكس ولم يرض بذلك لما كان  
عنده من الظرفي حكم البحر فاغاط له نيلبون في القول  
وسأله بانك اكبر منه فعد ذلك اطاعه برايكس ولاكن قل  
له نرتج سدة اثني عشر ساعة لنزيل العسكر الى البر فقال له  
نيلبون ان الوقت لا يسعنا وليس عندنا الا ثلاثة ايام واذا  
نحن لم نفض في هذه الثلاثة ايام جميع ما يلزنا قضاؤه  
فقد نضيع عساكرنا باجمعهم \* فحين ذلك اسرع برايكس  
بتنزيل العسكر وكان لهم في ذلك صلاح لان نلسون رجع  
الى الاسكندرية مسرعا لما لم يجد الفرنسية حيث ظن انه  
يصيهم ولما وصل وجد الجيوش كلها نزلت في البر  
وذلك كله من شدة حرص نيلبون \*



من المراكب الى الزبيلات الى سكان نبل لد العجمي  
بعيدا من مدينة الاسكندرية مسافة ساعتين وعند الصبح  
نظرت احدى المد الى العساكر في الزبيلات لهم عدد ولا  
لهم على حربهم حاد فتمت الاسلام الى الحصار وسحوية  
الفرنسية واضلوا المادة اليوم يوم المعركة ولكن اذا كانت  
المدنة سأسنة من تلك الحوادث وغير مستعدة لمثل هذه  
الترانس فما وجد في ملح هذه المدنة الا قليل من البارود  
واكثر كالزباب من طوله الاثيم وعند طلوع الشمس سمعت  
عليهم تلك العساكر كالبحار الرواخر والاسود الكواسر فما  
مضى نحو ساعتين من النهار حتى تملك الفرنسية  
الاسوار ودخلت المدنة وقوه وانتدارا وكان ذلك في ١٥  
محرم سنة ١٢١٣ الموافق لشهر حزيران سنة ١٨٩٨ \*  
وقد خرج في هذا الفتن الجبال كادير في راسه لانه كان  
في الرميل الاول وقت الضربة ولم يمت احد من الجنائين  
ولا ضاع شيء لاهل البلاد \*

وقبل ان يدخلها نيلون كتب كتابا الى الباشا  
حاكم مصر وهو ان السديرنوري حكام الروبيلكا الفرنسية  
قد استنكرواكم من سرة الى السلطان ايده الله وطلبوا منه  
ان يفرج البيات حكام مصر وتكف من ظلمهم ليجتر فرانس

فصدر منه الجواب بان حاولاء الحكام لم يكونوا علو الحق  
في احكامهم ولا يريدون ان يرجعوا اليه اذا بهم ظلم  
الناس وطلب الغناء من غير وجهه على طريق الجور  
والفساد ولا عليهم في شيء اخر غير ذلك. وان حضرة  
استلمبول لا ترضى بظلم الفرنسية الذين هم اقدم  
احبابها بل تركت حديقها للبيات. فرأت الروبيلكا  
انها ترسل جيشا كبيرا لرفع ظلم حاولاء البيات حكام مصر  
وتفعل معهم كما فعلت سابقا مع الجزائر ونونس. وانت  
الذي تستحق ان تكون كبير حاولاء الحكام الذين هم  
يحكمون من غير اذن فيبقى لك ان تسرب قدوسى مع انك  
تعلم انى ما ابنت لا اهدم شيئا من اركان دينكم ولا لتجاوز  
بكم حدا من حدود القوان وان ليس بيننا وبين  
السلطان سابق عداوة وقد تعرف حق المعرفة انه ليس  
في الاروا كلها اصدق في صحة السلطان من دولة  
فرانسا فاقدم الى وكن لي معينا والعن معى جنس حاولاء  
الحكام الذين يفسدون في الارض ولا يصالحون \*

فسال المعلم المذكور وطلبت الاسان الرعية  
من العساكر الفرنسية عطاها امير الجيش الامان  
وعدم المعارضة والعدوان ثم حضرت قدام امير الجيش اعبان

المباد فوئلوا اله فترحت بهم . اتتيم واحدا منهم سبعة  
انصار من الاعيان الكبار وهم الاسناد الفضل والمخاض  
العائل الشيخ محمد المسيرى العالم العلامة والمشتهر  
بالفضل والحكمة ثم السيد محمد كرم عين الاعيان ورئيس  
الديوان وسعهم خمسة انصار من اهل الاسكندرية الاحبار  
وقلدهم رسام الاحكام وما يحتاج اليه البلاد من الطعام وان  
كل يوم يعملوا ديوان مشهور وبحكمها بما ينهم من الاسور  
وفل لهم انسه على منضى الحرية يجب ان تستغلد  
الاحكام عقلا . الرعية لان الخلق عبد الله كل بالسنة وليس  
بتفضل احد على الاخر الا بالعقل والنية وبعد فلكت امر  
باحضار المطابع التي احضرها بعض من سدنة روما وكانت  
تطبع في اللغة الفرنسية ولغة اللاتينية واليونانية والسرانية  
والعربية وكتب فوسنات وطبعها في العربية وزعها  
على الديار المصرية وهذه صورتها حيا فخرنا \*

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله لا شريك  
بملكه . من طرف الجمهور الفرنسي المبنى على اساس  
الحرية والسر عسكر الكبير بنهارنا امير الجيوش الفرنسية  
نعرف اهالي مصر جميعهم ان من رسلنا مديد السناجق  
الذين يتسلطون في البلاد المصرية يعاملون بالذل

والاخذار في حق الملة الفرنسية . ظلمون تعادها بانواع  
البأس والتعدي فحضرت لآل من ساعة عقوبتهم وحسرت  
من مدة عصور طويلة هذه الرسة المليك فسدوا في  
الافليم الاحسان ما يوجد في كرة الارض كلها فاسا رب  
العالمين القادر على كل شيء قد حتم في انتقاء دولتهم . يا  
اتها المصريون قد يقولوا لكم اني ما نزلت في هذا الطرف  
الا بقصد ازالة دنكم وذلك كذب صري فلا تصدقوه  
وقولوا للمفتريين اني ما قدست اليكم الا لكيما اخاس  
حنكم من يد الظالمين واني اكثر من المماليك اعبد الله  
ساحته ونعالي وقولوا لهم ايضا ان جميع الناس متساوون عند  
الله وان الشيء الذي نفرهم عن بعضهم بعض فهو العقل  
والفضل والعلم فقط وبين المماليك ما العقل والفضل  
والعرفه التي نخرجهم عن الاخرين وتستوجب ان يملكوا  
وخدمهم كلها بملو به حيرة الدنيا حيثما يوجد ارض مخصصة  
فهي للمماليك والمزار المجدل والمجال الحسن والمساكن  
التي في هذه كلها لهم خاصة فان كانت الارض المصرية  
الترام للمماليك فليوزوا الحق التي كتبها لهم الله رب  
العالمين هو رائف وعادل على البشر بعونه تعالى من اليوم  
وصاعدا لا يستحي احد من اهالي مصر عن الدخول في



المناصب الساسية وعن اكتساب المراتب العالية فالعلاء  
 والفضلاء والعلماء بينهم سيدتروا الامور وبذلك يصلح  
 حال الامة كلها. وسابقا في الديار المصرية كانت المدن  
 العظيمة والمحاجات الواسعة والمخز المتكاثر وسائر ذلك  
 لا تلمع وظلم المليك. اتها القضاء والمشايخ والائمة  
 وتايبها الشورى واجبا واعيان البلد قولوا لا تسكن ان الفرنسية  
 قد نزلوا في روسيا وخرّبوا بها كرسي البابا الذي كان  
 دائما بحث النصارى على محاربة الاسلام ثم قصدوا  
 جزيرة سالطة وطرادوا منها الكواريات الذين كانوا يزعمون  
 ان البلد يطلب منهم بقتلة المسلمين ومع ذلك الفرنسية  
 في كل وقت كانوا محبين الخاص لمحزنة السلاطين العثماني  
 واعداه اعداءه ادم الله ملكه وفي الخلاص المماليك استعوا  
 من طاعة السلاطين غير متمثلين الى اسره فيما طاعوا اصلا  
 الا لطمع نفوسهم. طوي ثم الطوي الى اهل مصر الذين  
 يتفقون معنا بلا تاخير وينصلح حالهم وبعلا سرايهم طوي  
 ايضا للذين يقعدون في ساسكهم غير سيالين لاحد من  
 الغريبين الحاربيين ان يعرفونا بالاكثر يسرعون  
 الينا بكل قلب لاجن الويل ثم الويل للذين يتخذوا مع  
 اوليك المماليك ويساعدوهم في الحرب علينا فما

بجدا وطبق الخلاص ولا يبقى لهم اثار. المادة الاولى جميع  
 القرى الفرنسية ثلاث ساعات عن المواضع التي يمر بها  
 الفرنسيون ترسل للسار عسكر بعض وكلاء لكيما يعرفوا  
 المشار اليه انهم اطاعوا ونصبوا السجق الفرنسي الذي  
 هو ابيض وكحلي واحمر. المادة الثانية كل قرية تقوم على  
 العسكر الفرنسي تحرق بالنار. المادة الثالثة كل قرية  
 تطع العسكر الفرنسي الواجب عليهم نصب السجق  
 الفرنسي وايضا نصب سجن السلاطين العثماني محبنا  
 ادم الله بقاءه. المادة الرابعة المشايخ في كل بلد يخدموا حالا  
 جميع الارزاق والهوت والاملاك سناء المماليك وعليهم  
 الاجابة الرابع لكي لا تصنع ادبي شي منها. المادة الخامسة  
 الواجب على المشايخ والفضلاء والائمة ان يلازموا وضايفهم  
 وعلى كل من اهل البلد ان يبقى في مسكنه سطمنا  
 وكذلك تكون الصلاة فتمة في الجامع على العادة  
 والمصريون باجمعهم يشكروا فضل الله سبحانه وتعالى  
 لانقراض دولة المماليك فابلين بصوت عال ادم الله  
 تعالى احلال السلاطين العثماني ادم الله تعالى اجلال  
 العسكر الفرنسي لعن الله المليك واصار الله حال  
 الامة المصرية. بحرنا في سحابة عسكر اسكندرية في ثمانية عشر

من شهر سبتدور سنة ست من ايام المجدد الفرسى  
يعنى اواخر شهر محرم سنة ١٢١٣ هـ  
لنهم هذا التاريخ اعلم ان الربوبلكا الفرنسية كانوا ابدلوا  
سياسة الدولة ودينها وابدلوا ايضا اسماء الاشهر والامم  
وعوض الاسماء القديمة فى دين الرومانسز سماء شهر  
العام الانسى عشر بهذه الاسماء وهى  
جوريل اى شهر النسب  
فورييل اى شهر النار  
يزابيل اى شهر المروج  
ستينور اى شهر الحصاد  
فرويدور اى شهر العاقر  
فرويدور اى شهر الفخر  
فيندانيارنو اى شهر مطف العيب  
بريسارنو اى شهر الضباب  
فريسارنو اى شهر الرد  
پيوسو اى شهر المطر  
ناوسو اى شهر الثلج  
فانوسو اى شهر الريح  
وتبدأ الربوبلكا ايضا التاريخ السنوى من زس

الانقلاب سنة ١٧٩٩ سيجية المرافى سنة ١٢٠٣ هـ  
ويستونه تاريخ الربوبلكا  
ثم ان نيلبون جعل حكم الاسكندرية فى يد  
الجنرال كلبانز وبقى منها فى يوم سبعة من بوليه وقصد  
نسبة دسبور وقد مات كثير من عسكره فى الشجاء  
من الجوع والعطش وشدة الحر ولما وصلوا دسبور وجدوا  
بها بعض الراحة والهناء فى المعيشة وسكن نيلبون بها  
فى دار سجن من اعلمها كبير السن وكان فى غابة الغناء  
لا انه كان يظهر الفقر حونا من المغرم  
وانظر الى الحارطة التى رسمنا فى الوجه ١١٠ لفهم ما  
يذكر فى حركات الفرنسية  
وكنا ذكرنا ان السيد محمد كرم قد اخبر سواد  
بيك بذلك البلاء العظيم والخطاب الجسيم ولما  
وصلت النجاة الى مصر واخبروا سواد بيك بتقديم  
الفرنسية الى مدينة الاسكندرية طرح الكتاب من يده  
وصاح على عساكره وجنده واحترت عيناه واضطربت النار  
فى احشائه وامر باحضار الخيل الركوب وسار الى منزل  
ابراهيم بيك على ذلك الاسلوب وشاع الجمر  
واضطربت البشر واجتبت تلك الاسم على ساق وقدم

وحل في القيم لاسن والندم واجمعت الكشاش  
والاسراء والاشراف لقصر ابراهيم بيك بلا خللاي وحضر  
باكير باشا من القلعة السلطانية الى المعينة وحضروا جميع  
السناحق والاعيان مثل ابراهيم بيك الكبير و سراج بيك  
الكبير ومصطفى بيك الكبير وايوب بيك الكبير و ابراهيم  
بيك الصغير و سراج بيك الصغير و سليمان اوردوب  
و عثمان بيك الشرفاري و محمد بيك الالفى و محمد  
بيك المنوفى و عثمان بيك الهرديسى و عثمان  
بيك الطنجى و قاسم بيك المسكرى و قاسم بيك ابو  
سيف و قاسم بيك امين البحر و الاسير مرزوق ابن ابراهيم  
بيك الكبير و عثمان بيك الطويل و شروان بيك  
وحضر من العلماء الشيخ محمد الساده و الشيخ عبد الله  
الشرفاوى و الشيخ سليمان الفيضى و الشيخ مصطفى  
الصاوى و الشيخ محمد المهدي و الشيخ خليل البكرى  
والسيد عمر نقيب الاشراف و الشيخ العربى و الشيخ محمد  
الجوهري و اتا العلماء الصغار فلا نقدر نعدهم اكثر منهم فهؤلاء  
السناحق المذكورين مع العلماء المشهورين و الوزير  
السلطاني باكير باشا العثماني عقدوا الدواوين و حضرت  
السع او جقات و عدة من الاعايات و جملة من العوام

ارباب الصوت و الكلام وبدوا يتداولون بأسر الفرنسية  
و دخلوهم الى الاسكندرية و يسعون من هذا المخطب  
المجول و الاسر العجول فاسر المراء سراج بيك بمائه عارى  
ان خاطر الدولة العلية شغل عليه فالتفت الى الوزير  
و قال لدا ان هؤلاء الفرنسية ما دخلوا على هذه الدار  
الا بذن الدولة العثمانية و لا بد الوزير عنده علم بتلك  
النية و لكن القدرة تساعدنا عليكم و عليهم فاجابه الوزير  
لا يحب عليك اتها الامير ان نذككم بهذا الكلام  
العظيم و لا يمكن ان دولة بن عثمان نسمح بدخول  
الفرنسية على بلاد الاسلامية فدعوا عنكم ذلك البخل  
و انهضوا نهوض الاطل و استعدوا للحرب و الذل ثم  
انفق رأيهم ان يسجنوا القنصل و الخازن الموجودين من  
الفرنسية في مصر القاهرة خوفا من الخرب و الخسارة  
و سجنهم جميعا في قلعة الجبل و بعد ذلك اتفق الجميع  
الكبير منهم و الوضع على القتال و الصدام و ان سراج بيك  
يسرى في العساكر المصرية لملأفة الفرنسية عند دنشور  
و ابراهيم بيك الكبير و باكير باشا الوزير مع بقية العساكر  
يقعون في المدينة و كان قد حاج اكثر العلماء و الاعيان  
و قالوا لا بد نقتل سلايف جميع النصارى و قال الوزير

وشبه البلد ابراهيم بيك غسر بيك اننا نسلم الى  
هذا الغرم والرأى لان حولا رعية سولان السلطان صاحب  
النصر والشان وانا النصارى فوقع عليهم وهم عظيم  
وخوف جسيم وبدوا السلام يهددوهم بالذل والسلب  
وقولوا لهم اليوم بيكم قد حل ملككم ونهكم وسلككم  
وكانت سدة سهولة سرعسة وبارئثرة مالهية ولكن  
بالمواعم المولى عز شانه اذ انه قد عطف وحن عليهم  
قلب الوزير وشبه البلد وكانوا في كل يوم يرسلوا اليهم  
سليم اثنا افة الانكشارية حالاً يطمئنونهم على ارواحهم  
واموالهم و يطلق المناداة في كل البلد على حفظ الرعايا  
وعدم المعارضة لهم \*

فلنرجع الى ما كنا في صيغة وحيوان  
سراد بيك جمع الفرسان والعز والعربان وادل ناك  
الاطراف ما يوف عن عشرين الى مفاصل من كل فارس  
وارحل و سار في العساكر كالبحر الزواجر نهار الجمعة  
الى ارض الرجانية وهي بلاد بالغرب من رسيد وكان قد  
ارسل الميخانات والذخائر مع عسكر كرد في بحر النيل  
وكان صحنهم على باشا الجرام الذى كان مطرودا من  
جزائر الغرب وقيمها في مدينة مصر وناصيف بشا ابن

سعد الدين باشا العظم مطرودا من الدولة فهؤلاء كانوا  
ملتجئين الى مراد بيك في ذلك الوقت فارسلهم مع  
الذخائر والميخانات وسار سراد بيك مع العساكر على  
شاطئ النيل امامهم وعندما وصلوا الى ارض الرجانية  
فتقابلوا الجيش الفرنسي قادمين كالسيل القاطر  
وكتب غلاطهم سائرة بجاههم بحرا وعندما نظروا  
الغلاط الى ناك المراكب التي بها الذخيرة فجاروا  
اليهم ووقع الكون بينهم وارسوا بعصم المدافع والقناير  
فسقطت احدى القناير على المركب الذى كانت  
بها الميخنة فطر البارود واحترق المركب والذى بشره  
من المراكب وكانت الناس تتطاير بالجو كالطيور  
ووصلت الى الميخنة التي على السفن فشتت فيها  
وانوعت العساكر لما شاهدت ناك النار واستنزلوا  
من الانكسار واستنوا بالعدم والدار وفي ذلك  
الوقت دعتهم العساكر الفرنسية وانزلت بهم الباهية  
فولت العساكر المصرية سددين الى الدخالة ثلاثين ولا  
زالوا راجعين وفي سيرهم مجتدين الى ان وصلوا الى محل  
يقال له الجسر الاسود واقاسوا هناك في غاية الذل  
والنكد فهذا ما كان من سراد بيك وذلك

التدبير وما اعداه عسكره من الزل والتدبير  
وانا ساكن من بكر باشا و ابراهيم بيك  
الكبير فنهض بعد سمر سراد بيك نزلوا الى بولاق  
ونصروا الخيم والوطاق وابتدوا بنوا المتارس على  
شاطى النيل وعندما اتتهم الاخبار بما قد حصل  
بعسكر سراد بيك من الدمار والانكسار بقطعت  
ظهورهم وحراروا في اسرعهم وعلت الاخبار الى مصر  
فكلن يوما مهولا وقلت اهالى البلد بالسلاح والعدد  
وتهددوا التصارى وصاحوا اليوم قد جل قتلكم يا  
سلاطين وصرتم غنيمة للمسلمين ثم ارسل ابراهيم بيك  
الى سراد بيك ان يحضر الى اسبانية بجاء بولاق ونزلوا  
المتارس على شاطى البحر ويضعوا المدافع ويستقى  
ابراهيم بيك وعسكره في بولاق وسراد بيك وعسكره  
في اسبانية فجاء بعضهما والبحريين اجهت احتسابا  
بان الفرنسية اذا اتوا بحرا بتلقاهم ابراهيم بيك  
واذا اتوا برا بتلقاهم سراد بيك وفي نهار الجمعة سادس  
عشر ربيع من شهر صفر صعدت علماء مصر وعامة  
الناس الى القلعة السلطانية واحضروا البيراق النبوى  
بصبح عظيم واحتفل حسيم واتوا به الى مدينته

بولاق وهم يهوجون كلبخ الدخان وجمع تلك  
الانليم في الرجل العظيم وبتحجون بالدم المستدم الى  
الرب الكريم وقد صعدوا الى المنابر ونحو المصالح  
وهم في غاية المخاوف ونهار السبت سابع عشر صفر  
افبلت الجيوش الفرنسية برا وبحرا وتقدست العساكر  
المصرية واستعدوا لمحرب الفرنسية وقرعوا طول الحرب  
وطدوا نفوسهم على الطعن والضرب وتقدم الى العبارة  
الجبار الغنيذ والمعد في الحرب بالى صندد الجنرال فزوى  
قتلاهما العسكران ونصامدا الجيوش وتهاجت الشجعان  
وقر المجان وبان القوي من المجان وجات العربان  
وعجت بالامانة اليوم يوم المغارة ثم انقضت السناحق  
كامة اخس البواشق بالسيوف البواق والراسح الحراق  
والخول السواق وانلقا المدافع كالصواعق وثار العجاج  
وزاد الهياج وقد عجم في ذلك الوقت البطل المعوار  
والاسد الهذاريوب بيك الدقترار وقحم بخصانه وسط  
الغبار وصاح في الاعداء يا ليام سقكم الغرور لفتح  
هذه الشغور اليوم نملى سكم القبور ونجعل عليكم يوما  
شهور وفي مثل هذا الاوان تبان الشجعان وتبلغ المنازل  
العليذ الفرسان وتكسب الحمد والثناء فمن سات ستا



أخوى بلجنان و من عايش ربح من دون خسوان وكان  
 بدنياه سعيد ومن مات راح بالله شهيد ولما طل الحرب  
 اشتد البلاء والكرب ودام الطعن والضرب فعند ذلك  
 الوقت فرغت الفرنسية الطويل ومجم ذلك الطل الذي  
 ذكره تقدم الجنرال ديوي المعظم ولا زالوا يلتقيون الكلال  
 في صدورهم وبدوسون سيجرحهم ومقتولهم حتى سلكوا  
 المتاريس وكان ذلك على الغز انكيس وبدوا يظفون  
 المدافع على الاسلام وورثوهم سوارث الاعدام وحادث  
 الفرنسية في الشل لتما سلك ديوي المتاريس فعند ذلك  
 صاحبت الغز الفرار الفرار ولت العربان وانهزت  
 الشجعان واذ صاق عليهم ذلك السيل النوار احبهم في  
 بحر النيل فماسام منهم الا القليل وكان نذ سطنيل  
 وداسته الخيل ذلك الحيتار والاسد المغوار ايوب بيك  
 الدفتردار ولم يمان له عايم ولا اثار بعد ان قتل جمعا غفير  
 وثبتت قدم تلك الجند واثار د بيك فرقى رجله  
 وابطاله طلب النجاة لنفسه العزوة ودخل الى الحيزة  
 وقد احرق مركبه الكبر الذي كان انشاه خوفا ليليا نكسه  
 اعداياه ثم سار نحو الصعيد  
 وكان باكير باشا وابراهيم بيك حين انهزوا

من بلاق ولبسهم ثياب الادراك ودمعهم فخدوس الاساق  
 ولبسهم بغير سات بالحصوات وهم يستقون على سافات  
 ثم اخذوا اعيالهم ورجالهم وخرجوا من المدينة من باب  
 النصر قاصدين البرية والدار الشامية وبنت بقية اهل  
 القاهرة تلك الليلة بمخاوت وافرة وعند الصباح اجتمع  
 القاضي والاعيان وقالوا ان الحكم ولت واحوالهم  
 اضحلت فالتسليم لنا اصلح وحقن دماء الاسلام اوفق  
**واربع**

وقد كنا ذكرنا ان الفصل والتجار الفرنسية تحت  
 اليسق في قلعة الجبل فاحضروهم وطلبوا منهم ان يسروا  
 معهم الى بلاق وخذوا لهم الاسان فاشار عليهم الفصل  
 ان يتوجه ائتمان من التجار ومحمد ككتذا ابراهيم بيك  
 وساروا الى بر اسبابه وفي وصولهم تقعدوا الى مقابلة  
 الجنرال ديوي وترحب بهم وسألهم عن احوال مدينة وما  
 هو سراد اهلها فقالوا له ان الحكم ولت والريّة ذلت وقد  
 اتينا من قبل علماء البلد والاعيان نطلب لهم الاسان  
 فاجابهم الجنرال ديوي من القى سلاحه حرم قتاله فاهم  
 مني الاسان ومن اسير الجيش ومن كل من في هذا المكان  
 وانما يلزكم في هذه الليلة ترسلوا المعادي والثواب لنقل

بهم العساكر لان مرادى في هذه الليلة ادخل البلد . ثم  
رجعوا محمد كنعدا والتجار واعلموا تلك الامور  
فاستولت العلماء والحكام المادح لانسيس القناري والمعادى  
الى بزا سانه ونزل الجنرال ديوى بمائة وخمسين عسكرا الى  
بولاق حيث كانت العلماء بذلك الاتفاق وحين تغلبوا  
اعطاهم الاسان وساروا فدانه بالمشاعيل الى ان دخلوا  
المدينة والضاربة تنادى اسانه بالاسان على الرقة والاعيان  
وجلس الجنرال ديوى في منزل ابراهيم بيك الصغير  
وارسل بعض العساكر سبلت فلغة السلطان . واتقدت  
تلك الليلة السار بمرل مراد بيك وكان ذلك من  
الذين بنهين و هم من اولاد البلد فهض الجنرال ديوى  
واغلق تلك النار وعند الصباح في ناسع عشر من الايام  
ابتدأت تسفل العساكر من بر الجيزة واسابه الى سمر فعدسا  
قدم اسير الجيوش بيزاسيا مخرجت العلماء والاعيان  
والصاري والاسلام لعلته وكان يترحب بهم ويلقبهم  
بالشائنة والاكرام وبعدهم بالخير والظلم ثم امر ان  
بفرشوا له منزل بقرب النيل ففرشوا له منزل محمد بيك  
الافى الكين على شاطئ بركة البيككية ونزل كبير الاقباط  
المسلمين الدليم المصرية وهو جرجس المجرى و باشر

بفرش المنزل وفي يوم الثلاثة دخل السير الجيوش ونزل  
بذلك المنزل ودخلت جميع العساكر و امر اسير  
الجيوش ان جميع اهالى مصر يضعوا على رؤسهم ام  
صدرهم علامة الربوبلكا وهذا النشان هو من  
الحمر الابيض والكحلى والاحمر قدر رقة البرد وقد  
وضعتها جميع الناس من الرجال والنساء واطلق المناداة  
ان كمن دخل من دون علامة يجب له القصاص وحين  
دخلت العساكر الفرنسية كانوا بنهون من بيوت الغز  
والمساكن فاسر اسير الجيوش برقع الذهب وكانت الغز  
قد دفنت اموالها تحت الارض ولم يبق سوا الفرس  
والاسنة وقد نهبت اهالى المدينة منها شئ كثير وفي ١٢  
ارتفع الذهب واطمأنت الناس فى اسكنها فهذا ما كان  
من دخول الفرنسية . وات ابراهيم بيك وباكير باشا فانهم  
بعد خروجه من مصر ساروا الى مدينة بليس وهم فى  
الذل والتعيس واما مراد بيك فسار الى ارضى  
الصعيد وفاق الغز الكنانة ولبوا بلذل والاهانة وقد  
وقعوا بالشقات والمحال وانتهب اموالهم وسببت اعيالهم  
وناخوا على فراخ مصر وتفرقهم فى كل قطر واذفوا من  
الفرقة امر كاس وبفوا كعامة الناس .

## الفصل العاشر

في ما كتب نيلبون الى الديوثوروبو في ترتيب  
بلاد مصر

قال الامبرلاي كاليفاريس لسماء وعدل نيلبون  
الى الاعتراف في العبيكة بما عسكر من فوق حائط الاعوام  
اربعون مرنا نتمل فيكم. والناس حتى لهذا التاريخ  
نحسبون الاعوام قصور الكمار من بعض ملوك مصر  
لاقدمين كانوا بيرا ذالك اشده لبحرهم وقيامدا لثناهم  
وقد سفر الى مصر منذ مدة اول من سنة احد العالين  
من ابيليا ونامل في هذا البناء العجيب نظهر له انهم  
ما بنوه الا في صلاح الفلاحة وذالك اتهميرة الرياح  
القوة التي تاتي من جهة الشجره وتعمل معها الرمل  
الكثير فيفسد الحرث والمزارع واذا كانت الملوك الدين

بوا حادوا البناء العظيم قد دفنوا هناك فليس ذالك من  
فقدوم ولا فعلهم. انهم الناس فعليا ذالك اكراما  
للملكهم لاجل انهم كانوا من اهل البحر والصلاح \*  
وكتب نيلبون الى الديوثوروبو في يوم ٢٣ ثالثة

وعشرين من توليد عند طلوع البحر لانيانا مع المقدمة من  
عسكر العدو فيهم مناهم وشرذهم من مكان الى مكان  
وبعد ساعين من النزول لانيانا مع العسكر  
المرتد وقام الخضر فموت الجنرال دساكن والجنرال  
رئسار بان يمضيا في عسكرهما على الجهة اليمنى ويقطعا  
من العدو نية مصر العالبة لانها محل امنهم \*

انتم ترين تقسم على قسمين قسم يقبل له مصر  
العالبة والاخر يقبل له مصر السفلى وحاذ مصر السفلى  
نسبي ايضا بالذلة وذالك لان النيل يتشقق في  
انصافه الى البحر ويندفع في ساقبتين تكون بينهما مع  
البحر شكل مثلث حادكا. وهذا الشكل يوافق شكل  
الذئب المسقى لاطه في شمابة القرش \*

ورجع فل نيلبون وفد ردت العساكر في صفوف مرتبة  
فانتهى مراد بتي يهوش الجنرال دساكن عزم على حربه  
وامر احد الشجعان من امرايه ومعدوم الغنصارين

فخرجوا مثل البرق وقصدوا عسكر دساكس وبنار فتروكهم  
الفرنسيون حتى بقي بينهم مقدار خمسين خطوة ثم انقضوا  
عليهم بالرصاص والكور فخرجوا وقتلوا منهم المئتين .  
ولاحل ان يحدوا ملجأ وينعوا من تلك النار التي  
نارت في وجوههم رموا بانفسهم ما بين الفريقين من  
الفرنسيون فطبق عليهم عسكرنا واشتد بينهم القتال اكثر  
مما كان قبل . ثم انهزمت خيل العدو وانكسروا عن  
ءاخروهم مرة واحدة فعند ذلك ارسلت الجنرال بون وكان  
نازلا بعسكره فوق النيل لحصر محلة العدو وامرت  
الجنرال بيل وكان له الحكم في فرقة الجنرال سوبان بدخل  
بني محلة الممالك وعسكرهم لئلا يرجع الخيل الى  
محلتهم ولينقطع النية على اولئك الذين هم في المحلة  
الذكورة من الجهة اليسرى ان احتاجوا الى ذلك . فلما  
رائ الجنرال بون والجنرال بيل يانه ثبت لهما موجب  
الصدمة ربا الفرقة الاولى والثالثة من كل طيور في  
تنظيم الصدمة الثانية والرابعة من الفرق في شكل مربع  
مرتب من ثلاثة صفوف ماشية الى عون الاولى والثالثة .  
فتقدم القول من طيور الجنرال بون وكان كبيرهم الجنرال  
ريون قصدوا على محلة العدو لم يصدمهم عن ذلك

كثرة مدافعهم وقوة النار المارحة من عندهم فخرج اليهم عسكر  
الممالك ووقع بينهم قتال شديد فلما رأت ذلك عسكرنا  
اجتمعوا مع بعضهم في شكل مربع على هيئة قلعة وطاحوا  
على عسكر الممالك بالسيف والرصاص الى ان امتلات  
الارض بالقتلى والعجاص من الناس والخيل من عسكر  
العدو ولم يزل عسكرنا يتقدم حتى اخذوا محلة الممالك  
وانهزمت عساكرهم وانكسروا حتى اضطروا لشدة الحال انهم  
يمشون بينهم وبين احد الطيور من عسكرنا مقدار خمسة  
اقدام فطاح من فوقهم هذا الطيور نار رتة فهرب الكثير  
منهم من تلك النار ورموا بانفسهم في النيل فماتوا

سءا حرم

وقد اصننا في هذا التصار بعناية من الجمال  
المفرقة بالات الحرب وخمسين من المدافع وبلغ عدد  
القتلى من عسكر الممالك وفسانهم المختارين نحو  
الالفين ومات كثير من البيات وخرجوا ومراد باي  
بقية حرج في حدة والذين ماتوا من عسكرنا نحو العشرين  
او الثلاثين والعجاص منهم مائة وعشرون ومن الخيل  
قرع العدو مدينة القاهرة وكل ما كان في المرسى من  
المراكب البحرية اضرموا فيها النار . وكان دخول عسكرنا

للعاهرة في نسيم اربعة من الشهرة. وفي تلك الليلة  
لا اراد ان يذهب في البلاد احرقوا دار البيت وفعلا كل  
منكر وكانت القاهرة محتوية على زهاء الملائكة الف من  
المسلمين كلهم في حدة رية وحالة مشوشة بحيث تعانهم  
النفوس وقد وحط علينا الله على عسكرنا من غير انظر  
لهم ولا تنفجر بهم في ذالك الثقات والضرب الذي  
صروه في مقابله العدو الذي خافوا من منهم ومحاربة  
المسلم الذين هم ليسوا مثل الصاري في حربهم ولوا انهم  
لم يمشوا للعدو في اول مجيئهم لانه كانوا يتصرون وكانت  
خيلة الممالك بحارب بشجاعة لا مزيد عليه ولا  
غاية فوقها يدافعون بذالك عن انفسهم واولاهم لا يتم  
كانوا ذوي رفاة فكان الواحد منهم يلقى في يد عسكرنا  
فيصيرون فوقه حتى الخمسة لئلا يسبوا (الذي صرف  
الواحد خمسة وثلاثون رسالا بوسيلة)

وحاولوا الخلق من اهل مصر حققتهم انما هي  
مصرفة الى كسب الجبل العرش والصلح السلاخ القايض  
تتأخرون في ذالك وهو عند مجرم. وانما عدى  
ذالك من احوالهم في ديارهم ومبانيهم ومعيشتهم فكأنها  
من كبر النفس ونعم الثواب وقل ان يوتي الانسان

اربا مبركة مثل ارض مصر وهي في عادة القرباع من عدم  
الاعتناء بها ومن فلة عقولهم وعدم تعظيمهم يحسبون  
الافعال من لسة عساكرنا مثل دبير الذهب الذي صرف  
الواحد منها ستة فوايك. وفي الغزوات الصغار اذا احتاج  
الانسان ولو الى مقص لا يجده عندهم ودمروهم كلها سنية  
بالقيس لا يكسب احد منهم في بيته الا حصيرا وثلاثة او  
اربعة من قديم الطين مع قلة مصاريقهم ولا يعرفون ما هي  
الطواحين على اننا لا نزل باسكاننا الا فوق جبال من  
الشمع وبمشقة ما كنا نجد في بعض الاماكن جانبها قليلا  
من الدقيق قطعنا انما هو اللحم والخضر واذا ارادوا عمل  
الخبز اثاروا عليهم حجر الاربع الصغار يابدهم وفي الذشر  
الكبار يوحده الطواحين لا انها تدور بالقرى

واكبر حربنا انما هو مع عرب البادية النصوص  
الكبار الذين لا اخذت منهم على وجه الارض والقتل  
طبيعة فيهم يقتلون كل من يجذونه ترك او فرنسيته  
والجنرال مونرو والبعض من ضباط كلمم سافوا بسيف  
هؤلاء الاعراب الحزب وقتلهم في الغالب بالغدر  
بكمين في العابد او في بعض الحفر وبركون الجبل الغراب  
كنهم الشيطان نذل من يتجاوز الحيلة من عسكرنا



ساية خطورة فانه لا يرجع . والجسر لم يبرر حذره  
كم من مرة من الرد عن العسكر خوفا عليه ولكن لا  
ينفع حذر من قدر فصعد يوما الى كدبة بينها وبين  
العجلة نحو سبتي خطرة وكان كامنا بها ثلثة من الدابة  
فقتلوه وقد اشتد اسفنا عليه وحزن الس كذبهم لموته  
ولا تجد الربوبلكا احسن من هذه الاطمان من ارض  
مصر في طيب المعثر وصحة الهواء لان البالي داب  
بها ياردة . وقد سرتا مسير خمسة عشر يوما ونعنا  
غاية التعب ولحقنا كثير من العذاب وبقينا بلا شراب  
وسع ذلك فلم يكن عدنا سر من طيب الهواء . وقد  
اصاب عسكرنا الدلاع بكثرة فاغنامهم عن الشراب \*  
وانما الطعنة فانهم لم يقصروا وحاربوا الشد  
المحاربة . واطلب منكم انكم توضعون الجوزل دواوين  
وتجعلونه فربكا وانما فقد وضعت دسستف وجعلته  
في مقام اسير لواء والجوزل زينتمك عمل اكثر من  
جهده في جميع التكاليف الصعبة التي كلفتها بها \*  
والسكانجي سسي كان قد ركب في سراكنا  
في النيل ليلتي لنا بالمنة من دله فلما واثى اسير كثيرا  
في اليوم وكان دايمنا يحث ان يكون قريب لتي في يوم

القتن رسي بنفسه في احدى العماكت وبعد عن سراكنا  
مع الحرف الذي كان هناك تخرتت التاركة في الزبل  
وسقط عليه العدو مثل الدبان ووقع بينهم قتال شديد  
ولما كاد ظهرت منه شجاعة غريزة مع كونه مجروحاً في  
ذراع فاجتمع هو وبحريته وقاتلوا التاركة من الزبل  
ونجا سالما \*

وماذة مدة منذ خرجنا من فرانساهم ماشا حير  
منكم ونطلب منكم ان تعطوا زوجة البلدق لراقي  
اثني عشر مائة فرانك اكراماله لانه اكبر اطلباء العسكر  
ظهرت الغريب في علاج من مرض منهم في الشجر  
التي قطعناها وهو اسهر الاطباء في معرفة رباسة  
المحاربين \*

وكان اسير الجيش ببارتا بعد دخوله الى ارض مصر  
احضر تجار ديوان البحار وطلب منهم الف وسماية  
كيس وطلب من الاصايط المباشرين الدواوين الف  
وسماية كيس ومن تجار النصارى مائة مائة كيس  
ونسلم باكت الاربع الاف كيس في ستة ايام واعدتهم  
بوفائهم عندهم بروق الحبل وتوسع الحبل وبعد ذلك  
ابتدا في الطبست في مدينة مصر كما بي ذكره . فاحضر

أولا خمسة انفار من العلماء الكبار وهم الشيخ عبد الله  
 الشرفاوي والشيخ خليل الكرتي والشيخ مصطفى  
 الصوي والشيخ محمد المهدي والشيخ سليمان  
 الثموي واحضر معهم اثنين من الودعات وواحد من  
 التجار وهم علي كنداء بشي ويوسف سوس باشي  
 والسيد احمد المحروق وافترز الى هؤلاء محلا معينا  
 وعين لهم ثلاث سهرية واقامهم رؤساء في ديوان  
 خصوص وكالوا في كل يوم سبعون راضم معهم رجلا  
 فرنسوف مترجم من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية ثم  
 ان امير الجيوش ببريد وثب ديوان ثديب سبعة انفار من  
 التجار ومعهم رجلا فرنسويا مترجما وذلك ليكون ديوان  
 البحر وافترز لهم محلات معلومة لاستماع دعاوى التجار  
 والتسبيين واحضر امير الجيوش محمد كنداء السليفي  
 فهذا كان اصله ارضيا واسلم ورمى في زمان المديكت  
 الى ان تمار كنداء ابراهيم بشي التغير الذي غرس في  
 الليل يوم الحرب فجعل هذا الرجل افة الانكسارية  
 واحضر ايضا رجلا من الاوجاقات وجعله على  
 الاحتساب واحضر ايضا رجلا يسمى علي اغا وحله  
 واليا على البلاد ثم امير امير الجيوش بان تشر محلات

مقنة لاجل المتابع التي احضرها سعد من اوروبا وهي  
 بطبع بجميع اللغات كد قدسنا ذكره وحل لذلك  
 محلات على شطلي البريكه. ثم ان امير الجيوش قسم البلد  
 خطوطا وجعل لكل خط حاكم فرنسويا وكنت الولاة  
 من الفرنسية وافنس على باب المدينة للافترار ومارجا  
 الى حدود بولاقي والى حدود الجزيرة وانقطعت جنس  
 اللصوص والمخاطفين والعربان والسرابين. وكانت  
 حكام الخطوط في كل ستة طائفون المبادات على الرعايا  
 بكناسة الطرقات والقوارع ورش الماء لاجل النظافة  
 ونظام الطرقات ورسموا ان على كل باب بيت او  
 باب وكالة يكون مدلا شاعلا كل الليل وكانت حكام  
 الخطوط يدور في الليل تكل باب لم يجدوا غلة فتدلا  
 فكانوا يضربون عليه سمارا وفي الغد يقع على صاحبه  
 الضياع وكانت المدينة تصنع في الليل كالنهار  
 قسم ان امير الجيوش احضر مصطفى اغا كنداء  
 بكبير بسا وامد والسيد فورا وحله امير الحاج واندان  
 ببشر لرايم الحاج وساجد البه وذل لعدا الوزير  
 فتردب مع العمليكت ألم يعلم اننا سمجدين مع  
 الدولة الشهابية ونحن - محتيا الى هذه الانصار الا

بالاذن من السلطان سليم والاختيار ثم اسر الى  
مصطفى اغا ان يجر الى باكو بلاشا بان يرجع الى  
الثلاثة كما كان وله الكرامة والسان ورجع مصطفى اغا  
من اسامه وهو شمشير الصدر مستغربا هذا الاسر ثم ان  
اسير الجيوش شغل الضرب بختة في الثلاثة كما كانت واسر  
ان يضع اسم السلطان سليم حسب العادة واسر ايضا  
اسير الجيوش ان يفوزوا محلات للمرضى والمجروحين  
وافوزوا لذلك قصر المعنى الذى على شطى النال بين  
القاهرة ومصر التمدد يجعلوا اسكن لاجل صنع النافذة  
وافام هناك ربنا للطباء وربنا المرحومة \*

وبعد ذلك اسر اسير الجيوش بشاربا بتفرش  
الجنرال الى اقليم المصرية فقام الجنرال دسك  
على اقليم بلاد الصعيد وكان هذا الجنرال برج شديد  
وبطل عبيد ثم اقام الجنرال سورات وكان من الابطال  
الشده وقلده احكام اقليم القلوبية وكان شابا بالسن  
بديعا بالحسن ثم اقام الجنرال لن الرجل الوديع المونس  
وكان خبيرا بالحروب وسداد على الشدايد والخطوب  
وقلده اقليم النوبية من الجهة الغربية ثم احضر الجنرال  
دفا الحسن السورة صاحب الوقائع المشهورة وقلده احكام

المنصورة وهى بلد شهيرة واقليمها واسع ودرجا شاسع  
ثم احضر الجنرال بيل وكان حميد الحصال وبطل من  
الابطال وارسد الى مدينة دسباط وصحته ثلثماية عسكر  
وسار بسرعة ونشاط الى ان دخل البلاد فالتقى العلماء  
والاعيان واعطاهم الاسان ثم نظم اقليم دسباط احسان  
مما كان اتا ذلك البطل العبد واللبث الصديق صاحب  
العز والنصر المشيد الذى كان بين تلك الجيوش فريد  
الجنرال دوى فان اسير الجيوش اقامه شيخ البلد مكانا  
ابراهيم بيك لان ذلك الانتصار وفتح تلك الانصار  
كان عن يد هذا الجبار ثم ان اسير الجيوش احضر احد  
الكبيسارية الكبار المسمى بوسبلك وقلده معاطة  
الاقليم الميرية وضبط سداخيل الاقاليم  
المصرية واقامه في بيت الشيخ البكرى الكاين  
في بركة البيزكية وكان المصريون يدعونه الوزير  
اى وزير المشخة الفرنسية وارتقى هذا الى رتبة عليا  
وكان عالما بعلم الحسب كاملا بجميع الصفات  
ولفظة كبيسارية هم الذين لا يتعلقون بامور الحرب  
بل في معاطة الكتبة والحسابات والصنابع وسائل  
ذلك ثم ان نبليون اقام خزانة الى المشخة احد

الكويسارية المدعو آستاي و هو كان عالما بعلم  
الحسابات وجميع الامور تصل اليه ثم اسرار الجيوش  
ان العلماء الفرنسية و الفلاسفة يسكنون في البيوت  
التي الى قاسم بيك و حسن بيك و ما حولهم من  
بيوت الكتائب التي هي في باب الباصرية الفدفة الى  
مصر العريقة ثم ان اسرار الجيوش اسرار نفوزا صحت  
مقيمة خارجا من المدينة بحفظ الكرنتينا وكذلك  
في مدينة الاسكندرية ثم في مدينة رشيد ثم لمدينة  
مصر تكون الكرنتينا في بيلاق ثم لمدينة دسلا فكون  
الكرنتينا في مدينة القربة و شرعا في نهاية المحلات  
المعلومة و ذلك لمنع راحته الطاعون المسمومة كما  
جرت العادة في بلادهم \*

نسم ان امير الجيوش من بعد ما رتب الترتيب  
المقدم ذكره اخذ جانب من العساكر و سلاويهم قاصدة  
سدين بليس لحاريد الوزير باكر باشا و ابراهيم بيك  
و خرج في شهر سفر و حين قارب سدين بليس باعد ان  
الباشا و ابراهيم بيك هربوا الى الصالحية فتع انهم  
و هناك التقت بهم خبالة الفرنسية و هجبت عليهم  
في تلك المرح و ابتداء الحرب و اشتد البلاء و الكرب

و اذ كانت الفرنسية على الحال لا يستطيعون مقاومة  
الفر المصريين فرجعوا عنهم كسورين فبات منهم جملة  
مقتولين و لما وصل الخبر الى نيلون فسار الى الحال  
و حين بلغ الفر قدومه فولد ستهزس و لم يزالوا سايرين  
الى ان وصلوا لمدينة غزة و رجعت العساكر الفرنسية  
الى مصر و هم سايرين بالسعد و النصر \*

و بعد ذلك ابتدا ابراهيم بك بتحرر الى الاقاليم  
المصرية و بحتمهم على القيام على الفرنسية و يستخرج  
لهم البيوردييات من الجزائر و باكر باشا و كان جميع  
الفر تهيجون العربان و الغلاحين على العصابة و القيام ضد  
الفرنسية فاحضر امير الجيوش بنيازنا اسراء الديوان و هم  
المقدم ذكرهم و شرح لهم السبب الداعي الى حضورهم  
لذلك الديار و ان ذلك باتفاق مع الدولة العثمانية  
و ان الدولة الفرنسية مساعدة الى الدولة العثمانية على  
قهر الدولة المسمومية و صدها عن طلبوها المبيين  
و استرجاع ما تولوا عليه بالغلب من بلاد المسلمين و كتب  
لهم صورة كتابات ان يطوعها بالعربية و يرسلوها الى  
الاقاليم المصرية ففعلوها ما امرهم به من المساعدة و هذه  
صورة كتابات من العلماء مصر و اذعان الى الاقاليم و الى

الادمان. فتحرركم من اهل المداين ولا تصارو سكان الرنايف  
والفرسان كما راو صغرا ان ابراهيم بك وساد بيك وبقيّة  
دولة المداينك ارسلاو عدة مكابك ومخاطبات الى  
سائر الاقلام المصرية لاجل تحريك الفتن بين المخلوقات  
وبدعوا انها من حضرة سولانا السلطان ومن بعض  
وزرائد. وذلك كله كذب وبهتان وسبب ذلك انه  
حصل لهم شدة الغم والكرب والهم واعتباطا غظا  
شديدا من علماء مصر وعلماءهم حيث ما وافقوهم على  
الخروج معهم وترك اعيالهم واطنائهم وارادوا ان يرفعوا  
الفتن والشر بين الرعية والفرنسية لاجل خراب البلاد  
وفلاكت كل الرعية والعباد وذلك لشدة ما حصل لهم  
من الكرب الزائد بذهاب دولتهم وحرباتهم من مملكتهم  
مصر العنينة ولو كانوا في هذه الازواق صادقين وانها  
من حضرة سلطان السلاطين كان ارسلاها جهارا مع  
اغارات من طرفه سعيين وتحريك ان الطائفة الفرنسية  
بالمحصوص عن بقية الطوائف الاربايا دايما يحبون المسلمين  
وسائهم ويبغضون المشركين وطبعتهم وهم احباب  
لانا السلطان قاصمين بنصرته واصدقا له سلاطين  
لمؤدته ومعونته وتحبون من ولده ويبغضون من عاداه

وكذلك بين الفرنسية والموسكو غاية العداوة الشديدة  
لاجل عداوة الموسكو للاسلام واهل المرحدين واعلمهم ان  
الموسكو تهتم بالاخذ لاسلاسل العروسية وتعمل انواع الخيل  
والداساس المعكوسة في اخذ سائر الممالك العثمانية  
الاسلامية اكثده لا تحصل الى ذلك بسبب اتحاد  
الفرنسية وحدثهم واعانتهم الى الدولة العلية ويبدون يستولون  
على انا صوفيه وبغية المساجد الاسلامية وتغيرها كنائس  
للعبادة الفاسدة والطائفة الفرنسية يعنون حضرة سولانا  
السلطان على اخذ بلادهم ان شاء الله ولا يبقون منهم  
بقية ولنصحبكم داتها سكان الاقلام المصرية انكم لا  
تحركوا الفتن ولا الشر بين البرقة وانكم تعارضوا العساكر  
الفرنسية بشي من انواع الاذنه فيحصل لكم الضرر والبالية  
فاذا لا تسمعوا كلام المفسدين ولا تطيعوا كلام المفسرين  
بالفساد في الارض الغير مصر احسن فتصبحون على ما تعلم  
نادسين وانما عليكم دفع المراح المطلوب سكم اكل المداين  
لكونوا في اوطاكنم سالين وعلى اعيالكم واموالكم اسنين  
لان حضرة السرعسكر الكبير امير الجيوش يبارك انفق  
معنا انه لا يبارك احدا على دين الاسلام ولا تعارضنا فيما  
شرع من الاحكام ويرفع عن ساير الرعية الظلم ويقتصر عن



أخذ الخراج و نزول ما ادعته الظلمة من المغارم ولا تعلقوا  
 أسالكم بأبوابهم و سراد و ارجعوا الى مالك الممالك  
 خالق العباد فقد قال نبيه و رسوله الأكرم الفتنه نائمة  
 لعن الله من أيقظها بين الاسم عليه افضل الصلوة  
 والسلام \*

الداعي لكم الفقير السيد خليل الكرى نقيب الاشراى عفى  
 عنه . الداعي لكم الفقير عبد الله الشرفاوى عفى عنه . الداعي  
 لكم الفقير مصطفى الضاوى عفى عنه . الداعي لكم الفقير  
 محمد المهدي الخشاوى الشافعى عفى عنه . الداعي لكم الفقير  
 محمد الأسير سقى المالكى عفى عنه . الداعي لكم الفقير احمد  
 العريشى عفى عنه . الداعي لكم الفقير سليمان العريشى  
 المالكى عفى عنه . الداعي لكم الفقير محمد الدواحى  
 الشافعى عفى عنه . الداعي لكم الفقير موسى السهرى  
 الشافعى عفى عنه . الداعي لكم السيد مصطفى الدمشقى  
 عفى الله عنه \*

## الفصل الحادى عشر

فى فتن أبوقير و فى ما وقع من بعده

قد ذكرنا ان امير الجيوش نهميون بنهارتا فى  
 اثناء فدويد اخبر العساكر من المراكب الى البرية فى نهر  
 الاسكندرية و امر الى سر عسكر البحر ان يمتحنى سبيلها فى  
 البرية لئلا يخذل المصنوع لان قد احتسب ان لم يترقب  
 له فتوح مصر فاحتاجوا الى العمارة و ارضاء ان لا يلقى  
 مراسيمه فى المنابل دائما يطوف امام اسكندرية و هو مشرع  
 الاربع ثم بعد ان امير الجيوش فتح خبر ارسل الى السر  
 عسكر نجابا يامره بالقيام و قيل ان ذلك التجاب  
 مات فى الطريق ثم ارسل له نجابا دائما فلم يصله من  
 العربان و كان السر عسكر ارسل مراسيمه فى منية أبوقير



وقد همته مراكب الانصار على بغية وبدوا يظفرون على  
سراكب الفرنسوية القناير والمدافع واشتد عليهم الحرب  
يوما وليلة فاحترق من تلك العبارة العظيمة اربع  
مراكب كبار ومنهم تلك السفينة العظيمة والناعة المسماة  
المسماة بآورانت اى الشرق واستمرت تتدفق البحر اربعة  
ايام ومات من فيها من العسكر وسرعكها الذى بسوء  
تدبيره قد هلك واهلك معه نفوسا كثيرة واحترق  
الانصار على اكثر تلك المراكب واستأمرت من فيها  
من العساكر واكثرهم هلكوا من ضرب المدافع والقناير  
ولهم ما يذكر على هذا الفتن انظر المحارطة التى فى  
وجه ١٤٨ \*

ولما وصل ذلك الخبر المريع الى الخليفة  
المنيع الى امير الجيوش فصار كالمدفوع وصلى بكفه  
ودب برجليه واحمرت فقلته ونسخت على ذلك امير  
البحر لعدم اطاعته والامتناع وقال جزاه ما حل به من  
الويل وصاحت الفرنسوية بالها من بلية لقد حباب  
الامال وهلكت الرجال وذهب المال لقد  
استنق عتاد الاعداد وخربت علينا البلاد وشتمت بنا  
الاعداء والمجاهدين طبع بنا الاسلام وادعانا الخصام.

وقالوا الخوالدات عسى الدنوتورين حين سمعون بذلك  
بعثون من ياتخذ بالشر من كسر عساكرهم . فقال لهم  
فيلبون وقد افترقه الغضب اى والله فما عسى يفعل هذا  
الدنوتورين و اى شئ تولونه منهم وكل من يتوفى  
بالدنوتورين فانه لا تكسب العقل وجل الدنوتورين الاحمالة  
قد انطوت ظمائرهم على بغضا غير شأ وبويعهم اى شئ  
قبل هذا وكنت نسبيا منسيا . ثم قل الدنوتورين دائما  
يتظاهرون اياكم بموت هنا وسكت هنية تفكر وكان ثبت  
القلب . ثم صرخ نعم اما اننا نبلغ سرادنا او نموت  
مشكورين مثل فحول القدس \*

ثم ان فيلبون اقبل على شانه فى ترتيب دولة  
مصر وتعدليها وبلغ فى الاحسان الى اهل مصر ليحبهم  
اليه بلعزيمة وازاد ان يعدل الاستثنوية على الدوام مثل  
باريس وجعل ما ذكر فيه اربعة اقسام الهندسة والطبيعة  
والسياسة والكتابة مع علوم الزينة وصير النظر فى ذلك  
الى العلم شئ \*

ومع ذلك فكان محتا فى المسلمين وهم قد حووه  
ايضا وكانوا يستنونه الشاطان الكبير ويستعدونه فى جمع  
اغيادهم وسراهم مثل اسم ازدياتهم فى زيادة السبل

واحتفالهم في عمل المولد النبوي . فكان نيلين لا يحضرها  
في الغلب إلا أنه كان بمقتضى سياسته يساعدهم على  
ذلك و يجههم اليه في بعض الاحيان ويظهر السرور  
باستدعائهم اياه \*

وسن بعد دخول الفرنسية الى القاهرة بمدة قليلة  
جبر النيل السعيدناحضر امير الجيوش عليه الدينار وسلمهم  
عن العوائد في جريان النيل والعريش و خربا عنده ثم  
امر باخراج العساكر من المدينة الى خارج البلد وان  
يصطفوا صفوا في مراتبها واحضر لديه اعيان المدينة  
وعلماءها والحكام والتجار من الصاري والاسلام وركب  
من منزله الكائن الى البركة البريكية وركوا جميعهم معه  
وخرجت اهل مدينة القاهرة عن سائر المال وكان سرهما  
عظيمهما ومحفلا جسيما بذكر جيلا فجيلا و فرق سلا عزوا  
وضربت في ذلك النهار مدافع كثيرة من سائر الامكن  
وسن القاعة الكبيرة وصنعت الفرنسية في تلك الليلة  
حراقات عظيمة لم تكن صارت في المدن القديمة وكان  
اسان شاملا لكل الناس وخرج النساء والرجال من دون  
باس وصنع امير الجيوش وليمة عظيمة لسائر الاعيان والعلماء  
واهل الديوان والمجالس والضباط وحكام المحرط

المصرية وقد اعجبت اهل القاهرة تلك الاحوال الباهرة  
والاسرار الصادرة \*

وفي اثنى عشر ربيع اول كان مولد النبي محمد فتصنع  
امير الجيوش في ذلك الايام مولدا عظيما على بركة  
البريكية كعدة اهل القدر وكانت المدة عظيمة لانه صق  
جميع العساكر الموجودة داخل القاهرة صنف بطولهم  
والالات الموسيقية واسر لغرامت عظيمه وضرب مدافع  
كثيرة وكان احتفالا عظيما ومولدا عظيمهما وحتضري الزليمة  
بمنزل الشيخ خليل السكري لان هذا المولد مختص  
بالسادات البركة وذلك مع كامل المجالس والعلماء  
والاعيان واصحاب الديوان ثم اولى الشيخ خليل  
السكري منصب الثاية عوضا عن السيد عمر سكرم تشب  
لاشرف لانه قد كان حرب مع القرال النمام وقد كان  
الشيخ خليل السكري معجب بمهر الفرنسية فلاحل  
ذلك بغضه لاسلام المصرية \*

وعقب في القاهرة عيد سنوى الربيلكا في دخول  
شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٣ اتى في اليوم الاول من شهر  
فنداسر عم سبعة الربيلكا واصدعوا الفرنسية  
عابودا مولدا سرعفا وعرسوه في البركة البريكية ثم

جعلوا من العسود كالسراخس شباً للكلاب  
وصوروا عليها صورة الميعات التي حدثت في تراسية  
وفسوح الصحراء وصورة الأشخاص العجائز من  
الفرثيين وصورة الرب باقى الخول في هذه المعركة ومن  
سلبت من الغز وكانوا يقولون ان هذه شجرة الحرمة واما  
اعلى مصر كانوا يقولون ان هذه اشارة الحريق الذي ادخلوه  
فيها واستيلائهم على سبلكتنا واستمر هذا العسود نحو عشرة  
اشهر وحينما رفعوه استبشرت اهل مصر واستهجت  
بالفرح وكانت الفرسيوية تصنع هذا العيد انما وجدوا  
بفرح عظيم في كل سنة \*

وفي هذا اليوم تكلم نيلبون بنهارتا لعساكره بهذا  
الكلام يا عساكر هذه مدة خمس سنين ساد اعدائكم  
فرانسا في الارض بعد ان كانت في عائد الاضطراب في  
العام الاول احدثتم نيلون وذلك اول انتصارنا على  
اعدائنا وفي العام الذي بعده حاربتم الارمن في داف  
وفيها بعده ملكتم بلوطان الهى والى مدة عامين مدة  
كم تحاربون في سنتهم وقد علمنا ذلك اليوم الميرك في  
سان جورج وفي علمنا القابض حين رجعت من الاسايا  
كنتم فوق شبع الازايد والاسونسوفين كان يظن انكم

اليوم تكونون فوق النيل في قلب البلد القديم والاريا  
والنس كاهم قد رموكم بايديهم وامتد نظروهم اليكم من  
الانظار المشهور في جميع الاسر حتى للبدوى الذي لا  
يعرف شئ ولاكن علمكم ان شئ الله حسنة لانكم اهل  
كل حبر وقد فعلتم الجبل والناس كاهم فحسروكم على  
شيء عظيم فاحتهدوا فلما ان نيلون موت النخيلد الاسجاد  
المكتوبة اسمائهم فوق حاذة الاهرام او نرجعوا الى بلادكم  
وجس كل واحد منكم من جن النحر ونعجب منكم  
النس قاطبة واعلموا ان اربعين مليوناً من اهل بلادكم  
قد احتفلوا مثلكم في هذا العيد وسأنتهم لاس يعترف  
انكم اتم السبب في هزائهم وعافية بلادهم \*

وقد كان نيلبون امر ان تكتب فوق عرشه  
في اول اسر \*

وقد كانت النخيلد والمشايع يشرون بخصور بنهارتا  
في اصابهم وان كان ذلك مداراه له ولم يكن حقيقة  
منهم فقد كانوا يظهرون له ذلك ويستشيرون به في  
الخير والشر في جواهرهم ونيلبون من الله تعالى النصر  
والظفر لنيلبون بنهارتا \*



والذي حكاه منسيو دهرمان بكذب ما كتبه كزليار  
 منكون وغيره من الكتاب من ان نيلون كان يحضر دائما  
 في اعياد المسلمين مختلفا في الزينة وشبهه اللباس بل قل انه  
 في الغالب لا يمشي اليهم واذا مشى فانه يمشي مثل واحد  
 من سقعة الناس وليست دائما لبسة النصراني الفرنسية .  
 قل وقد حدث نيلون في عدل المولد في دار الشيخ لكرتي  
 ووجد عنده علبتين من صغر الممالك ستمى احداهما  
 ابراهيم والاخرى سمى فستورهم نيلون من الشيخ وهداهما  
 اليه ولم يثبت ان نيلون ليس من شياب المسلمين  
 ولا تفرق بينهم بين الناس ابدان وان كان ثبنا اناسا ان  
 نفضل له كسوة من الثوب العربي لكنه ان كان يلبسها في  
 داره بين اصحابه واباعه وحسن نيلون ان الذي  
 العربي لا يلام ذنب تركه ولم يلبسها سوى مؤمنين و  
 دهرمان اسس من غيرة نيلون بنبره \*

وسمع هذه الشخصية التي كانت بين الفرنسية وال  
 مصر والمودة النافذة التي كانوا يظهرونها لهم فقد اجتمعت  
 كبار المملوكات المعادين للمنافر مع ابراهيم بنى وسراد باي  
 وعزموا على القيام على الفرنسيين وبعد مدة قليلة قاموا في  
 مصر وببرب اذ ذاك في القاهرة القديمة فالتهم بلغه ذلك

رجع من فوره الى عسكره ونرى ساعده من زمان كل من  
 هلك من النصارى اكلتهم النار وامضى فيهم الحديد  
 وهرت البعض منهم الى الجبال الكسرة فصرح نيلون في  
 اقروم بالمذبح فلما سمعوا حش المذبح وراهم كائنه الزبد  
 انكسرت شوكتهم وابتغلت عزيتهم وغشوا في الشلح  
 وعلوا انه امر من الله تعالى لانه ان يتم فاني نيلون ان  
 بصلحهم وقل لهم . انكم قدوزتم حدة الغزو وطالب  
 عنكم نطق الغزو وفانكم وقت الشلح وحسن بدائم فاما  
 انه ثم امر بربوب الجبال فهدمت وسميت دسمة  
 الامراك كانتها الانهر وكان مراد نيلون انه بعد دمار  
 الجبال يبيت الذي مثل في مصر وكذا البكت بشر الجبال  
 سارديكي وكان تحته حث سدد \*

وبذكر في الإضافات (حرف ج) ما حدث

في القاهرة تفصيلا \*

وعندما شاعت الاخبار بان الفرنسية تملك الديار  
 المصرية حاجت جميع سبائك الاسلام لصحبة الفرنسية  
 وصاحبوا بغير الدين وحملة المؤمنين واستمنعت  
 الدولة العثمانية والسدة الملوكة لاستخلاص مصر  
 وبرزت الاوامر والاحكام وسانر الشاوات والحكام

سببتهم الغارة عن ديس الاسلام وقد حضرت الامير  
 الشريف الى احد باب الجزار بلعارة على حواء الفرنسية  
 وتكون سردار العسكرة وكان امير الجيوش بنشارناجر بلغه  
 استمضاء الاسلام الى تلك الديار فاستدركت الامر  
 كتبت الى الجزار واستدعا باحد الكوميسارية وارسله  
 الى ديس الكي سير في مركب الى عكا وكتب كتابا الى  
 الجزار على هذه الصورة بعد الترجمة انه من العلم عندكم  
 اتحاد الدولة الفرنسية مع الدولة العثمانية بلحب  
 والصدقية منذ اعوام عديدة ثم لا تخافكم عدواننا مع  
 دولة الانجليز و سطحا على بلداننا التي في ارض الهند  
 فاضطرونا الى الحضور الى هذه الاقطار المصرية وذلك  
 بطلب الدولة العثمانية وبارادها الكاذب لا لقطع شجرة  
 الملبات العدة على الدولة العلية نبي الكي بعد دواع حواء  
 الشاين ونمهد المملكة وخلاصها من يد الغزو الفاضل  
 فتسير الى الاقطار الهندية لتخلص بلادنا وارضنا من  
 الدولة الانجليزية وما نحن سباحين في قرض المراكب  
 العدة على السلطان وما اتينا الا اننا نحاسي عن  
 المسلمين ونرفع شرع الدين ونسير يحمل الحق الشريف  
 الى المقدم والميف وبقى السكة والمطبة باسم حضرة

محبنا السلطان سلام دام بلعز و التمتع فلما على ذلك  
 اصدرت لكم هذا الكتاب لعلنا لنا حقيقة السبب الداعي  
 لهذا الاناب ويكونوا من فاسد في حيز الامان وغاية  
 الاطمئنان ونفعوا البنادر وسترنا المتاجر لعمار البلاد  
 وراحة العباد والسلام \*

ثم توجه ذلك الكوميسارية من مصر الى  
 دمياط ومن هناك توجه في مركب احمد باشا الجزار  
 الذي كان رابطا في الميناء واصحب معه ترجمانا واثنين  
 من التجار ولما وصل الى اسكندرية عكا فكتب الكوميسارية  
 الى الجزار يعلمه من قدومه من طرف امير الجيوش بنبارنا  
 ونزل القبطان الى عكا وحينما دخل امام الجزار فسأله  
 عن شمر عن احوالها وعن سبب خلاصه من مدينة  
 دمياط فاحبه القبطان ان الفرنسية اطاعوا سيدي وحضر  
 معي كوميسارية من طرف سر عسكرهم بكتابة وهو الآن  
 معي في المركب ثم اعطاه كتاب الكوميسارية فلما فهم  
 الجزار ذلك الخطاب اشتد به الغيظ والغضب وقال  
 للقبطان وحسه هذا الرجل ودعه يسافر وان لم يرجع  
 في الحال من هذه الديار احرقت بالنار ثم سأله من الذي  
 اتي معه فقال له القبطان ليس معه سوى ترجمانه واثنين

من الجوارح ثم تصري من ايدى العرب فقل الجوارح  
 النصارى منهم الى البلد ودفع الكفر حلا مسنور ورجع  
 النصارى الى المركب واعلم الكويسارية بما سمع من  
 الجزار وفي الحال احضر له مركبا صغيرا ورجع الى دمياط  
 من غير حذر وقبض الجزار على ملك النصارى كان بين  
 الجزار من الفرنسية عدداً مقدداً ونفقة جسيمة من طرد  
 فاضلهم من بلاد بلهذا السبب ما كان يود منهم اماناً  
 ثم ان الجزار ابداً حذر الى سائر الاقاليم المصرية  
 ويستغيثهم على القيام على الفرنسية وكانوا الغر الذين  
 حصروا الى تر الشام نهضت الملاحين والعربان  
 لذلك الزام وتكسر اليهم على النهض والقيام وقد  
 تظافروا المصريون في العسائر والاسنة على الطلائع  
 الفرنسية وقاتل الاربعة اقليم المصرية القبلية والبحرية  
 والغربية والشرقية وكان في كل وقت تقع المصام بينهم  
 وبين الجزارات من الاربع الجهات المصرية وفرض البلاد  
 وتهلك العباد لك ان ملكت عربان كثيرة العدد ومن  
 فلاحين البلد \*

واما ذلك الكويسارية الذي رجع من عند  
 الجزار فانه عدل الى دمياط وفي الغد سار الى مصر واخبر

الغيظ والغضب واسر الجنرال دوقا بان تتوجه الى المنصورة  
 وتحرقها وتقتل كل من يه مسار الجنرال بثلاثة آلاف عسكريا  
 وحينا بلغ اهلى المنصورة قدوسه فهربوا سدا ولم يبق الا  
 القليل وحين وصوله رأى البلد خرابا وتقدم اليه اوابك  
 الباقون وابتدوا يعتذرون له بقولهم ان اهلى المدينة ليس  
 لهم ذنب بذلك الصنيع وانما صدر ذلك من الفلاحين  
 والعربان اكثرهم في ذلك الميعاد من كل البلاد وان  
 اهل المدينة حيث تحققوا ان ليس لهم اقتدار عن منع  
 اولئك الاقدار قروا هاربين خوفا من الفرنسيين فلما  
 سمع الجنرال ذلك الكلام قبل اعتذارهم وعفى عن خراب  
 ديارهم واسرهم في الرجوع والطاعة والخضوع ثم ان الجنرال  
 دوقا صنع دبوانا وقال لهم اني ساسور من اسر الجيوش  
 بان احرق هذه المدينة واقتل كل من وجد بها واكنى  
 قد قبلت عذرهم وصلحت عن ذنوبكم ولكن من حيث  
 ان قبل ما تقع هذه الشورى اسرهم عند انتم مطاعين  
 عليه من حقايق الاسور مع انكم تعرفون رداة اهل البلاد  
 وساهم عليه من الغنائم فيلزمكم ان تدفعوا جرمة قصاصكم  
 اربعة آلاف كيس فداكم قبلت الرعية ذلك المشل  
 وفي مدة قليلة اوردوه المال وبعد ذلك ارسل الجنرال

دوقا واعرض على اسر الجيوش ما تدبر فرجع له الجواب  
 بان ياسر اهل تلك الاقاليم ان يرفعوا بيراقي الفرنسية  
 على رؤس المنازل وكل بلد لا ترفع ذلك السجاق  
 حلالا تحرق \*

وقد كنا ذكرنا انه حين دخل اسر الجيوش الى القاهرة  
 ورتب اسرها وقلد الجنرلات الاحكام في الديار المصرية  
 وارسل الجنرال فييل الى مدينة دسباط فهذا الجنرال كان ذا سكر  
 واحتيال وبطل من الابطال لما استقر في مدينة دسباط  
 احضر اليه سبعة انفار من التجار الكبار واقاسهم لتدمير  
 البلد وملك الديار ثم رتب اء انكشارية واقام  
 واليا للبلاد ومحتسبا للديوان ورتب الترتيب  
 الدمم واحضر شيخ قرية الشعراوى بالقرب من مدينة  
 دسباط والبسة فورا وقلده سيفا واحضر لديه شيخ اقليم  
 المنزلة المعروف بالشيخ حسن طوبال وقلده سيفا مذقيا  
 وهذا الشيخ المذكور كانت اهلى تلك الاقاليم يمثل  
 ربه وتغدى به وبعد ما تقلد ذلك الالتزام انت اليه  
 الكتبات من احمد باشا الجزائر وس ابراهيم بيك وبها  
 يحثوه ان لا يقبل الفرنسيين في ارضهم وان يستهض  
 اهلى الاقاليم تتدعم ويكون سجاها في حربهم وكانوا في

كتابانهم له يوعده بسرعة وصرلهم اليه بالعساكر الواقعة  
ومن ذلك السبب نشأ هذا الشئ المذكور في خبث  
النبي ضد الفرنسوية وقد استهتض أهل تلك القرى الذين  
حولوه وعبدوا رأيهم ان يحتجوا في قرية الشعرا بالحرب من  
دمياط ويكبسوا الفرنسوية ليلا واصلوا العلم مع أهالي  
دمياط وانفقوا جميعا على ذلك الرباط وفي شهر ربيع  
الثاني كبست الرحل البلد ليلا وقد كان مسكن الفرنسوية  
في الوكيل التي على البحر وجما بصبحتي عظم وعجيج  
جسيم وهم ضادون اليوم يوم المغارة من هؤلاء الكفار ومن  
يتبعهم من النصارى اليوم ننصر الدين ونقتل هؤلاء  
الغادين فانتبهت الفرنسوية من المنام واستعدوا للحرب  
والصدام والتقاء في تلك الامم واورثهم سوء العدم  
واصلقوا عتوف وضربهم بالرصاص والسيوف وسعواهم  
عن الدخول وكانت ليلة مرعبة ونار لمبة فلقد دبرهم من  
الرجال ما اشدهم بالحرب والقتال لان كانت تلك الامم  
قد دهم اضعا فكسروهم بلا خلاف واوردهم موارد  
التلاف. وقيل ان يطلع النهار اخرجهم من البلد قوة  
واقترار الى القفار وجعلوا في قرية الشعرا خاسرين  
وفي امورهم حايين وكان قد وصلت الاخبار عند طلوع

الشمس الى اهل القرية وهي قرية صغيرة عند بوطاط  
الحجر الملح ان المسلمين كبست دمياط وقتلوا اولئك  
الكفار ولم يبقوا منهم اثار وقاتلوا جميع نصارى البلد ولم  
يبقوا منهم احد وكان في قرية الغربة خمسة انفار من  
الفرنسوية فحجموا عليهم وقتلهم وقدم سرك فيه ثلاثة  
انفر فقتلهم ثم حسموا على قلعة الغربة وكان بها عشرين  
من الفرنسويين فاعلقوا الاذياب وارمواهم بالرصاص  
فرجعوا عنهم خاسرين وعند نصف النهار تحققت الاخبار  
بان الرحل المسلمين رجعا منكسرين والفرنسوية في  
دمياط سقيمين قدم اهل القرية على تلك الفعالة وحافوا  
على الحريم والعيال وفي ساعة الحال جمعوا اسولهم  
واخذوا عيالهم واتخذوا في المركب حايين والى  
نواحي عكا فاصدس. ووصل الخبر الى دمياط بما صار في  
القرية من الاحتياط فركب الجنرال فيال الى القرية فلم يجد  
بها احدا فذهبوا ما وحده واحرقوها بالنار ورجع الى دمياط  
وابندات الفرنسوية تبى في القرية حصون للعساكر ثم بعد  
رجوع الجنرال فيال الى دمياط بلغه ان لم تزل اهل تلك  
البلاد سحيقين وفي قرية الشعرا سقيمين فعزم الجنرال على  
المسير اليهم والدميم تاهيم وامر بان المجارح والمرضى



دربه واستمر اقليم المنزلة و بر دمايط طائعا للفرنسية  
والعداوة في صمايرهم مخفية \*

وقد منّا الشرح في تحكّم الجنرالات الفرنسية في  
الاقليم المصرية فكان الجنرال مورات قد قلده امير الجيش  
احكام اقليم العلوية وكان هذا الجنرال ذا شجاعة في  
القتال قوّى البطش في الحرب والمجدال وحين سار في  
العساكر القوية الى اقليم العلوية وكان هذا اقليم اصعب  
الاقليم لكثرة عريانه وقومه العصاة وبرابيه الواسعة  
وديانه الشاسعة فهذا البطل الشجاع اطاعته آل تلك  
البقاع والاصقاع من بعد ما اذاقهم حروب شديدة  
واحرق بلدان واهلك عربان وبحروب كثيرة اخفى  
قبائل غزيرة وكان شيخ هذا الاقليم يدعى الشيخ الشواربي  
وكان يجمع خلقا وافرا وبلده كان بعيدا يوسا عن القاهرة  
وكان من القيم الجبارة وعربان اقليمه فاجرة فالنزم  
ان ينكس هاما ويطبع قهرا وارغاما ثم ان هذا الجنرال من  
بعد ما تملك هذا الاقليم جمع الاسواق المصرية والترتيبات  
السلطانية ورجع الى مدينة مصر بكل عز ونصر \*

واتا الجنرال لان حاكم الاقليم المنوفية والجهات  
العربية فهذا الجنرال سار الى مدينة منوف ومكث بها

وجمع الاسواق منها ومن القرى والمجال و فرق عساكره  
على بلدانها واطاعته جميع سكانها وهذا الاقليم كان  
البن الاقليم واهونها واجملها واحسنها ولم يحتاج  
هذا الجنرال البهل الا الحرب فليل لان كان اغلب اهالي  
الارض المصرية عابث شجاعة الفرنسية ورجعت قلوبهم  
من شدة حروبهم لان الفرنسية من بعد دخولهم الى الديار  
المصرية وحرق عمارتهم على يوغاظ لاسكندرية انقطع  
اسالهم من الامداد مع ما شاهدوه من الكره من اهالي  
البلاد وما لهم في قلوبهم من البغض والاحقاد فكانوا  
يتنفسون الصعداء من صميم الفؤاد ويجمعون ولا  
يهابون كثرة العدد ويحاربون بأسور حكمية وقون علمية  
وقلوب صغرية غير خائبة الموت ولا خاشعين القوت  
وسكن هذا الجنرال في اقليم المنوفية مدة وقية وجمع  
الاموال المصرية وسدد البلاد وطقن العباد ورجع الى مدينة  
منوف وعز ونصر وقد ترك في مدينة منوف وكيلا  
عوضا عنه \*

وقد ذكرنا ايضا ان الجنرال داساكس تقلد  
من امير الجيش اقليم الصعيد وقد تقين بالعساكر لحرب  
مراد بيك وكان مراد بيك قد جمع عنده الجيش من الجنرال

والسلاح والفرسان الى الصمد وكانت مسافة ثلاثة ايام  
عن القنطرة واحتشد اليها ثلثون عن عشرين الف وكان في  
بر الصمد عدة من الجمال والفرسان فحضروا لعدده  
وحضر ايضا حسن بيك المرداوي وعثمان بيك  
سملكت على بيك الكسر وحولاء كانوا مطرودين من  
الغزو عندما مضوا مع مراد بيك فاصبحوا واحضروا  
الزاد وسركوا الاخذ وغفروا السبب وصاحوا عما  
فعل وفرار الفراع على المعادي في سبيل الله وعد حوايا  
غير الدين وحرقة المسلمين الله اكبر على هؤلاء الكافرين  
واستعدوا عانه الاستعداد للملاذعة والاعداء والاصداد وكانت  
الفرانس الفرسان في ركوب الحمل والحرب والظعن  
وكار الجمال داساكس سبر اليهم في العسكر وتوغير  
فكره ان وصل اليهم وكشف عليهم فوجدتهم جيش  
كثيره وثلجهم عربيه نصف عسكرة صفوف بالترتيب  
الموجع ومن الضبول الخمسية وبتقدم ساعد كثير  
الفرنسية واطلق مدفعا واحدا للتنبيه ثم اسر باطلاق ثمانية  
فنهضت الغزو والفران نهوض لاسود والشجعان بالسيف  
الهندية والرشح الشهيرة على ظهور الحمل العربية  
وانضمت انضمت العرب الى حربة المدان وصرخوا

اليوم يوم المغرادر وكرت الدروب والمعداد وحملت العربان  
والغزو والفرسان وانضمت على الفرنسية اندفن  
البحور العربية وسقطت من الجمال سقوط الصواعق  
العالية حتى خيل للفرانس ان الجمال موزعت واللال  
نموت وانتشبت الحرب والقتل وابتدا ذلك الخزال  
بوزع روح العجل حتى سلك في العجل ودمهم بالفران  
والكلل والوصص الغير المعجل وبدأ منهم فتون الحرب  
العربية وانواع الاحوال العجيبة التي لم تدركب العربان  
ولا تعرف الغزو والفران وصاح بهم صيحة الاسد  
الغضباني في تلك الجمال والودين حتى لم يعدوا يقدروا  
على الشوت تحه ذلك البهيموت وزجهيم اولئك الاسود  
حتى ملكوا تنفسهم واشبهوا تنفسهم وشبههم في الجمال  
واللال شدة الحرب والقتل وملكوا مدافعهم واعلاهم  
ومضاربهم وخيمتهم وكسروا تلك الجمال بفرقة العزيز  
الدمر وذبح مراد بيك مع عزوبه الى اعلا الصعد وهو  
ستحترق صلابه هولاء الصناديد وقوة قلبهم الشديد  
وفتنهم العجيبة وشجاعتهم الغربية ودخل الخزال  
داساكس الى مدينة المية وامم بها وحضر ملاعبها  
وابراجها وبدأ يسير ورا مراد بيك مرحله بعد مرحلة

الى محل يقال له الاون وهناك حدثت بينهم وقعة  
عظيمة وكان قد تجمع مع سراد بيك جموع كثيرة وطموش  
غزيرة فقتلهم ذلك الجنرال في البراري والقفار ولم يزل  
ذلك الجنرال يقابل في اقليم الصعيد حتى اطاعه الشيخ  
والوليد وهابته الاسياد والعيهه وهرب منه سراد بيك  
الى مدينة اصوان ثم الى مصر وس هناك رجع  
الجنرال داساكس الى الصعيد ودير الاقليم المذكور برأه السديد  
واسرى في بيان الحصون الريفية في جميع تلك المدن المنيعه  
ثم انه جبي الاموال المبرية والمعلم السلطانية ورتب  
الصعيد وسهد ذلك الاقليم غاية التمهيد \*

وكان حينما بلغ اهل البحار دخول الفرنسية  
الى الدمار المصرية فارتجت سكتان تلك الارض  
وساجت واضطربت وهاجت فاحركت من الاشراف  
السيد محمد الجبلاني وقد جمع سبعة الاف امابحد وحضر  
بهم الى الصعيد واجتمع اليه العربان من اهل تلك البلدان  
عشرة الاف من غير خلاف وظهر اسره واشتهر خبره  
فبلغ الجنرال داساكس قدوم ذلك العسكر فهاهبه ولا  
تفكر بل انه كبس عليهم بالليل بكل قوة وشدة وحيل  
فهد سلم منهم غير القليل والذي سلم تشتت في البراري

والقفار ولبوا بالذل والدمار وسات في تلك الوقعة  
السيد محمد الجبلاني اذ كان هو على نفسه جاني  
ثم بعد مدة تجمع الذين سلموا ورجعوا يفسدون في  
البلاد ويستنهضون بالعباد فارسل عليهم الجنرال  
داساكس شرسة من العسكر فمزجهم في البر الاقفر \*  
وبعد ذلك راف الصعيد من محاربين الفرنسية  
واطمأن حال الرعية واحبوا الجنرال داساكس محبة عظيمة  
لاجل سلوكه واحكامه المستقيمة وكان يفتت العماير  
الملاح كرمه بالعطاء والسماح وكان رطبا من الارحاط  
العظام ونظم اقليم الصعيد احسن نظام \*

## الفصل الثاني عشر

في حرب شام

ثم ان نيلبون بعد مدة قليله مضى الى سوس  
لبى محرق النيل القديم الذي كان سابقا جمع النيل  
مع البحر الاحمر واستعجب في شبته هذه المعلمين  
سفر وبرتوت وكان سراده انتباهه نرى العين المنسوبة لسيدها  
سوسى عليه السلام وكان نيلبون ان يبيت في سفره حادا  
لانه تلى عن الطريق وقد اجده البيل فلم يشعر بنفسه الا  
وهو قريب من سوج البحر وقد ادركه الفرق قال نيلبون  
مدا اشرفت في تلك الليلة على الموت وكذا ان  
اسوت غريفا في البحر مثل فرعون ولو كان ذلك لكانت  
الكثاب واصحاب الكلام من النصارى يحدون ما  
يحدثون به \*

ولما وصل نيلبون الى ناحية جبل الطور وسمع

به رحبان الكثر التي هي سبعة فرقة دعوا له رسلا وطلبوا  
سنة ان تكتب اسمه في دفتر وكان عندهم مكتوب فيه  
اسم النبي عليه الصلاة والسلام وعليه صلاح الدين  
وغرهم كلها مكتوبة بخطوط اديهم فاسروا بالرسول الى  
ذلك في الحبس وكتب اسمه بخط يده في الدفتر المذكور  
وكان ذلك ممّا يؤثّر لانه يحب الاشادة بذكره \*

ثم ان نيلبون اتاه الخبر وهو في سوس بان الجزائر  
باشا تمكن من النصبة التي نقل لها العربى في نر الشام  
وكان نيلبون قبل ذلك اراد ان يعصى بعسكره الى  
ذلك الوطن \*

فلما سمع بما فعل الجزائر رجع الى القاهرة وادبر  
بقتل اربك الكبار الذين كانوا دبروا القيام على الفرنسوية  
في مصر ليحصل الهنا في البلاد فقتلوا لبلانم اخذ ددر  
ما يحتاجه من العسكر وعزم على قصد الشام ولمسه ان  
ياخذ لها على طريق الصحراء فعدل لاجل ذلك من  
ركوب الخيل وركب على جمل لانه البق يد في قطع تلك  
المفاوز وقد تعبت خيله من كثرة الرمل وشدة حر الشمس \*

ونيلبون قبل ان يخرج من القاهرة احضر علماء الدين  
ومصطفى كفتدا الذي جعله اسير الحج والاغا والى

والعشيب وقال لهم ان الغز المعاليك الهاربيين من  
سيفي في الاقطار قد التجوا الى احمد باشا الجزار المتولى  
بتلك الديار فجمع لهم العساكر وحضروا الى العرش  
وعازسين على الحضور الى الدار المصرية لاجل  
خراب البلاد وولاك الرعية فلذلك اخذني الغيرة  
واستمرت الله وهورنم الحيرة وعزيت اني اسير اليهم  
بالعساكر واخرجهم من قلعة العرش بقوة سيفي  
البار واذرهم بتلك البراري والقفار واحلهم عبرة  
للتاخر واقطع انارهم من تلك الديار بعون الواحد القهار  
واربع منهم مصر وتلك الديار وها قد وليت نائبها  
عبي ونايقام في المدينة الجزال دوما فكونوا له طايعين  
والى كلامه سامعين وشيخ البلد عليكم الجزال دستان  
فعلكم ايها العلماء والحكام والاعيان والتجار ان تنبهوا على  
اهل هذه الديار برفع الاذنية والاضرار وان تكون الرعايا  
سظمائين وفي سائرهم امنين وان كان بيدى في غيابتنا ادني  
حركة من المراكب ضد العساكر الفرنسية فقد امرت  
النايقام وشيخ البلد وحاكم القلعة ان يهدسوا البلد  
بالمدافع والقناير ويقتلوا اهلها بحدة السيف البائر فكونوا  
على حذر من القضاء والقدر فاجبوه اننا ضامنين

وكافلين هذا الجمهور وعدم حدوث امر من الاسوء ثم  
امر الى مصطفى كندا وعلما الدين ان ياخذوا الالهبة  
للسير معه الى العرش فاجابوه بالسمع والطاعة وفي  
خامس يوم من شهر رمضان ركب امير الجيوش في  
العسكر وصحبته مصطفى كندا والعلما فاصدا مدينة  
بلبيس بلا باطل المجاورة والعساكر الوافرة وحين وصل  
الى الصالحية حرب امير الحاج محمد كندا الذي كان سليقا  
الى مدينة غرة ومن هناك سار الى عكا وحين دخل  
على الجزار قال له انت الذي كنت اعد الانكسرية قال  
نعم واكذبت حربت منهم وابتت اليك فقال له الجزار سا  
انت الا جاسوس ثم امر بقتله \*

وكان العلما بعد وصولهم الى الصالحية اعرضوا الى  
امير الجيوش انهم لا يقعدون على الاسفار في البراري  
والقفار فاذن لهم بالرحوع وسار امير الجيوش بتلك  
الجدوع وكان قد امر امير الجيوش الى كبار الديوان  
الشيخ عبد الله الشرفاوي والشيخ محمد المهدي الباقيين  
في مدينة مصر ان يرسلوا مكاتيب لسائر الاقاليم ويعرفوهم  
عن سيره الى الديار الشامية فيكتبوا كما امرهم وطبعوها  
في المطبعة ويوزعوا على سائر الاقاليم (د) \*



وكانت مقدمة عسكريين قد صلوا عن  
الطريق وأدركهم العطش وذاهم لعب العلم حتى شهِم  
سُلُومًا في أنفسهم وحات عليهم الموت . فاتهم ببلون  
على هذه الحالة فتَوَسَّى من نفوسهم وبسط أسلحتهم وكان  
فيما قال لهم . انكم عن قرب ان شاء الله تصلون الى  
الكنان الذي نعدون فيه الماء والطعام ولو انكم لا  
تعدون ذلك أنتم انفسكم وشلونيد الموت وظاهر  
عجزكم ووجعكم وبذبح سا عرفت من شجاعكم وفوة  
فلو انكم كَلَّا فلا تنهوا واصبروا فإنا ان نضمره ونموت  
الكرام \*

وسمع ذلك فكان العسكر من شدة احتاجهم  
يسبون الأدب في بعض الأوقات وينكرون السياسة المعروفة  
في ترتيب العسكر مع كبارهم ورواسيتهم ووقع من  
ذلك انهم كانوا ربما يشتجون على كبارهم بشبهة سوء  
ومستأثرون عليهم بالقليل من الظل وان كانوا يوترونهم  
بذلك في بعض الأوقات فغن غير طيب نفس منهم كما  
وقع لهم ذلك في ارض الميسكوفي سعانة ذلك الخارج  
الكثيرة فكانوا يشتجون بقطعة من لحم حصان ميتة \*  
ولمسا كان نيلون يحارب في عساكر المسلمين في

الشم قد كان من سراده ايضا أنه يحارب الانقليز وبعضى  
بعسكره الى الهند ونقطع له على طريق بتر العجم مكتب  
كتبا الى السلطان تيمور صحيح وهذا ما كتب له  
انك تعلم اني قد انبت على شاطئ البحر الاحمر وسعى  
جيش كبير غالب ومرادنا انما هو شغف من ظلم  
الانقليز فلتعرف سياسة بلادك على ثبوت سكات او  
موكا وترسل لنا من اتباعك من تتكلم معه فيما يصلح  
وكتب هذا الكتاب في يوم خمسة وعشرين من بنابر  
سنة ١٧٩٩ تسع وتسعين وسبعماية والى ولم ياتنه  
جواب عنه \*

وعند وصول عسكر الفرنسيون للعربش  
كانت بعض عساكر الجزائر وادين بقوانينه وذخيرة الى  
القلعة فعندما نظروا الفرنسيون سقيلين تركوا الفرنسية  
وهربوا ووصلت الفرنسية وقد فرحت بتلك الذخيرة  
واكتفوا بها لثلاثة ايام ثم حضرا امير الجيوش وباقى  
العساكر ونصب الوطاق اسم القلعة وكان في قلعة  
العربش ثمانماية مقاتل وكان بينهم احمد كاشف  
الكبير نابع عثمان بيك الاشقر وابراهيم بيك  
كاشف الحبشى وفي ثاب الايام ارسل اليهم امير

الجيش ان سلموا القلعة فلم يرضوا بذلك فامر بضرب  
المدافع وبقي الحصار على القلعة ثمانية ايام ثم فرغت  
موتهم وبارودهم فارسلوا يطلبون الامان فاعطاهم الامان  
وان يخرجوا من القلعة بغير سلاح وبحصل السلاح وبفوزوا  
بالنجاح فام يرضوا بذلك وبعد يومين حضر قاسم  
بيك المكي بحملة عسكو وحظائه وبقي بعيد عن  
القلعة وكان قصده ان في الليل يدخل بغصة فبلغ امير  
الجيش وصوله وطلب عليه الطريق وكسوه ليل ودخلوا  
عساكره ولم يسلم منهم غير القليل وقتل قاسم بيك  
وعدة من الكشاف والممالك واخذوا كل ما كان  
سعيهم وحيما بلغ ذلك الذين في القلعة حاروا في اسرهم  
وارسلوا يطلبون الامان بحيث يخرجون بسلاحيهم فامر  
لهم امير الجيش بذلك وخرجوا الى قدماه فاطلق  
سبيلهم وكل واحد منهم ذهب الى بلاده ولعميد كاشف  
وابراهيم كاشف وجماعتهما طلبوا من امير الجيش النوجه  
الى مصر الى سنارهم واعياهم فاذن لهم بذلك وارسلهم  
مع بعض من العساكر لاجل حمايتهم في الطريق وساروا  
الى القاهرة وادخلوهم على قائمقام الجنرال دوقا وشاعت  
اخبارهم في مصر وحضرت خلاش كثيرة لاجل الفرحة

عليهم ودخلوا الى دار الكنانة بكل ذل واحانة راكبين  
الحمبر بلايس رثة وس بعد مقابله القائمقام وشبه البلد  
توخبوا الى بيوتهم وبعد ثلاثة ايام مات احمد كاشف  
من قهره وتوارى في قبوة واما امير الجيش بعد تسلمه  
قلعة العرش وضع بها جانب من العسكر وندارسوا الى  
علماء الديوان بان يوضعوا الكتابات كما جرت لهم  
العادة (هـ) \*

واما امير الجيش في تسعة عشر رمضان نهض  
بالعساكر من قلعة العرش الى خان بونيس وفي الغد  
صارت مقدسات العساكر على مدينة غزة بنفوس معتزة  
واولهم الجنرال كلابر سرعسكر الجيش والجنرال سورات  
وكانت عساكر الجزائر وعساكر الغز في مدينة غزة فعندما  
شاهدوا عساكر الفرنسية مقلبين ولوا منهزمين فدهمهم  
الجنرال سورات بالرحل الشداد على الجول الجياد واطلق  
عليهم الرصاص فما سكتوا امامه برهة يسيرة حتى ولوا  
منهزمين والى النجاة طالعين ولما كان الجنرال سورات  
بحاربهم دخل الجنرال كلابر الى البلد من غير قتال وبات  
تلك الليلة في غزة وفي الغد سير العساكر على مدينة  
بافا وكانوا وجدوا في غزة حواصل ذخيرة من بقسماط

وشعر و اربع مائه قطار بارود و اثني عشر مدفعا و حاصلا  
كبيرا من الخبم و كلل و فتاير عظام فحازوا على الجميع  
و لم يرالوا سائرين حتي وصلوا الى يافا و بنوا المارس اسم  
البلد و وضعوا المدافع عليها و من بعد اربعة ايام من  
وصولهم و عمل امير الجيوش و استخبر كم في البلد من العسكر  
فصلوا له نحو ثمان مائة الف فكتب لهم و يرره اسكندر  
بريسار نصيحهم ان يسلموا البلد لسلامة انفسهم فلم يرضوا  
بالسلام بل قضوا على الرسول فتركوه مقبول فبلغ امير  
الجيوش ذلك فاعتباط غيظ شديدا و امر بضرب المدافع  
و القناير على المدينة و ابتدا الحرب من اول النهار الى  
الساعة التاسعة من ناحية حرة التصاري ثم امر اسير  
الجيوش بان يهجموا على البلد هجمة واحدة و يشقوا الغارة  
الحاصدة و يظهر ما عندهم من الكفاحة و العجالة فغارت  
اولئك الشجعان و كان ليلة عيد رمضان فيها لها من  
ساعة كانت من ساعات القياس و تبا لها من ليلها لم  
يكن بها سلاسه و هجمت الفرنسيون هجم الاسود و اذ  
شاهدتهم عساكر الاسلام ايقنوا بالموت و العدم و الخلود  
و بقوا صامدين و في ارجح حاربين و اذ لم يحدوا لهم سبيلا  
للايهم و د سندا يتقدم اليهم السلام فسلموا الى قتلاء

الله و الاحكام و طرحوا سلاحهم و سلموا ارواحهم فبذبت  
الفرنسيون نزعهم زجر العزم و لم ينزل حول الحرب في  
المداد و الكرب في اشدها و سبب الرؤس و يهلك النفوس  
و تنهكت الاحرار و ينكشف الاسرار و الاستار و تقتل  
الرجال و النساء و الاطفال و فلق صوت البكا و العويل على  
صوت البارود المجرى و كنت ننظر واحد يقتل واحد  
جذيل و اخر دمه بسيل و الاخر بالاسر ذليكت و لا من  
يقبل و لا من ينزل \*

ف ارسل نيلبون سعييه بوهنا و كروا سيار لينهنيها  
العسكر و يكفوا من مباديهم على سوء ما صنعوه في البلاد  
فوصلا في اسعد وقت نجما فيه من الموت نحو الاربعة  
الاف ما بين ارناود و بوسنيه كانوا قد اختفوا في الشاذق  
و اتوا بهم اسارى الى نيلبون . فلت و اهرم نيلبون فحبر من  
اجلهم و اهتم بشئهم لانه اذ ذاك كان محتاجا فيما يقيم  
بكتفاية عسكره من المونة و غيرها و لم تكن عنده مراكب  
يحملهم فيها الى فراسا فتمتلا من ذلك غيظا و قال  
لمعنييه . اتى شئ اصنع بهاولاه الناس و اتى شئ يبريدونه  
عندي . فاجابوه بانه هو الذي اسرهم بذلك . فقال لهما  
انما امرتكما بالشفقة على النساء و الاولاد و الشيوخ

الكبار من الرجال الذين لا يحملون السلاح فكان ينبغي  
لهم ان نموتوا ولا ياتوني بمثل حاولة المساكين فهاذا اصنع  
معهم وبماذا اقوم بهم في معيشتهم اتريدان ان نصنع  
عسكر الربيلكا فهاذا نصر الهزيمة خير منه وهذه  
فضيلة الانسان الذي كلما طالبت يده واتسع حكمه زاد  
نكده وكثر همه . ثم انه بقي ثلاثة ايام مرحول على الربيع  
تانيه ببعض المراكب يحملهم فيها الى فوانسا فانكرت  
العساكر الفرنسية بقاء اولئك الاسارى معهم وجعلوا  
يتفاحشون في الكلام لنقصان سوتهم فلما راي ذلك  
فيلبون خاف بادرنهم واضطر لفعل ما كان يكره فعله  
وامر بقتلهم فقتلوا بالكل حل صبرا وذلك في يوم عشرة  
من مارس \*

وهذه صورة الخبر بكيفية اخذ يافا مما كتب به  
نيلبون بنارنا الى اهل القاهرة بسم الله الرحمن الرحيم  
المقدس ملك الملوك ناصر الحق حيث كان الذي يفعل  
في سلكه ما يشاء لا يعقب لحكمه . اما بعد فهذه  
صورة نملكك الله سبحانه وتعالى جمهور الفرنسية  
لبندر يافا من الاقطار الشامية تعرف اهلها صبرا وقاتلها  
من سلاير البرية ان العساكر الفرنسية انتقلوا من غزة ثلث

وعشرين شهر رمضان ووصلوا الى الرملة في خلس  
وعشرين سنة في امان واطمئنت مشجدا عسكر باشا  
الجزار هاربين بسرعة قاتلين الفرار الفرار ثم ان الفرنسية  
وجدوا في الرملة وسدنة اللد مقدار كبير من محازن  
البسماط والشعير ورا فيها القمح وحسابة فربه مجبهة  
قد جهزها الجزار ليسيير بها الى اقليم مصر مسكن القشور  
والمساكين وساده بتوجيه اليها بأمر الفرار العريان من سفح  
الجبل ولكن نقادس الله بنفسه الجبل قاصدا سكت دماء  
الناس مثل عابده السابحة وتجبره وظلم شهير لانه  
من تربية المالكات الظلم المصرية ولم يعلم من خساسة  
عقله وسوء تدبيره ان الاسر له وكل شيء يتضايه وتديبه  
وفي سادس وعشرين من شهر رمضان وصلت مقتلات  
الفرنسية الى بندر يافا من الاراضي الشامية وحاطوا بها  
وحصروا من الجبهة الشرقية والغربية واولوا الى  
حاكمها وكيل الجزار ان يسلمهم للبعد قبل ان يحل بهم  
وبعسكرهم الدسار من خساسة رأيه وسوء تدبيره سعى في  
هلاكه وتديبه ولم يزل لهم جواب وحلف فانزل الحرب  
والصواب ومثل الرسول الخطاب وفي آخر ذلك  
اليوم السادس والعشرين تكسبت العساكر الفرنسية

على محاصرة دى وعصرا كلهم منهمين وانقسموا ثلثة  
طواسر عن حدود الطنور الاول توجه على طريق عكة بعيد  
عن دنا اربع ساعات وفى السابع والعشرين من الشهر  
المذكور امر حضرة السردى بترك الكسبر بخصر خندق حول  
السور لاجل ان يعملوا بتدريس اسيد وحصارات تتقدم  
حصىه لاند وحد سور دفا لانا بالمدايع الكبيرة ومشجونة  
بمسار الجزار الغزوة وفى التاسع وعشرين من الشهر  
المذكور لما قرب حفر الخندق الى السور مقدار سايه  
وحسين خطوة امر حضرة السردى بترك المشمار اليه ان  
تتصب المدايع على المناريس وان يصنعوا الهاون الكبير  
بأحكام وتأسيس واسر يصب مدفع عسده لعماسكه  
الصاعدين ولما شغلين بخرق السور واسر نصب مدفع  
أخر بجنب البحر لرفع الحارجين اليهم من سراكب المينا  
لان لا يجد فى المين بعض سراكب اعتدوهم عساكر الجزار  
الى الهروب ولا ينفع الهرب من المقدر المكتوب ولما  
رأت عساكر الجزار الكيين بالقلع ان عساكر الفرنسيه  
فلان فبرا القين للناظرين لسبب اختفاء الفرنسيه فى  
الخندق وخلف المناريس فقرم الطمع فاندحوا محالهم  
من القلعة بسرعين مهولين وظنوا انهم يغلبوا الفرنسيه

تحدث عنهم الفرنسيه وقتلوا منهم جلد كثيره فى الوعد  
والروسوم والجوعم للدخول دنا الى القلعة . وفى يوم  
الخميس عند شهر رمضان حصلت عند السردى عسكر شققه  
قالبه على العزده وحاول على اهل دفا س عسكره اذا دخلوها  
بالنهر والاكره بارسال اليهم بكتوبيا مع رسول مضويده . بس  
الله الرحمن الرحيم من حضرة سر عسكر اسكندر بنبر كندا  
العسكر الفرنسي الى حضرة حاكم بانا بخرت ان حضرة  
سر عسكر الكبير بنبارنا امرنا بقرئت فى هذا الكتاب ان  
سبب حضرة الى هذا الطرف اخر ارجع عسكر الجزار من هذه  
البلد لاند تعدى بارسال عسكره للعريش وسراطة فيها  
والحال انها من اقليم مصر الى انعم الله بها علينا فلا يناسه  
بالا قدم بالعريش لانها ليست من اراضيها فقد تعدى على  
ملك غيره وقرئتكم ب اهل دنا ان ندركم حاصرتكم من جميع  
اطرافه وجهده وربطه بنواع الحرب والاداء والمدافع  
الكثيرة والكلل والتدبير الغزوة وفى مقدار ساعتين  
ليقلب سوركم ونزل الانكم وحرككم . ثم بخرتكم ان  
حضرة السردى بترك المشمار اليه بنبارت لمود رحمته وغرر  
شفقتة بخصرنا بالاعتناء من الرعية خاف عليكم من  
سطوة عسكره المحترمين و اذا دخلوا اليكم بالنهر

فعلكم اجمعين فمرنا ان نرسل اليكم هذا الخطاب  
اساما كتابا لاهل البلد والاغراب ولجل ذلك اتمر  
ضرب المدافع والفتابير ساعة واحدة واننى لكم من  
الناصحين القليلة \*

والحال انهم جعلوا الجراب قتل الرسول  
مخالفين للقوانين الحربية والشرعية المظهرية المحمدية  
وحالا في الوقت والساعة حاج السر عسكر واشتد غضبه  
على الجماعة واسر بابتداء ضرب المدافع والفتابير الموحدة  
التدمير وبعد مضى زمان يسير تعطلت مدافع سافا  
المقاولة لمدافع المناريس وانقلب عسكر الجزائر في نزال  
وننكيس وفي الظهر من هذا اليوم انخرق سور بابا واربع  
له النيم ونقب من الجهة التي ضرب فيها المدافع من  
شدة النار ولا سرة لتضاء الله ولا مدافع وفي الحال امر  
حضرة السر عسكر بالهجوم عليهم وفي اقل من ساعة  
ساخت الفرنسية البندر والابراج ودار السيف في  
المحاربين واشتد نحر الحرب وحاج وحصل النهب  
فيها تلك الليلة وفي ثاني يوم الجمعة غرة شوال وقع  
الصفح الجميل من حضرة السر عسكر الجليل ورق قلبه على  
اهل مصر من غنى وفقر وشجيرة وحقير الذين كانوا في باف

واعطى لهم الاسان واسرم بالرجوع الى الاوطان مكرمين  
وكذلك امر اهل دمشق برجوعهم الى اوطانهم  
سالمين لاهل ما يعرفوا مقدار شفقتهم ومزيد رافتهم ورحمتهم  
وتعزوا عند المقدرة وصفح وقت المعذرة لكثرة تمكنه  
ومزيد استغاثته ونجته . وقيل اكثر من اربعه الا  
من عسكر الجزائر في السيف والبندق لما وقع منهم من  
الانحراف واسا الفرنسية لم تفعل منهم الا القليل  
والسبحر من منهم ليس يذكر وسبب ذلك سلوكهم للقاعة  
من طريق اسنة حديد عن العيون واتخذوا ذخيرة كثيرة  
واموال غزيرة وسكرو المراكب التي في الميناء واكتسبوا  
استعداد غلبة تامة وجدوا في القاعة اكثر من ثمانين مدفع  
ولم يعلموا مع سفادر الله اله الحرب لا يسفح فاستقيروا بها  
عند الله وارضوا بقضاء الله ولا تتعرضوا على احكام الله  
وعليكم بتقوى الله واعلموا ان الملك لله يوتي له بشه  
والسلام عليكم ورحمة الله . الفقير السيد خليل البكري  
نقيب الاشراف بمصر حالا غنى الله عنه . الفقير عبد الله  
الشرقي ريس الديوان بمصر حالا غنى الله عنه .  
الفقير محمد المهدي كامر سر الديوان بمصر حالا غنى  
الله عنه \*



وكانت العساكر الفرنسية لما دخلوا الى الشام  
جاء معهم الرباء ولما وصلوا الى عكة اخذ الرباء في الارتداد  
وفي كل يوم كان تقتل اسره وكان احد معيات نبلين  
يجانب الناس ولا يقربه احد خوفا من الرباء فتدل له  
ناس من يوم ان الذي يحلف من الرباء لا بد ان يميت  
وه وكان الامر كما قال



## الفصل الثالث عشر

في حصرة عكة



ثم ان اسر الجيوش سار بالعسكر قاصدا مدينة عكة  
على طريق الجبال ولما وصلوا الى اراضي قاقون وكانت  
عساكر الجزار والنوابسية مكمنين في الوادي الذي هناك  
وحينما بلغهم قدوم الفرنسية اخرجوا منهم من ثم الوادي  
تجسدية مقتتل وبدوا برمحون بخاه العسكر وكان  
نصدهم ان يحترقه الى ذلك الوادي فلما علم امير الجيوش  
مراهم قسم عساكره ثلثة القسم الاول سيره الى قم  
الوادي والقسمان اطاعهما الى الجبل وحين اقتربوا الى  
الوادي ضربوا المدافع واطلقوا الرصاص فامتدحت اليهم  
الفرنسية من اعلى الجبال وانتشبت بينهم القتال وكثر

وكانت العساكر الفرنسية لما دخلوا الى الشام  
حاء معهم الوباء ولما وصلوا الى عكة اخذ الوباء في الازدياد  
وفي كل يوم كان يتفقى امره وكان احد مبعثات نيلسون  
مجانبا الناس ولا يقربه احد خوفا من الوباء فنزل له  
نيلسون يوما ان الذي نحى من الوباء لابد ان يموت  
به وكان الامر كما دل \*



## الفصل الثالث عشر

في حصرة عكة



ثم ان اسر الجيوش سار بالعسكر فاعدا مدينة عكة  
على طريق الجبال ولما وصلوا الى اراضي قاقوز كانت  
عساكر انجازار والنوابلسيه مكنمين في الوادي الذي هناك  
وحينما بلغهم قدوم الفرنسيه اخرجوا منهم من ثم الرادي  
مجهزاية مقاتل وبدوا يرمون قناصه العسكر وكان  
قصدهم ان يحرقوه الى ذلك الوادي فلما علم امير الجيش  
مرادهم قسم عساكره ثلثة اقسام فلقسم الاول سيرة الى فم  
الوادي والتسيمان اطاعهما الى الجبل وحين افسروا الى  
الوادي ضربوا المدافع واطلقوا الرصاص فاجتذرت اليهم  
الفرنسيه من اعلى الجبال وانتشبت بينهم القتال وكثر

القتال والقتل وقد قتل من عسكر الاسلام اربع مئة فقتل  
على الذمم وولوا البيوت سهريين والى الجاه طلابين  
ومن هناك صعدت الفرنسيون مطنائين في تلك الدنبار  
وبينا تلك الليلة على العيون الصعور وفي العدا ساروا  
لك ان وصلوا الى وادي المالك وقد كان بلغ الجزائر بدم  
ومرّب الفرنسيون الى تلك الدنبار فارسل الى حيفا احضر  
المجند والعسكر وعندما وصل الفرنسيون الى بحه مدينة  
حيفا خرجت اهل البلد الى مقابلتهم وسلموا اسر الجيوش  
مفتاح البلد والمفاتيح فاكروهم واسطعموا لاسان ودخلت  
الفرنسيون مدينة حيفا فوجدوا بها قاربا صغيرا فيه جماعة  
من اسراك الانكليز فاخذوهم اسارى \*

وبعد ذلك اسر الجيوش انتقل بالعساكر الى  
بحه مدينة عكا ونصبوا المضرب والخيام في محفل يقال له  
ابو عتيق في يوم ١٦ سارس وبنوا المتاريس الخشبية ووجعوا  
فوقها المدافع المثبتة وشاعت الاخبار في تلك الاقطار  
بقدوم الابل المغوار في ذلك العسكر الجزائر الذي حوكل البحر  
الزخار فحاففت تلك الدنبار وعروا جميعهم بالتصميم  
على الطاعة والتسليم لذلك البطل العظيم لما بلغهم من  
عظم سطوته وعلو عتته وشدة صولته ونقا بظهوره بما

بجمل محمد باشا الجزائر بعد ذلك التيق والحصار من  
الهلاك والوارو قالت المسلمين اجعبن اتنا لله واتنا  
الله واجعبن من شر هؤلاء الملاعين وكان امير الجيوش  
كتب الى سائر مشايخ البلد ليحضروا الى مقابلته وتحصوا  
على اسانه ورحمته وبدت تاتي اليه اهل تلك البلاد  
ويأخذون منه الامان وسار الجنرال كلابر والجنرال سنو  
الى مدينة الناصرة وارسل ضابطا حاكما على شفا عمر  
وبين بعد اتمام تسليمة المتاريس ابتداء في الحرب  
على عكة خراس يوم من شهر شوال سنة ١٢١٣ وقام  
الحرب اربعة وعشرين ساعة وكان حربا شديدا سهولا لم  
يكن مثله قط لان كانت الفرنسيون تضرب المدافع والقناير  
وفي المدينة كلك المدافع والقناير من الانارج والفلاح  
والمحميون والاسوار وكانت المراكب العثمانية والمراكب  
الانكليزية تضرب كذلك المدافع والقناير حتى خيل  
للساطرين والسامعين ان مدينته عكة لم يبق منها حجر  
على حجر واقفين وارتج الجزائر من ذلك رجة عظيمة وكاد  
ان تخلو المدينة واحضر مراكبه للسفر والركوب وفيما نفسه  
للذقاب والهزيب فمعد امير البحر سر عسكر الانكليز  
سميت مدينته في عكة على الواغيط وطنه قابلا انسي

قد طعنت عنم اعدائكم الفرنسية اذ قد اسرت منهم  
ثلاثة سراكب جيجانية ومدافع قوية فاستمع فؤادك على  
محاربهم لاني قد اعصفت قوتهم \*

وكس الاسر كما ذكر لان امير الجيوش اذ كان لم يقدر  
على نقل المجخانة والمدافع الكبار الى الجزائر فاسر  
بوسيوهم في ثلاثة سراكب وبرسلوها من دسباط وحينما  
خرجت الدراكب المذكورة اعطى فيها سراكب الانقليز  
وكان امير البحر الانقليز سيدني سميت لم يزل يطوف  
في مراكبه على البواغيط ليمع الامداد على الفرنسية وحين  
وقع الحصار على مدينه عكة حضر بمراكبه وخرج منهم  
لجديد الى الباغ والاسوار ثم من بعد ذلك الحرب الشديد  
قلت جيجنة الفرنسية وبلغ امير الجيوش ان الانقليز  
استاسروا الثلاثة سراكب التي انت من دسباط  
المجخانة فاشعل فيه الغضب وارسل احضرا ما كان في  
يافا من المجخانة \*

ثم حضر الى الجزائر مركبتين من اسلابل بهم  
المجخانة ولما اقبلوا الى اسكة يافا وشاهدوهم الفرنسية  
الذين كانوا بافيس هناك رفعوا لهم البراق العثماني  
ودخلوا الى الميناء بكل امان ناسرين الاعلام لطمهم ان

المدد بيد الاسلام وبعد ما القوا المراسي نزلت القبطين  
الى البلاد فقتلوا عليهم الفرنسية وصبطوا المراكب بكل ما  
فيها من المدافع والناظر والمجخانة وكان ست وثلاثين  
الف دينار مرسله للجزائر فصار ذلك اسعافا  
للفرنسية \*

وكنا قد ذكرنا ان امير الجيوش بعد حضوره الى  
تجاجة عكة ارسل كتب الى مشيئة البلد الدرس بالقرب  
سده فحضر اليه المشيئة عيسى ابن مشيئة العمر واعرض لديه  
احواله فحرق به واعطاه السلاح والكنسود وعشرة اكياس  
وكتب له ان يكون مولد بلاد ابيد وحضر اثنتي عشرة  
بني سواي فاعطاهم حكم بلادهم وصاروا من عند امير  
الجيوش الى مدينه صيرة فدمروا له الدسبر من البلاد  
وتسلوا القلعة التي كانت لابائهم ثم حضر ايضا رجل من  
جبل شيخا اسمه مصطفى بشير فامرهم امير الجيوش وامره  
ان يجمع عسكر من اهل تلك البلاد وتوجه الى مدينه صند  
فتوجه المذكور بخصمين نفر ولما بلغ اهل البلد قدومه  
طردوا عسكر الجزائر وسلموه البلد وكان ذلك الرجل  
اصلد من عند \*

وقد ذكرنا عن توجه الجنرال كتابرو الجنرال منو

الى الصخرة وكان قد اجتمع من الشام عسكر الاسلام من  
سغارية و هوارا و عربين و العر الذين حشروا مع ابراهيم  
بيك الى ان بلغ جمعهم ثلثين الف مقاتل ما بين راكب  
وراجل و خرجت هذه العساكر الحديد بقرّة شديدة  
و وصلت الى سرح ابن عامر فبلغ كذبر فدم ذلك العسكر  
فسار اليهم بالي و جسمانية مقاتل و حينما وصلوا  
و شاهدتهم تلك المبرخ انهزموا من قدامهم مكيدة منهم  
ولم يزل الفرنسيون في انهم الى ان وصلوا الى اطراف  
المرج و من هناك احاطوا في الفرنسيون من كل جانب  
ولم ينظرهم الجنرال كلابر قد احاطوا بالعسكر فقسم رحله  
اربعة اقسام مع كل قسمة منهم مدفع و اتصل الحرب بينهم  
فعدسا شاعرت اهل الساحة كثيرة حيوش الشام و ان  
الفرنسيون قليلين جدا فبادروا حلالا و اخبروا امير الجيوش  
فاحضر حالا الجنرال لتوركت واسره بتخضير ثلثة الاف  
عسكرا و من بعد ساعة واحدة هجر العسكر المذكور و اخذوا  
معهم اربعة مدافع و امر نبليون ان يسبروا على وادي عبلين  
و من بعد مسيرهم بثلاث ساعات ركب امير الجيوش  
و سار و راهم طالبا اثرهم و في نصف الليل وصل بالعساكر  
الى بئر البدوية و ارسل الى امرأة قريبة منهم اسمها سافورا

و طلب ما احتاجه من الذخيرة تلك الليلة و عند  
الصباح سار بالعسكر الى ان نفذ الى مرج ابن عامر و صعد  
الى تل عال فكشف ارض المرج و نظر الى الجنرال كلابر في  
وسط البيدا و عساكر الاسلام محتاطة به و الحجة من كل  
ناحية و ليس لهم عليه استطاعة ثم نظر الى جبل بعيد  
و عليه المتسرب و الخيام و كان هذا اوردى الغر فنزل  
امير الجيوش و افترق خمسة مائة مقاتل و امرهم ان يسبروا على  
الجبل و يكسوا على الوردى و قسم العسكر الذي بقى معه  
ثلاثة اقسام قسمان منهم الف و القسم الثالث خمسة مائة  
فاخذ منهم قسما واحدا و سدفعوا واحدا و توجه بذاته  
و القسم الثاني تبعه من بعيد و القسم الثالث الخمسمائة  
و معهم مدفعين امرهم ان يسبروا الى الحرب من الطرف الثاني  
الى ان نصير العساكر العماريين في وسطهم محتاطين  
بهم و حينما وصل امير الجيوش الى عندهم ضرب مدفعا  
واحدا ثم ضرب القسم الثاني ثم الثالث و حينما سمعوا  
العساكر العماريين المدافع و نظروا قدوم التجدة و علموا  
انهم صاروا في وسطهم فاولوا شترين و للجماعة طالبين  
و صاروا يتركتدون في الجبال و كانت الفرنسيون بضحكهم  
عليهم و عدسا انقطع اثرهم الى امير الجيوش الى عند

الجنرال كتابرو تصافحا مع بعضهما بعض وتعاثفا وفرحا  
بانتهزام الاعداء وحينما كانا واقفين واذا بالخمسمائة عسكر  
الذين صاروا الى الجبل راجعة بالغنام الرافزة لانهم كسروا  
على اوردي الغزو وكان فيه مقدار سائة مملوك فقط  
واما باقي العر تكادت تحارب في ارض المرح بعد عن  
اورديهم مقدار ساعتين فعندما نظرت المماليك ان  
الفرنسوية تقابل عليهم تركوا اوردي وولوا بشير فيم  
فكسروا عليه الخمسمائة من العسكر واغتنموا وكان فيهم  
خيول كثيرة واخذوا الخيل والجمال والحيام والاستعة  
والاساحة والملبوس وبات امير الجيوش تلك الليلة  
في ارض المرح وحينما اصبح الصباح ارسل خمسمائة  
من العسكر الى قرية جنينين واسرهم ان يهروا ويحرقوا  
ففعّلوا كما امرهم ثم ان امير الجيوش احرق تلك القرية  
التي في جبل نابلس لانهم ما طلبوا سنة الاسان . ثم  
رجع الى الناصرة وبعده حضر بالعسكر الى قضاء عكة \*

وقصد كذا ذكرنا ان امير الجيوش كان قد ارسل  
مصطفى بشير الصندي الى عكة وملك قاعتها وصاروا  
الذين كانوا من قبل الجزائر الى الشام وجمع ابن عقيل  
عسكر وحضر الى صفد فنهروها وحاصروا الناعه ولعلمهم

بقلة الرجال بها هجموا بقوة شديدة وكانوا الذين في  
القاعة يضربوا عليهم بالرصاص فهلك منهم عدة رجال  
ثم ان رجل من القاعة سقط من شباك و هجم ورا عسكر  
الشام وضرب البيروقدار برصاص فقتله واخذ البيروق  
ورجع الى القاعة وحين بلغ امير الجيوش قدوم عسكر  
الشام الى صفد امر الجنرال سورات ان يسير بخمسمائة  
راكب ولما بلغ عسكر الشام قدومه رحلوا الى جسر بنات  
يعقوب وحين دخل الجنرال سورات صفد بلغه هروب عسكر  
الشام فتبعهم ولما وصل الى الجسر فما وجد احدا  
واعلموه انهم ساروا الى الشام واسا مصطفى بشير حضر  
الى عند امير الجيوش فترحب به واكرمه وقد اخبروه عن  
فعل ذلك الرجل فاعطاه سائة وخمسين غرش واسر مصطفى  
بشير ان يعين عسكر من الفلاحين ولكل انسان ثلثين فقة  
كل يوم فتوجه المذكور وعين جماعة وسار بهم الى جسر  
بنات يعقوب لعند الجنرال سورات فتركهم الجنرال على  
الجسر محدطين ورجع الى عكة \*

واسا الجنرال سورات لم يزل مع الجنرال كتابرو  
في الناصرة فبلغه ان في مدينة طرية عسكر الجزاء فاخذ  
ثلثمائة راكب من الفرنسوية والشيخ صالح والشيخ



عباس اولاد ضاهر العمر ولما قربوا من طبرية خرج عسكر  
الجزار الى سلافهم وكانوا نحو الفين مقاتل وحين تقابلا  
العسكران وانتشبت بينهما الحرب انكسر عسكر الجزار  
ولوا منهزمين وللنجاة طالبين ولحق هذا الشجاع  
رجل من العسكر وصره بحسامه وارساه شطرين وقتل  
منهم اوفر من سائتين ورجع الجنرال سورات الى طبرية  
فوجد بها حواصل خنطة وشعير ودرسا ينوف عن الفين  
غزاة فارسل اعلم بها اسير الحبوش فرجع الجواب ان  
يطحنهم ويرسلهم الى العسكر \*

وفي شهر شوال الموافق لشهر اذار تبين الطاعون  
في العساكر الفرنسية وكانت عليهم اعظم بلية وسلت  
سهم خلق وافر وكانت الحروب قائمة الى مدينة عكة الليل  
والنهار وهم يتجهمون على الاسوار والكلل والقناير عليهم  
مثل سيل الامطار وقد اهلكوا من العساكر الاسلامية  
والانقلبية خلقا لا يحصى لما كانوا يخرجون الى محاربتهم \*  
وقد هدموا ابراج واسوار عكة من ضرب المدافع والقناير  
وهيجان العسكر ولما نظر الجزار هدم البروج والاسوار فبدأ  
يقم حيطانها من الازقة والشوارع وخرق البيوت والمنازل  
الى بعضها بعض وجعل لها منافذ خوفا من هجوم الفرنسية

لم شاعده من خسارتهم الفتنة وكانت الفرنسية لم تكل  
عن الهجمات على الاسوار والوصول الى الجدار ولم يبالوا  
بذلك العمار ولا يخشوا قصر الاعمار وهلاكهم في هذه  
الديار بل ماتين الى الغزو الانتصار وفهر احمد باشا  
الجزار وتملكهم على هذه الاطوار واذ كان اعداءهم الانقلبي  
الذين قد اهلكوا عمارتهم على البواغيط واسعف عليهم  
ذلك العزير والقاعم في نهار الثقلب والتعجيز فلذلك  
اظهرت الفرنسية انواع العجائب في هذه المعجم والمواقع  
التي تذكر جيلا بعد جيل اذ لم يكن لها مثل \*

وقد سلت في هذه المواقع الجنرال كاترا الى المهندس  
الكبير والعالم الخبير والشهم السهير لان هذا البطل المبرل  
قد نقر عنه القيل انه كان برجل واحدة والاخرى كان  
سلبها خشب وتوحي عليه نيليون كثيرا وعدمت الريبلان  
مهندسا عظيمين وبتدبر عليهما. وفي هذه المواقع ست  
الجنرال يون فهذا البطل نعلق على السور وحذف البرنطة  
الى داخل البلد وكان من الشجعان الشداد وقد ارتفعت  
عسكر عكة ذلك النهار من فعل ذلك البطل المغوار  
وبقا يضعون اللحف بالزيت والفتران ويحذفون على  
الاسوار بعد ما يشعلونه بالنار ويضربونهم بالقناير والمدافع

الكبار وهم لا تنكفوا عن طلوع الاسوار والرياح عليهم  
مثل سيل الانطار و يرموهم ايضا من الاسطحة بالحجار  
الكبار وهذا الجزال اصابت حجرة في راسه وهو متعلق على  
السور فسقط وحمله العسكروا سات وشرب شراب  
الافات \*

وبقى نيلليون سدة شهرين وهو محاصر  
لمدينة عكة ثم انه لما لم يتجه لديها اسر ورأى النقصان  
قد بدأ في عسكرة من الرواء والفتن اليوسى مع اهل عكة  
ظنوا ان يروح الى مصر وذهب كل ما كان في يده  
من حرب المشوق وقال بعد زمان لو طيع عكة  
يمكن ان تبدل احوال الدنيا \*

وعاد ما كتب به الى عسكرة حين عزم على  
الرجوع الى مصر. سا عسكر الربوبلكا انتم قطعتم الصحرا  
التي تفرق بين افريقية واسيا وغلتم من ذلك في  
اسرع وقت ما لا تقدر عليه العرب وجيوش العرب  
الذين كانوا يريدون الدخول الى مصر ويعثون فيها فقد  
انكسروا وصار ذلك كأن لم يكن وقد تمكنتم من  
كبرهم وادخولتم على خزائن الحرب وحمالهم التي  
تجمل انوارهم وجميع اشياهم وانتم رجعت ارباب

هذه المدائن كلها ونعالم على قلاعها التي هي عساسة  
على ابار الصحراء وانتم حرمتم ذلك الجيش الكبير  
الذى جرى اليه الناس من جميع انطار الشام ليطلقوا  
السيل في مصر ويستجوهوا والرائات التي اخذوها  
هي سبب نصركم ومما يقوم لكم بحمل العذرى وجوعكم  
الى مصر ودخولكم اليها بعد ما حاربتم ثلاثة اشهر في قلب  
الشام وبعد ما اخذتم للعدو اربعين من المدافع  
وخمسين راية وستة آلاف من الاسارى وهدستم اسوار  
غزة وبافا وحيفا وعكة مع انه انى الوقت الذى لا يشغى  
فيه اقساكم هنا ولا بد لكم فيه من الرجوع الى مصر ولو  
كان تيسر لنا ان نزيد في محاصرة عكة ولو اياها قليلة  
كنتم تلهثون الهاشا اسيرا في وسط قمره ولا كن دهمنا  
هنا الوقت الذى لا تمكن فيه الافاسه بوجه ولا تحل  
والعسكر الذي رتبنا ثوب لنا في هذه الحرب فاني  
لست اجهل لحرب وانما احسن من هذا \*

وفي يوم عشرة من مايو امر نيلليون برحيل الاسحال  
واسريان الناس كلهم يمشون على ارجلهم ويعملون  
على الخيل العجرجع والمرضى من الوباء ودد اساءه  
سابق خيلة مستخدم في اق الميل مدقة لركوبه يجره

و حقق عليه وقال له انا سمعت سا خرج به الاسرى من  
كنا نمشي على ارجلنا وانا الاول \*

ثم سار حتى وصل في يوم اربعة وعشرين من  
يونيه الى يافه وقد كثرت المرضى في المارستان  
وجعلت الحماكل يوم تزداد في العسكر فمشى نيلليون  
بعود اولئك المساكين وبتفقدهم فلما راعهم شق حالمهم  
ورق لهم وامر بنقلتهم من ذلك المكان وكان فيهم  
من المرضى بالوباء نحو الستين . وحكى منسودير بان انه  
كان فيهم نحو سبعة او ثمانية قد اشتد بهم المرض واشرفوا  
على الموت واستشار نيلليون في امرهم من كان معه من  
الاطب فقال له ان هؤلاء المرضى فيهم من ليس له راحة  
لا في الموت ولا يوسن ان يسرى سرهم في جميع  
العسكر فقد قيل انهم سقوهم شرابا اسكرهم \*

ولما قارب نيلليون ان يصل في رجوعه الى القاهرة  
جعل يدير فيما يحتاجه من السيوف لئلا يظهر عليه انه  
فسد امره في الشام وليرى من عقولهم بعض الاخبار الرديئة  
التي كانت تاتيهم عنه فانه ان يصرف فكره في امرين  
في سياسة اهل مصر و في تدبير ما يتخلص به من  
اعدائيه \*

وحسين وصل نيلليون الى القاهرة فرح به اهلها  
واجتمع ديوانهم وجعلوا ذلك اليوم كانه عيد وصدر  
سهم كتاب مذكور فيه قدم الى القاهرة المحب المنصور  
كبير العساكر الفرنسية الجنرال بنهاربا الذي بحسب  
دين الاسلام فهذا اليوم هو السعيد المباركة الذي لم  
نر مثله كان قد مضى الى غزة والى يافا فضع مع اهل غزة  
كل خير واسا اهل يافا الذين لم يرتضوا بطاعته ولم ينزلوا  
على حكمه فانه استباح البلاد وهدم ابوابها وقتل كل من  
فيها \*

## الفصل الرابع عشر

في فتن ابوقير نرا وفي رجوع نيلبون بنهارنا الى فرنسا

ثم ان نيلبون بينما كان في القاهرة مشغلا بما  
كان رآه فيها من العاليم والتعاليم اذ انه الحبر بان مراد  
بلى دم مره فانه في مصر ففقد نيلبون من ذلك  
ومررت ساكن مشغلا به وعزم على قصد الاقلام وكن  
نيلبون لما اخذ الاسكندرية خاف فيها الجنود مرسون  
نرا فانه مراد فحذر فان الازراك ايرا مستعشرين بلا تشليل  
وخدموا في جيش كبير ونزلوا في ابوير \*

فلما سمع نيلبون بذلك وكان دائما من مراده  
انه يلخذ بشاره في ابوقير ويأمر ذلك بنفسه عدل عن  
قصد الاقلام وعزم على ملاقات العساكر الذين كان

كبرهم اليها مصطفى فاخذ نيلبون بشاره منهم وشفى  
نفسه شها بنغى ان يغله رجل مثله . عشره . لان من  
المسلمين غصروا في البحر والباقيون منهم ما بين قتلى  
واسارى \*

وكيفية هذه الواقعة تفصيلا ما كتبه نيلبون الى  
الديونوري في شان ذلك وهو هذا فسد كنت اخبركم  
في هذه الايام الغيبه بأنه اني الوقت في ترجيع العسكر  
واني عازم على ذلك ولما كان يوم ثلاثة وعشرين من  
مسدورات قد ام اسكندريه سابه من سركب العدو  
اكثرها احن فرموا محطتهم في ابوقير . وفي يوم  
سبعة وعشرين نزلوا بعد افعهم الى القروية غربه اخذوا  
المرس الذي قد ام ابوقير وحملوا النلعة على شريطا وكان  
في نصرهم خمسون من الاحسن ثم اتهم نهارا الحروب  
وكانت ميعتهم تقابل الى القروية بدار قرعة قرب  
جبل الريل . فخرجت انا الى احن الاقلام في يوم سبعة  
وعشرين من الشهر وصار في اول الشهر الذي يليه  
الى الرحمانية وبقيت اسجل في بيسر كان وفي يوم  
سبعة كانت المذبذبة وقت تقدم الجنرال لان بعسكره حتى  
اقترب من القرعة وفيما نفسه ابعده من جهة العدو

والجنرال مرات الذي كان في المقدمة امر الجنرالين دستاش  
واسنيس ان يصدوا على سيبرته وكان ما بين سيمنة  
العدو وسيبرته من الفضاء بقدر اربعماية قامة فلما رات  
خيلنا وسع ذلك الفضاء صدوا على عسكر العدو من  
الجهتين بضرب السيف وحده فهرب الصق الاول  
سهم ورسوا بانفسهم في البحر فلما نوا عن انحرهم ولو كانوا  
نصارى لاسرناهم باجمعهم ولا كهم عوض ان يكونوا  
اسارى كانوا اسوانا . واما الصق الثاني منهم فكانوا  
علينا بنحو خمسمية قامة في مكان حصين وكان مترسهم  
من كل جهة بحيث انهم دابرون بقلعة ابوقير في عونهم  
ثلاثون من الاسفونات فكان الجنرال مرات يحارب في  
نفس البلاد والجنرال لاس مع فرقة من العسكر يفتن في  
ميمنة العدو والجنرال فيجاري يفتن في الميمنة وكان الفريقان  
من المسلمين والفرنسوة على قدم واحد في الصبر والشجاعة  
ولاكن خيل الجنرال مرات هم الذين استائسوا بفخر  
ذلك اليوم وكانت لهم الميزة فيه دون غيرهم فانهم  
افتحموا على العدو بعينا وشمالا ولحقوا في اثرهم حتى  
اضطروهم الى شعاب وعرة فقتلواهم ابرق قتل وقد صدم  
البيضاشي برنارد واليوزباشي بايل في من معها حتى

د الى السور دال الناس كلهم وكما صار على الصق  
الاول من عسكر العدو مكذالك صار الى الصق الثاني  
سهم وامثال الارض باسراهم واكثرهم عرسا في البحر و  
دق من عسكر العدو الاناءة لاني فقطروهم الدبس كانوا  
في الناعة من ابوير وكان بينهم وبين الصق الثاني  
بنحو الاربعماية قامة فصدم الجنرال لاس على القلعة  
وبس في البوينة حتى اخذها . وشاططين البحر الذي  
كان في العم الفدت متعلبا بقضاي الفرنسيين والاثاني  
نقد رجح في حادا اليوم محتلبا بالاسلى من اعدائنا  
وكانوا في عدد من الالف ولم يزلت من ايدينا من اوساد  
الاراك ولورجل واحد وقد اخذت الياسا حاكم رومالية  
مضغني ابن اخي الانبشدير الذي عندكم في باريس  
من اسطنبول اسيرا واخذت ايضا جميع صطله وارسل  
لكم الثلاثة ذيله وثلاثة من رايته . والجنرال مرات  
هو سب تغلبنا في هذا الفن لان الجمالة الذين كان هو  
كبيرهم قد فعلوا الغريب واظهروا من الشجاعة ما لا  
يزد عليه وطلب سكم ان نزعوا من رتبته ونعلوه  
فريكا . وانا فقد اعدت من جهة الديرتيرو للجنرال برتبار  
خديجا عظيمنا لتسجد في الحدة واجتهاده ايام هذا الفن \*





نيلسون ورأى الحملة التي بينا مملكة فرنسا وان  
عساكرهم انكسرت في انقلابا صاعا باعلى صوتهم. ماذا  
هو الامر الذي كنت احذره واتوقع منذ زمان ان انقلب  
خرجت من يد الفرنسيين وذهب كل ما كان لنا  
فيها من الضر فيلزمنا حبيذا الرجوع الى فرنسا  
ولا بد \*

فعند ذلك ثبت رجوع نيلسون بنهارنا  
الى فرنسا وفي الجبل امير الجنرال بريار واسير البحر  
فتشيم بان يحضر له اربعة من السفن ليحتمل فيها هو  
وابلعه الى فرنسا \*

ثم انه بقي يتكلم في من يولييه حكم العساكر  
الفرنسيون واضطرب رايه في كلام او دساكن ثم انه ترجع  
عنده كلام مع انه لم يكن مصاحبا له فكتب له عهدا واسر  
بما يحتاج ان يفعله واطلق يده في الحكم على العسكر.  
وحاذا ما كتب من اسكندرية. الاخبار التي انتنى عن  
الاروبا هي التي الجباني الى الرجوع الى فرنسا وقد  
جعلت حكم العسكر المطلق في يد الجنرال كلاير وعن  
قريب ان شاء الله يعلم العسكر بخبري وانا احسن لغيره  
العسكر الذين احبهم واشتاق اليهم كثيرا وبولني البعد

منهم و لكن غيمتي عنهم ل طول ان شاء الله والجنرال  
الذي جعلته في مكاني هو رجل نخته دولة الربوبلكا  
وكلنا بطيحين بد ونس بحسن سيرته \*

وفي اوامر اسست ركب ببرنا في البحر واحتمل  
معد من نيل بصحبته من اصحابه وهم بريار وروسون  
وسرات ولان وانذروني وشو و بريار وغيرهم. ولم  
تترك نيلسون ببرنا ما عرف من حزمه وحسن  
سياسة وهو في البحر بانه يحتمل بدورسا بممكنه حتى  
تخاض من جفن انفايز كان فاصدا جزيرة قبرس لحمل  
الموتة \*

ولما ركب نيلسون بنهارنا من اسكندرية  
فانه ذهب كبير وذلك لان الريح فسدت عليهم من  
الايام الاولى منذ خرجت المراكب التي فيها نيلسون  
وسعدده الفرنسيون من ساء مصر ودامت عليهم تلك  
الريح مدة طويلة حتى ان امير البحار اراد ان يرجع ويري  
العطش في مرسى مصر ووافقه على ذلك الناس  
الذين كانوا معه الا نيلسون فانه ابى ان يساعدهم  
وحضر الخوف وامر بالمسير. وتسبعت المراكب  
سط بحر افرك خوفا من مغالبة الانقليز وصلت الى

اناجري في كورسكا. وبعد ما مكث نيلبون هناك مدة قليلة  
امر ايضا بالسير مع ان البحر دائما حيا كثيرا \*

وفد كان حين وصل الى اناجورس مع فتي نوفي الذي  
انكسر فيه الفرنسيين وكان قبله لسولا انه نازنا عمل  
الكرتينية لكت في اول ما انتزع رجلان في الدرع حتى بالعمكر  
وتحارب العدو وتجدد معهم امر الفتي وتكون له النصر  
بقدره الله تعالى. وصل الى باريس في وقت واحد خبر  
بغلينا على العدو في هذا الفتي الجديد مع خبر تغلينا  
وانتصاره في ابرقير. ومن هذا ظهر لنا ان نيلبون  
كان عازما على تجديد الحرب مع العدو قبل ان يصل  
الى باريس لينزل من غيل الناس ما لعلمهم بتوجهه  
في سرعة رجوعه من مصر لانه كان خائفا ان يلزمه في  
ابقاء العسكر هناك ولا كفة لما سمع ايضا بالانكسارات  
الناحر التي وقعت للفرنسيون في ايتاليا ذهب من عنده  
كل ما كان يحب ان يفعله قبل وصوله الى باريس وكاد  
ان يلبس ثياب الحزن على خروج استاليا من يد  
الفرنسيين وذهب ما لهم فيها من الفخر والنصر \*

ولما وصل الى مرسى ترويس في فرنسا مع سدة  
من اكثروا وسمع اهلها بان نيلبون بنهارتا دخل في

مرسى بادتم لم يعثروا الكرتينية واسرموا باجمعهم الى  
الراكب التي امت لهم ذلك الرجل المشهور الكبير  
القدور وامثلا البحر بالفلانيك لتزيله وتنزيل من معه  
وكلمهم ينادي باعلى صوته الويا احب اليها من  
الاستريه فلما راي نيلبون انه قد فسد امر الكرتينية  
عند في الاسراع الى باريس وقبلاه هناك بسرور عظيم  
مع انه قد سركت الارادة التي حيا في وطن وعمر  
بعيد جدا \*

وكان اهل فرنسا كلهم قد ارتعبوا من انحراف امور  
محاكتهم وراوا تصرفها في يد رؤساء عاجزين وسودون  
باجمعهم ان يكون الفتي الذي بدقادر يرفع الياس عنهم داخلا  
وخارجا مع انه لا تترك شيئا من شرعية الحرير الحكومية  
عد كذا منهم وراوا ايضا ان اهل الرقات الذساء اعنى  
اليورون في فرنسا من المستحيل التفت نظرهم الى نيلبون  
بنهارتا وكان هو ايضا قد علم في نفسه قدرته على  
ذلك \*

ثم ان الديتوريو كروها قرب نيلبون بنهارتا  
وارادوا بعدد منهم فتوجهوا في اتي اربعة منهم ليلا في  
والك يتصد ان يذهب من وجوههم وبعدها بهم فلم

بعض نيلون بذلك لاسر الذي يسرع اليه اكبر الجنرالات  
ويتبعه لما كان يترقبه من الملك على فرنسا \*

وقعت سوامرة مركبة من لوسيان نيلون اني  
نيلون وهو رئيس رؤساء مجلس المحسنة ومن بعض  
اعيان البلاد وعضوا من بعض اهل الدوترويو الذين راوا  
استحالة دوايم تلك السيرة وتصدروا فبعض احوال الدواة  
عبر ان كميساراس ونيون احدا العظماء بيت مترويس  
قتل لهما نيلون . لسيد ان مقطع اليوم فن التخيير  
لقد من الشفرط ولا في يدي القدرة على العمل بنفسه .  
واعلم الجنرالات الكبار في باريس كانوا على اتفق  
بنيلون لا يزدوت الذي كان يريد ان يحفظ الربوبلكا  
مع كستيتسون العام الثالث \*

فلما كان اليوم الثامن عشر في بروساريو اصبح  
جميع الجنرالات كلهم في لبسة العسكريين ولباسهم وحاء  
يزدوت في لبسة البلدة فعانته نيلون على ذلك واخذ  
بيده الى مقصوره صغيرة هناك وكلمه بكلام الصبح فقال  
له ان حاولا الدوترويو الذين انت من جبهتهم يفتحهم  
الناس كافة واستهنت دولتهم فينبغي ان تطردوا باجمعهم  
وتستقل الدولة الى حالة هي احسن واقررب للاعتدال

فاهض لناس لباسك العسكري ولما مات يحيي مع  
صحابي في قصر نيلون وانما ان يتوش من الجنرالات  
الذين هم من جبهتك ولما تعرف الرجال احسن ترى  
انهم يعدون بكثرة ويتقون بقله . فاجابه يزدوت بان  
لا يحب ان يحضر في قسامة ولا في شيء من الهرج وانما كان  
يراد نيلون منه انه يعاهده ويحاف له ان لا يفسد عليه  
اسره ولا يدخل نفسه اذا وقع شيء مالم يعطه يزدوت كلمته  
في ذلك الا يهدا الشرط وجرانه لا يعرض له في شيء  
يريد ان يفعله وانما اسره الدوترويو باس فانه يحارب  
جميع المتقاتين . فلاحظ نيلون وكلمه بالكلام اللين  
خوفه من عداوته لانه اذا ذاك عنده الدوة في افساد  
اقتصاده ومطالب الدوايرة \*

وبسببها كانت هذه الامور كلها تنفع في الدار  
التي هي في حوزة الصر سقيت بذلك لسكنى غلاب  
اركول والاعزام فيها واذا بالديوان الاختياري وهو اول  
المجاسين المركب منهما ديوان الدولة الكبير قد ارسل  
الى نيلون بسببها هذا التشويه الامر الاول ان الديوان  
الكبير والجماعة الشريفة كلهم سكنوا في سان كارد .  
الثاني المجاسين كلها تجتمع عدا يوم سبعة عشر في سان

كلود. الثالث الجنرال بنبر هو المكلف بقضاء ما في هذا  
 المنشور بفعل كل ما ظهر له في اسن الديوان وعناء البلاد  
 وصاحبة الخلق وجميع العساكر الذين هم الآن في  
 باريس تحت امره الرابع الجنرال بنبرنا مختصر في  
 الديوان ليدخل نسخة من هذا المنشور ويعاد عليه \*  
 وقد كان نيلسون منتظرا في خروج هذا المنشور لانه  
 كان متوقفا عليه هو واصحابه من الديوان ومن بعد ما  
 قرئ على العسكر تكلم هو ايضا بهذا الكلام با عسكر  
 هذا منشور من الديوان الاحترافي وهو مختص على العمل  
 بالخدمة والانتين والمينة والامتنان افضل الشريعة وقد  
 جعلا في يدى الحكم الكبير على العسكر والبلد ففعلت  
 ذلك وعلى ان اسعى بقدر الامكان في ما تحب السماق  
 ويعود بصالحهم والآن مدة عايش منذ فسدت الريوبلنكا  
 وخرجت عن حد الاعتدال وانتم كنتم تتعطلون رجوتى  
 الى فرائسنا ليؤمل هذا الشر ولقد فرت اليكم فخرجت بي  
 مثل اخرتى واقرى وذلك مما يلزمنى ان نذل جهدى  
 في اصلاح حالكم على اننى اطلب الاعانة منكم بذلك  
 الصبر وذلك الثبات في افعالكم التى كنت من قبل  
 اراها فيكم وبذلك ان شاء الله ترجع الريوبلنكا الى

حالتها الاولى من الاعتدال الذى كانت عليه في  
 الاروب واعلموا انه سفسدت الريوبلنكا الاس كره الغدر  
 وفاسد العدل \*

ثم حضرت الطائفة في كل حومة من باريس  
 للاعلام بالمشور المذكور \*

وبنيت هذه الامور كانت تقع في باريس كان الديونوريو  
 لا يهدون ولا يعيدون وليس لهم يد حتى على سنى ولم  
 يكن خوف لثيبارنا على حصول اقتداده الامن لم يدخل  
 من اجل الديوان الكبير في المراسمة وهم الكثر منذ اوس  
 محتجهم للريوبلنكا اوس كراحتهم الى نيلسون . ومضى  
 نيلسون الى سان كلود في اليوم التاسع عشر بعد الزوال  
 بسعد بعد ان وضع العسكر في جميع اسكن البلاد وجعل  
 كبير عايشهم من سق يد من حرلاند واستحب بعد  
 يونيو راجع ورسات ولان وشيخهم وقد بعث سبيلاس  
 بتسليمه في الوصيف وكذلك رجاء دكوس . وحسب  
 سبيلاس نفسه في داه ليعده من ذلك الامر وكذلك  
 يراس ساقم في وخرغه بعد ما خلت كتاب كره الديوان  
 يدس وند بعد تحت البلاد وسواحيه ورجع بلعبر الذى  
 يمكن ان يبع اليه من عمل من سبيلاس \*

ولما وصل نيلبون بنهارنا الى الديوان الاختياري  
 رأى ان اعداءه اكثر مما كان يظن وفي الحين وقعت عليه  
 الغيبيات من الخطب والاسيلة ثم بعد مدة قليلة حدثت في  
 المجلس غوشة وجلاوة كبر من المغا وكثرة الاصوات  
 ولم يسمع من ذلك حتى كلمة مما جاب به بنهارنا  
 ومن عادته ان يتكلم مع العساكر الذين ينلون دايما  
 خطابه بالاحكام والاحتشام فبقى صملا ثم ان كبر  
 الديوان ذكر له الكائنات فصرخ عليهم يا اهل صونه  
 فاينما انتم تشككون على الكائنات وقد ختموه كم  
 من مرآت وعارنايون بعد جميع سفاسدهم في الزبدلكا  
 فارادت الغوشة والهائلة بهذا الكلام فخرج بنهارنا  
 من المجلس صارخا يقول من تحبني فليتبني.

واشدت هاذة الغوشة لما دخل نيلبون في المجلس  
 الثاني من الديوان الكبير اعنى ديوان الحسمانية الذين  
 رايه مستعجب لبعض من العساكر المحسن وعساخوا في  
 الحين باجمعهم اطردوا هاذا الرجل واخرجوه من هنا  
 فقد خرج من الشرع وقام اليه الناس من فوق كراسيهم  
 وانه في وجهه نقول له ابن بكت يا زبدل تعفس بيت  
 الشرع وتنهيه فخرج وبالعيا في شتمه.

فصلنا رأى نيلبون ذلك وان الناس كلهم قاموا  
 في وجهه لم يدروا ما يقول وناحر الى وراء حتى وصل  
 الى العسكر الذين ادخلوه ومن ثم خرج الى الجيش الكثير  
 من عسكره فلما وصل اليهم وحصل في وسطهم تنفس  
 عند ذلك ورجع اليه ما كان يسجده من القوة في  
 الحكم.

وكسان لوسيان بنهارنا كبير ديوان الحسمانية  
 فلما رأى ما وقع على اخيه خرج وسلم في مرتبته في  
 حكم الديوان واني ان يعطى كلمة في طرد اخيه ثم انه  
 بذالك الحكم الذي عنده في الديوان ونعظه به الناس  
 اراد ان تنكلم قدام الخاق فركب دلي حصانه وجرى بين  
 صفير العساكر كبا وبكم بهذا الكلام مع صوت كالرجل  
 الهارب من خنجر الفتلة اذ قد قيل لكذ ليس بحق ان  
 بعض اهل الديوان خرجوا على نيلبون بالخناجر ساعسكر  
 ويا بلدنة كبير ديوان الحسمانية يقول لكم ان اهل الديوان  
 نكصوا قدام البعض من وكلاء الخاق اصحاب الخنجر الذين  
 تحفون الخطايا وتهددون بالموت رفقاءهم ويلزسونهم  
 باهل الامور وانا اقول لكم ان هؤلاء الاااا الذين هم الا  
 في رانب الانقلب قد قاسوا على الديوان الاختياري وبلغ

٢٢٢  
من اكرم انهم طردوا الجنرال بنساريا الذي هو منصوب  
بمنشور الديوان وحسبوا اننا في زمان دولهم التي كانت  
يحكم بيوت الانسان بجمرة دولهم خرج من الشرع وانا  
اقول ان عيلة الرجل الفليل عددهم الذين خرجوا من  
الشرع باقوالهم وافعالهم وكم من سنة وهم يلعبون  
بالناس بهذا الاسم الذي هو وكلاء الخلق وانا واقف منكم  
ما عسكر بانكم الذين تمنعون الخائن من عيلة الركلاء  
وتطردونهم بلستى حتى يندد الركلاء المحققون على  
الخدمة في صلاح الربيلكا . فيها جنرال ويا عسكر ويا  
بلدة اثم باجمعكم لا تكون كباركم وحكامكم الا الذين  
يتبعونني واولئك الناس الذين هم في بيت الشرع  
يطردون ويخرجون منه غصبا والركلاء فانهم ليسوا بركلاء  
الخلق ولا كنهم وكلاء الغدر وهذا هو اسمهم الى يوم  
القيامة والله تعالى يطيل بقاء الربيلكا \*

فبقي العسكر من قوة هذا الكلام بدتروا كيف  
يصنعون ثم انهم ليسوا بيمين كبير خرج من جميع  
حوارجه وقتل لو ان اخي يتعرض في سراج فرانس لكنك  
اجزعه كاس الموت بيدي . فلما راي العسكر ذلك عرفوا  
منه الخبر وثقوا واما من جهته ولم يصبروا حتى افنخوا

٢٢٣  
بقية على بيت الديوان ولم يكن لا كلمج البصر حتى لم  
يبق به ائمنهم \*

ثم ان لوسيان جمع في الحال اصحابه من اهل  
الديوان وجعلوا نوع ستمس شرعي وذل مديم الليل  
وضعوا حكم الدولة في يد فاسيون بنساريا وسيليان  
وزوار دكوس وسقوهم قناصل الربيلكا \*

انتهى القسم الاول بعون الله تعالى



## القسم الثاني

افصح واعظم زسان عمر نيلبون

## الفصل الاول

في ذكر تركيب دولة القضاة

٢٢٥

لما صار التبدل المذكور في امور دولة فرنسا لم يرتض بعض البلدة الذين هم كبريت دوت يريدون حكم الدستور الشام اي حكما في يد الملق السراج الواسع ولكن كثير الفرنسيون المحتاجون الى العييد فد اخذوا الى جهة بنسب واثنا عليه \*

قال ليرانت دلزاش في ثامن عشر بروباريو وفي حياته كلها لم يعزل نيلبون الجمهور من سلطنة فرنسا غير انه حول صورة الدولة فقط ولنا ان نسمي بنهارتا انه اعظم دموكراتيك لاروبا لانه هو الذي هدم جميع الاختصاصات المعرصة من السيليا وفتح للمستحقين وحدهم باب جميع الوظائف من اسفلها الى اعلاها حتي ان احد العامة يقدر ان يصل لاول الدرجات. ولدليل الفساد المذكور يكفينا في تعريف ما كانت عليه فرنسا في ذلك الوقت حين عزل الديتوريو واقتت بنهارتا الحكم من ايديهم ان نيلبون لما اراد ان يرسل الى شميونا المتصرف اذ ذات في حكم اثاليا لم يجد في خزنة الدولة من الدراهم ما تجهز به الرسول \*

ومن اول اجتماع القضاة اراد سيلياس لكبرسته ان يكون هو الكبير وكرة ان يتقدم عليه نيلبون الذي هو اصغر منه فقال سيلياس ايتا يكون المقدم علينا وسراده بهذا لاسترشاد ان يقولوا له انت فاجابه روزار دكوس وكان عنده جانب وافر من العقل والادب وقال له ا لم تر ان الجنرال هو المقدم. وكان سيلياس ذا عقل لا انه لا يقدر ان يرفع نفسه لعلو بنهارتا فعرف روزار دكوس في

الحين رتبة عازا الرجل وتركه في عمله وبهذا بقي نيليون وحده حاكم الدولة وليس للآخرين معه فيها الا الاسم فقط \*

ثم ان نيليون بعد مدة قليلة ابدلها بقنصلين آخرين وهما كيماساراس ولايون اذان هما على وفقه. وفي هذا الزمان قد ابطل نيليون جميع الشرائع الشيعية المحدثه من الربوبلكا الاولى وترك اعاده مع الكنايس ورجع الخارجين من اى نوع وسنهم رجع كزنو وجعله نيليون احد اهل الاستتوتو وزيرا \*

ولم تتغير طبيعة نيليون عما كان عليه في صغره منذ كان ساكنا في لوستيور سرابة القناصل ولم تتبدل عادته في اكله وسنانه على كثرة اسناره وعيانه للحروب فانه كان ياكل قليلا جدا حتى كاد يفتنى به ذلك الى فرط البزال والذي اكتسبه بعد من خصاصة الجسم انما هو بكثرة استخمامه واتا التزم فانه كان لا ينام في الاربعة والعشرين ساعة الا سبع ساعات من النهار فقط وكان اذا نام ينامهم ان لا يوقضه الا اذا كان امرهم يخشى فيه فوات الوقت لانه كان يقول خبر الفرح والسرور لا يحتاج فيه الى الاستعجال بخلاف خبر السوء

ما به لا يبغي المنزل فيه ولو دفعة واحدة. ولما رجع نيليون قنصلا وسكن في دار القناصل كانت تقصده الما كابر ونورده عان العنلاء في ذالك الزمان فكان نيليون بكرتهم ويستر بندوهم وزوجته زوزينا هي التي كانت تفتلهم بالذبول وتتولى سبلتهم بحسن ادبها وتفعل في ذالك مثل ما كان يفعله نساء اكابر الفرنسية سابقا ومن ذالك الوقت غيرت لفظة بادى التي كانت احدثت في ابتداء الربوبلكا في مخاطبة الناس وجعل في مكانها لفظة سيدى \*

وسمع كثرة استغلال نيليون ولحميته في المهمات كان يستشير بالقاديس عليه والعجتميين به وبمخاضهم لا يقدح محبة جدا في الهامى والاصحاب ومن غير شك انه كان حينئذ القلب وقد ظهرت منه على ذالك حمية في كثير من المراضع وخصوصا ساكن الحرب فقد حكى انه رأى في غد يوم فتن رجال من عسكر النمسة سيدولا وبارابا كلبه فقل هازا يعلنا النخن والشفقة الانسانية \*

ومن حنانة نيليون كان دائما يعنى بالعجارب من العسكر في وقت الفتن وباسر بالترق بهم والشفقة

عليهم ويتقدم ويأمرهم كلها بنفسه من غير ان  
يعتمد على احد في ذلك فمن ذلك انه كان في يوم  
من ايام حرب مسترور واذنت كورة من جهة العدو  
فاصاب رجل من البيلونوت وقطعت رجله من الخخذ  
وكان اذ ذاك في عسكر عنته نحو الخمسة الاف ما  
بين خيالة وطجية وترس كلهم من البيلونوت فلما  
راى بنهارنا ذلك اسرع بنفسه الى ذلك الرجل  
العجروج واعان في نقلته من ذلك الموضع الى محل  
الامن و ربط له جرحه بمنديلين من عنده وقال له قو  
فلك يا صاحبي فهذا هو اليوم الذي تظهر فيه الرجال  
ففرح ذلك العجروج بكونه في اخر عمره سعانا من هذا  
**الحل \***

وكان نيلبون مع القناصل الحادئين مثل ما كان  
مع الاقدسين يعنى انه هو اعظمهم دايما وقد كان قال له  
تلميذ اند بوسا انت كلفتنى بوزارة الاسور البرائية فسترى  
ان شاء الله سنى ما يكون لك حجة على ان اعتمادك  
قد صادى محلة ولاكن لما احب ان يدخل بينى  
وبينك احد وليس هذا انفة منى بل لان دولة فرانس  
لا تعتدل وتستقيم الا بوضع الحكم في يد واحد فقط \*

وصدر من نيلبون قانون حسن في بناء اهل  
فرانسا ومنهم الهندا التي كانت دايما مع الرضى وكان  
من عادته اذا جلس لقائمة العسكر قوى قلوبهم واثنى  
عليهم وبالغ في شكر المستقيمين منهم واعطى للماشجع  
سيفا شيعا له كنواشس الافتخار وهاذا ما كتب بوسا  
لاحدهم . قد افانى كتابك يا صاحبي وما كنت  
تحتاج ان تذكر افعالك التي انا اعرفها غاية بل حق  
المعرفة وس بعد ما مات ذلك النخل بنزيت  
فانت هو الاشجع بين جميع نفرات الارمادا واحد  
السيوف التي كنت اهديتها فهو راجع اليك والعسكر  
كلهم يشهدون بانك اهل لذلك وانا احب ان اراك  
وقد ارسل لك وزير الحرب في القدوم الى باريس \*  
وكان نيلبون تحترب العلوم التي كان دايما  
يحبتها كثيرا ولما وصل الى بلاد باپيا وقعت له مخاطبة  
مع الحكيم سكاريا فيما يرفع الى العلم وفي سنة ١٨٠١  
تكلم مع الحكيم بولنا وهو الذى استنبط قوانين الفلانيسم  
واحسن له نيلبون كثيرا واعطاه جائزة يعظم بها فخره بين  
**الحكماء \***

ومراد نيلبون هو عافية الدنيا وابطال الحرب

وفي قصد ذلك بواسطة وزير الامور البرانية فتح باب  
 هذا المطلب فكتب الى رعي الانفليتيّر هذه الرسالة  
 نصّها من نيليون بنهاريا اول قنصل الربوبلكا الى  
 سعادته المعظم الافرغ الرقي قرآن بريتاينا وارلندا علمت  
 سعادتكم الرفعة ان بارادة الجمهور الفرنسيّ جارسنا  
 على كرسيّ الربوبلكا وقد لزمنا من اولنا دخلت هذا  
 الوصيف ان نخبركم بذلك وانت ترى منذ ثمانية اعوام  
 شدة هذا الحرب الذي اخلى الجهات الاربعة من  
 الدنيا ألم بأن لكم ان تستوفوا وهل تجد سويصعا يكون فيه  
 الاتفاق والاستواء على الصلح وكيف بهاذين الجنسين  
 الدين هما اكبر الاجناس في الدنيا يرضون بضباع الخلق  
 وتعطيل اسبابهم وكيف بهاتين الدولتين اللتين هما  
 اقوى الدول لا يبيلون الى الصلح الذي هو خير ويعلمون  
 ان ذلك هو النحر الكبير ومن كان مثلكم مجبولا على الخسر  
 والخيانة والعطش وهو حاكم دولة فيها السراح وبحب  
 لها العافية لا اظنه يتحرك هاذ الكلام الذي ذكرته لكم  
 وجناكم العالي يعلم اني منذ دخلت في هاذ الوصيف  
 اردت تجديد الصلح بيننا وبينكم على شروط هي اقرب  
 للوفاء وابلغ في تاكيد بهين الدولتين من غير خصاسة

ولا غدر واذا فرانسوا والانفلايمرا كانوا يجدون في انفسهم  
 القوة على زيادة بقاء الحرب بينهم فانما ذلك في  
 هلاك الخلق في جميع الدول وانت تعلم ان الصلح  
 والعافية بين الاجناس كلهم لا يتم ذلك الا بانقضى  
 بيننا هاذ الحرب الذي هو متعلق بجميع اقطار الدنيا  
 لآكن قال رعي الانفلايمرا ان هاذ الرسالة خارجة  
 عن عادة الديبلوماسية واجاب بواسطة وزيره لورد فرانجيل  
 بانه غير راض بالمكانة منه مشافهة فعند ذلك  
 رأى نيليون ان العافية مستحيلة وان بغض ملوك  
 لارويا للجمهور الفرنسيّ الذي هو من اول الانقلاب  
 لا يزول الا بالصر والغاب

## الفصل الثاني

في سكنى القناصل في سرية تولري وخروج الامحال  
الى ايتاليه سرة اخرى ويذكر فيه قن مارثو ورجوع نيارتا  
الى باريس من بعد انتصاره



واراد نيليون اول قناصل الريوبلكا ان يترك سرية  
اللوسانيورث التي كانت دائما من بعد الانقلاب سكنى  
الدول العاجزين المكروهين وعزم على السكنى سرية  
الربات المستامة تولري ولاكن ليزيل من الجمهور الخوف  
عن سراده بتجديده المُنكرية سماها سرية الدولة وزينها  
بصور الرجال الاقدسين المشهورين بعجتهم للسراج \*  
نمَّ امر القنصل نيارتا بالثقله الى السرية  
المذكورة وذلك في يوم تسعة عشر من يناير سنة ١٨٠٠

ثمانماية والى . ولما كان هذا اليوم قال نيليون لكانيد  
بلرنا اليوم اظهار بعض الثغر والاثبة وان نحتفل في  
ذهابنا الى تولري في جمع كثير من الناس وهذا الاس  
لا احب من حيث ذاته وانما افعل على عيون الخلق  
لان الديوتورولما كانوا يتواضعون لم يرتفع قدرهم \*

فصلما مضت ساعة من الزوال خرج نيليون نيارتا  
من سرية لوسنيورث وسعد جمع كثير من الخلق كلهم في  
ابهى شارة واحمل هذه بقدر ما كانوا يعجبون كانوا يرحبون  
واول ما يستحسنه النظر كثرة العساكر يوبيذ فكان كل الاى  
يسير والموزكة امامه والجنراليت بلجمعهم كانوا راكبين

على خيلهم التالى كلهم كانوا يتعجب في الاى  
بهرتها نيليون ليروا ذلك الرجل المشهور صاحب  
النصر الذى تسبب في عافيتهم وهناء بلادهم وما رجع  
كثيرا عليهم الا يكمل عقده وبذل محبته في مصالحهم  
وكان نيليون راكبا في كروسة يتسود سته من الخيل  
الشهب كان اهداه له امپراتور كلاوسترنا بعد الاتفاق  
في كامبوفورميو وكسب اسن ولبرون كانا مقابلين له في  
الكروسة بشايد اثنين من ابناءه ولا تظهر عليهما بنتهما  
قناصل مثله وكان الناس يفرحون بنيليون في كل مكان

بمرتبه من باريس ويعظمونه غاية العظم ولما وصل  
الى البرج ومعه مرآت ولان عمل القلاسة على العسكر  
الذين كانوا هناك ولما وصل قدومه اليات الذين  
وهمهم ٣٠ و ٤٣ و ٩٦ نزع بنهارنا برنطه و اوى براسه  
قصد التسليم عليهم تعظيما للسناج التي كانوا يحملونها  
وقد رجعت مثل الخرق من كثرة الرصاص والبارود في  
الانفاس \*

ولما فرغ نيلسون من عمل القلاسة دخل الى  
بيوته من دار الرباط القديمة ولاجل ان ياخذ بقلوب  
الناس وليرى لاجل فرانساستحبه للسراج اخذ الفرصة  
... الخ لا فائدت... كان الجنرال المذكور هو الكمبر  
في امريكا وهو الذي اسس في بلاده السراج والى اليوم  
محسه الامريكيون اباحم في السراج تصدر من نيلسون  
اعلام نصه قدسات الرجل الكبير ياريفتون الذي  
كان دائما مفتت في اصحاب الفساد والعصب لاجل  
سراج بلاده وقد عظم مصابه على الناس كلهم من اهل  
السراج لاسيما العساكر الفرنسيه الذين هم مثل الامركان  
في محبتهم للسراج والاستواء ولذلك اسرت بان تحزن  
على موته سناجس الربيلكا ويبقى الحزن عشرة ايام \*

وفي هذا اليوم صدر من القاضل اعلام بانه اهل  
الرضاء بأكستسيون الجديد الذي تسبوه حادثا وقد كان  
الحلق الذين اختاروا هذه الكستسيون وضوا بهاذا  
التبديل ثلثه ملين واحدى عشرين وسبعة والذين  
لم يرتوا بذلك الف وخمسماية واثنان وسبعون \*  
وفى اثناء هذه العدة قدم رسول بكتاب من  
عسكر مصر مخاطبون به الدونورون لانهم لم يبلغهم تبديل  
الدولة وقد تكلم الجنرال كلير في هذا الكتاب بكلام  
جزل على بنهارنا يقول انه ترك عساكره منتقلين في  
البلد البعيدة ومحتاجين في كل شئ ففرح نيلسون  
حيث كان هو اول من فتح هذا الكتاب ولم يطلع عليه  
احد غيره وعوض ما كان يغيب من قوة الخطاب الذي  
مخاطبه بكلام اياه بكلام ليق يعرف منه بانه رجع سيده  
وكان جوابه مثل منشور الى عسكر مصر يظهر لهم فيه  
كثرت لم يند خبر من عندهم وعاذا ما كتب لهم \* يا  
عسكرا ان قناصل الربيلكا دايمها مهتمون بشاكنكم  
مشغلون برعاية احوالكم وفرانسا تعلمكم حصل عندها  
من فائدة في منع غلته من تعديل الدرب كليب و الاروبا  
كلها تنظر اليكم وات يبرافنى اليكم والظرف في بصر احكم



كأن دابما سكم وبين اظهركم واذا احتجم الى الحرب  
وكبه الله عليكم فاجتهدوا وكونوا على الدوام عساكر  
ربهيلى وابقروا وتكونوا انتم الغالبون ان شاء الله واسمعوا  
واطيعوا لكلابرو وثقوا به كما كنتم تشقون في فانه اهل  
لذلك واعتبروا اليوم الذى ترجعون فيه الى بلادكم ما بين  
اهلكم واولادكم وتفكروا في ان ذلك اليوم هو فخر  
المخلق كلهم \*

وكانت دولة الاوستريا قد عدلت جميع احوالها  
واصلحت ما افسده الكسر الذى وقع لها في وطن  
ايطاليا فتاسوا مرة ثانية بقوة هي في عين الربوبلكا لفرنسوية  
اكثر من المرة الاولى واتفقوا مع الانغلسانيزا وكرهوا  
الكلام على الصلح المستحضر من نيليون \*

فلما سمع بذلك بنبارتا اسر بتخصير سبعين  
الف من العسكر في بلاد دجون واولى عليهم الجنرال برتبار  
وخاف كزنيو في مقام وزير الحرب ولاكن بعد مدة  
قليلة اراد ان يخرج بنفسه في هذه الارادة الى ايطاليا  
فنهض بعسكره في يوم ستة من مايو حتى وصل قدام  
جبل سان بتراردو في اليوم الثالث عشر من هذا الشهر  
وفي ثلاثة ايام قطع ذلك الجبل الصعب وقد حصل

للعسكر في ذلك من التعب والمشقة ما لا يدخل تحت  
الحصر ولا يعبر عنه لسان ولا كن عسكر كبير من بنبارتا  
لا يستصعب عليهم امر الا استسهله بقدرة الله \*

وفي اليوم الثامن عشر من مايو كتب نيليون الى وزيره  
الذى كلغه باموره الدخانية بانهم قطعوا ذلك المكان  
الصعب وتجاوزوه وانهم في يوم احد وعشرين من الشهر يطلون  
في تراب ايطاليا يا بلدى وزيرانا قد اتينا على اسفل  
البي من وطن البليز وقد تمرر علينا جبل سان بتراردو  
وصعب علينا لشدة وعوره وضيق مسالكه ولاكن العساكر  
الفرنسوية بقدرة الله تعالى لا يصعب عليهم شى والثالث  
من الطلجية وصل الى ايطاليا وبرتبار وصل الى البياسونيت  
وكذلك العساكر سارعوا على اثارهم وفي ثلاثة ايام  
ان شاء الله تكون متجاوزين للجميع فكان من الاسر كما قال  
نيليون وكل شى فعل بتدبير حسن ومن بعد ما تغلب  
نيليون على مدينة اوسنا وقفت العساكر قدام قلعة بارو  
وكانت مبنية فوق كاف على وتحت شهاب غارقة  
يلزم نيليون المرور منها فاسر بحفر نبتية في تلك الاجار  
ليبعد عن رصى الدافع ومرت منها العساكر في ليلة  
كانت مظلمة وقد ربطوا عجلات المدافع بالسفن حتى

نحاورها قلعة بارد وبعدها عنها وفي أثناء مرورهم كانت  
القاعدة ترمى عليهم باثنين وعشرين من المدافع ول كان  
كواجم ل يصيب عسكر الريبيلكا لانهم كانوا يسيرونه بغير  
تحقيق نظر \*

وفي غرة يونيو نزل بيهارتا بعساكره في سلامه وهناك  
كتب الى عسكره بهذا الكتاب . اتا بعد يا عسكر الريبيلكا  
فان العدو قد استولى على بعض عمالنا وكاد ان ياتي  
على اكثر الاطمان المعادين لدولة فرنسا وقد حزنتم  
فرنسا لذلك اشتد الحزن واعلموا ان الريبيلكا جيسايسا  
قد استولى عليهم العدو من بعدنا ولاكن ما اتم سايرون  
اليهم وعم السرور والفرح قلوب اهل بلادنا وشرجعون  
ان شاء الله اهل جنوا في السراج ونزقونها الى اعتداليا  
الاول . تمنعنها من اعدائها وانكم الآن في حب الريبيلكا  
جيسايسا وعدوكم خائف منكم لم يبق في ارضي  
حدود وطنه وقد نكسكم من سارسايم بخارند وخايرد  
وانت محلتنا على تمام سادها من ذلك كله واعلموا  
انه في كل يوم ملايين من الخلق كلهم يدعون لكم بالنصر  
وبشكركم على افعالكم المرضية ونيتمك المحلصة وانكم  
فيما يظهر لي لا تريدون الرجوع الى بلادكم قبل ان تهلكوا

ملك الاراضد التي ترككم محزونين على اهلكم وابلاذكم  
بل اراكم تسرعون اليهم في السلاح وكيف بكم ترحلون  
العدو تطو تراب الفرنسيه كل فاسروا اليهم وانلوا  
عليهم الطريق وخذا عليهم كل مسلكت واسلجهم ذلك  
النصر الذي انتصروه علينا حتى نعلم الناس في الدنيا  
كلها ان الحزى واللعن انما هو على الذين يريدون الشماعة  
بالجهور الكبير واذا انتم فعلتم ذلك تبقي علامتكم  
مكتوبه في صحيفة الدهر \*

ثم جاوز بيهارتا وادبوو ذلك في يوم ٩ من يونيو  
وهزم الاسبان في ستيلاو وفي فاده الرابعة فعل الجنرال  
لان فعل من لم يمت اسمه ولا ذكره . وفي يوم اربعة عشر  
تساقطت جارات مرة اخرى مع الاسبان تركهم في وطن  
هم ونفروهم . فك انتصر عسكر الريبيلكا انتصرا لم ينتصروا  
سالة . وكيفيه ذلك ما ذكره بيهارتا نفسه فضل من  
بعد ما حاربنا في سنة بالاراضد على نسيه واد ساربا .  
ثلاثا كن يوم اربعة وعشرين لاني اول عسكرنا مع العدو  
الذي اراد ان يمنعنا من السفر الى واد بورسا والى  
الملك فاعطى لي دايما قوت اسكندرية فبهتم عسكرنا  
ملك الفرند من عسكر العدو واخذوا اليهم سدعين وسادة



بثلاث ساعات تقدم لحربنا حشد كبير من العدو تحتوى  
على عشرة آلاف من عسكر الترس وسبقت ميمنتنا  
التي كانت في وطاسان جوليانوس مع خيل وسداف كثيرة  
فبعد ذلك قدمت طابوراسن عسكر الفيل الذي كان  
في الوطاسل قلعة من حجر صوان وكانت السحبلة  
والطبيعة من عسكر العدو يهزون ذلك الطابور ولاكن  
صعب عليهم لاسرلما راوا عسكرا ادل منهم عددا دائما  
يرتدع الى وراء فلما راي العدو بان عسكرنا لا يتحرك  
من مكانه لم يرد ان يتقدم بجهته اليسرى وبقي يدور حول  
ناحيتنا اليمنى الى ان وصل الجبرال سوار واخذ ارض  
كستل شزيرلو فبعد ذلك رموا خيل العدو بانفسهم  
فحر ميسرنا فاصحرت ميسرنا لما رات عسكرنا خيل  
الاستربا عليهم وخرجت عساكر الاستربا بذلك وكابوا  
قدسوا اليها تحرب شديد ومعهم مائة من المدافع  
يفتنوننا بهاجلة وقد استلات الارض بالجارح والقنلا  
والهاريين وقد كاد ان يضع الفس علينا ثم تقدم العدو  
وبقي بينه وبين سان جوليانوس مقدار مائة مكحلة  
وهناك كان فريق الجبرال دسكس ومعها ثمانية  
من المدافع وكان دسكس قد فرق على كل جناح

طابورين واتى خلفهما عسكر الترس وتبعا صغيرهم  
وفسد كمن العدو ايضا شرا جناحه ولاكن كان  
في ذلك دلاكة لاسراع ما بينهما فحرب بيننا الى  
حيث كان حروب عساكر فناديهم الترس والطابور  
وقد قوت طابورهم بقوله يا اولادى انا انا ما انا ان من  
طبعي ان ادم في اسكن السن فبعد ذلك هجعت  
حميد العسكر وعللوا باجمعهم الله يدهم الزهريلكا الله  
يبقى قتلنا.

وفي اثناء ذلك كان الجبرال دسكس يتقدم في  
عساكره الى قدام وفي اسرع وقت رجعت عساكر العدو  
الى وراء الجبرال كل زمان الذي كان في ذلك اليوم يدافع  
بجملته عن ميسرنا وبقي بنفسه على العدو وقد حصل له  
من العسكروا ل يكون مائة وستة آلاف من عسكر  
الاستربا وجبرال السحبلة المستقى راجع الاستربا  
وكثير من الجبرالات انوا الساري في ابدنسان غير السارح  
وكثرة القتلى من عسكر العدو ونسبهم البعض من  
الاستربا اسوات ويقدم عسكرنا اذ ذاك تصور الى  
اسم وجروا بهمة العدو اثناع حزيمة ورفع النخيل في طابور  
الاستربا في ود جملتي نصرتهم بعض من الجبرال ولاكن

الجنرال اللوا بسير كان معد كثير من الحيلة وعسكر  
القصار فاقحموا على العدو بشجاعة غريبة فانكسرت  
الاستريان جبذوا وخرموا عن اخرجهم اشنع هزيمة. وقد  
اخذنا عشرة من السناجق واربعة من المدافع واترنا  
ثمانية آلاف من العدو وسات منهم في الفتن اكثر من  
سنة الالف والاى التاسع من عسكرنا الترس حاربوا  
بشجاعة لا غاية فوثبوا وبقي لهم هذا الاسم متميز بكل  
واحد منهم والحيلة اصحاب الخيل الكبار والناصن الاى  
من الدرافون قد فعلوا الغريب الذى هو اكثر سمًا به يعرفون.  
ونحن ايضا صنعنا لنا عسكر عظيم فالذين ساتوا نحو سماية  
والمجاريح جسة عشر سماية والاسارى عند العدو نحو  
تسعمائة وبتير وهو كبير استنوا محير فخرقت ثيابه من كثرة  
الرصاص والبعض من صباطه ساتت بخلهم تحتهم \*  
ولاكن الرزية التى لا فوقها رزية موت الجنرال  
دساكس اصابته حبة على ريشة قلبه في اول حملة الى  
حملها عسكرنا على عسكر العدو ولم يعش الا ريشما قل  
للضابط لرون قل للقنصل بنهارنا انه يلومنى انى اموت  
ولم افعل ما يكفى في بقاء ذكرى في المستقبل. ثم سات.  
وكان الجنرال دساكس في حروبه قد سات تحت ثلثه من

الخيل وجرح ثلاث مرات وكان وصوله الى الارماصة  
من قبل ان يبيت بلاندا اقام وليس له حبة الا في الفتن  
وقد قال من اولنا لبعض عبيطد لى سدة طويلة لم  
احارب في اوروبا وكأنى نسبت الرصاص واطش انه  
سيقع على امر غريب \*

ولما احبر بنهارنا بومنه وكان اذ ذاك وقت شدة  
الفتن توجع عليه كثيرا وقل انا لله لمدنا نجيد عني وعلى  
من تجرد بدمعها \*

وبعد ذالك بيومين كتب نيلسون بهذا  
الكتاب الى الزوج قناصل. علموا ابها القناصل البلدية  
انه من غد يوم سارنغو طلب من عسكرنا الجنرال الكبير  
سالاس ان يسرحه ليرسل اليها الجنرال سكال وفي هذا  
اليوم وقع بيننا الاتفاق على الصلح و سارسل لكم نسخته  
بكل ما انفصلنا عليه من الشروط ولما كان من الليل  
اجتمع برتيسار مع سالاس وكتب خطوط ايدهما في  
ذالك والذي يظهر لى ان جمهور الفرنسية يعجبهم ما  
فعل العسكر ويسرون به انتهى \*

وهذا التصرف سارنغو جعل في يد الفرنسيين  
اللمبرديا واليهامونت ولم يطل سكث نيلسون في ايتاليا حتى

رجع الى باريس في اقرب وقت ولما وصل في رجوعه  
الى ملانو فرح به الجمهور وعظمه غايه العظيم . وكذلك  
ارباب الدين فرحوا به ايضا فلما رأى نيارنا ذلك منهم  
وكان من سراده انه تجذب اليه هؤلاء الناس بالملاطفة  
وحسن السياسة فقال لهم . يا وزراء الدين انا اعتقد  
انكم من اغر اصحابي واعزكم اني ساعاقب من بدنس  
ديننا عقوبة عظيمة ولو بالموت وكذلك من لا يترككم  
لنا بحسب الانسان ان هذا الكلام من نيارنا  
انما هو سياسة فقط بل هو معتقده ايضا لانه كان صاحب  
دين وكان بعض الكبراء يشهدون بان نيلون نيارنا كان  
يقول الدين هو ملاك لاسور كلها وبه تعتدل الدنيا وخر  
سبب الهناء والعافية بين الناس اجمعين وقد راسا  
وبذلكت واسيا كثيرة ولاكن ابدأ سارايها انه بغير دين \*  
وفى يوم ثلاثة من يولييه رجع نيلون الى باريس  
وكانت مدة غيبته عنها شهرين كاملين ودخل اليها  
في ابهة عظيمة وفخر كبير وفرح بقوده التحمل كلهم  
وانتفعت اصحابهم بالدعاء له والثناء عليه . واول شئ  
احب يسلم ان يفعله حين اراد الرجوع الى باريس  
هو انه يظهر سريته عساكره ويشيد بمخبرهم \*

فساراد نيلون ان يصنع وليمة للجمهور من اجل  
العافية التي رجعت في بلادهم وصدر منه منشور في  
ذلك في اليوم ٢١ من يونيو بان الوليمة المذكورة  
تكون في اليوم الرابع عشر من يولييه \*

وفي هذا اليوم اجتمعت جميع اكابر فرنسا بباريس  
واقبلت حمله من الضباط من ساير الالان بسناجق  
كانوا افنكها للاعداد وقدموا لروساء الرابلكا . ووقع فيه  
فرح عظيم وسرور جسيم وانتفل سوكت الوليمة بتيافة  
جليله وكان شرب نيلون في ذلك اليوم بقوله عافية  
ليوم اربعة عشر من يولييه ولساطاننا الجمهور الفرنسي \*  
وفي اتمام هذا الوليمة وصل الى باريس الحريوت  
الجنرال كلانر كما سيذكر في اخر هذا السيرة (و) اما كانت  
اعداء نيلون الكثير من الرابلكانيين الاصفياء والرجيمين  
ثم احلوا على قتله لغم المسمى بالالة المجهتة وهي  
برييل بارود صوموع على كرتلة في طريق نيلون عند  
سورته في كرتسته للكماديا فاصرم نارال كنة لم يصده لانه  
تجاوز به بعض خطوات وفلت منه سالما . فمضى نيلون  
للكماديا بعد هذه الواقعة ولم يظهر على وجهه شئ من  
ذلك الا انه بعد مدة قليلة رجع لقصر نوبلري وظهر عنه



الغضب الشديد و امر بسجن عدد كبير من الربيلكان .  
ثم بعد مدة شهر بان ان الربيليين هم الفاعلون لذلك  
وانبتوا عن اثنين منهم بانهما هما المستبطلان لتلك  
الالة فاحذا وقتلا . وهذه الواقعة هي التي كانت قوت  
عزم نيلبون على تبديل الدولة الا انه لم يظهر شيئا مما  
اصبره من ذلك في نفسه \*

ولاجل ان يعلم نيلبون من الجمهور ميلهم لما اضره  
من التبديل امر ببيت بعض كيايب في سا بينهم و علم  
سها عدم ميجي وقت الفرصة لمزاده فاحذ في عمل امور  
حسنة للسرعة و رتب المحكمة الشرعية ترتيبا لا شك  
انه ينفع البلاد لكانه جعل اهاليها من كان من جهته  
فطنت اناس بهاده الحيلة وحدث منهم لاجل ذلك  
حش و لكن الذين كانوا من جهته اكثر ممن كان من  
جهتهم \*

واصاب نيلبون في اثناء ذلك على عمل القوانين  
الساعة داخل فرنسا و صنع للاسباب بعض البورسات  
و امر بتعريض اعمال الصنائع في محل معين ليحكمهم  
لاعمالها من اي نوع كانت اعتناء و انقانا ثم انه اجتهد  
اجتهادا كبيرا في عافية العامة \*

وفي تاسع فرار سنة ١٨١٢ ثمان عشرماية و واحد  
قد خط في لتبديل الصالح مع جميع دول ارباغرايه تصعب  
عنه صلح لانقلبون الذين يعلمون من مصده انه سيجد بهم  
في الهند هولاء . ثم انه احراط الصالح معهم ايضا في مدينة  
اسيانس و كان ظهر لنيلبون بعد صام هذه الصالحات انه  
يرتب سرّة اخرى امور الدين ولذلك ابتداء كونكوردانو مع  
الابا فاستهزأت بعض اساس بما فصده و استحسند  
اكثر اهل فرنسا لعلمهم بان الدين اساس لثبتم كل دولة  
وتاكيد لها \*

وفي هاته الايام قدم الى باريس المشهور فوكسن  
رسولا من الانقليز فاعجب نيلبون كثيرا لرؤسوخ قدمه في  
العلم و صذنه . وقال نيلبون في سائنا لنا ان فوكسن زده  
للانسانية و قدرة لاول الدول و سيجرى اساساته على  
سفر الزمان في الدنيا كآلها . وكانت اهل فرنسا قد قبلت  
ايضا اذا الرجل الذي هو في غاية الدماء بله جيل  
والاكرام و اضافوه و صنعوا له و امة \*

## الفصل الثالث

في ما بعد انتقال اميانس الى ابتداء الحرب مع  
الانجليز

كانت ممالك اوروبا في هذا الزمان تخشون  
انقلاب الفرنسية والدسكسيا وكانوا سجنين للراحه  
بعد مقاسات تلك الفتن المترافقه وخزائن الدرر كانت  
فارغة وخائفون من فرنسا التي قد عملت العجايب في  
الحروب وكانت فرنسا في العافية مع كل عاذه الممالك  
حتى مع الهياه ولذلك انبسطت جميع الخيول  
على عملة فرنسا وازدهرت فيها الصايغ والعلوم  
وازدانت بلادهم بالان من العلماء وكثير من المكاتب  
التي تفرقت في جميع العلوم من دون اجر في جميع النواحي  
حتى صارت تلك المكاتب تعطى المعلمين المرحل الى

الانجليز المتوجه لكل احد من البلدة وحديث  
طريق جديدة في الاسكن الوعرة وسراي المخصص  
وسراسي وشرفالك سنانفج المنجر والعلك حذو عم  
البحر عن كادو الفرق البلدة \*

وساحصل لفراسا حاذا لخير كاله والسعادة والشهرة  
الآن عمل نابليون ولذلك حكم السنوات وهو العاشر  
الاول في ديار فرنسا الكبير بان يدوم نابليون في وتنبه  
تفصل مدة عشرة سنين فلم يعجب ذلك فبارين  
وكيف هذا الرجل الكبير يرجع بعدها كاحد البلدة وعث  
نابليون لجميع اقسام فراسا سائل الجمهور هل يحب ان  
يكون مملوكا فحصل على الدوام فاحياه جميعهم لا  
على الدوام فكنت نابليون الى الجمهور نذكر انهم قد  
كلما جع لسرحم وعدم ببذل جهده في كل عمره في  
البلدة وانفعه لهم \*

وكان لا يكون كثير من المتضادين وخصرنا المشهور  
الجنرال لافيت ولاكن ساعسى ان يكون صوت بعض  
اسام اصوات ديم كائهم \*  
وانه فبارين قد كان من اعدائي انجليز بلان داما  
في نهمه وخرج كثيرا ان يكون الانجليز

فرانسا ونيامونت هاذو احدى الاقسام العظيمة من ايتاليا  
خرجت منها اوس كثيرين هم فخر النوع الانساني  
وايتاليا هي التي في كل زمان اعطت القوانين في كل  
المجالات من امور الدنيا \*

نسم الثفت نيلون الى الاستتير ورتبه احسن  
سما كان واتس مكتب العسكر والصنيع وغير ذلك.  
وبعد رأتى ان في الريندياك السويس بين افساسها قد  
حدثت فتنة سطو له وتهددت عنها الممالك البرانية  
فجعلها تحت حمايته حلفا اذ بكم شرعهم وسراجهم \*  
ولكن اثر فرانسا هاذو والتوسعة بارضها كانت  
هي سبب الغيرة والحرف من جميع ممالك اوروبا  
وخصوصا في انفلانيرا ان بدأت الغارات تنكم جميع  
القبايل على نيلون وديلد. والخارجون من فرانسا  
بشغلون سزا في كذره بالثاق في عكس نيلون ولم  
يمنعهم الانفلير من ذلك فكانهم نيلون في شان هاذو  
فلم يجيبوه بشئ ولم يقدر ان ينثف منهم وبذلك  
صار صلح اميانس كانه ممزق \*

## الفصل الرابع

في ابتداء حرب فرانسا وانقلابها وفي المناقشة التي  
في فرانسا ضد نيلون وموت الدوكا اتقيلان

— — —

لما كانت اكابر دولة الانفلير مملوكة غيرة وبغضا  
للفرنسوية ومضادين لنيلون لم نبسطا في اظهار  
مراحم الحرب. فصدر عند ذلك كتب من القنصل  
مؤرخ بالعشرين من مايو من سنة ١٧٩٣ ثلاث وثلاثين  
والث وبت مئتها اخبار الديوان وديوان الشرع بما كان في  
عزم عدوهم الانفلير واتد عن قرب يفتح بينهما باب  
الحرب فاحابت جماعات الديوانات كلهم بانة ينبغي  
ان يتيسروا لذلك ويجمعوا احوالهم لتتوهم الشروط التي  
كانوا صالحوا عليها الانفلير وليعرف الانفلير ايضا قدر  
الفرنسيس ويعطيه قتاله \*

فلما بلغ بنبرنا اذا الجواب كتب لهم انما اعلموا انه بلزنا تجديد الحرب مع الانجليز مقابلته لهم على الشهم التي اتهمونا بها ولكن ان شاء الله ندخل في هذه الحرب ونخرج منها منصورين بقدره الله. واذا كان رضى الانجليز اراد ان يدوم سلكة الانجليز في الحرب حتى يستعيد الفرنسيين وبطوعه في كل ما تحب وبصبر ينضم دولة الفرنسيّة في سكانه سزا وعلاينة ولا يرة عليه فنحن احب علينا اعمال الجهد بقدر الطاقة حتى نترك اولادنا باسم فرنسوى عار من العار.

وقد كانت الفرنسيّة اذ ذاك في بدعم جزيرة مالطة وجزيرة لانهدونا وهذه الحقبة الطارئة في انتفض الصلح لكن السبب الحقيقي هو غيرة الانجليز وحسد المدموكراسيا.

وقد كان امبراتور موسكو وري بروسيا اظهر كل منهما بانه يريد ان يدخل بينهما بالصلح ويقرق بينهما في خاذه الحرب ولكنه بان فيما بعد ذلك ان هاتين الرتين كانا معاهدين للانجليز وتتفقين معه على راي واحد. ثم انه لم تطل المدة حتى احضر لاسار كل شي احتاحده. واول مقابلة وقعت معهم انتصر به الفرنسيين

حتى اخذوا لاينز وعمار عسكر الانجليز كلهم اسارى في يد العسكر الالمانكي.

واهم الاشياء عد فليون بنبرنا التي كان دايما يشغل بها فذكره انما هو حرب الانجليز وقد كان ظهر له انه ينطلق الى الاندلس او فل في يوم من الايام ليس كن موجودا في باريس من يستبعد اذا الامر ونصحت منه فوالله ان في لوندرا الوزير ميت لا بتصحت من ذلك.

وقد رانا فليون بنبرنا رجل ذاك الزمان ورا حده كتب جمع بين رسالة السيف ورسالة السلام ولا يعرفه بمقتل الكلام وكف كان بعد احوال الجمهور ورجل المملوكة الفرنسيين ورجلها.

وككتاب الفريقات كانوا بكثرة في ذلك الزمان وفليون بنبرنا كان ذليلا لا يكتب في الترافوناس انما خط الفريقات انحطاطا وبند وان يصل كاتب فريقات اذ هو في ستم حكم وسرع. ولكن لا يسطر بيننا لاغتم ولا من هو عدم العمل فليس في التمبر لان سلات مارغو كان تضارب اعداه بالضم كما كان تضاربهم بالسييف والرماس.

ولكن دائما يوجد في الضعيفين اوفى بعض الناس  
الذين لم يلقوا بايدي الذل من هوباق في عزه على  
هلاك دولة فرانسوا ولاجل ان يتم لهم ذلك احتاجوا  
الى صحة كثير من الدول ليكونوا في عونهم ويدافعوا  
عليهم وكانوا قد اسرعوا الى دولة الانقليز لما نقصت  
عهدها في شروط اميانس \*

وكذلك الرعي ايضا كانوا قد سعوا بقدر جهدهم  
ليشروا ننتة في البلاد ولاكن صعب عليهم اسر نيليون  
بنيت لهم رزا حكيه كل يوم يزداد صحة وتشيبتا \*

ومن اجل ذلك اتفقوا على قتله وغاية سرادهم  
انما هو اهلاك الفرنسية \*

ودخل معهم في هذا الاتفاق بيشمور <sup>الذي سبقت</sup>  
كان منهم وانتفى الى جورجو كديوال . وكذلك  
الجنرال سرو حتى هوسال الى جهة هذه الجملة ودخل  
معهم في اتفاقهم \*

فلما سمع بذلك نيليون بنبارتا قال كيف  
انقاد لهم الجنرال سرو حتى قادوه الى مثل هذه الغدرة  
الشنيعة وهو الرجل الذي كنت كبيرا متا اتق به  
والذين من جانبته والذي كنت انكلم معه وبفهمي

وكش الجنرال سرو غاي عنه ذنبه حتى سعى في  
حتفه بظلمه \*

تسم انه لما اشتهرت هذه الغدرة اخبرت بها  
الدولة لاروبا كلها وكانت الناس الكبار وجماعات  
الدبيان كلهم توجهوا للتوصل من ذلك لاسر وقالوا له  
كن معنا فاننا نجمع انفسنا ونخرج لحرب حارة للضعفين  
اصحاب الغدر والعار \*

ومن جملة الجماعة الذين اتفقوا على قتل بنبارتا  
وعزوا على القيام على الدولة الدوكة دنقيان . اخر سلسلة  
كوندي من ريات البربون . فلما عرف به نيليون بنبارتا اسرا  
بان يتمكن منه في وطن بادن وتقدموا به للنيسان وهناك  
عملوا له مجلسا لحكم المجلس بموته وفي الحين اسر به  
بنبارتا للنيسان من غير ان يتحمل في قصته . ومن اجل  
ذلك كان الناس يقولون بنبارتا رجل قتال وبقي  
هذا الاسم الى يوم القيامة لكن بلاحق . وذكر نيليون في  
الكتاب الذي كتبه قبل موته في جزيرة سانتا انا  
قتله لاندقيان كان حاتما عليه لاجل ان يدمر اوبور  
الجمهور الفرنسي ولما يتحيرون في بلادهم .

قال ولما فعلت ذلك في الوقت الذي كان

الكونت دنيو يتقن سالة على ستين رجلا من اصحاب  
القتل في پارس وهم مشغولون بتدبير ما يصنعون حتى  
يقتلونهم وكم من مرة عزموا على قتلى تارة بالكاحل  
التي هي تقتل بغير بارود وتارة باللغم واءخراسهم نظافروا  
على الغدرو انا كثيرا ما كنت اصبر لهم حتى انتهى صبرى  
الى اخره فاحسبت ان ارجعهم بموت ذالك الرجل  
واخوتهم في كل مكان حتى في لوندرا \*



## الفصل الخامس

في تسلطن نيليون بنهارتا



كان ملك فرنسا في هذا الزمان في يد  
نيليون تماما وكن هذا الخجل كثيرا بتاتل في وجه  
بعض من عائلته . ظهر له ان جزالانه كايهم وان كانوا  
لا مثل لهم في الحرب فليس فيهم احد بقدر ان يسوس  
الملكة و بعد ذلك . ظهر له ايضا ان في استخفاف هذا  
النوع اضرا كثيرا ولاداسة السجبر والاعتدال في فرنسا ظن انه  
لبد ان ستصير هذه الوراثة لاهل عيلته فقط \*  
وقد كتب بعض الكتاب كتاب متنوعة في  
هذا القصد الذي عزم عنه نيليون وفي سن يعتونه  
ناطد وفي سن يجعلونه طمعا وفي سن يروونه قباحة وفي



من بعثونه صلاحاً للامم ونحن لا نزيل الكلام في ذلك ونرجع الى الحوادث فنقول . ثم ان اصحاب بنهارنا بعد هذا العزم المذكور قد بوجهوا الى رفعته وفي اليوم الثامن عشر من مايو سنة ١٨٠٤ اربع وثمانماية والى صدر حكم من الديوان الكبير بان يلبون قد صار امپيرتور الفرنسي و ان تاحه سيدوم الى اخر الزمان فيما بين اهل عيلته \*

وفي ذلك اليوم جاء لنبأ من القنصل كيماساراس من طرف جميع الديوان وخاطبه بهذا الكلام . اعلم ان الجمهور الفرنسي كانوا نحو الميتين من السنين وهم تحت حكم الدولة الملكية والتاج الموروث وقد تغلبوا عن ذلك سدة قبيلة من الرسان فشق عليهم الامر ونالهم منه العذاب الاكبر ثم انهم نظروا لانفسهم بعد ان فكروا في عواقب امورهم فرجعوا الى دولة الساطنة الموروثة وراوا ذلك اصلح لصلاتهم واقوم للدنيا كلها وها هم اليوم وثقوا بحسن سيرتك وقوة نصرتك فتقدموا النظر في مصالحهم وجعلوا لك ولذريتك من بعدك امر سلكتهم موتلين ان يعيشوا هم واولادهم في الهناء والعافية وان لا ترى اولادهم في ايام اولادك ان شاء

الله على الآما وأما منك من السداد والصلاح والمشي على طريق العدل المستقيم \*

فاجابه نيلبون بقوله كل ما يكون في صلاح بلادنا وعافيتها فهو صالحنا وعافيتنا وان قبلت هذا الوضئ الذي جعلتوني فيه ورضيت به حيث قد رسم ان في ذلك صلاح الجمهور \*

وقد كان قال في سكونيد للديوان على ذلك . انا اسلم للجمهور قضاء حكمكم يوم ١٨ من مايو وعندي الرجاء بان فرانس سلا ننعم ابدا على الافكار الذي صرفت الى \*

ولست اخرج الديوان من عند الامپيرتور نيلبون عدلوا الى زوجته روزيسا يساركون لها وبهتوبها بان رجعت امپيرتورا فقال لها كيماساراس يا مولانا ذكرتك شهر عند الناس كأنك بانك لا تنكسر ابدا عن فعل الخير الذي هو عادتك وانتك دائما تفرجس عن المكروبين وتشكلمين في شأنهم مع كبير الدولة لمراب بهم وترق عليهم وباتني في عونهم ومحببتك في الفقراء والمساكين واشاركت لفعل المعروف من كرم سجيكت هما اللذان يزيدان في من بفعل الخير مثلك وهذا الشئ

يكون لك به حمل الذكر في العاجل وحزبل الآخر  
في الاحل واليوم باسود فان الديوان عنده فرحة شديدة  
بان كان هو اول من اراد ان يهتيك بالملك وسميت  
باسم **لايميتورا** \*

وسمى ان نيلسون كانت ولاته في الملك  
باتفاق الديوان والشرع ورضاء الجمهور فقد كان  
هناك من الناس الذين كرهوا ذلك لما بقي في قلوبهم  
من الميل الى الربولكا ولذلك كان نيلسون بعد ما  
رجع ايميتورا زال يظهر انه من جانب الربولكاني  
خوفا من افسادهم اسر الساطنة \*

واشد دم سبلا الى محبة الربولكا انزال كرا الذي  
كان جعل نفسه رئيس الربولكا في لادن لم ينتج منه شيء  
لان كبار الربولكا باجمعهم كانوا على كلمة واحدة في الانشقاق  
على دولة الساطنة وكذلك جماعة الديوانات وصرفت  
بذلك غاية الرضاء \*

وكثير من الربولكانيين رجعوا في الحين جلساء  
الملك ومناقبهم ونسبوا ما قالوه وعملوه في اسر الربولكا  
ولحقا وفي نيلسون في الملك اذار بكرسيه خيار  
المرالات اكبار وعندهم في رصيفة سريسل وحرم بوسار

وسرات وموتسائي ووزدان وسانسا ووزرو وبنديوت  
وسرلت ويزين ولان ومينار وديوسمت وبييار  
وكالسان ولافيرو وبندين وسرربار وسن عاذا كنه عرفت  
فانسان نيلسون في تقليد للخصائص لا يرى الا لاستحقاق  
واعجب ماذا كبيرا \*

تسم ان وليد الربولكا في يوم رابع عشر بوليد  
وكان الناس يظنون ان نيلسون بعد ما لبس الساج بكرة  
هذه الوليد فوقع الاسر فحالت ذلك لان نيلسون لا زال  
بتذكر ما كان وقع فيه من تمهيد دولة الربولكا وتربيته فيه  
للعلم وغيرها فاراد ان يكون هذا العيد هو اول يوم يعطى  
فيه نواش الانخار لمن يستحقها ويأخذ عليهم العهود  
والمواثيق بالابيان في اللوام التي الزهم بها والشروط  
التي اشترطها عليهم وكان وقوع عاذا الاسر في جامع  
الانقياد احد اكبر الجوامع في باريس. ونلتقى الناس  
الايميتور نيلسون على باب الجامع وكان يتبعه جميع  
اكابر الدولة الموثقين في اكبر المقامات مثل المرشلات  
والوزراء وغيرهم \*

## الفصل السادس

في ذكر قدوم البابا پيو السابع الى باريس ووضع التاج  
على راس اليمپيرتور ناپليون

وقد توجه الجنرال كاننار الى بلاد روسيا فكانت  
رسله في كل يوم تاتي الى ناپليون تخبره بانته قادم اليه مع  
البابا وكان ناپليون يترجى قدومه في كل ساعة ليم له  
سراجه من الثيوت في الملك بلبسه للتاج على يد كبير  
الدين . واسر مثل هذا لابد من ان يكون بمحض الناس  
كلهم مثل الجماعات الشرعية وغيرهم وكانوا كلهم قد  
حلفوا على بيعة ناپليون وانه هو اليمپيرتور وكان كبير  
هاذا الديوان فرنسيسكو ديفشتو فقال مخاطبا لناپليون .  
يا سيدي اليمپيرتور اعلم انه لما تكون في المستقبل  
ان شاء الله وتجتمع اولاد اولادنا في مثل هذا الجمع ليتعرفوا

بأحد من اولاد اولادك وبياعيه مثل ما بيعاك فانه  
يكفهم في اظهار طاعتهم له ومحبتهم فند ونعرفهم اتاه  
بقدر ما عند الجمهور له من العظم والبهيل لكونه من  
ذريتك ان يقولوا له كلمة واحدة من غير تطويل انك  
من اهل بنارتا رجل الفرنسي فاذكر سيرة جدك ناپليون  
الكبير .

ولما بلغ الى باريس ان ٣٠١٢٣٢٩ من البلدية ذوى  
الرجال ارتدوا بكون التاج وزينا في عيلة ناپليون قدم هذا  
الخبر من الديوان لليمپيرتور وبعد التهنئة من ذى  
نفسه المذكور اجاب ناپليون بقوله . اما كان جلوسى  
على كرسي الملكة باستدعاء الديوان ورضاء الجمهور  
والعسكر ما قيمت في هذا المقام ولا بلغت هاهه  
المرتبة الا والقلب بلان بتدبير احوال هذا الجمهور  
الذى اما كنت في معاناة الحروب والافتقار ستيت  
بسم الجمهور الكبير ومن حال صغرى تدبيرى كله  
راجع اليهم . واما الان فنقول ان الخير والبر فبعد اليوم  
لا باقى الا من عند حال الجمهور ولاكن ان شاء الله  
نعالى نطاول مدة ذريتنا في هاهه الدولة التى هي اولى  
الدول في الاعتدال ودمهم تملكهم بكرمتها والبرحمتهم

يعاون انفسهم وقاية لبلادهم ويكونون اهل العساكر  
في الحرب ولافتان ويموتون في المدافعة على  
الجمهور وحماية اوطانهم \*

وكان البابا بيوس قد ركب من بلاد روماني اويل  
شهر نوفمبر ووصل في الخامس والعشرين منه الى فونتنبيلو  
وكان نياطين لنا سمع بركوبه خرج ليلقاؤه وجعل نفسه  
كأنه خرج بمطارد فلقبه بفرب نورس ولما رآه من بعيد  
نزل من فوق ظهر حصانه وكذلك البابا نزل من كروسته  
ومن بعد ما سلما على بعضهما ركبا معا في كروسة واحدة  
وقصدا سراية فونتانبيلو الملوكة . ولما كان يوم نمائية  
وعشرين من الشهر دخلوا الى باريس وجعلوا الموعد في ليس  
التاج اليوم الثاني من دجنبر . وقد اختلفوا في اتي مكان  
يكون هذا العمل يعني وضع التاج على راس نيلسيون  
فمنهم من اراد ان يكون ذلك في كميونبارتي وهي  
بطحاء متسعة لا تصنع لهذا العمل لانه وقع فيها كل  
امر غريب في مدة الانتخاب وساح فيها كثير من الدماء  
من اجل بغضهم في دولة الربيات ومنهم من اراد ذلك  
في جامع الانبيدي ولم يرض نيلسيون وعين لذلك  
الجامع الكبير في باريس المسمى فونستر سترير يعني

الجامع المسسوب للسيدة مريم عليها السلام وهو مكان  
متسع جدا وقد تطين قلوب الناس كلهم ونشرح  
صدرهم لهذا الامر ولا يذكرون فيه الا الخير والخير  
من الله تعالى \*

ولما كان اليوم الموعد مضى البابا الى الجامع المذكور  
ومضى معه خلق كثير مثل اكابر اصحاب الدس وغيرهم  
ثم جاء نيلسون بعد ذلك في احمل زينة واكمل عدة  
ومعد جمع خيله وخله في السروج المذخبة الكبار  
والكرسات البرزية العشرة ولم يبق احد في فرانساس  
اثناء المراكب والوزراء والاكابر اهل الدولة الا انوا كلهم في  
افتر الله بس وابهى المراكب وحرت الوب من الناس  
ليشاهدوا هذا العمل وكان مكانا لم يقع مثله في فرانساس  
لما اخذ الدس من السهم في الجامع مثل الجمعيات  
الشريفة وكبار الاعمال والبلدان وغيرهم دخل نياطين حتى  
وصل الى البابا ولم يترص حتى تضع له التاج في راسه  
تاج الملك بل اخذه من يده وضعه بيده فوسد ثم  
وضع في راسه ويحدثون بنا . ثم من غدها هذا العمل اراد  
الامبروز نياطين انه يعمل الثلاثة ذلي العساكر لهم في  
كسب دما في فرغوا له بها مرتبة مثل كروسة الملك

وعرضت عليه جميع العساكر وفي هذا اليوم اعطى  
للانبات السناجق التي علامتها صورة العقاب وقل  
لهم هذه سناجقكم وراياتكم التي بها اجتماعكم اوصيكم  
بالحفاضة عليها والمثابرة على نصر حافتي عزكم وفحرمكم  
ول تكون الا حيث تحسب سالكم ان في ذلك صلاح المار  
والعباد ولحافظوا ايها العساكر انكم تسيرون دون هذه  
الرايات حتى تبقى باندتكم على الدوام وتحوزون بها  
النصر في طريق الظفر والنصر فحلف الرب من العسكر  
وعاهده على ذلك وقد حصل لهم غايه الفرح والسرور \*  
ثم ان الديوان وكافة ادل باريس ارادوا انهم  
يعملون المفترحات الكبار لاجل ليس نيلبون لسناج الملك  
ويجعلون ذلك اليوم عيدا في كل سنة اكراما لنيلبون  
ووزيننا \*

وقد كان البابا يحضر في جميع الاعياد والمفرحات  
التي وقعت في باريس بقصد ان يجلس مع الابمبيرتور  
نيلبون ويحدثه فيما يتعلق بالدين ولعله يجد وقتا يكلمه  
فيه على احوال نفسه خاصة و كان نيلبون يستمع لحديشه  
ويحمله ويكرمه غايه الاكرام ول كن سترى فيما بعد هذا  
لاي سبب كان يكرمه نيلبون \*

وبعد خمسة وعشرين يوما من وضع السناج على  
راس الابمبيرتور نيلبون اجتمع مرة اخرى مع الجماعة الشرعية  
وقال لهم يا ابناء الملوك ويا وزراء ويا عساكر ويا بلدية  
انما نحن كلنا مقصدنا واحد وهو عايد بلادنا و هناهنا  
واذا الله تعالى جعلني فوق هذا الكرسي و فرحت انما  
بذلك ففرحني انما هو من اجل اني تمكنت من المدافعة  
على هذا الجمهور الثرسوي الكبير واعلموا ان فساد الجمهور  
انما يكون من عجز المحاكم الكبير وكسله وانما انا سند  
خدمت اولافى العسكر الى ان رجعت الان ابمبيرتورا  
فشغل فكري دائما في شيء واحد وهو فلاح فرنسا وقد  
اعانت السعادة ووافق النصر والمجد لله فانكسبت فرنسا  
نصيبا من النحر اذ صحتنا بعض الشروط التي تصالحها  
وسعتنا مما تحيرنا من العداوة و جدت فيها ترتيب  
العبادات وسيااسة الملك والدين . واذا قضى الله  
سبحانه وتعالى علي بالموت فاني انرك لمن ياتي  
بعدي شيلا بهتدي به وثنية واضحة يمشي عليها ان  
شاء الله تعالى \*

ثم تكلم الوزير منسيودي شهندي ووصف خيرا  
فرنسا وهناهنا وعافيتها وفخرها فحث ملك نيلبون وبعد

ذلك وعمل من بل حبة التراب والحصد والمأجدة بالمدد.  
 ونحن لا نطيل الكلام على ذلك لاجل المدعو فاحش  
 لهذه الناموس وانما ليس مناسباً لاستحقاق الامبرتور.  
 وقد كن نيلمون يرى ان عافية بلاده لا سم لا  
 بعد ان مع الصالح الكسل مع الروب كلها وبدخل في هذا  
 الصالح دولة الاندلس فكتب في ذلك كتاب الى رقى  
 السام عز جرحو السام. فذكر هذا الرقى ان يجب  
 عن هذا الكتاب انفة منه واستعارة القدر نيلمون وامر  
 وزر لورد نيلمون بان يكاتب في ذلك مستودع نيلمون  
 وزر الترسوة والذي يظهر من هذا الكتاب ان رقى  
 السام لا يجب ان يتكلم بكلمة نابئة مع دولة الفرنسيين  
 ويظهر منه ايضا انه غير راض بالصالح لان كلامه يدل على  
 احسنه اليمبرتور نيلمون وانه ليس باهل للملك من بعد  
 ما عبره الدولة في هذا المقام ورضى به الجمهور  
 وحضرت بركة البابا وكبار اهل الدين يوم وضع على راسه  
 تاج الملك. فنصب نيلمون من هذا الكتاب الذي هو  
 خارج عن العادة وعن طريق الحق واخبر به الديوان  
 وسائر الجماعات اصحاب الشروعات وعيهم وعرفهم  
 بان ذلك هو السبب في تحضيره لكل شئ.

## الفصل السابع

في تسمية نيلمون ايضا رقى ايتاليا وفي ذكر  
 خروجه من باريس الى ميلانو وسكنه في ترينو وفي  
 ذكر دخول جنوه في عمالة فرنسا وليس  
 نيلمون لتاج رقى ايتاليا الخ

كسار البابا مقيما في فرنسا لما قدمت رسل  
 المعاهدين من الربيلكا الايتاليانية على نيلمون بهونه بان  
 صار لاسر كاه في يده وطلبنا منه ان يتقدم عليهم ويتسمى  
 ايضا رقى ايتاليا فاستغاث البابا من اجل ذلك وكره  
 في نفسه ان يصل حكم نيلمون الى ابواب روماء وقد  
 كان في قدومه الى فرانس فحدثه نفسه بشئ اخر  
 ولما رأى خلأ ما كان يظنه كم غيظه ولم يقل في  
 ذلك كلمة \*



وكان سنير ساري هو كبير الرسل الذين قدموا  
الى فرانسيس عند المعادين فلما حضر قدام لاببيرير  
نيليرين وكان بين اعيان الدولة وكبار الديوان تكلم بكلام  
حسن وقال في آخر كلامه . انتم طلبتم الربوبلكما  
الاثالانية وهي قد كانت فاطلب الآن ان تسعد المشرقية  
الاثالانية فتكون سعيدة . فاجاب نيليرين بكلام عظيم  
وعد انه سيعمل كل جهده في هناء ايتاليا وعافيتها \*  
ثم خرج من باريس في اول يوم من ابريل  
وسعه زوجته وزوجينا واخذ ثيابة ملانو فوصل الى ترينو  
واقام بها اكثر من عشرين يوما \*

ولما كان الهيا في رجعه من فرنسا الى روما  
مضى الى نيليرين بقصد الزيادة وتكلم معه في بعض  
الاوقات كما كان فعل معه في فونتابلو وفي باريس  
ولما كان نيليرين كان سد على الهيا جميع ابواب الطبع فيه  
ولم ياذن له مدة عمرة في شهر من الارض يملكه له .  
ولما كان نيليرين بطوف في وطن ملانو قصد زيارة مارانشو  
المكان الذي كان وقع فيه ذالك الفتن الغريب وفيه عمل  
الفلسا على العساكر الذين كانوا متعيقين هناك ولبس  
يوسيد ثيابا التي كان لبسها يوم ذالك الفتن الغريب \*

واي نيليرين ان يرجع الى ملانو قبل ان يضع بيده اول  
حجره في موضع البنيان الذي بناه تذكرة على اولئك  
الغول الذين سبوا في فتن مارنشو ودفنوا هناك \*  
ثم رجع الى ملانو وكان مضي في بعض الاحيان  
الى مدينة مونا وهناك قدم عند السنور دي راسو . وخرج  
دوحات حرة وعلى مراد نيليرين طالب منه ان يجمع الربوبلكا  
المختومين الى مملكة فرنسا . فاجاب نيليرين بكلام ليس  
عظيم كما كان فعل مع سنير ساري و دل عليه ان في  
ذالك الرمان مع الندف والحر اللذان كمل لها في القديم  
الربوبلكا المختومة لم يمكن ان تقوم بنفسها والزمان  
تجتمع مع المملكة الكبيرة الفرنسية . وهكذا صار في اقرب  
وقت فاضتبت جنود الى المملكة الفرنسية \*

ثم ان الاببيرير نيليرين لبس ناج رقي ايتاليا  
في السوم السادس والعشرين من مايو في جامع ملانو  
الكبير وكان الذي ناوله التاج المذكور الكورديال كبراه  
فاحذته منه نيليرين . ووضعه بيده فوق راسه وقبل قد  
انطلق الله هذا والحمد لله بلمسه . ثم عس نيليرين  
ربيبه اوجان ديورنا لوصف فيسي رقي ايتاليا اي خليفة  
البرقي هناك ورجع بعد ذالك الى باريس \*

وكل ما كان محسباً بليون وتوقع فريد فقد ثبت  
وخرج في الخروج وما كانت محسبة اعداد فرانسوا من  
العداوة والتمسك منذ ان اقيم بها و يكون  
العداوة والعداوة بينهم في الشهور دون الخدم ولاجل  
ذلك لما احس به ترك بلده بريس وخرج مستغفراً  
الى محلات بولونيا المشتد من هناك من العسكر الذين  
بمساحتهم على الشواطى وافدم شهرا كامل يرتب في  
الحراس وتصلح من ستمهم ومن بعد ما عمل هذه التماسكة  
عليهم امر على اثنين الف منهم بان يتوجهوا الى حدود  
الاستونيا \*

سَمَّ ان الالستون بيلسون لما وثق من رعيته  
بصفه المطلوب والخلص في طاعته نقص الى بلاد  
ستونسبرغ ومن هناك كتب الى عسكره بهذا الكتاب  
يقول لهم فيه اتسبها العسكر ان الاستونيا قد افسدوا  
الشروط التي سبناهم ونقصوا الصلح مع دولنا وقد  
جاءت عسكرهم وادان وطردوا معدنا من بلده واتكم  
قد اسرعتم في السير لتنعوا حدود وطنكم وهذا الان قد  
جاءكم اذ بئرا ولاكن لا ينبغي وقفنا هنا بل نتقدم حتى  
نضرب معدنا ونغلب اعدائنا ولا نقبل صلح من يريد منا

الصلح الا بتمان قوتى يكون في ايدينا حتى لا يعودون بعده  
الى العداوة واعلموا انهم العساكر ان ملككم في وسطكم وبين  
الطريقكم وانتم اول عساكر الجمهور الكبير الذين تمنعونهم من  
كل من يريدهم ظلم ويؤذيهم بالخصف واذا اصبحت الى  
من يعينكم بهم بكلمة واحدة يكونون بايديهم معكم حتى  
تهلك اعدائنا الذين ما رجعوا لنا اعداء الا يذهب  
الاعيان وفاتهم واعلموا اننا قد بقي لنا مسير ايام كثيرة  
ويكون عندنا في ذلك تعب كبير ولاكن كيفما كان  
ذلك لا يكون وفينا ولا استهوان دون ان نمرسة  
منجذب في تراب العدو \*

ت ر و في اول يوم من اكتوبر جاوز نيلسون وادينا  
وفي يوم سبعة دخل العسكر الفرنسي في عمل البيرا وقد  
حادوا عن الجبال السودلان الاستونيا لما كانوا حاربوا عمالة  
البيرا قصدوا الجبال المذكورة ليقطعوا الطريق على  
الفرنسيه فكان مجي الفرنسيين من وراهم \*

وفى يوم سبعة من اكتوبر كانت الميالة الاولى  
بين الاستونيا وعساكر الفرنسيين على قنطرة وادنا وكان  
العدو قد سبق الى هذا الموضع ليقطع الطريق على  
الاراديس فتقدم اليهم نحو المائتين من خيالة الفرنسيه

من جند الميرال سراب مهددوا المشقة المذكورة بعد ما  
وقعت المصادفة بينهم ساعة من الزمان ثم انهزم عسكر  
العدو. وفي يوم ثمانية فشن الميرال سيلات وكان يد اودا  
فنهض ينصر عنهم فاخذ العدو بلد. و من هنك  
مضى الى اوفوسا ووجه في اثره احد رجل سرات في ثلاث  
فريكات من الحيلة ومضى عمدا ليدخل الطريق على  
الاوستريا من ثنية اولم الى اوفوسا فلقبه العدو فحاربهم  
سرات اغتد الحصارية واعاد نرس عسكر الميرال لان مع فريك  
الجنرال وبنو وس بعد ما اشبه الفرس بينهم سدار سبعين  
فغصوا اثني عشر طيرا من طيور العدو على ان بلغوا  
اساحتهم واحذرهم باحدهم اسارى \*

فيخرج نيلبون بهذا الصبر واد ان يعلم الحيات  
الذين هم الدافوس بقرنة ووسنباوسن و اسرنا من  
الى حصاره الدافوس من ثني الذي كان منح بوزياشيد  
من الموت يوم مطلع اودا له عدم سطا هذا البرزباشي  
في الواد وقد كان هذا الدافون مادي في وقع لدراف في  
السابق مع هذا البرزباشي فوجده فصارا بعد ان كس  
شاؤسا. فلما اني قد ام نيلبون اعطاه نيلبون افطار  
ورجعه شاوشا مثلما كان \*

وكانت عساكر الاوستريا قد ادبروا وتفرقوا على كل  
جهة. وعسكر الفرنسيون دامت في ارجع باحدون عليهم  
في كل مسلك وتقاتلون عليهم الطرف في كل مكان  
وفي هذا اليوم كتب نيلبون الى العسكر كدبا يقول لهم  
في امره. اني مريد ان شاء الله تعالى نتم هذا الحرب  
سوة واحدة لان الاوستريا ومن ارجعهم وعقبتهم الحرب  
بابها شيئا وقع لهم سابقا في فنن مارنشو. وفي يوم  
عشر من اكتوبر دخل الميرال فيدوت الى البافرا عند طلوع  
التجرو طرد الاوستريان فخرجوا عن اخرهم من عبالسة  
البافرا بعد ان اخذ منهم بثمانية اسارى \*

وفي اليوم الثالث عشر من اكتوبر مضى نيلبون  
بنفسه الى المعركة التي قد ام اولم وامر في الحين بان يهكرا  
سلسر و محوزوه و محوزوا ايضا المكان المسمى الكيخن  
ليدبروا بالعدو ويحصره من كل جهة فاستدب الى  
ذلك الميرال في ونكن من المصعب المذكورين. وفي  
الغد كان الميرال لان سرات ونى قد حضروا في  
عساكرهم ليحجموا على الحصن ايام وكان الاوستريا نيلبون  
وهو قد ام اولم قد بقي ثمانية ايام كاملا لم ينزع جزمته  
والعسكر الفرنسيون كانوا لحد وركبهم في الضيق \*

وفي اليوم السابع عشر لما عرف الجنرال ملك  
كبير عسكر الاوترييا بان الفرنسيين يريدون ان يهجموا  
عليه سلم في الحصن والفن السلاحي وبقي اهل الحصن  
كلهم اسارى في ابدى الفرنسيون \*

وفي يوم عشرين من اكتوبر كانت اولم في يد  
الفرنسيين ودخل نيلبون فوجد بها ستة وعشرين الفا من  
العسكر كلهم اسارى وثمانية عشر من الجارات و ستين  
من المدافع سابين كمار وصغار فلما رأى نيلبون حيلولا  
لاسارى قد اسه احضر كبار حذر الاتيهم وقال لهم سلككم  
حوال الذي تسبب في هذه الحرب على غير شئ ولا ادري  
لماذا هونتم هنا ولا ما الذي يريد عندى . فاجابهم  
كبيرهم الجنرال ماك بان سيده نكره ذلك وانما اساطرو  
اليه ملكت الموسكو فقاتل له نيلبون ان صرح هذا الذي  
ذكرته فدوايتكم ليست بدولة \*

وفي يوم واحد وعشرين كتب نيلبون الى عسكره  
اعلانا طويلا وسه حاته الكلمات . اعلموا انها العساكر  
ان فرانساهم تحكم وتعلم قدركم عندها من اجل هذا  
الاصور من حسن طاعتكم لنا ونعتبت من صبركم في  
هذه الحرب والافمن على ساداتهم فيه من الاحتياج ولست

لاني اني ان تقفاديين ان تسجلوا حرب اخرى وتخرجوا فيه  
من الخمر والنصر ان شاء الله تعالى اضعاف ما حرموه  
الان . واعلموا ايضا ان ذهب الاشياخ قد ادم علبها  
ارسلتكم من عسكر الموسكو فحجب عليكم ان تفعلوا  
بها شيئا فاعلم بارضاة الاوترييا \*

ثم ان نيلبون قصد بعد ذلك مدينة مونكو  
ودخلها في اليوم الرابع والعشرين من اكتوبر وكانت  
ارسلت الاوترييا قد عربوا على وجوههم كما ذكرنا وبقوا  
في كل ناحية من عساكر الفرنسيون دابى في ابرهم حتى  
وصلت ارضاة نيلبون قدام بيت تحت الاوترييا  
ودخلت فيها \*

وكبره نيلبون ان يدخل الى بيتا بل عدل الى  
برج ششرون الذي كان بيت الملكة مونا براسا ونيلبون  
سكن به في بيت فيه صورة حاذة الملكة ولما رآها فلو  
ان هاذة الملكة حية لكدت تعرف الرجل الذي يصاحون  
للنفس ولم تقدم في الجروب الجنرالات الذين هم مثل  
ساک وغيره حتى تهلك ارسلتكم . وقد ترك دولة  
الاوترييا ولحقوا عسكرهم الهرد من ونى اصحاب  
ديوانهم في البلاد ومضى كبيرهم الى سشرون لينتابل

الامبراتور نيلون على اسم جمهور بسانا تتلقاه نيلون  
بغاية التحجيل والكرام وامر عسكره بان لا يفعلوا الشر  
في البلاد ولا يسبيحونها \*

وسمع ان نيلون كان قد اخذ ميانا فلا زالت  
عساكره في الثر عسكرا لاوستيا وعسكرا الموسكو الذين كانوا  
عزوبا على ناحية المرافيد ولحقهم سران ولان في  
عولنبرون ويوتشندورت وقعت بينهم الحرب في اليم  
الحاس عشر واليم السادس عشر من نونبر والنصر دايه  
للفرنسوية . وكذلك المرشالان سولت ونى كانوا انتم من  
ناحية اخرى يكسران العدو وخصوصا المرشال في الذي  
كان عنده عقل وبدبير فانه تمكن من قلعة شرنديس  
وقلعة ناوسترك ودخل بلاد انسبروك واخذ منها ستة  
عشر الف من المكاحل الجدد وبارودا كثيرا . وكان الالبي  
السابع والسبعون من اراضة الفرنسيين قد ضاع اليهم  
روح سناجق في الفتنة السابقة وتوجع الالاي كلد من  
اجل ذلك فوجدوهما في انسبروك وعرضهما احد ضبط  
فرتجهما المرشال في الالاي المذكور وفرح العسكر  
كلهم بذلك حتى كادوا بكين من شدة الفرح وامر نيلون  
ان تعمل صورة تذكرا لهاذة الواقعة \*

## الفصل الثامن

في فتح اوستريش وغلبة الارصادا النموسوتية  
تحت امر الامبراتور نيلون على ارصادا الموسكو تحت امر  
الامبراتور الاكسندر وارصادا الاوستيا تحت امر  
الامبراتور فرانسيسكو في يوم ٢  
من ديسمبر سنة ١٨٠٥

في يوم ستة من شهر فرمايو قدم الى الامبراتور  
نيلون من الاوستريا الجنرال ستديون والجنرال جلماي وكان  
عندهما الاذن من دولتهم في انهم يخاطبان على الشروط  
واول ما طلبا من نيلون رفع السلاح والهدنة حتي  
يتعقد بينهم صلح صحيح سع الدول لآكن ظهر له في الحال  
ان ذلك غدر وخديعة من الاوستريا لانهم كانوا يتربصون  
قدوم عساكر الموسكو ليستصروا بهم على الفرنسيين \*

وفي يوم سبعة قبل منتصف النهار بثلاث  
ساعات انى عدد كثير من ختالة كوساق الموسكو  
وحملوا على مقدمة عسكر مرات حتى استأخروا الى وراء  
وبعد ذلك داروا بمدينة فيشيو واشربوا خمسين من  
دراغون الفرنسية وفي ذالك اليوم نزل اسكندر ايمپرتور  
الموسكو في المحلة وراء حادة المدينة \*

ثم ان الایمپرتور بیاون ارسل الجنرال سهري  
مع السلام والتهنئة الى ايمپرتور الموسكو فلما عاد الى ملكه  
اخبر بان الایمپرتور لمذكور قبله بغاية الاحترام واخبره ايتا بانه  
تحدث مع الضباط الذين بلوذين بالملك الاكساندر  
واظهر له من حديثهم انهم لا زالوا في عزيمتهم على حرب  
الفرنسيين لما يحسبونه من ضعف الفرنسية ونقصان  
ارسولهم من كثرة الافتتان و انه ليس من شان فخرهم  
ان تكون طلب الصلح منهم . فعرف نيلبون من حاداه  
الجنرال ان العساكر الذين رماؤهم مثل حاوله الضباط  
الذين تحدثوا مع سهري وافضوا اليه باسراهم لا ينتج  
منهم شئ ونترك العدو يفعل ما يريد \*

ثم امر ارساده كتابا بان تستأخر الى وراء وتظهر  
للعدو كانتها انهزمت وهربت لئلا لتبعد على عدوها

فستأخرت العساكر الفرنسية نحو ثمانية اميال كما اسرهم  
نيلبون وافضوا في امكان تليق بهم وحضروا بالمترسات  
وعبروا الك \*

ثم طلب نيلبون من ملك الموسكو الغطاة معه  
فبعث اليه الاكساندر الجنرال دلفوروكي . فلما الى حاداه  
الجنرال وراى العساكر الفرنسية كلها متحفة ظهر له كثرتهم  
خائفيون ولما راي قوة العسكة في كل حدة وكثرة المترسات  
في كل مكان قال في نفسه حادة ارساده مكسورة ترقع  
في اجزائها وتصح في نفسها خوفا من هجوم العدو  
وكان من حادة نيلبون انه يقلل رسل العدو في  
خبايا وحادة العرة لئلا يراه دلفوروكي خرج اليد وتلقه عند  
العسكة القديمة وتكلم معه في بعض ما يتعلق بالغاوية  
والحارب وكان حاداه دلفوروكي رجلا مغتلا جاف الطبع  
بليد الذراع لا ينهم شيئا ولا يعرف حربا ولا غاية ولا بدوى  
ساحل السسنة وكان بخطا في كلامه وينطق على نيلبون  
من قبل ان يتم كلامه ويتحدث معه بغلظة كانه  
متحدث مع اصحابه من الموسكو فلما طغى نيلبون  
وملك نفسه معه ولم يظهر عليه اثر غيظ ولا غضب  
من كلامه \*



ولم يرجع هذا الرسول الى سيده اخبره بان  
الفرنسيين سكتوا الخوف في قلوبهم وضعفت قوتهم  
وكادوا ان يهاكمتوا بلده فلما سمعت القشتا وعساكر  
الموسكوب هذا الخبر فزعوا له اشد الخرج وقالوا لا  
تحتاج الى حرب الفرنسيين بل تحصرهم حتى  
تأخذهم من غير باردة ويكونون باجمعهم في ايدينا  
اسارى \*

وقد كان بعض الجنرالات الكبار من عسكر  
الاسترياف لولا بغرتكم اطمع في نيلون وتعدوا مسد  
بتدر جهدكم واعلموا انه بعدد قليل من العسكر يصل الى  
مقصوده ولم يوجد مثله في معرفة تدبير الحرب ونحن  
اعرف بد منكم ووفعت لنا معه حروب كثيرة واما  
الفرنسيين هم العالين . فلم يلتفت الموسكوب الى هذا  
الكلام وعجزتهم انفسهم لكونهم في ثمانين الفا  
وسعهم ملكهم يزيد في قوة قلوبهم وحسبوا بالثغور  
على معرفتهم . وقد كان نيلون من الكدبة التي كان  
فيها خبوة رآى عسكر الموسكوب هو بعد عليهم نحو  
سبعة سدفع مرتين تحضرون في انفسهم ليدوروا الى سيده  
الفرنسيين فتصمكت لما رآى ذلك وعرف بانهم لا

تكتسبون العقل ولا يعرفون تدبير الحرب ثم فل غدا ان  
شاء الله تعالى قبل المساء نكون ارساة الموسكوب في يدي  
وكان العدو يعقدون خلواتا هذا وتحسين الصرلهم  
لما كان في غولهم من الفرنسيين خدب منهم وبسب  
ذلك كانوا يقتربون منهم حتى بقي بينهم وبين عنة  
الفرنسيين مقدار سبعة متحله صغيره والفرنسيين ليس  
لهم حركة في شئ كانوا خافوا واستسلموا وهذا كله من  
تخيل نيلون حتى ان الجنرال مرات كان اخرج جانباً من  
الجيالة وامرهم ان يرجعوا هاربين كانتهم خافوا من  
السعدو \*

وبهذا وشهد من الخيل كان يتحقق الموسكوب  
وكانت سدعم ان الفرنسيين قد خافوا منهم وفرعوا من  
حدهم وضعفت قوتهم ولم يبق لهم قدرة على الفتن .  
ولما شب الليل ظهر لهابون انه بطون في عسكره مستخفي  
ليتمل في احوالهم ولا كند لم يمش غير قليل حتى عرفه  
عساكره فحصل لهم من ذلك اكبر السور حيث راوا  
ملكهم يمشي في وسطهم واشعلوا في الحين التيسين  
والخمشين اليه وسجلوه فوق رؤوس العصي ليروا نيلون  
ثم حضرفداه احد من القرائنسيار سكت وقال له .

باسيدي الامير نور غدا ان شاء الله تعالى لا يحتاج ان  
يكون في وسط الحرب واما حسرت ان يرى وان  
صدمت لك ذالك على العسكر كذبهم من اوسداننا  
وغدا ان شاء الله تعالى فليكن سناحت الميسكو ويدفعهم  
هدية لك من عندنا في عيد ليسك للسناح . و كان  
ذالك اليوم تسم العام من حين لبس نبليسون تاج  
الملك \*

فلما رجع نبليون الى خيلد و كان مثل التالذ  
ميتا بلشين والحشيش وبعض الاعياد فل حاده الياه  
عندي احسن البالي التي مورت في عدوت كلة ولكنني  
لست انكر ان غدا يموت لي البعض من عسكر  
يذهب من ذالك كثيرا لاني احبهم مثل اولادي  
بولمعي فغدا كل واحد منهم والله اني لا بد بعض الافات  
ان اكون قاسي القلب لاني اذا كنت هكذا دايد يرق  
قلبي فن ذالك بمنعني من محاربة اعدائهم ولو كان  
العدو بلغد هذا الامر من حال عسكرنا لما كان نسعي في  
حقه بصلاته \*

تسم ان نبليون في ذالك الوقت رتب ارمادة  
واسر كل واحد من كبار عسكره بعمل تحفة فامر المرسل

فهرست بان يمضي في عسكره الذين هم خيلد وروس  
الى السحبة البني من عسكر العزير بني حسرت اذ عرج  
حين يسيه الاذن وحمل المرسل لادن في الميسرة من  
صق عسكرنا والمرسل سولت في الميسرة المرسل يزدوت  
في القلب وحمل في الوسط اذن الذي هو القلب الازن  
سرات في خيلته . تسم ان المرسل لادن الذي هو على  
الميسرة نزل بعسكره في سستين وهو موضع صالح لذالك  
الفتن كان نبليون قد مرسد مائة عشر من المدافع وكان  
نحت امر المرسل المذكور الترتيب سبب والفركت كراي  
وكان نحت المرسل يزدوت الفركت ويبرز ذرات  
وصحت المرسل سولت الفركت بدم وسدت حمار  
والفركت \*

تسم ان المرسل دويست قاطعا على العدو طريق  
سكربتيس ومعد مود الجنرال قورين والخيالة الدرازين  
بحق فركة الجنرال بورتس \*

وكان الجنرال قودان عنده اذن في انه يمضي  
بفركته في بكره الصباح ليقطع الطريق على  
مهيئة العدو \*

واما الان فبشر الناس فانه هو صاحب ال



(العلامات هذا الرسم مثل علامات رسم الفتن في سارانشو)

- ٣) جند برنادوت ٤٠ فوارديا ٦٠ وطاق نيليون .
  - ٧) خيالة سورات ٨٠ ودينو ٩٠ سولت ١٠٠ كان ١٠٠ دافوست .
  - ١٦) غدير .
- رجع

به المرسال برنيار و المجرال زنو ومعهم الكبار من استاتو مجور  
 كاهم كنوا مع عشرون طيور من الفواردي المدخرة ولما  
 كان بعد ساعة من نصف الليل ركب نيليون على حصانه  
 واراد ان يتفقد العتة الاولى ويستخيرهم ما سمعوا في  
 الليل من المسكو فقالوا له سمعناهم نغنون ويتحركون وهم  
 في طرف كبير من احل انهم عازمون على اخذ الفرنسيين  
 واخبروه ايضا بان طابورا من عسكر المسكو قرب في الليل  
 الى مرند سكو ليتس . فلما كان صباح اليوم الذي وقع  
 فيه هذا الفتن الغريب وهو اليوم الثاني من دجنبر سنة ١٨٠٥  
 طلعت الشمس بيضاء نقيّة دون سحاب ولا ضباب  
 وسماه العسكر الفرنسي بيوم لملوك الثلاثة وسماه  
 آخرون يوم عيد التدكير بليس نيليون لتاج الملك لانه  
 اتفق ان اليوم الذي قبله كان تمام العام من حين وضع  
 النسخ على راس نيليون وسماه الايمبرتور نيليون يوم  
 اوستريش .

وكان نيليون دائرة به مرشالانه وخبيرالانه فلما  
 ارتفعت الشمس في هذا اليوم مضى كل واحد سهم الى  
 عسكره في الجهد التي هو معين فيها ثم ركب نيليون حتى  
 وصل قدام بعض الالات فجعل يقول لهم باعسكر اليوم

ان شاء الله تعالى نفزع من هذا الحرب ونكون مثل  
صاعقة نزلت من السماء على حولاء الازائل من اعدائنا  
فكسر من انفسهم ونحققهم عن اخرجهم. ولما فرغ نيلبون  
من كلامه اخذ العسكر كلهم في رفع اسلحتهم وارتفعت  
اصواتهم وصاحوا باجمع الله تعالى ببقى اليمبرتور وكان  
ذلك اشارة لابناد نار الحرب \*

وبعد ذلك بدا المدفع يتكلم من جهة ميسرة  
العدو وازادت ان تقدم فاعترضها المرشال ديمست فعدت  
ذلك استندت الحرب وحمى وطبشها وفي ذلك  
الوقت اقبل المرشال سولت في عساكرة وقصموا سيمنة  
العدو تحسب العدو كانتهم انكسروا بسبب ذلك الامر  
ثم تقدم سولت ولان في عساكرهما الى الفتن وكان فتننا  
لم يقع مثله. مديشان من المدافع ومايتا الى من العسكر  
يتكلم يارودهم مع بعضهم والله انها لحرب مثل حروب  
الجاهلية فلم تنص غير ساعة حتى كانت ميسرة العدو  
مكسورة وتفرق من بها من العسكر حتى لم يدر احدهم اين  
الاخر وصلت سيمتهم منهزمين الى اوسترليتس حيث  
كان مستقر ملك الموسكو وملك الاوستربا فخرجوا عند  
ذلك من بقى معهما من عسكر الدخيرة ليجتدوا انعقاد

ميسرتهم التي انكسرت مع القلب ولما حصلت خيالة  
الدخيرة من عسكر الموسكو كسروا احدا الطوابير من عسكرنا  
الروس فلما راي ذلك نيلبون اخرج المرشال بيسار في  
عساكرة القواديا وفي الجبن انهزمت الدخيرة العدو وقتلوا  
منهم الكثير واخذ عسكرنا سدافع الموسكو وسناحقهم  
وقتلوا ستة منهم وكان من جملة الاربهم الالمان الذي  
ضابطه الفران دوكه كسطنطين من ابناء ملوك الموسكو  
فانكسر هذا الالمان عن اخرة والفران دوكه منع من  
الموت بشدة جرى حصانه واحتمى ملك الموسكو  
وملك الاوستربا وبقيا بخوسين حيث ملكت  
عساكرهم المختارة \*

ثم تقدم المرشال برندوت والمرشال لان بين  
سبعهما من الجبل والعسكر وطاحوا ثقب العدو وتبعهما  
الجنرال كافارالي وخيالنا المدبرون ففعلوا كلهم الشيء  
الغريب لاجل انهم تمكنوا بجمع المدافع واخذوها  
ولم يبق حش المدفع الا من جهة ميسرة العدو. ودام  
القتل في هذا اليوم الى ان ضمت ساعة من نصف النهار  
وكان النصر دائما من جهتنا والعدو لثا اضطروا الى  
الهرب من سكانهم الذي كانوا فيه لم ينل لهم جهد

نعمهم الا بعد ان عقد عليهم الذلج فلم راي مليون ذلك  
الاسر وعرف بانهم قد حصلوا وجه اليهم عشرين من  
المدافع وكانوا يطردونهم بها من موضع الى موضع حتى  
اضطروا الى الدخول في تلك البحيرة فغرق فيهم نحو  
عشرين الفاً من عسكر العدو وسأنا من اجل ان كور المدافع  
كسرت ذلك الذلج المتعدد ووقع لهم مثلاً ما كان يقع في ابوقير  
ثم انفصل الفتن في هذا اليوم وقد استسلمت ثمانية الاف  
من عسكر الموسكو والتم السلاح واخذنا لهم سدائعهم  
وجملة السناجق التي اخذناها في هذا اليوم كانت  
اربعين وبلغ عدد الاسارى عشرين الفاً منهم خمسة  
عشر من الجنرالات وعدد من قتل منهم في الفتن خمسة  
عشر الفاً ولذين سألنا من عسكرنا ثمانية الف والعجاريح  
الفان ومثل هذا الامر لا يكون عجبا عند من سارس  
الحروب لانه يعرف ان المكسورين هم الذين يقع فيهم  
الموت اكثر ونحن لم ينكسر مثلاً اطلاقاً واحداً وعسكر  
العدو انسكروا عن اخرهم ومن جملة من جرح من  
جهتنا الجنرال سانت هيلال وسبع جراحياته لم يقعد عن  
الحرب في ذلك اليوم كله ومنهم ايضا الجنرالات  
كالرسان وفلتر وفلور ونيسوس سبتياني وكتيان ورث

وحاد ارب قد اسر البرنسبا وثمن حاكم القرايد الموسكوي  
واما كان من عسكرنا فانهم فعلاً الشيء العجيب وكلهم  
تحول عندئذ مع ان عسكر العدو كانوا يزيدون علينا  
بكثير وهم مائة الف وخمسة الاف يعني ثمانون الفاً  
من الموسكو وخمسة وعشرين من الاسترامات الصف  
من هذه العساكر كلها في الفتن والباقيون باجمعهم القوا  
السلاح \*

وسئيل هذا اليوم بحق لبلاد الموسكو ان يخرجوا من  
اجله وسكراً بدس الدم حتى يعرفوا فيما بعده ان ذهب  
الانذار اما لحلب اليهم الحزن وملك الموسكو الذي  
هو صغير السن لا يعود ان شاء الله تعالى بعد هذا اليوم الى  
العمل بل راي الانذار الذين هم السبب في هلاكه وسياح دماء  
رعيتهم على انه لم يكن ناقص العقل ويعرف ان الله  
تعالى اما اجلس على كرسي سلطنته لاجل ان تفرج بلاده  
ولما تحزن وهذا كله من اتباعه في الراي الفاسد من  
الذين يحبونه ان يكون معهم حتى يستقي من فسدى  
عافية الاروپا واما فرانساً فانها لا تقبل ابداً الصلح على  
شروط مثلما قالها فلورنكي لثليون ولوان الموسكو يحطون  
باسماحهم في ابواب باريس وفي كتاب اخر ان شاء الله

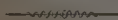
تعالى خبر فرنسا جميع ما وقع في هذه الفتنة تفصيلا  
نعرها بمن حسن بلاؤه من الجنرالات والعسكر ويستحق  
المكافأة بكل الاحسان. وفي اليوم الذي بعد يوم اوسترليتس  
قدم رسولا الى نيلبون كبير عسكر الاوستريا البرنشيما  
والجنشيشين وهو من ابناء الملك فاكريه نيلبون  
وتحدث معه مدة طويلة \*

هذا وان العدو لما كانوا عارين على نية  
اوسترليتس عشر بهم الفرنسيين مرة اخرى  
وقتلوا منهم ابره قتل ولاكن الذي يحزن له القلب اكثر  
من كل شيء هو الموضع الذي وقع فيه القتلى في ذلك  
اليوم وتلك البحيرة التي سمع فيها اصوات الولى من  
العدو الذين تورطوا فيها وهم يستغيثون ولا يغاثون  
وبموتون معذبين وكانت الكروانات ثلاثة ايام كاملة  
رهي تقم في الجارح والقلب يتحزن لهذا النطر  
ونسئل الله تعالى ان يهلك من تسبب في اراقة هذه  
الدماء ويكافيه على فيج فعله \*



## الفصل التاسع

في ذكر ما وقع من نصر اوسترليتس وفتح البحر  
الذي وقع بين الانجليز والفرنسيين في ترانغار وفي ذكر  
صلح برنسوترو و عزل البوربون من سلطنة نابلي  
ورجوع نيلبون الى فرنسا



ثم ان ملك الاوستريا وملك البرنكو بقيا  
مبتحوسين في غايه الذلة والانكسار \*  
وامسا الانجليز وان كانوا قد انكسر معادهم  
فلما زالوا عدوا للفرنسيين في كل وقت واذ كانت  
الفرنسيه قد نصروا في حرب اوسترليتس فانه قد كسرهم  
الانجليز في البحر بقرب ترانغار الذي على حدود اسبانيا.  
ونلسون الذي هو كبير معار الانجليز كثر عمارا



الفرنسيس وساعدتهم الاسبانول واهلكهم عن اخرهم  
الا ان الفرنسيين قتلوا نلسون في هذه الواقعة \*

وبما كان نيلسون في نهاية السور بما وقع له  
من النصر على اعدائه في البر انه حبر هذا الانكسار في  
البحر فحزن لذلك وتوقع من اجله كثيرا. وكان نيلسون  
قال دايمما كنت اطلب رجل يكون كمال المعرفة بطرق  
البحر ولم اظفر به مدة عمري ولو كنت وجدت رجلا  
شالما احب بعلم الله تعالى كم من اسر كنت اتضيه  
ولكن لم يرد الله ذلك \*

وقد تغير نيلسون كثيرا من انكسار ارصاد الفرنسيين  
في البحر وظهر له ان الانقليز اذا داموا هكذا منصورين  
فانهم يتملكون بالبحر فغرم على حربهم وحرب معاديتهم  
ايضا جهارا في البحر حتى يهلكهم ويقطع اسبابهم \*

ولنجح الى كلامنا على فتح اوستريتش. قد كتبنا  
ذكرنا في الفصل الذي قبل هذا قدم جوان الحنسنين  
الى الاميرتور نيلسون وانما كان بعنه ملك اوستريا  
يطلب له الاذن من نيلسون في قدومه اليه بنفسه ليتكلم  
معه. وفي ذلك اليوم بعنه قصد اميرتور اوستريا خبا  
نيلسون وكان سببنا في المكان الذي وقع له فيه النصر فلما

قرب منه خرج فابون اليه فسلم له فليقيا حتى اذ  
كنت فملك في هذا الحما اذ سمع سكاى  
منه شهور فاحياه اميرتور الارستريا فتم ضاحك  
وقلب دك وتل له سكنات في الحما تستفيد  
منها فوائد كثيرة ثم وقع رفع السلاح حتى تمموا شروط  
الصلح \*

ولما انصرف ملك اوستريا قال نيلسون والله  
ان محبي هذا الرجل قد حل من عزمي وحرفي حتى  
لم ادر ما افعل له وقد كنت اقدر على استدالة الحرب حتى  
اخذ المرسكرو اوستريا باجمعهم اسارى ولكنني  
حين انفكر في الصلح وان اولنا فيه حق الدماء وكنت  
الدروع يحصل لي من الفرج شالما يحصل بالنصر والظفر  
في الحرب \*

والسما صدر اميرتور اوستريا من عند الملك  
نيلسون وقد بعد احد بعنه المراسل ساجي بقصد ان  
يشاعه وسمع من اميرتور المرسكرو ما يقوله في شرط  
نيلسون الذي ذكره لاميترتور الارستريا فلما وصل الجنرال  
ساجي قدام اميرتور المرسكرو قال له رضىت بما فعل  
اميترتور الارستريا واخرتدتم قال له ان عساكركم اقل من

عساكرنا مع ذلك فقد غلبتمونا في كل مكان . فاجابه  
سايمرى بقوله هذا من علم الحرب وهذا نمرة الممارسة في  
الافتتان منذ خمسة عشر سنة \*

وقد انعقد الصلح وتمت شروطه بين الدول في  
يوم سبت وكتبوا خطوط ايديهم في ذلك في اليوم السادس  
والعشرين من دجنبر \*

ثم ان الامبراتور ناپليون اراد في ذلك اليوم  
ان يجبر الدنيا كلها بالفعل الرذيل الذي صدر من دولة  
ناپلي فانه كان عقد معهم الصلح ثم نقضوا من شروطه  
بعد شهرين وفتحوا براسهم للانقليز وقد كان البربون  
الذين هم سلوك ناپلي دايمًا يغدرون فرنسا ويستعينون  
بالانكليز فغضب عليهم ناپليون اشد الغضب واراد ان  
يهدم دولهم من اساسها فكتب اعلاما قويا اخبر به  
فرنسا و اوروبا كلها بان الجنرال سان سير قد مضى الى  
ناپلي ليأخذ بشار الجمهور الفرنسية \*

وقد كان ناپليون في رجوعه الى باريس اتي على  
عريق مؤكوف فقام بها اناسا بقصد ان يحضر في عرس  
ابن الملك اوجان وكان قد تزوج بنت ملك

البافيرا و كتب الى الديوان يعرفهم بانه نزل اوجان منزلة  
اينايه وانه هو الذي يكون ملك ايتاليا بعد ان يفضي  
الله على ناپليون بالمرح \*

ولمّا رجع الامبراتور ناپليون وزوجته روزينا الى  
باريس ووصلا في اليوم السادس والعشرين من يناير استبشر  
بهما اهل باريس كآفة وفرحوا بقدوسهما غاية الفرح .  
وكان هذا اليوم من اكبر الايام في فرنسا وخرجت فيه  
الصدقات للفقراء ووقع فيه الزخوة واللعب والانبساط  
وكان عيدا من اعظم الاعياد . وكان من مراد ناپليون انه  
تعرفه الدول كلها في جميع اقطار الدنيا بانه سلطان  
فرنسا كما كان سماه بذلك الجمهور الفرنسيين وايضا  
فانه من انوار الفرنسية لما تعرفه الملوك في جميع الممالك  
وفي جميع الدول بانه ملك و سلطان ستوج . وقد كان  
متغيطا من ملك الانقليز ومن ملك موسكو حيث  
كانوا يسمونه كبير دولة فرنسا ولا يعترفون بانه ملك  
ولكنه ذهب هذا الغيظ من صدره وفرح غاية الفرح  
لما قدم عليه من حضرة اسطامبول رسول المعظم السلطان  
سليم الثالث بهتية بولانيته في الملك \*

وفى ذلك الوقت ولّى يوسف نبيارنا على  
كرسى مملكة نابلى ولويس نبيارنا رعى الهندنا  
وذلك من مطالب الجمهور الفلامنك وكان من قول  
نابليون لاحبه لويس قبل سفره الى سلكه هذه الكلمات  
احتفظ بشروطهم وقوانين سياستهم وابق احكام  
دينهم ولكن من جهة اخرى لئلا يفسد ابدك انت  
فرانسيس

## الفصل العاشر

في خروج الاسمال الى حرب بروسيا

قد كانوا انتفروا في باريس على الصالح مع الموسكو  
وكان ذلك برضا الانجليز في يوم عشرين من يولييه سنة  
١٨٠٦ ست وثمانين والى فلما مات الوزير فوكس رجع  
الانجليز الى ساكنيا عليه سابقا قبل فوكس من اغراء الدول  
بالفرنسيس والفرنس على حربهم فبعض الاكسندر ملك  
الموسكو صاحب مع دولة فرانسوا وعاهد الانجليز جهاراً ثم عزم  
على اعيال الحرب وكتب الى دولة بروسيا ليكنوا معه على  
حرب الفرنسيين لانه كان قبل ذلك بدة عام اجمع  
بملك بروسيا ونزوحته وحلفوا ببعضاً عند قبر فوكس  
الكبير على انهم يكونون يدا واحدة على حرب فرانسوا

وفتح الابر نور نيلسون فارادا ان يبرأ في بينهم \*  
فسلفا سمع نيلسون بانهم يجمعون في انفسهم  
الحرب اخبر بذلك معاهده من كنفدار اسيرين الرئيس  
وكتب اعضا الى رى البايبر اخبر بهاده الامر اليراعد في  
بروسيا من عزيم مع ملك الميكون على الحرب يطلب  
ان تخضر عسكريه لما كان في الشروط التي وقعت بينهم  
وذلك اذا كان نيلسون قدم في حرب ثاق ملك  
البايبر اعطيه عدد معلوما من العسكر وبعد ذلك  
بلدة ايلم خرج نيلسون من سان كلود ومضى عجلا  
الى ناحية النمسة وفي اليوم الثامن والعشرين من  
اكتوبر وصل الى ساونسا وبعد ذلك بيومين وفاه  
كبهر عميله ورتزبورف وهو احد كبار كنفدار اسيرين الرئيس  
ثم رحل الى وطن بانبارفا ومن هناك كتب الى  
اهل الدولة اعلموا اننا في هذه المحاربة لا نقيم  
السلاح لا بقصد المدافعة على انفسنا اضطرارا لا اختيارا  
لانها لم تكن من سرادنا ولا عندنا رغبة فيها والله لا  
ادري ما السبب الذي نشأت عنه هاهذه الفتنة غير البغي  
والظلم من اعدائنا وشهودنا على ذلك شر وعائنا  
وغيرهم من الدول الاخر الذين يفرقون بين الحق والبطل

وغيرهم البرى من الظالم واعلموا ان فتنة مثل هذه  
تحتاج الى ثبات القلب وقوة الصبر فله سبحانه وتعالى  
بيوتنا بنصره وبرزقنا لاعانة بقرته وحوله \*  
وفى اليوم الذي كتب فيه نيلسون هذا الكتاب  
قدم عليه سفير من ساونسا وانه بكتاب سوجد من عند  
رى بروسيا وكان هذا الكتاب فيه نحو عشر من صفحة  
مكتوب فيها ما كان رى بروسيا يتقدم على الفرنسيون  
وبعد من مساهمهم فلما اتى هذا الكتاب في يد نيلسون  
لم يتم قراءته حتى رضى به من بعده وقد مل من كشره  
بطولته ثم التفت لمن حوله وقال لهم والله انه يحق  
لى ان احزن على اخى رى بروسيا وايقظ انه لا يعرف  
كثيرا من اللغة الفرنسية والى انه لم يتركا به هذا بعد ان  
اسر بكتابه وكان معه ايضا كتاب اخر من وزير بروسيا  
فلما فراه نيلسون قال لبرنار يا برنار ان الرئيس  
ياخذنا المحاربة ليم ثمانية الشهر والفرنسيين بدا لا  
يتخرون في شئ يتعلق بنورهم وقد بلغنا ان هذا الفتن  
تريد ان تخضر قبة امراء جيلد ليرى بينهما كيف تكون  
المحاربة ونحن نحب علب اكرامهم ونعطيهمها ومن اكرامنا  
لهب اننا نسير اليها في هذا الليل والامراء البياض التي

نيلون يعني بها ملكة بروسيا زوجة الملك وكانت قد  
تحرّرت ولبست لبسة الطراد في هيئة اميرلاي الخاتمة  
وحاذه المرأة كانت تكتب نحو العشر من جوانا في اليوم  
لوقد نارا الحرب في كل ناحية \*

فاما كان اليوم الثامن الذي هو موعد الفتن  
خرج نيلون من نابزنا بعد ثلاث ساعات من نصف  
البل الاحمر كان سارا في غايه فنكونيا وفي اليوم التاسع  
كان في شلنيس متهيبا لنار الحرب فصارب في هذا اليوم  
المرشال برتبار واخذ شلنيس وفي هذه المواجهة طرد فرقة  
تقرب من عشرة الاف بروسينائي والكثير منهم اخذهم  
اسارى وكذلك الجنرال نزلت فعل الغريب في هذه الفتنة  
لانه دايمها هو الاول في الحرب وفي هجوم الخيل الى العدو  
وفي اليوم العاشر كان نيلون في وطن سالتقد وقد وقع  
فيه فتن اخرو الصر ايضا كان للفرنسيس لبار المرشال  
لسان الذي هو ضابط مسير الفرنسية هو الذي اشعل  
الحرب على العدو وفيه انكسرت الفرقة لمسماة باسم  
برنسيا فهتلوها وقد سالت في هذه الفتنة ضابطها لويس  
من ابناء ملوك بروسيا \*

وفي اليوم الثاني عشر من اكتوبر وصلت العساكر

الفرنسية الى انوار لبسب ونزل بيلسون في جارا وكان  
بري انه بتدرة الله تعالى لا يفتى لشيء دون الصر ولما كنه  
كان دايمها تحب ان يظهر للاروبا ان فرانس لم تكن هي  
التي بدأت بهذه العنصرية ولا هو الذي نسب فيها حتى  
لا يبال ان الفرنسيين دايمها يخبرون في العادة وكذلك  
لما كان في جارا كتب كتابا الى ربي بروسيا يقول له فيه  
يا سيدي اخي انه واقفي كتاب من حتركم في اليوم  
السابع من هذا الشهر مورخ بالخالس والعشرين من اكتوبر  
وقد تخبرني ان يجعل خط يدكم في كتاب مثل ذلك  
الكتاب الذي ارسلتموه اليانا وعلما ان هذا الجواب سني  
اليكم انما هو لخبركم ان جميع ما ذكره كتبكم فهو كلام  
خارج عن العدة على اني اعرف انه لم يصدر من جنابكم  
العالي لانه كلام يستعيب به نحن وانتم ولا يستحق  
الذي كتبه لا الاذلة والدماء بالعد والشر وانانا  
ايضا كتاب اخر من وزير دولكم مورخ بثل يوم من  
اكتوبر وقد اعدنا فيه المحارب لريم ثيليب في هذا لشهر  
ويكون في علم سيادتكم انه عندي من قوة العسكر  
اكثر مما عندكم مع اني اعرف ان عسكر لا يقاومهم  
احد ولا يفتى لهم شيء بتدرة الله تعالى دون ان ينصروا

فعلى م تسبح بيننا وديان من الدم لم اتى شئ نقصده  
 فى ذلك . وان اقول لكم شئ ما كنت ملتة لملك  
 الموسكو قبل يوسين من فتن اوسترليس لى شئ يكون  
 نحن السبب فى موت رعتينا . وانا اكزه الصر الذى  
 لا يكون مشتري لأبدى ابدى . ولوان هذه اول مرة  
 خرجت فيب الى الحرب ولم اعرف سابقا ما هو العن  
 ما كنت اقول لكم هذا الكلام . واعلم يا ملك انك  
 مغلوب لا محالة وبعد ذلك فاق فائدة عندك غير  
 تحبير مملكتك وملكك رعتك . وانك والحمد لله  
 مشهور فى الدنيا ومعروف عند الناس كلهم بكن لك  
 ان تترك المحاربة وتاقى لك الكلام معنا فى العافية  
 والصلح من غير ان يكون عليك عيب فى ذلك ولا  
 تاحثك منه نعتة . وانا اذا ابيت لا الحرب فقل  
 ان يتم الشهر ان شاء الله تعالى تاقى الى الكلام اضطرارا  
 لا اختيارا وعند ذلك لا ينفك شئ ونرجع على  
 نفسك باللاية . وان اضرتك حين يبيت كتابى  
 هذا تخبر منه اشد الحيرة ولكن ما نحن فيه ليس معه  
 حشمة . واعلم ايها الملك انه من فخرتك ان ننهى  
 الناس الذين يلوذون بكرستك فلما يبتكمون قداسك فى

شئ ويصعبهم باحترام محاسنك وتقديره واذ ذاك ترجع  
 العافية والهناء فى مملكتك .

ولما اتي هذا الكتاب فى يد ملك بروسيا  
 غضب اشد الغضب وتغير منه كما قال نيلون ثم عزم  
 على الحرب فلم يكن غير يوسين بعد ما كتب له نيلون  
 ذلك الكتاب حتى هزم البوسيانى وانكسرت  
 عساكرهم فى بنا كما كتب فى الاعلام المولى . اعدوا  
 ان فتن باننا قد غسل عار رُسُخ وفى سبعة ايام فرغنا  
 من محاربة البوسيانى الذين كان عندهم الغرض فى  
 هذا الفتن ويزعمون انهم اول عساكر الدنيا فى الشجاعة  
 والفروسية . وكان العسكر من الزوج اسامعات فى هذا  
 الفتن يفعلون من حسن الترتيب فى صفوفهم شلما يفعلونه  
 فى تعليم العسكر وقت العتية . وانا صفونا فانه لم يقع  
 فيها اكسار ابدا والصردايما كان من جهتنا . وقد  
 اسرنا فى هذه الفتنة اربعين الفاس عسكر البوسيانى  
 واحذنا لهم ثلثين من السناجق وثلثمائة من المدافع  
 واستولينا على خزائن بارودهم ومن جملة الاسارى  
 عشرون من الجنرلات . والمخاض ان المحالة التى رجع  
 فيها العدو هى حالة نحرى التلب . ونحن لم يبت من



عسكرنا ألا قدر الفين ومجربنا ثلثه الألف . وفي  
هذه الفتنة كلها ما كان يشجع العسكر ولا من حمتهم  
ألا الأمير تور نيلبون له ذلك كان من بعسكر منجوس  
به وتقوى قلوبهم على التحاربة .

وكس بعض عسكر البراديد ود جدوا في ما بينهم  
وتفقروا من أجل أنهم لم يفتنوا وبنيها كانوا سايرين مع  
نيلبون خرج ادهم بنادي بألا يعود بالقدم إلى البر  
فأثنت نيلبون وقال ما هذا الكلام ومن يفعله فهذا لا  
يكون إلا من غلام وبعد ما تأثر في ثلاثين من كبار مشاي  
فليشر علينا . وكان الذي قال ذلك الكلام له مدة فليالة  
منذ نزل في العسكر .

ولما كان نيلبون ما را بعد فن سافا في وطن  
روسبان امر شخصه السارسة الكبيرة التي كن البروسباني  
قد ركبوها تذكره لهم بنصر سابق كان لهم في  
الحروب المتقدمة وبعث نيلبون بهذه السرية إلى  
ياريس .

وقد وصل الأمير تور نيلبون إلى يورتدام في اليوم  
الرابع والعشرين من أكتوبر وفي عشية ذلك اليوم مضى  
يزور القصر المعروف بسان سسي ولما دخله أعجب

به غاية الإعجاب وقوى وقفة طويلة تفكر في بيت  
الملك المرحوم فديكو الكبير وكان ذلك البيت لا  
زال بكسره وحرقه . لما كان في حياة فديكو وكان في  
هذا البيت أيضا بعض حلبة فديكو مثل سيفه ونيشانه  
وغير ذلك . ومن غد ذلك اليوم مضى نيلبون بتكلم  
عسكره الفراءدا ثم ظهر له بعد ذلك أن يزور قصر فديكو .  
وليس دلي من هذا الملك منه ولا فيه بناء حتى يتذكر  
الإنسان بذلك لأفعال الحسنة التي فعلها في حياته هذا  
الملك الكبير المشهور ذكره في الدنيا كلها .

ثم أن الأمير تور نيلبون بعث إلى جريح الأنجليدي  
في ياريس بكشير من سناق فديكو وسيفه وحزامه  
ونيشانه . . لتأري نيلبون أن البروسباني لم ينعوا من  
يده هذه لأفصل التي هي من آثار فديكو وتركوها حتى  
أخذها الفرنسيين فكان دابها يقول بأعلى صوته أنا والله  
أوتر ذلك السيف على عشرين مائونا ذهباً .

وكس دخول الأمير تور نيلبون إلى بزلنوت تحت  
ملكة البروسباني في اليوم السابع والعشرين من أكتوبر . فتلقاه  
أهل بلاد و فلبوه بغاية العظيم والتعجيل وأنه باجمعهم  
يسلمون عليه وكان الخراج قبل الذي هو حاكم في مدينة

الفرنسيس ليجد الطريق سهلا الى غدرهم وقد وجدناه  
يكاتب رى پروسيا فما تقولين اذا ارضاك خطه وعرفتيه  
ثم امر فارتي له بالكتاب الذى وجدوه عنده فالت نظرته  
المراة اقرت بظلم زوجها ثم غشى عليها واحللت  
في عقلها لما عرفت من ان زوجها بطل راسه لا بد بسبب  
غدره وظلمه مع انها كانت حاملا في التاسع شهر فلما  
ولدت نيليون على ذلك الحال رق لها وادركه معهود  
شفقته فقال لها ان الكتب في يدك فارمى به في النار  
واحرقيه حتى لا تكون عندنا شهادة عليه واذا ذاك فلا  
يموت زوجك فالتت المراة ذلك الكتب في النار ثم  
امر نيليون باطلاق زوجها من السجن في الحبس

وقد كان نيليون انتقص ملكه پروسيا في بعض  
سكانه فقال البروسيان يقولون ان لالاكسندر ملك المسكو  
هو السبب في حربنا معهم وليس لاسركما يقولون وانما هذا  
الاسر ملك من نعل ملكه پروسيا التي تخير في الاوطان والبلدان  
وتحت ان دولتها تكون على اختيارها وتتصرف  
بمقتضى رايها والحاصل انها هي السبب في هلاك پروسيا  
فلما سمعت بذلك زوزينا لم ترض بان  
نيليون يسب ملكه پروسيا وبهتها وكتب اليه تلوسه

برلينوا في بمفتح البلاد واعطاها لنيليون حين انه  
يسلم عليه

و اول شيء فعله نيليون حين استقر في برلين هو انه  
قدم عليهم جماعة مثل الديوان وحلده من شتى رحلا  
يحكمون على البلدية في نجارتهم واسابهم وغير ذلك  
من جميع معاسلاتهم وجعل كبير هذا الديوان يتفقد وكان  
هذا البرنسبا يتفقد هو الحاكم في برلينوس تحت الفرنسية  
ومع ان يتفقد كان يتخدم للفرنسيس فالتد كان  
يكاتب رى پروسيا في السر ويكتب له بجميع ما  
يفعله نيليون ويدله على عوراته ويخبره بجميع حركات  
عساكره ولم يزل كذلك حتى اطلع عليه نيليون وعرف  
سنة الغدر فعلمه عن وضعه وجعله في يد الشر

فلما سمعت امراته بما وقع على زوجها تحيرت  
ولم تدري ما تفعل حتى قال لها ذروك اذا اردت ان  
زوجك يمنع من الموت فاذهبي الى نيليون فانه يقبل  
شفاعتك فيه فيصت المراة بسرعة حتى وصلت الى لايبربور  
نيليون فارتحمت على رجليه وطلبته منه صنيعه زوجها  
وحملت تعتذره وتقول بانته مكذوب عليه وسهيم في  
الباطل فقال لها نيليون يا سنيورا ان زوجك خدم

على ذلك . فاجابها نيلون بقوله اني كذبت الذي  
استفدت منه انك مغتصبة من احل ابي تكلمت في  
شأن ملكة بروسيا فانا اكره النساء اللاتي يدخلن في  
امور الرجال واحوال الدل والممالك كما ابي احب  
النساء اللاتي يقبلن على شانهن ولا يلتصبن بغير ذلك  
وانت تقرين الفريضة فتري فيها اني كثير اما احق  
واشفق على النساء مثل ما فعل مع امراء فتلد فاتها لما  
تبنت غدر زوجها وعرفت خطبه اعترفت بانه ظالم  
فعند ذلك شقني حالها فعفوت عن زوجها وسرحت لها  
في السجن وانا احب من النساء من تكون مثلك \*  
ثم اخرج نيلون مشورا بأمر فيه بالحصر وسعى هذا  
الحصر هو ان الامير نور نيلون اراد ان جميع مملكة فرنسا  
وسن هو معاهد لها يطولن لاسباب مع عماله الانقليز  
بزا وعرا \*

فكان البعض من الناس يقولون ان نيلون لم  
يكن سعه عقله حين صدر منه هذا المنشور . واما عند  
التحقيق في هذا الحصر فاتي ما هو اخذ بالشارس دولة  
الانقليز ومكافاة لهم من حسن العمل حيث كانوا  
دائما يشتمون بالفرنسيس وكم من عام كانوا قطعوا البحر

وسلكوا به وخدمه وبتة ما كان بوزرك وبيت في  
مجلس وزراء الاسماء انهم كانوا يريدون ان يبعدوا مملكة  
فرانسا على جميع الممالك ويطغوا عليها جميع الاسباب  
فلم لا تاتخذ فرنسا منهم نصيب اليهم . فحصرهم نيلسون  
لما ساعده العذر مثل ما هم حصروا البحر وقطعوا سدة  
اربعة عشر سنة . قل نيلون لما كان في حصره  
سائلا انما كنت امرت بالحصر يراي دون المنصور  
وغيره احدى في اقل ما يرايه بلانز ول من الحمد لله  
من الناس اليوم يفهمون مقصدي بذلك مثل الشجرة  
تبدوا على وجه الارض ومع طول الزمن تدرت ثمرة  
ول اني بقيت في مملكة فرنسا كنت اكتب اعمري شيئا  
ما عرفت صانعائها واسبابها حتى تستغني عن الغير  
ويكون عندها الكفاية من كل شيء ولا يضربا حين ذلك  
ان الاتصال العدو ابداء . وبيضا كان نيلسون مشغلا  
بالدبير فيما يتعلق بمساعدة الدول وحضر الانقليز  
في البحر فكنت دمارا له دامت يستغلون بياض  
والقتل ولا يزال امر من بقي من عسكر العدو  
البروسيا في الذين كانوا متفرقين على كل جهة وفي  
كل طرف \*

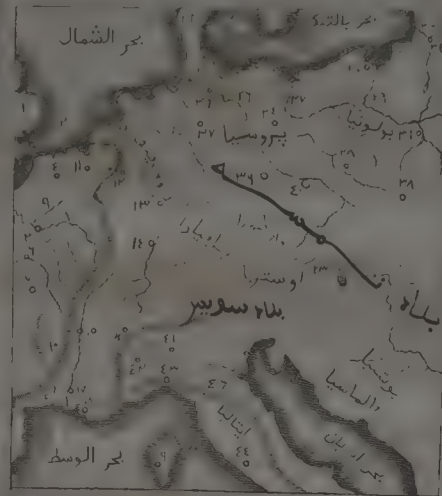
ثم كتب نيلون لديوان باريس على شان فرنسا  
قدام البروسيا وروسيا والانتدابا وبعد ذلك سافر  
الى بريس وحدث قال في اعلانانه لعساكره. كُتِبَ اللهُ  
وبعد الله ان يفتن او نرد سيوفنا الى اغمارها حتى يكون  
الصلح عاتقنا الدنيا كلها دون خيانة ودون غدر وبذلك  
نكون الهنء في جميع الدول البعددة لدرينا ولا تتعطل  
اسبابنا. هل فيكم من يحب ان الموسكو تعرف لنا فيما  
نريد ان نفعله السنا نحن وهم رجال اوستريش \*  
وقد كان الموسكو عن على اعانة البروسيا في هذا  
الحرب كما سيذكر تفصيلا ان شاء الله \*

## الفصل الحادي عشر

في سفر الاسحال الى بلونيا وفي ذكر الصلح الذي وقع  
في تلبست وما بعده

وفي أثناء ذلك كانت الامادة الفرنسية لا  
تالفت بشدة الى اسام وقد تلاقوا مع الموسكو في  
لويكس ووقع بينهم القتيل واخذوا بلدة نورث. ومن  
بعد ذلك نهض الامبراتور نيلون وقطع واد بشتلا الى تورن  
وهناك المارشال في عتر بعض البروسيا في فاعخدم  
اسارى \*

وفي اليوم السابع عشر كان المارشال ديويست قد  
اهلك فرقة من الموسكو بعد ما قطع واد برث. وفي هذا  
اليوم وقع الصلح بين فرنسا والسشونيا وكبير تلك  
المملكة وجع ريتا بنظر الامبراتور نيلون ودخل في



- (١) اينفلاندا ٢٠ بحر المانكا ٣٠ باريس ٤٠ ليتا .  
٦ اورلانس ٧٠ بورز ٨٠ واد سانا ٩٠ واد واز ١٠ جبل  
سافان ١١ بروستال ١٢ اكس ١٣ مافوتسا .

١٤ ستراندورث ١٥٠ ليمون ١٦٠ مونيليار ١٧٠ اينيون .  
١٨ سريشيا ١٩٠ اجنوفي جزيرة كوسكا ٢٠٠ جزيرة آليا .  
٢١ هيلاندا ٢٢٠ دانماركا ٢٣٠ بيتا ٢٤٠ برلين ٢٥٠ واد  
فاشار ٢٦٠ واد آليا ٢٧٠ واد ودار ٢٨٠ برسلاب ٢٩٠ واد  
بيستالا ٣٠٠ دانغريك ٣١٠ پارساها ٣٢٠ واد  
نياس ٣٤٠ تيلانيت ٣٥٠ لوباك ٣٦٠ هانبروث .  
٣٧ هانوفر ٣٨٠ كراكوف ٣٩٠ ليشيا ٤٠٠ تراندا .  
٤١ ميلانو ٤٢٠ تورينو ٤٣٠ جنوة ٤٤٠ روما ٤٥٠ جبل  
البي . جبل اباتيني \*

كنفدالاسيون الرينو وهذا الامر فيه فائدة وصلاح لدولة  
الفرنسيس \*

وفي اليوم الثامن عشر دخل الامير تور نيلبون الى  
پرساها تحت عمالة بولونيا وجاءه البولونيز باجمعهم من  
كان منهم من ابناء الاصول واصحاب الوضائف وغيرهم  
من عمالة البولونيز وكلهم طلبوا من نيلبون انه يرجع دولتهم  
على اصلها سلما كانت سابقا يعني دولة مستقلة فاجابهم

بأنه ان شاء الله تعالى يبلغهم مقصدهم ولكنه لم يعطهم  
كله صحبة في ذلك خوفا من انه يعادهم على شيء  
ولم يساعده الوقت حتى يوفق لهم بعهد \*

ثم خرج نابليون من برسانيا في اليوم الثالث  
والعشرين من ديسمبر حتى انتهى الى واديث فامر  
بعمل الجسر فرتبوا الى الوادي نحو ساعتين من الزمان  
ولما قطعوه اسرى في ذلك الحين بان بمعنى المرحل  
ديوت بعساكره الى جزيرو. وكان هناك كثير من الموسكو  
فقتلهم ديوست في الليل وكانت ليلة شديدة الظلمة  
ودربت عساكر الموسكو ويفرقوا على كل ناحية. وقد اخذله  
الفرنسيين ثمانين من المدافع واثنتين وعشرين سارية من  
الكرطونات بالمائدة والبارود والشي عشر الفاسارى ودة الله  
الجنرال كيهشتكي بغضه ورجع تعشقه حيث كان صنع  
البرجات ليقتله من النصر على الفرنسيوة معتد في ذلك  
على حوله وقته. ثم ان الفرنسيين اخذوا بعد ذلك  
بلاد برسانيا واعطتهم بفانيهما بعد قتال شديد.  
ولكن الموسكو لما وجدوا انفسهم محصورين بها  
وراء دخول الفرنسيين اليها اطلقوا النار في مخازنها  
وفي اربعتها واحترق الكثير من النساء والصبيان

الا ان حرولو بنهارنا اخا ميليون بذل غانة مجده في  
هذه الخربة حتى منع كثيرا من السند وكذلك العساكر  
الفرنسيوة ايضا لما راوا ذلك الامر لم يكن همهم الا منع  
الحلق من النار ولم يشتغلوا باستراحة البلد منه وعادة  
الحرب. وعوض ما كانوا يرون الناس الهاربين من  
نقلهم لهم السبيل ويعتفونهم الى المهروب \*

وبينما كان نابليون سعيما في برسانيا امد رجل  
كبير السن ونارله كتابا فاذا فيه. اسعدت الله اشيا  
الاميرتور اعلم انني كنت اوردت الى الدنيا في سنة ١٦٩٠  
سبعين وستمائة ولف. سعيده وقد اذنت على الان  
مائة وسبعة عشر سنة ولذلك ترافي ضعيف الفوق مد  
اخذت في المهوم سخذة. ثم اتيت لارلت على ذكر من  
افضل عيانتا ومن ايام سبيسكي وكنت اظن اني لا  
ارى في بقية عمري مثل ذلك الزمان بل ما كنت  
احسب ان يمتد بي زمني حتى ارى في الدنيا اتساما  
مثل اقسام الاسكندر الاول. واعلم انها الاميرتور ان  
كل الملوك الذين يرون منافاته ينالني حظ من معونتهم  
كثير سني وانا اليوم اطلب من نابليون الكبير ما تحضل  
به على الكفة في ضرورات عبثا لا يبي تطرب



تأخر في الموان في عبري وضعت عن الحركة وعجزت  
عن الاكسبات والسباحة وعلى نورمكم من بسطة العمر  
ما كان مستحيباً بل عجزاً والسباحة من جمع الاعداء على  
ان يترككم وشهد ذكركم لا يحتاج الى ذلك وانما يحتاجه  
**هذا الحق وسعادتهم \***

فسلم فرانسوا نيلسون هذا الكتاب جعل له راتباً في  
كل سنة ساية دينار ذهباً وعجل له براتب سنة سابقة ثم خرج  
له من من مرسيتها وسار ليجتمع مع مرآت . ومن غد  
ذلك اليوم سارت اراضية الفرنسيون متقدمة الى الموسكو  
وكان نيلسون قد احكم تديبه ورتب عسكره ونهب بهم  
لرب الموسكو وعزم على انه في هذه الفتنة يهلك الموسكو  
بوحدة واحدة ويستسلم هذه الحرب . ولكن اذا لم يرد الله  
وعلى مخرج من ذلك لا يفتح فيه حيلة المحتل تعالى  
الذي ان يكون في ملكه لا يبرد ففسد عاير نيلسون  
دبيره الذي كان عزمه قبل وذلك ان العسكر الذي  
وتجه الى برنديت يتقدم اذ يظهر العدو كما حارب منهم  
يتمكن به الموسكو وعرف منه الجنرال بنسنتس  
كان اعز نيلسون من الحيلة فاخذ حذره من ذلك بقدر  
ما يمكنه \*

وكان طراد برقيناد في اليوم الثالث من نزار  
وقعت بعد طرادات اخر في اليوم الرابع والخمس  
والسادس وهذه الطرادات وان كانت وقع فيها قتال  
شديد الا انها ليست بشئ باعتبار ما بعدها على ان فتى  
البلاد فتى فيه الموسكو بشحاعة غريبة وما عليهم الفرنسيين  
الا في مساء اليوم السادس ووقع موت كثير في الفريقين .  
وفي اليوم السابع عند طلوع الشمس ابتداء بنسنتس الحرب  
الكبير وكان يضرب بجميع ما عنده من الدافع وفي  
ذلك الوقت اشتد الفتن في كل جهة الا ان مدافع  
الفرنسيين اهلكت الكثير من صفوف الموسكو مع ان  
المرشال ديمست كان يقفهم من ورائهم وعزم المرشال  
اوووزو على انه صدم على القلب من عسكر العدو ولكن  
ثم برد الله تعالى ذلك نصب الناج بكثرة ومنع الموسكو من  
انكسار كثير بقع لهم في ذلك اليوم \*

وكس المرشال اوووزو قد ابلت الشهية من كثرة  
الشار ورمى نفسه بين القلب والميسرة من عسكر العدو  
وساخصه من هذه الربطة الا الله تعالى بهداية عبده  
نيلسون الى وجه الحيلة في ذلك ولا اكن يهلك  
هو ومن معه من العسكر ولم يبق منهم احد \*

وذلك ان الالمير نور نيلبون لما رأى نورط المرشل  
اووژو في وسط عسكر العدو جمع في الحين حيل سرات  
كلهم وضمت اليهم عسكر الملك وامرهم بان يدورا على  
فريق الجنرال سانت هيلنار ويطيحوا فوق عسكر العدو  
وتعملوا عليهم حملة رجل واحد فتضى كل شى على وفق  
سراد نيلبون وعسكر العدو الذين استقبلوا تيار هاهه الحملة  
وكانوا برس وخيلة وطبيعة كلهم انكسروا ولما  
منهزمين \*

وكان كبير هاهه الصدسة الف رجل سرات و كان  
كثيرا ما تخرب بعسكره صفوف ارساضة الموسكو وانت كان  
بدخل بفريق لهم الخوف والموت و فتن ايلواهر الدى  
وقع فيه شدة القتال فكان الذين ساقوا من الفرنسيين الفا  
وتسعمائة ومجاريح منهم خمسة آلاف وسبع مائة والموسكو  
سات منهم سبعة آلاف ومجاريحهم عشرون الفا لاكن  
بعض الميرتخين كانوا ان الموسكوسات منهم ستة آلاف  
ومجاريحهم عشرون الفا والفرنسيس سات منهم ثلاثة  
آلاف وخمسة عشر الفا مجاريح . واليئة على ذلك  
ما ذكره نيلبون في بعض ما كتب به الى زويمينا . قد  
فتنا اسس وهو يوم كبير وقد نصرت اللد ولكن سات

لى كبير من تحول عسكرى وان كان العدوسات له  
اكثر فهاذا الشى لا يفرحنى \*  
وكان العدو الموسكوفى كل فتنة من هاهه الاقنان  
لا يبرون اتهم بكسورين بالقره و يرون انه بقى لهم  
بعض القوة وشبه التغلب ونحسون بسبب ذلك اتهم  
غالليون والعجب منهم كيف لم يطلبوا العافية بعد فتن  
الناز وقد اضروا فيه اكثر من الفرنسيين \*

وبعد من الما ودخل نيلبون في مدينة داننوب  
بعد ان حصره بقوة عظيمة وفي يوم ١٤ من يونيه انتصر في  
قرب دن فكان الموسكوفى هاهه الفتنة قد بدءوا بضرب المدفع  
بعد ثلث ساعات من نصف الليل ولما سمعها نيلبون قال  
ههه اليوم يوم سعيد سركت هذا هو احد يوم سارنقو . وقد كان  
يوم فرادلد هو بعينه يوم واحدة سارنقو فبدأ الفتن من عسكر  
الفرنسيس المرشل لان و فرديار ومعبد الداثون ثروتنى  
و من المدونين فريق الجنرال تشوتى وكان اول هذا  
اليوم لم يقع فيه شى غريب الا انه لما مضت خمس  
ساعات من نصف النهار عرف نيلميون تسلم ذلك  
اليوم و اراد ان يلك بالددفى الحين فبدل حركة عساكره  
واذن اخرج اليهم ان يندى بالفتن . وفي الخمس ساعات

و تصف بكمالت بتره بعشرين من المدافع . وكان  
ذلك اشارة الحرب عند خروج الموشل في سن محاسنه  
واذ ذاك الجبل انشأ من خارج في مائة قدم بقدر قصدا  
شدة المدد . وصدية مثل هذه لم يستلم من وجد بريد  
حتى وصلوا الى قلب البلد مع سبعة الف رجل الذي وقع  
في المرسكو . ولا يشغ المرسكو بعد ذالك ان يسي  
بكل ما عنده من عسكر الدجوة لان بلد فريدلند كان  
تملك به الفرنسيين بعد قتل فريخ وقتن شديد . وخرج  
للموسكو في هذه الفترة خمسة عشر الف من الاسوات  
وخمسة الاف من العجاري . وفيهم ثلثون من جنرالانهم .  
وفيما كنه نيلون الى زوزيت ان اولادى العسكر  
لم يقتروا في هذا اليوم . وند اخصارا فدا ما اخصارا  
في يوم سارنوا اعلمى ان يوم فريدلند سقا بسرا المجهور  
الفرنسيين و يفتخرون به . وهو ما حقق بانهم سارنوا  
واوسترلش و يانا .

ولسنا وصل خبر انكسار الموسكو الى كونسبارثا  
استعجل من كان هناك من الروسيين والموسكو فهدروا  
ولم يفرغوا البلاد و دخلها الموشل سولت في اليوم السابع  
عشر من يونيو فوجدوا فيها مغنم كثيرة مثل فسي و مونة

وغير ذلك . ووجدوا فيها اثنا سائة وستين الف من  
المكامل التي كان يبعث بها الانكليز ولا زالت في  
صناديقها وكذلك وجدت هناك عشرين الف من  
العجاري .

وفي اليوم التاسع عشر من يونيو مضى نيلون  
ليسكن في نيليت .

وقد ان ملكت الموسكو ان مصالح الفرنسيين  
رغبا على ان تدلهم فداقتني الفين الكبير الذي كان يترقب  
فيه الشر عليهم و كسرت اربادته في هذا اليوم و هلكت  
عن اخرها . وفي اليوم الحادي والعشرين طلب لاسكندر  
ملك الموسكو التسلح . وكذلك طلبه رتي بروسيا  
فما لبث نيلون الى ذلك . وفي اليوم الثاني والعشرين  
سوف نيلون عسكره بذلك وقال لهم الله تجاوزكم  
اتوا الفرنسيين عن بلادكم خيرا وكافكم على جميل افعالكم  
بما اتمم امله و يرجعون ان شاء الله تعالى الى فرنسا  
سوتجيب بتاج الفخر و لكن بعد ما نتفق على صلح ثابت  
دايم و يكون ضمان قوي وهو قريب ان شاء الله .  
ثم ان المملوك الثلاثة اجتمعوا فوق واد النيلان  
وهناك وقع بينهم الصلح وعقدوه بشروط صحيحة .



الى نيلبون معاً فيشان دولة فرنسا ووجد نيلبون انصار  
معاً فيشان دولة الموسكو فتكلم مع بعضهما نحو ثلاث  
ساعات وبعد ذلك ركباً على خيلهم الى واد النيلسان  
ومن هناك ركب ملك الموسكو في السندل وبقى  
نيلبون يشاهد بانظار اكرامه حتى قطع الواد. وبعد ذلك  
اتى رتي بروس - نور نيلبون ومضى اليه نيلبون نورده انصار  
ثم ان الانهر نور نيلبون لم تطل اقامته بعد ذلك  
في عمالة بروس و خرج منه في اليوم الثالث عشر من  
بوليه ووصل في اليوم السابع عشر الى دزنده وهناك  
اجتمع مع رتي سستونيا وكان خرج اليه ليتلقاه في اخر  
جدار بلاده \*

ومن بعد ذلك ارتحل نيلبون الى فرنسا ووصل  
الى قصره بسان كلود في اليوم السابع والعشرين من هذا  
الشهر وحين وصل اتشه الجماعة الشرعية وسرع سر  
كبار البلدية وكبار العسكر وكبار اصحاب الدين كلهم  
يباركون له ويهتونه بسلامته. وفي اليوم الخامس عشر من  
اغشت مضى نيلبون باصحاب الدولة كلهم الى جامع  
نوسترا سنيورا ليعمدوا الله تعالى على الصلح الذي وقع  
في تلسيت \*

وقد مدت وسل ايتاليا على نيلبون يهتونه بما  
وقع له في تلسيت من النصر والصلح فسر نيلبون  
بقدومهم غدا السور وقال لهم قد شاهدت في هذا الحرب  
من شجاعة العسكر الانكليزي ما فوجئت به العجب  
وفرحت بذلك اسند الفرح حدث طهر منهم الشين  
العريب وهاكذا ان شاء الله تعالى يكون في المستقبل \*  
وفى ذلك الزمان كانت دولة البروتقالو معددة  
الانكليز ومصطحة منهم وكانت تطيعهم في كل شيء  
من اجل اسبابها في البحر وغير ذلك مع انها كانت تقول  
في القزطلات لئلا كان نيلبون في بوليتو انها ستفخر  
على الانكليز فاجبر نيلبون الاروبا كلها بهذه القدرة الواضحة  
من البروتقالو ثم وجه اليهم ارشاده وعليها الجنرال زوتو  
وقيل ان يخرج هذه الارشاده نكلم الانهر نور نيلبون مع  
دولة امينيا ليتكوا عسكرة يدخلون في وطن اسبانيا  
ويجوزون من هناك الى بلاد البروتقالو \*

وبينما كان زوتو سايرا بعد كره على زاد نافو وكان  
نيلبون قد عزم على زيارة ايتاليا مرة اخرى وقبل ان  
يخرج من باريس قدمت عليه رسالة من ارض العجم اراد  
مدينة لها بال ومن جملة ما فيها ان غريسان احدهما

سيف تيمورلنك والآخر سيف طاس قول خان .  
ثم خرج نيلبون من پارس في اليوم السادس  
عشر من نوفمبر ووصل الى سيلانوف في اليوم الحادي  
والعشرين . وبعد ذلك بثلثم قليلة دخل عسكر الانيبوري  
الى پارس متوجين بتاج الفخر من قن اوستوليس وبنا  
فريلاند ولما وصلوا فرح بهم كبار الدولة والناس كلهم  
وعنوا لقدمهم الولام وغير ذلك من المخرجات .  
وقد كان نيلبون في غاية الابتهاج من اجل  
انه كان اخذ پناسيا في شروط پراسبورف ورجع اعلمها من  
رعيته وكان وصول نيلبون الى هذه العملة في اليوم التاسع  
والعشرين من نوفمبر . وفي هذا اليوم بعينه كان الجنرال  
زيمو بعد ما قطع وطن اسبانيا قد اخذ ابرائمس احد ملوك  
الكبار في عماله البروتالو . ومن غد ذلك اليوم قرب  
ملك البروتالو ومعه اهله قوكيا في حقن انفيليز وحبسوا  
الى البرسيل . وقال نيلبون لكبار اسبانيا ان الحرب  
والفساد الذي فعله احدادنا هو السبب فيما وقع من سدة  
الخدمة حتى هلك اوطاننا وطابعه من قدر بلادنا الذي كان  
منذ سنين من السنين قد طهر بقرة سلاحه على الدنيا  
كلها وفخر بكمال العقل في نهذب العلوم وتقصير

الصناعا وغير ذلك واما حرصي كاد واجتهدي  
ان اكون في رجوع ناك الاسور كما كنت سبب بعون رب  
العالمين .

ولما وقع الصلح في ناسيت كان ملك الموسكو  
قد جهد جهده في ان الانباليات يصلح مع الفرنسيين  
ففي ذلك الانفيليز واشتد سدهم الغضب اكثر مما كانوا  
قبل حيث رآوا ان الدول الاخر يعددوا كلهم مع الفرنسيين  
على حصرهم في الزيمت عروا على الحرب واخرجوا لوز  
كثرت في سبعة وعشرين من الاجفان ومعه عشرين  
الغاسن العسكر وامره ان يقصد ناحية دانماركا ليهلكوا  
بعمارهم ويكون مثل الرمن في انديهم .

فسمع من ذلك ملك الدانماركا ولم يمه  
الانفيليز لا بفن البلد وفي الحين رست ملك الاجفان  
بمدانهم على كورينس من تحت الدانماركا محصورها  
حتى اخذوها واغرقوا عمارتها .

وهذا الفعل من افح ما فعله الانفيليز حيث  
استطالوا على الدانماركا وغيرهم مع انهم يعرفونهم لا مدد  
لهم على مدينتهم .

وكان وصول نيلبون الى پارس في اول يوم من يناير



سنة ١٨٠٨ ثمان وثمانماية والى وبعد ثلاثة ايام من وصوله  
الى باريس مضى بزوجه وزوجتيها زور المصور العرب  
المسمى داويد كان هذا المصور قد صور صورة كبيرة على  
شمال نيلون بنهارنا حين وضع على راسه ناه الملك  
وفى هذا الزمان سعد فخر نيلون لاعلا درجته  
التي لم يسمع اليها احد في الدنيا بعد عشر الايام  
ومن اكلاب في هذا الشهيد الشامي بن سيرة  
والحمد لله

بسم الله المنفرد الابدى و عليه اعتمادى

## القسم الثالث

من بعد الصلح في تأسيس الى تسليم نيلون في الملك  
وستمر الى جزيرة آبا

## الفصل الاول

في ذكر ما وقع بين فرنسا واسبانيا

كانت فرنسا بعد طوبله من الزمان لم تكن  
عندها حرب الا في شمال الاربيا فكن ينبغي لها ان  
تلتفت الى الجهة القبلية لترغب بسطونهم من كان هناك  
من الدول \*

وقد كانت الدول كلها تبغص دولة فرنسا من  
اجل انها قامت على ساق المجد واقامت الاروبيا كلها

من العرب وصاروا يسانعونها نقداً وبعضهم كان  
يأويهم وإذا كان الفليل سهم عدواً في الشام والكثير  
يقيم عدو في الحماة والمجمل أن دول الأرواب كلها  
تدبر إلى فرنسا لأنهم متفارقة في ذلك وقد  
كان لهم زورناون يعرف ذلك حق المعرفة وكان  
من العرب العدوة من دولة اسبانيا وانهم يريدون أن  
يكونوا الخريزم جباراً وكم من امر كان فعله في اسبانيا  
مستند إلى عدوته للفرنسيس ومن ذلك بعث فلان  
عسكره ليعصر بهم بعض الأعمال من مملكته وكان البعض  
من عساكر الفرنسيّة مقيمين في جبل البيرناني  
فلما قدم فلانون بطلبهم إلى ناحية اسبانيا وامر المارشال  
فرنسيس بسان بعثي بعسكره ونحط في عمل البسك  
والجزال ديون في بلد توليد وروم في الكتلونية فخرج  
جارية الجنرلات إلى نواحي اسبانيا في زهاء السبعين  
السا من العسكر بخلاف من كان مع زور فتد كان عنده  
في البرنقار خمسة وثمانون الفا بين عسكر فرنسيس  
وخدمته فدخلت هذه العساكر كلهم إلى ارض اسبانيا  
ولم يخرج من اندوم ولو وجه باود وسكنوا بهم في  
بلدان ذوات القلاع الحصينة

وكانت دولة الملك اسبانيا كلوا الرابع إذا كانت  
شامخة بالذهب غير متدلة على شائنها وأنا المتصرف  
نهب بلاستداد على الري وروى الاثر عنده المكين من  
قلبه قودي الذي يقصد الله تعالى لحرب المملكة  
فمراد الله تعالى أن يحكم في دولة اسبانيا ويهلك  
هذا الزور فيرفع الامتداد في مملكة اسبانيا وخلصوا  
سلكهم كلوا الرابع وسكنوا عليهم انه تردت تدوم وذلك  
أن الاثر فيروى بلان لت كان وجه عساكره إلى نواحي اسبانيا  
ثم الحق بهم المارشال سبار في خمسة وعشرين الف من  
العسكر وعبر حكم الجسر إلى مرات الذي بين مملكة في  
بورنيس كان ذلك كله بقصد أن يخذلهم بصفه البسنيول  
وانهم يبعثون على عهده ام لا فلما وصل الخبر إلى سدرند  
بعث اسبانيا وسمع أهلها بأن عساكر الفرنسيّ قدسوا  
إلى بلدهم وسكنوا في ارضهم فاست العاتة وقلوا هذه  
عدوة من الملك وانه يريد أن يملك الفرنسيّ بارضنا  
محددة الدولة عند ذلك وسعت بالهروب في صر  
ارخواس وكان الزور فيري هو الذي اوقع دولة اسبانيا  
في هذه الحيرة وسراده بذلك انه تحذب نيلين إلى حبايل  
غدره فلما دخلت العساكر الفرنسيّة إلى ارض اسبانيا

ورأت قيام العاتة مضى الى الملك كرو وقال لانه بنفسك  
واخرجت الى اساركا وكس ذلك حبله من قودي ليجلو  
له المجر وم له - كان برده \*

فنعزم الملك كرو الذي كان دائما طاع وريوه على  
الاخذ بانيه واواد ان يهرب من هناك وسكن في  
سهيليا وحنيذ يبعد عنه الخوف \*

فلما عرفت العبد والناس كلهم بان الدولة  
عزيت على الهروب وراوا ملكهم مجتمع في نفسه لذلك  
غضبوا اشد الغضب وتحركت نواياهم وحصل لهم الغيظ  
الكبير على الوزير لانه ثبت عندهم ان ذاك انه هو الغدار  
الكبير وانه هو الذي غدر بهم وبالدولة فقام جل مدريد  
كلهم في اليوم السادس عشر من مارس وتحركت قاعاتهم  
على السلاح ثم قدما قسرا الى اسوارهم وهم يصنعون  
بالا على اسوارهم الموت الموت للكلب العقور الغدار فودي  
بجميعهم على القصر بهدسه وكسروا ابوابه واستباحوا ما  
فيه من الاسلحة ونفيس المجامير وغير ذلك من بنية ما  
فيه من اثاث وقلبه حبرا على حبر ولم يمنع قودي من  
الموت الا باستشاره في مطبوعة من مطابخ الخبز \*

ثم ان الملك كرو عمل بقدر جهده لبسطني

نار تلك الفتنة وبقي الجمهور واخبرهم بان الوزير قودي  
باسم في وصيفه وتخلي عنه واخر الامر انه بنفسه نزل  
لهم عن كرسي الملك واعطى تاج السلطنة لابنه  
فرديناندو. فعند ذلك خمدت نار تلك الفتنة  
وهذات حجة العاتة ورضى الناس كلهم بولاية فرديناندو \*  
فلما بلغت هذه الاخبار الى بورتوس وسمع بها  
سرات ارتحل من هناك وقصد سدريد فدخلها في يوم  
عشرون من مارس فتعجب السبيل من دخول الفرنسيين الى  
بلادهم وتخيروا من ذلك ولاكنهم لم يعبوا بهم ولم  
يحصل لهم خوف منهم \*

وكان فرديناندو قد مضى الى مدريد وكان دخوله  
اليها في اليوم الثاني والعشرين من مارس بعد ما دخلها  
الفرنسيين بيوم ففرح به الخلق كلهم. واسا امباشادور  
الفرنسيين الذي كان هناك فانه ابى ان يعرضه ملكا  
وكان هو ومزات على راي واحد في ذلك \*

وقد كان نيلبون ارسل الى الملك كارلو يقول  
له لانك انتك تحت حمايتي فكان كرو قد كتب الى  
نيلبون يذكر له ان نزوله عن كرسي الملك وتخليه عن  
السلطنة انما كان ذلك بالكرة منه لقيام العاتة عليه.

وكان ابنه فرديناندو ايضا قد كتب الى نيلبون يقول  
له لم تكن عندى رغبة فى الجاوس على كرسى الملك وانما  
الخلق هم الذين ارادوا ذلك لاسرهم الذين سبوا فيه  
وانما كان فرديناندو يكتب نيلبون حذو من انه  
يأتى فى عون ابيه ويرتعه الى كرسى اسبى وقد كان  
هو طالب للملك منذ كان ابوه فوق الكرى واما كان  
تخبرنى المملكة وبسعى فى قيام الس على ابيه لتخير اليه  
الديوكه \*

فلما اتى الى نيلبون كتاب الملك كرلو وكتاب  
ابنه فرديناندو عرف بذلك ان مملكة اسبانيا ستقع فى  
يده ويتصرف فيها كما يحب ولائته بخير فى اسره ولم  
يدرك كيف يفعل لان فرديناندو كان متلكم بقلوب الجمهور  
السنبول وهم ستمسكون بدولته ومع ذلك يعرف  
نيلبون ان فرديناندو هو عدو للفرنسيس \*

وقد كان نيلبون اراد ان لا يذتر اسرا من امير اسبانيا  
حتى يرى احوالها من قرب واذا ذلك يكون مشبها فيما  
يريد ان يفعله فى حازا الامر الصعب منهض من باريس  
فى اليوم الثاني من ابريل ووصل الى بيونا فى اليوم  
الحاس عشر وسكن بها ومن غد ذلك اليوم كتب

كتابا الى الملك فرديناندو ولم تخطبه فيه خطاب ساك  
بل تخطبه خطاب اسر وبقول له فى هذا الكتاب  
انه لم يفعل الجميل حيث ترك الجمهور يقومون فى  
البلاد ويقبلون ما يحبون فى الدولة وان ذلك مما يعود  
عليه بالضرر وانه فعل العيب الكبير مع ابنيه حيث  
جاس على كرسى مملكته ولف الناس عليه ويعرف بان  
ينبغي له ان لا يقبل هذا الرضف وان دعاه اليه الناس  
ولا يرضى به اكرا الى الله . وبعد ذلك طلب نيلبون  
من فرديناندو لاجتماع به فى بيونا . ولما وصل هذا الكتاب  
الى فرديناندو بقى مترددا يمشى الى نيلبون اولا وخاف  
اذا سمى ان الجمهور لا يشتهون ذلك ويكون لانقلاب  
وراءه واشهر عليه بعض الناس بعدم المشى وقالوا له هذا  
عدو من نيلبون وانه يريد ان يتمكن منك ويعطى  
الكبرى الى ابنيك \*

ثم انه ترحح عنده المشى فخرج من بلاده ومضى  
قاصدا بيونا وفى يوم عشرين من ابريل وصل الى قصر  
نيلبون . وكان ابوه كرلو لما سمع بمسير ابنه الى بيونا  
خرج ايضا هو وزوجته وسعهما وزره فودى واحب ان  
يجتمع مع ابنه فدام الامير نور نيلبون \*

فكان الالب والام والابن والبزير باجمعهم  
وقفوا قدام الابنرتور نيلسون . وقد كان فرديناندو  
حرصا على ان يصلح مع ابيه بدون وساطة نيلسون  
وكان في يوم من تلك الايام قد تبع ابيه الى بيتد  
ليطلب منه لمسامحة فلما التفت كرليو رآه زحوا  
واغلق الباب في وجهه وقال له اما يكفيك ما فعلته  
بهاده الشبهة من الظلم والشر \*

ولما اجتمع نيلسون بالزوج ملوك كرليو وابنه  
وامتحنهما حصل له كمال المعرفة بهما وكان يقول فيما بعد  
لما رايتهما عرفت ان كل منهما لا يصلح لان يعدل الدولة  
او يكون ملكها وتغيرت اذ ذاك للحالة التي رايت  
فيها اسبانيا واحببت لو اعانني الله تعالى ان ارجعها  
الى احسن حالانها التي تليق بها واعتقها من رت  
الانثاير واسرها على منهي بلدانا في الاستعانة لكون  
ذلك سببا في عافية الاوربا كلها . وهذا هو الذي كان  
مرادنا ولم يكن شيء اخر غيره كما يقول بعض اهل السفه من  
ان ذلك العمل كان طمعاسي في التملك بجميع الدول  
جتي اكون سلطانا عليها فقط ولا زيادة على ذلك  
وبزعمون ايضا اني استدعيت فرديناندو الى بيونا لاجل ان

اعبره بهذا كله ليس له اصل وايضا يتصيدنا دائما بشي  
واحد وهو سياسة الدنيا وتعديل الدول واما القدر فانه  
ليس من شيمتي وكل من اخذته في سدة عمري فاني  
لم اخذه الا جهازا في وجهه لان الله تعالى قد اعطاني  
من القوة في ذلك الزمان سالا احتاج بعد الى التغلب  
بالقدر \*

ومع هذا كله من حيرة السنين في بلادهم وقبائلهم  
على ملكهم وانقلاب دولهم فانه لم يتجه لنيلسون امر  
في اسبانيا ولا تم له مراده منها بل كانت محاربتها في  
اسبانيا هي السبب في كل ما وقع له من الكسر بعدها  
وهي الاصل في هلاكه \*

ثم ان نيلسون لم يزل يسعى حتى غصب الزوج  
ملوك كرليو وابنه فرديناندو فسلمنا في ملكهما واسلمنا  
مملكة اسبانيا في يد الفرنسيين ثم انتقل من هناك  
الملك كرليو وزوجته ووزره قودي وسكوا في كيمبان  
من عمالة فرانسوا . وكذلك انتقل فرديناندو هو واخوته  
وسكنوا في بلانسا وهي ايضا من عمالة فرانسوا .

ولما سلم ملوك اسبانيا في تاجهم واسلموا  
ملكهم في يد الفرنسيين غضب من ذلك الجمهور

السيفول وفحزموا على السلاح في كل مكان وعزموا على  
حرب الفرنسيين والقيام عليهم . ثم انهم اجتمعوا  
في سيهليا وانفقوا باجمعهم على كلمة واحدة حتى ان  
نيلون كان يقول ذلك ان السيفول فعلوا فعل الرجال  
السيفول \*

فلما راي نيلون ذلك الاسر وشاهد من قوة  
السيفول ما كان يتخذه سابقا لم يمكن له ان يتأخر بعد ما  
قابلهم مع انه كان دائما يعتقد نصر سلاح الفرنسيين وكان  
اجتمع اليه جماعة من المنفرين في اطراف مملكة  
اسبانيا وجعل كبير عليهم سرات ومن بعد ذلك طلبت  
هاذه الجماعة من نيلسون ان يولي عليها ملكا اخاه  
يوسف بنهارتا الذي كان اذ ذاك مستوليا على كرسى  
ناپلي . ثم ان نيلون كتب الى السيفول كافة يعلمهم بما  
جرى في بيونا من تسليم ملوكهم في كرسى ملكهم وقوله  
لذلك منهم وشغل لهم في هذا السب . اعلموا انه  
منذ مدة طويلة ودولتكم في الانحطاط ولا زالت واحدة  
في النقص الى ان رجعت على هاذه الحالة التي رايتكم فيها  
من الشر والهم فحدث ان نسعى في صلاحكم وانقاذكم  
من هاذا البلاء الذي اثم فيه . ويجدد لكم اسر دولكم وترتب

سياسة بلادكم وتعذل قوانين شروعاتكم واعلوا ايها  
السيفول ان جميع ما قلته لكم وما اردت ان افعله بكم فانتم  
هو بقصد ان تكون اولادكم واولاد اولادكم في المستقبل  
يقولون نيلون هو الذي عدل سياسة بلادنا \*

وقد كسب البعض من جنرالات الفرنسيين يقولون  
ان هاذه الجماعة تكفى في ان تطيعنا بهم اسبانيا كلها وهم  
يستطيعون ان يغصبوا الناس الذين عزموا على الحرب حتى  
يبتلوا ذلك . و هيئات فقد غلط هاولاء الجنرالات  
فيما كانوا يحسمون وبسبب هاذا الغلط وقع الجنرال ديون  
في الهلاك ولا تكسار وانقلب بالمعة التي لا اكبر سها  
في الدنيا . وعاد ديون كان قد حارب ارادة نيلون  
الكبير ومضى بكثير من العسكر الى فن اندوچار ليدخل  
بعد ذالك الى بلاد لاندلس لان السيفول حذت قاسوا  
بقوة على الفرنسيين ولما كنه في هاذه الوجهة لم ير خيرا  
وحصل له شر كبير وحشمة تبقى على طول الدهر \*

وبينهما كان نيلون مشرح الصدر بنصر بسيار  
على السيفول في ريو ساكو وبغلب سوساي على بلاد  
بلانسي اماه هاذا الخبر بتسليم ديون في بايان ورجوعه  
هو وعساكره اسارى في يد العدو فستغير من ذالك



كثيرا و حزن له اشد الحزن وعرفت الاروپا ان سلاح  
 نيليون لم يكن دائما منصورا . قال نيليون اذا  
 كانت الارمادا من العسكر لم تغلب في يوم فانه  
 ليس بعجب لان الحرب سجال والنصرة تارة بتارة  
 والسلاح لم يكن دائما ملتزما بطريقة واحدة في المضاء  
 والتاثير والجيش قد ينصر بعد ان يكسره . ولكن العجب  
 من ارمادا تلقي السلاح وتستأسر وليس لها عذري  
 ذلك فهذه حطة في اسم الفرنسيين وشين لثغر سلاحنا  
 بقي على طول الدهر وان الانوار اذا جرح لا يوجد له طبيب  
 بطيه . واشد ما في هذا الكسر عندي و اوجعه لقلبي ان  
 السنينول قلبوا عسكرنا بالواحد مثلما يقلبون اصحاب السرة  
 هذا الذي كنت ارجوه من ديون حين اردت ان يجعله  
 مرشالا . ويقولون انه اذا لم يفعل ذلك كانوا يمتنون  
 باجمعهم والله لو انهم ساتوا عن اخراهم في الحرب  
 احسن من بقاتهم احباء بهادة المعرة التي لا تنقطع ابدا .  
 نعم ان نيليون بعد ذلك وجه الى فرنسا في  
 طلب عسكر كثيرة ليظهر للسينيول انه لم ينقص من  
 قوته شي .  
 ونسى اليوم الثالث والعشرين من اشتهبر خرجت

من هاريس ارمادا من العسكر القديم وعليها ضابطهم  
 المرشال بكتور . وكان نيليون اراد قبل ان ينضمي بعد .  
 الى اسبانيا انه يجمع مع ملك المرسكو لانكلم بعد في بعض  
 الامور . كان سوفت بالعهد الذي وقع بينهما في نلسيت .  
 وايضا فان نيليون كان محتاجا الى الزيادة في توكيد  
 الصيحة مع اسكندر ملك الموسكولان دولة الموسكوفي  
 ذالك الوقت كانت اقوي الدول في الاروپا بعد دولة  
 فرنسا . واختير ان تكون ملقاتهما في ارفورت فكان  
 اجتماعهما هناك في اويل شهر اكتوبر ومع نيليون وسان  
 الكندراسيون الرينو باجمعهم \*

وفيما تحدث به ملك الموسكوم نيليون كان  
 يظهر منه انه سيقع الصلح مع الانجليز ولكن سيظهر لك  
 فيما بعد ان صيحة اسكندر في نيليون كانت مبنية على  
 الوفاء او على الغدر \*

وكان الاسكندر قد وافق على فتن اسبانيا  
 وحرص عليه نيليون وكان يقول في نفسه اذا كانت  
 فرنسا والانجليز يخاضون مع بعضهم على سملكة اسبانيا  
 يبقى انا في العافية ولا تحذف احد لاني اذا هم يهلكون  
 فيما بينهم . ثم ان الزوج ملوك الاسكندر ونيليون ودعا

بعضهما واقتربا في اليوم الرابع عشر من أكتوبر وكان  
 نيليون يعتقد صدق المؤدة بيد الاسكندر ولم يكن يظن  
 أنه دنى عليه يوم من الأيام يقول فيه أن الاسكندر اكبر  
 اصحاب الغد. ثم ان نيليون سفلوا الى اسبانيا  
 وكان المرشل لأن تحركته وترتيبه الغالبى ضيق على  
 جنراليت السنبول حتى استمروا الى نودالا وكسكانتا  
 وهناك السنبول تملكوا بسانك سبعة من اجل انه كان  
 عندهم وادابو وكثروا في خمسد واربعين الف من العسكر  
 مع ما يتروك من المدد وكثروا بحسبون انهم ينصرون على  
 الفرنسيس لما يعرفون من فجة عسكرهم مع تملكهم بالامان  
 المواقف لهم ولما كانهم عاظروا في حسابهم فادبروا رجع  
 اليهم انكسار كبير في ذلك اليوم تهرجم المرشل لأن  
 واهلكهم اشد الهلاك وقدى به يوم بطل واحد منهم  
 بشار الانور الفرنسي وصاع للسنبول في هذه السنة سبعة  
 آلاف من العسكر وثلثون من المدافع وسبعة من السناجق \*  
 ولما اتى خبر هذا النصر الى الامبرور نيليون اراد  
 ان يمدح في الحسن الى مدريد فحلف المرشل سولت  
 نظرا على البلدان الاخرى من الناحية القبيلة وكذلك  
 حلف المرشل لأن في الميسرة تحركه عسكر السنبول

الذين هم في اراغونا والمرشل نى كان سكتفا باحرار  
 ارسادة الاندلس \*

وكانت مدريد قبل ان يدخلها الفرنسيين قد  
 دافعت عن نفسها اشد الدافعة وكان نيليون قد وجد  
 لهم رسولين ليسلوا له في البلاد فقابلهما السنبول باللعن  
 والطرد وبلغوا في شتمهم جميع انواع الشتم \*

فلما راي نيليون أنه لا تقيد فيهم المصانعة امر  
 في الحين بحاربها ورسوا بالمدافع على قصر كان في مكان  
 على البلاد فوق للفرنسيس فتن شدد مع القصر  
 المذكور حتى اتى عسكر المرشل بكتير فهجموا عليه  
 واخذوه بالقوة مع أن السنبول لا زالوا يفتنون منه اشد  
 الفتن لاكمهم لما راي الفرنسيس تملكوا بهذا القصر  
 حذروا ان يصنعوا من هناك بعض الاعمال ويهلكوا به  
 البلاد مرة واحدة فعند ذلك سلكوا في مدريد واتى  
 حكامهم الى الكلام مع نيليون والعجب من السنبول  
 الذين لا يتحملون العلب كيف ادعوا وانقادوا الى  
 حاداة الدنيا. وفي ذلك اليوم انطلق نيليون حكم  
 الانكرويسيين المطلق الذي هو عبد المجر وابع سكر  
 في الدنيا \*

ثم ان يهليون كتب بعد ذلك كتابا الى اهل  
اسبانيا يقول لهم فيه يا اهل اسبانيا ان كبار المفسدين  
من الازائل قد حبروكم وحقوا عليكم هذاه الحرب التي كنتم  
غير محتاجين اليها وقد تعديتهم اشد العذاب في قواده  
الشهور كلها وما ذاك الا انه قد لعبت بكم الدول  
فكسرت اوسادكم وهلكت عن اخرها وما نذرنا لكم  
غير قليل من الحركة حتى دخلنا مدريد وملكنا فيها المحكم  
عليكم وقد اعطينا عدة الحرب ان نغسل بدسايتكم ما لطختم  
به من قبيح افعالكم انور الفرنسيين ولكن انما صدقني  
عن ذلك ما جعلت عليه من الرتبة بالخلق والتمتحن  
عليهم \* وقد كان فيما كتبت لكم في يريته آتي احب  
الناس يقولون انني عدلت ببلادكم ولكنكم ابغيت ذلك  
المحكم الذي جعله في يدي سلوككم الذين عزلتموه  
حتى ملكته عليكم بالثوة والنصر على انثني لا ائبدل  
فيما كنت اخبرتكم به سابقا ولا احوّل عن رأينا الاول  
وانا احب الناس الذين يدافعون عن بلادهم مثلكم الا  
انكم لم تعزوا ما فيد صلاحكم فاروسا من ايديكم اتها  
السيبول ذلك السم الذي ناولكم آياه الانغليز وثبقوا  
ان اموركم كلها بيد الله تعالى ولا ياتيكم الا ما كتب

لكم اوعليكم . واعلموا انني قد عزلت عنكم جميع الامور التي  
كنتم تحذونها عرضة دون فلاحكم وكسرت السلاسل  
والاغلال التي كنتم بها مشلولون . ولاكن اعلموا ايها السيبول  
انه اذا لم يؤثر فيكم هذا الكلام ولم تاتخذوا برأى في جميع  
ساقلتكم لكم فعند ذلك نفعل بكم مثله فعلناه بغيركم  
ونجعل اخي فوق كرسي سيلة اخرى ويكون تاج  
ملكه اسبانيا فوق راسي برغم انوفكم لان الله تعالى ملكه  
لي واعطاني القوة على ذلك ومن لا بطيعني الآن رغبا  
بطيعني اذ ذاك رغبا ولا قلت شيئا الا فعلته وافضى كل  
امر بقدره الله العلي الكبير \*

وهذا الكلام الذي كتب به يهليون الى اهل  
اسبانيا لم يلفت اليه السيبول ولا عولوا عليه فما رغبا  
في وعده ولا رهواس وعيده واتما اتاه كبراء مدريد وطلبوا  
منه العفو مصانعة منهم \*

ثم ان السيبول في اقرب مدة كثرت عساكرهم  
حتى يقول الانسان كان الذين ماتوا منهم خرجوا من  
تحت الثراب ورجعوا مرة ثانية الى الدنيا لاسيما في  
الاماكن التي لم يكن بها عسكر الفرنسيين وقد كانوا  
يجمعون في اسورهم واتخذون في الاستعداد بالقوة الغربية

التي يظهر منها أنهم لا يريدون استيفاء تلك المحاربة \*  
 وقد كان الانقليز يركبوا البروقالو ورائعهم وتقدّموا  
 بعساكرهم لنصرة السنيول حتى وصلوا اسبانيا. وكان  
 كبير عسكر الانقليز الجنرال سور قد تقدّم الى ناحية بلدوليد  
 ليحصر من هناك الفرنسية فلقى نقص قصده في هاذ  
 الحركة وحصره الفرنسيين من كل جهة حتى لم يبق له  
 جهة نسيه سوى أنه حرب مرو عسكره مكسورين من  
 ناحية بلنسا ولا زال المرشل سولت في أثرهم حتى وصلوا  
 الى الكرونياء وقد جرح الجنرال سور جراحة كبيرة وسلك  
 من عسكره عشرة آلاف وجيله ومدافعه وسوته كل  
 ذلك اني في يد الفرنسية وبجهد جهيد ما منع الباقي  
 من عسكره وركبوا في السفن \*

وبعد ثلاثة ايام دخل المرشل سولت الى الكرونياء  
 وكان له في ذلك اليوم نصر اخر ايضا وذلك انه  
 بينما هو يفتش في لانقليز كسر جيشا كبيرا من عسكر  
 السنيول وعرب ضابطهم الى الوعر في جبال الاستوريا \*

وقد نصر الفرنسيين ايضا في ناحية الكتلونيا  
 التي هي ايضا من عمالة اسبانيا وهاكذا الجنرال سان  
 سير كان قد اخذ برسلونيا \*

وكان العسكر قد اذن من السنجق الفرنسي في اسبانيا  
 مثلما اذن من في البرونزا والابل \*

وكان الفرنسيون قد كسبهم ثلاث سنين في العافية  
 لتزويل عسكر حديد ودهاءهم ورجعوا راحات كبار  
 الحرب اذا هم ياتوا في هذا الزمان فلو انهم غلبوا لكانت اسبانيا  
 تلك الشروط من ديار وبرونزا وتلست مجاملته  
 واحذا بالخطر اذا انهم سوا فتد يكون صلح اخر  
 وشروط اخر \*

ولمات في الحرب متميز الاربستينها كان فيليون  
 اذ ذاك في بلدوليد فقال راعيا الى بارس ووصل  
 الى قصره سائر كل يوم في السيم الثالث والعشرين من يناير  
 سنة ١٨٠٨ الهجرية \*

## الفصل الثاني

في ذكر حرب الاوستريا مع الفرنسيين سنة ١٨٠٩  
تسع وثمانماية والى

مصر

لما كان نيلبون رجع الى باريس في ١٨٠٩ تسع  
وثمانماية والى كان يعرف ثابتا انه ستقع له الحرب  
مع الاوستريا ويقتهم مرة اخرى \*  
وفي اليوم التاسع من ابريل كانت الاوستريا قد  
خرجا بعساكرهم وتجاوزوا وادان \*  
وفي اليوم الثاني عشر خرج الامير تور نيلبون من  
باريس ووصل في اليوم السادس عشر الى دليجن. وكان  
نيلبون قد اعطى كلمته لري الباطرا الذي كان طرده كرلو  
ابن ملك الاوستريا انه في مدة خمسة عشر يوما يرجعه  
الى بلاده \*

وفي اليوم السابع عشر كان نيلبون في دوتنارت  
ومن هناك كتب الى عسكره كتابا يقول لهم فيه  
اعلموا انها العسكر ان العدو اذ تجاوزوا حدود  
العدوانيين الرضوا وان كبير عسكر الاوستريا بحسبنا  
بهرح حين نرى سلاحه ونترك معاهدنا في يده. فها  
انا انتمكم سرعا وانكم كنتم قد اجتمعتم معي في محلة  
الرايتا وسمعتهم باكان حاف لي ملك الاوستريا على  
ان تكون الصلحة بيننا موبدة وقد نصرنا عليهم في ثلثة  
انصال ولم يمنعا من اخلاكم لا رفقا بهم وتحشنا  
ولما كن يكفيم انهم لعوا بنا ثلاث مرات ونظن ان شاء  
الله تعالى كف نصرنا عليهم سابقا كذلك ننصرف في  
المستقبل فقوسوا اليهم اتها العسكر واورهم ما يعرفونه سنكم  
حتى يندروا بعثهم بانه قد اتاهم الغلابون \*

وكان الاوستريا عددهم جسمانية اللى من العسكر  
وعليهم ابن الملك كرلو وكانوا يرون ان نيلبون بعيد  
عليهم ويعرفون انه لم يكن في الجرسايس سوى ثمانين  
الفا من عسكر الفرنسيين متفرقين في بلدان العمالة بعيدا  
بعثهم من بعض فلذلك خرج كرلو سرعا وبادر الحرب من  
باني قداده ولا من الفرنسيين ليكسرهم ويأخذهم عن الحرم \*

وفسد كان النصر من جهة الاوستريا في اول حربي  
بجائوزا واد ان وانتها الى واد اسار وطرودوا رى البيهيرا  
من بلاده \*

وبينما هم كذلك اذ قدم نيلبون في عساكره  
فاذا الاور كانه سدلت وفشل كرلو وعساكره ورجع كيدهم  
وبدا ابرم في النص وازدادت حمية الفرنسيين وقلوبهم  
وفي ابريل وقت كما قل نيلبون قضى امره كلها ورجع رى  
البيهيرا الى بلاده قبل انقضاء المدة التي وعده ان يردّه فيها  
الى ممالكته بحسنة اتمام فكان رجوع الرى المذكور الى  
هونكو في اليوم الخامس والعشرين من ابريل وكان  
نيلبون في ستة ايام قد نصر في ستة اماكن على الاوستريا  
وفي احد من هذه الماكن كان بمدينة لندسوت فكانوا  
الارستريان قد احرقوا جسر اسار فتقدم الجنرال سوتون في  
فرقة من عسكر الفرنسيين وموا بانفسهم في وسط تلك  
النار وجعل الجنرال سوتون يصيح في عسكره قدسوا الى  
امام ول نطلقوا البارود وبعد ذلك دخل البلاد ووقع  
بينهم اشد القتل ثم انكسر الاوستريان واسلموا بلادهم  
في يد الفرنسيين . وفي اثناء ذلك كان كرلو قد مضى  
باراساخة اخرى الى رتسبوننا وكان نيلبون قد جعل هناك

القامن عسكر الفرنسيين عشرين على الجسر فاخذهم  
كرلو باجمعهم اسارى \*

فلما سمع بذلك نيلبون غضب اشد الغضب  
وقل من قبل ندم الاربعة وعشرين ساعة ان شاء الله تعالى  
في رتسبوننا دسا الاوستريا حتى نأخذ بشارت منهم . وفي  
اليوم الثاني والعشرين قصد نيلبون ناحية هذا البلاد  
وبنى اسجلا في اكبر قلعة في مع عسكر العدو الذين كانوا  
يزيدون على مائة الف وكان اراد ان يذ في ذلك اليوم  
ينصر عليهم فلم تنص غير ساعة حتى انكسر ذلك  
الحبس كله واخذ لهم الفرنسيين كثيرا من المدافع  
وخمسة عشر من الرايات وعشرين الفا اسارى وما منع  
كرلو من الموت الا بمدة جري حصانه . ومن الغد الذي  
هو يوم ثلثة وعشرين من ابريل وصلت اراساخة الفرنسيين  
فدام رتسبوننا وكان هناك خيالة العدو نظروهم المرسال  
لان وكان ابن الملك كرلو قد جعل فيها ستة ايام  
من عسكره ليدافعوا عنها .

وكان نيلبون مضى بنفسه في هذه الفتنة  
ليرتب عساكره ويكون كل شيء على نظره وبينما هو  
يفعل ذلك اصابه جرح في ساقه اليميني \*



فلما سمع العسكر بان ملكهم خرج وجعلهم  
 ذلك وحرروا باجمعهم اليه ولم يصل البعض منهم حتى  
 ربط حرجه وركب فوق ظفر جهانه فلما رآه العسكر  
 فرحوا بسلامته وخرجوا بالدعاء بالانصر وفي الحين  
 هجموا على المدينة ودخلوها غيرة وجميع من كان فيها  
 من العسكر كلهم افتادهم السيف سوى ثمانية آلاف  
 اخذوهم اسارى . ومن جهة اخرى كان المرشال بسيار  
 دايميا يفتن في اثر عسكر الاوستريا في ابرسبرث و  
 لاندسوت الى ان اوصلهم في اليوم الرابع والعشرين الى  
 ناوسارت حيث انعقدوا مع عسكر اخر من عساكر  
 الاوستريا الذين كانوا في واد ان ففتهم بسيار اشدة الفتن  
 واخذ لهم خمسمائة اسارى \*  
 وفي ذلك اليوم فال نيليون الى عسكرة .  
 انكم صيرتم وصايرتم وفعلتم ما كان يظن بكم  
 وانتمنى شجاعتكم عما كنت احتاجه من زيادة  
 العسكر \*

وفي اول يوم من مايو نزل نيليون باسماحه في  
 ريناد . وفي اليوم الثالث كان نحو ثلاثين الفا من بقية  
 عساكر الاوستريا المغلوبين في لاندسوت اخذين على

ناحية ابرسبرث يعني راجعين الى وراء فطاحت عليهم  
 من فوقهم فرقة من عوجية البوهلمك اولئك الثمانون  
 الفا من بقية عسكر العدو وهزموا اشنع هزيمة \*  
 ولما كان نيليون في محلاته في ابرسبرث قدمت  
 عليه مراسلة من عند الاوستريا العاليه في اليوم الرابع من  
 مايو في انس وفي اليوم السادس بات في قصر سولك .  
 ثم نهض من سولك في اليوم الثامن من مايو وقصد  
 سان پولتن وبعد ذلك ببوين وجد نفسه قدام  
 ابواب فيانا \*

و كان الحاكم في فيانا نايبا عن الملك في تلك  
 الايام الارجدوكا سميانيانو فارسل له نيليون ليلسلم في  
 البلاد فاستنع من ذلك و ابى الا الفتن وكان  
 نيليون قد خدم له كافة اهل الربط من فيانا الذين  
 هم بمجموع قدر الثلثين من اهلها فارسلوا ايضا الى  
 الارجدوكا وطلبوا منه انه سلم البلاد في يد البويرتور  
 نيليون فلم يلتفت الى كلامهم وبدا الفتن من  
 عنده \*

فعند ذلك امر نيليون فاحضروا عشرين من  
 المدافع الكبار ووضعوها بعيدا على البلاد مسافة ساية قاسية

وفي الليلة الحادية عشر بدءوا يرمون بالمداغ على المدينة  
وفي آخر الليل رسوا عليها ثمة نماية بونية فهربت الناس  
كلهم من البلاد وحروا على كل جهة لينعوا انفسهم من  
قوة تلك النار التي احرقهم بها الفرنسيين \*

ولما رأى الارجونكا انه لا قبل له بالفرنسوية  
وراهم قطعوا واد طونا فحلف ان يقطعوا عليه كل نسيئة  
وهرب في الليل من المدينة واذن الجنرال ورنلي في  
ان يسلم البلاد في يد الفرنسيين. فلما طلع الفجر بعث  
هذا الجنرال الى الفرنسية في ابطال الفتن وانه يلقي  
السلاح ثم وجه رسلا الى نپليون وفي جملة هؤلاء الرسل  
أرشييهسكوير فييانا يعنى كبير الاساقف في فييانا فتلقاهم  
نپليون في قصر شونبرون \*

وفي ذلك اليوم اسلمت فييانا في يد نپليون ومن  
الغد دخلها الجنرال ودينو في عساكرة \*

ومن بعد ذلك كتب نپليون الى عسكره يقول  
لهم ايها العسكرائى من بعد الشهر الذى كان العدو قطعوا  
فيه واد ان كنا نحن اذ ذاك قد اخذنا بلاد فييانا وان  
عساكرهم كلها لم يصبروا صبركم في الحرب ولا قاربوا  
شجعناكم وثبات قلوبكم عند المقاتلة في الفتن.

واعلموا ان جمهور فييانا قد اخبرتنا رسالهم بانهم في حالة  
تشق عديهم وانهم في غابة الهلاك وشدة الضرر فيدعون  
ان تسخفوا بهم ولا يصل اليهم احد منكم بسوء نيتي  
قد اخذت اهل فييانا تحت حمايتي واتي جاريهم  
واتا اصحاب القوم والفساد فسترون ما اتوا بهم من  
غير النار والحديد ففعلوا ايها العسكر فعل الاكرام مع هؤلاء  
المساكين الذين هم احبونا غاية المحبة حتى لا نكون  
سفخرس عليهم بصبرنا وهم يرون ان الله تعالى اتانا  
نصرنا عليهم لبرنا فينا حكم الله \*

ثم ان ارماتنة الاوستريا بعد هذه الامور كلها لم  
يريدوا ان يطلقوا العارية وكانهم لما راوا انفسهم نازلين في  
طونا وقد احرقوا الجسر لم يبق عندهم خوف من الفرنسيين  
وكانوا ارادوا ان يجتمعوا هناك مرة اخرى ويحددوا امر  
الحرب واول ما ابتدءوا الفتن بعد ذلك في جسر لينتس  
ولكن كان هناك الجنرال قد امد فطردهم واتي برندوت  
في عساكرة فكسرهم بالمرة \*

وقد كان نپليون ينتظر اتي وقت تقطع الراد حتى  
بتم هذه العارية وحرمه كله في تجديد الجسر وكان  
المرشال ساسانا قد ركب جسرا على بعض الخابجان التي

تصب في واد طونا بقرب جزيرة لوباو فاراد نيلبون ان  
يعبر عليه هو وعسكره وفي ثلثة ايام كانت الجمرالات لان  
وبسيار و ساسانا قد قطعوا الواد مع عساكرهم على ذالك  
الجسر. ثم ان نيلبيون عمل جسرا طوله احد وسبعين  
قامة وفي يوم عشرين من مايو بي امحاله بعد ما قطعوا  
الواد في مكان يقال له أسيرن \*

وقد كان كل واحد جمع كل ما عنده من العسكر وكانوا  
ساية الى وهمهم على عسكر ساسانا وبسيار ولان  
وليس معهم اذ ذاك غيرهم من عسكر الفرنسوة واول  
هجوم الاوستريا على عسكر الفرنسيين كان على فرقة الجمرال  
ساسانا وقعت بينهم فتنة في اسيرن ومع ان العدو كان  
اقوى منهم فقد قتلوا بشجاعة غريبة وهجمت الاوستريا  
ايضا على عسكر لان في اسليشف ومع ان العدو كانوا  
اكثر منهم باربع مرات فانهم لم يتحركوا من موضعهم  
وثبتوا لهم غاية الثبات \*

وفى اثناء ذالك كان بسيار قد تقدم بحالته  
وهجم بوجه صحيح على الوسط من عسكر الاوستريا ثم  
غربت الشمس وانفصل الفتن بينهم وكانت الماية الى  
من عسكر الاوستريا لم يتقدسوا في فتنهم ذالك اليوم

ولو خطوة واحدة فقام خمسة وثلاثين الفاسن الفرنسوة  
الدين كان ضابطهم ساسانا وبسيار ولان \*

وقبل طلوع الشجر كان الاوستريان قد بدعوا الفتن  
في اسيرن كما فعلوا اول مرة ولان التحل ساسانا  
صاحب الراي المصيب في مستصعبات الشدايد هجم  
عليهم بنفسه في اول عساكره. وكذا ذالك لان من ناحية  
اخرى كان يفتن ويضد بعسكرة على القلب من صف  
العدو ويقطع عليه الطريق ليلا يجتمع مع جناحيه ضد هجوم  
هذا المرشال التحل جعل عسكر الاوستريا يستأخرون من  
تقدسه ولم تمض غير ساعتين من النهار حتى بان النصر  
من جهة الفرنسوة. ولان في اثناء ذالك اتي  
البحر الى نيلبون بانته قد شار واد طوبا في الليل واحتمل  
الكثير من الشجر وكسر الجسر الكبير الذي كان ركبه  
نيلبيون ففتن من ذالك في باطنه اشد الفتنة لانه لم  
يكن عنده سوى خمسين الفا من العسكر يفتن بهم  
ساية الى من الاوستريا \*

ثم انه اسرهم بان يتقدسوا الى جزيرة لوباو وفي الحين  
مضى العسكر كلهم الى حيث اسرهم نيلبيون و ارادوا ان يذليا  
غاية مجهودهم حتى لا يطرح من الاور الفرنسي

ولما سمع بذلك عسكر الاستراليا وعرفوا ان  
عسكر الفرنسيين الذين كانوا يفتنونهم انقطع عليهم  
كل ثبته وانهم محتاجون الى الكور والبارود ولا يمكن  
ان يابيهم شي من ذلك ولا يتوصل اليهم من يابني في  
عويهم فاستعجل امرهم بسبب ذلك واجمعوا نار الحرب  
في كل جهة وطاحوا بقرتهم على الفرنسيّة بحاربهم في  
اسبرون وفي اسلينف وفي ثلاث مرّات هجموا على  
الفرنسيين وفي كل ذلك يردّهم الفرنسيين الى وراء  
واما المرشال لان الذي كان كلفه نيلسون بالنصر على  
العدوّ في ذلك اليوم فانه كان قد جهد جهده حتى منع من  
الموت عسكر الفرنسيين الذين كانوا اقل عددا من عسكر  
الاستراليا واطاع امر ملكه حتى ظفر بالنصر على العدو  
ولكنه كان في سابق علم الله تعالى ان تمام نصره سقرون  
بتمام عمره فانه قبل ان تغرب شمس ذلك اليوم اصابته  
كورة من جهة العدو فقصمت راجليه الاتنين وفي الحين  
رفعوا الالباء وكانوا يأسلون راحته من ذلك بعلاجهم  
ولاكن اذا اصاب الفدر اخطا الطبيب فعاش بعد ذلك  
عشرة ايام ثم مات في هيانا \*

وكسان لما ضرب حملوه الى حضرة نيلسون فلم

يملك نيلسون دموع عينيه حين رآه بتلك الحالة والثفت  
الى من حوله وقال ان الله تعالى يريد ان يكسر خاطري  
بضياع اعز اصحابي . وكان لان قد غشى عليه حين  
تقدّم فخذ ولا كنه افان ورجع اليه قلبه لما احس بنفسه  
قدام نيلسون فاعتنقه وقال له لم نسق لي الا ساعة  
واحدة واموت ولاكتني اموت مسروما بكرني كنت  
من خيار اصحابك وهاذا هو اخر فخري بكلي عليه  
نيلسون وندبه كثيرا وقال رحم الله المرشال لان فانه كان شديد  
الاعتناء بشانني وبصحتي حتي انه في وقت المات لم  
ينس ذلك \*

وبعد فتن اسلينف وقع فتن بافرايم فرأى نيلسون  
انه انته الساعة التي كان يترقها منذ شهر لستم فيها امر  
نلك الحرب ويلى هذا الاعلام في الفتن الكبير  
بهفرايم \*

كان العدو مفاجوا من تقدّم الفرنسيّة منصوبين  
في غير تعب ولا كبير مشقة ثم ان العدو جمعوا عساكرهم  
كلهم وتقدّسوا الى امام حتي ثلوا عند غروب الشمس  
نوضعا سيبتهم من سنديلا الى خوسدرف وسوتاهم  
في ففرايم وسيرتهم من ففرايم الى نالوسيدل وكذلك عساكر

الفرنسيون كانت ميسرتهم في كروس اسبرون وموسطهم  
في رشدورف وميمنتهم في فليمزندورف وقد  
انقضى الشهر في تعبته مدذين الاراضيتين وبنيتهم في  
وقوف عساكرهم فكانوا عزموا على ان يكون القتال من  
غد ذلك اليوم \*

ولما ان عسكرنا كانوا تمكنوا في الليل من ارض هفرام  
لكن العدو من الغد لم يجدوا مسلحا يهربون منه وينطبق  
بعضهم على بعض وتحصل للفرنسيون عند ذلك النصر  
الذي لا كفه له ولاكتنا لم نتوصل الى مرادنا من  
ذلك لان الليلة كانت شديدة الظلمة وكانت فرقة من  
الفرنسيون وفرقة من عسكر الستون لم يعرفوا بعضهم  
وحسبت كل فرقة منهما ان الاخر من عسكر العدو وهذا  
الامر هو الذي افسد على نيبليون جميع ما كان يحب  
ان يفعل \*

ثم اتينا نيمانيا لحرب يوم هفرام وكان يظهر  
من الزوج اراضيات اتبهما متكائتان في القوة وكان  
نيبليون قد بات ليله كله يجمع في كل ما عنده  
من قوة العسكر وادخلهم الى عساكر القلب وكان  
هو بنفسه هناك وبينه وبين هفرام مقدار اربعة مدفع

ولاحل ذلك الامر مضى الدوكا درفيل على الجهة اليمنى  
من اداكلوا وخالف في اسبرون فربكا واحدة من العسكر  
واسهم ان يتأخروا الى جزيرة لوبوا اذا اضطروا الى ذلك  
ثم اسر نيبليون الدوكا داورستادت لما نبتقدم الى امام  
من بلاد كروسوقن وبسبب ذلك يكون قريبا الى  
الوسط من عسكر الفرنسيين \*

واما اراضية اذوستريا فانهم كانوا ياخذون من  
عسكر موسطهم ويضيفونهم الى اليمين والميسرة لتتسع  
اجتاحتهم وتمتد \*

وعند طلوع الفجر مضى برندوت على الجهة اليسرى  
ومضى وراءه الدوكا درفيل وكان ابن الكلك اوجان  
قد اجتمع بعسكره مع الوسط والدوكا داورستادت  
كان مضى ايضا من اليمين الى الوسط وهاكذا كان  
عسكر اودينو وعسكر الدوكا دافوزا وعسكر الملك والمجيلة  
اصحاب الدروع كلهم كانوا في الوسط مشتركين على سبعة  
او ثمانية صفوف . وكان العدو قد مضوا بعسكر بلقازد  
على ناحية ستدلاو وكانت عساكر كلونرات وليختنستين  
وهيلار كلهم اجتمعوا مع ميمنتهم في هفرام حيث كان هناك  
ابن الملك هوغنزولرن وكان مستقدا على الجميع

عسكر روزنبرف ليقطعوا الطريق على عسكر الدوكا  
داورستادت \*

فكنت فرقة روزنبرف وفرقة اورستادت تلاقوا  
مع بعضهم عند مطلع الفجر فاشتعلت الحرب ما بينهم  
هناك وكان ذلك اشارة الفتن بين الفريقين \*

ولما ابدي الفتن مضى نيلبون مسرعا الى  
ذلك المكان واتاه بعد كسر مع الحباله اسحاب  
الدروع ليجعلهم ردا لعسكر اورستادت ثم امر باحضار  
اثنى عشر من مدافع الجنرال نانسوي فرسوا بها على احد  
الجوانب من عسكر روزنبرف فلم تنض غير ساعة واحدة  
من تلك العنارية حتى كان اورستادت قد كسر عسكر  
روزنبرف وطرده الى ان قطع يد ابعد من ناوسيدل وجرده  
اشنع حربية ثم انه امر الدوكا دروييل بان يصدم على  
قرية كانت هناك في يد العدو وكانوا يفتنون سها في  
عسكر الفرنسيس و امر الدوكا داورستادت بان يحصر  
ناوسيدل ومن هناك مضى الى ناحية فقام \*

وبينما كان يصير هذا الترتيب اي الخبر الى نيلبون  
بان تلك البلدة قد تملك بها الدوكا دروييل ولما كان بعد  
ساعات بضع فتن شديد من جهة العدو وان العدو قد تجاوز

سيمنة الفرنسيس بنحو ثلثه الى ان قايمة و اتهم كانوا  
يسمعون مدافع كثيرة في كروس اسبرن وان الفتناء الذي  
بين كروس اسبرن و فقام كله عاصر بمدافع العدو \*

فعرف نيلبون حين اتاه هذا الخبر ان الاوستريا  
لم يكن عندهم غدر كما كان يظن وانما كانوا اخطاوا  
في ترتيبهم و اراد ان يستفيد منهم في الجيش فامر الجنرال  
مكدونالد بان مضى بفرقة بروسيار ولما رك في  
صفوف متضايقة ومعهم فرقة الجنرال نانسوي وخيالة  
الملك و امر ايضا لورستون بان مضى بستين من مدافع  
الملك و اربعين من غيرها و يطعنون باجمعهم فوق  
العدو قايما بينهم وبين العدو قدر مسافة المص  
من رمية المدفع فجعلوا يرون عليهم الكور بتلك المية  
من المدافع وقوت البر من عند الفرنسيس حتى خمدت  
نار العدو و وقع في صفوفهم الموت واشد النمل \*

وعند ذلك تقدم الجنرال مكدونالد بفرقة من  
عسكر الملك خيالة وبروس وحمل ففتن بهم في وجه  
العدو ومن جهة اخرى كان الكثير من عسكر الملك  
بفتنون في العدو ومن ورائهم ليعصروهم \*

وفي اقرب وقت تآخر الوسط من عسكر العدو



نحو ثلاثة ايام الى وراء وكانت بينهم ايضا قد وقع فيها الحوف من اجل ذلك وهربا سنكرسين بعضهم في بعضهم \*

وفي اثناء ذلك هجم الدوكا داورستادت على سيرة العدو ونجح بناسيدل وكان قد جدا ايضا ان يتمكن بغيرهم وفي هذا العمل كانت فريكة الجنرال بروسبار وفريكة الجنرال فدين قد اظهروا من الشجاعة ما لا غاية فوق ذلك \*

وكان الناس كلهم يرون ان النصر من جهة الفرنسية وعندما انتصف النهار انتهى الجنرال ودينو بعسكرة في عون اورستادت وقد اخذ عسكر العدو اذ ذاك في الهرب وكانوا قبل ذلك بنحو ساعتين لا يفتنون الا ليجدوا ماسحا للهروب يولون اليه ثم لم تغب الشمس في ذلك اليوم الا والعدو كلهم قد غابوا عن عين الفرنسية وشتوا منكرسين على كل ناحية \*

وهكذا انقضى فتن بفرام الذي يبقى ذكره ما دامت الديق وكانوا يتخابرون في هذه الحرب مع بعضهم اربعماية الف من العسكر وخمسة عشرماية من المدافع وكان العدو يحسبون انهم ينصرون في هذه الفتنه لانهم

كانوا تهيأ لها قبل وقوعها بثلاثة اشهر وافي في يد الفرنسيين في هذه الفتنه عشر ربات واربعون من المدافع وعشرون الفامن عسكر لاوستريا اسارى منهم اربعماية من الضباط وكثير من الجنرلات واعلموا ان الارض التي وقعت فيها القتلة لا تظهر من كثرة القتلى ما بين عسكر وجنرلات وفي جملة هذه القتلى نورمان الفرنسي الذي كان غدر ببلاده وهرب عند لاوستريا \*

ثم ان ملك لاوستريا بعد ما انكسر في بفرام طلب من نيليون ان يرفع عليهم السلاح فاجابه نيليون الى ذلك وركن الى العافية ووقع رفع السلاح من الناحيتين في زمانهم في اليوم العاشر من يولييه ثم وقع الكلام بينهم على الصلح الثابت وداموا يترددون في ذلك ثلاثة اشهر كماله \*

وهذه الثالث مرة الذي ياتي كرسى مملكة لاوستريا في يد الامبراتور نيليون ثم يسلم فيه \*

وقد كانت ارضه الفرنسية في ذلك الزمان منتشرة في جميع بلاد لاوستريا من واد طرنا الى واد اليه ومن الرينو الى الاوتر وكان جمهور لاوستريا قد سيموا

كثرة هذه الحروب وغضبوا على نيلسون أشد الغضب من  
اجل أنه دائما يجزئهم ويسوق اليهم البلباء. والشرع هو  
السبب في حيرة الخلق وعدم عنايتهم في الدنيا كلها  
بحيث أنهم كانوا يفتضونه أشد الغضب. وإذا كنت كان  
أخي إلى شونديون ولد صغير السن من بلدة أفرورت وإذا  
أنه يتل نيلسون جبارا ليرى منه أهل بلاده وكانت الخلق  
فلقد تمكنوا منه عند ما عزم على قتله لم يحصل له فرار  
من ذلك وجعل ينحسر من كونه لم يقدر على قتل  
ملك الفرنسيين فسأله نيلسون من أهله ومن أصحابه  
فجده الولد بدنه ليس له صاحب وأنه يستحق استئناس  
وبلده أفرورت. فقتل له نيلسون هلم فقتلته لئلا كنت  
أنت إلى بلادكم حتى لا نتعب هذا التعب كله في  
مجيئتك إلى هنا فمضى له كنت في ذلك الوقت  
أظن أنك لا تحب بلادى وأنت تبقينها في  
العاقبة \*

ومن هذا الولد فهم نيلسون أن جمهور لاوستريا  
يفضونه وبعد ما حكم عليه بالموت بدا له في قتله  
ووجه في طلبه فوجدوه قد مات فيد الأمر ولما ضربوا  
هذا الولد بأرمصاص مات وهو يقول الله تعالى نصر

الحق ويعاني بلاد الاوستريا. وكان وقوع الصلح في  
مياننا في اليوم الرابع عشر من أكتوبر سنة ١٨٠٩ تسع وثمانماية  
والث. وفي شروط هذا الصلح أن الاوستريا تسلم بعضا  
من الاوطان لفرنسا وللسنتونيا وللبايرا وغير ذلك  
من بعض اوطان وبلدان اخر \*

ثم أن نيلسون نهض من شونديون راجعا إلى  
فرنسا ووصل إلى فونتايلو في اليوم السادس والعشرين  
من أكتوبر سنة ١٨٠٩ \*



## الفصل الثالث

في ذكر ما وقع على البابا بيوس السابع وانجماش دولة  
روما الى مملكة فرنسا

كانت ملوك الاروپا كلهم في ذلك الوقت  
قد عرفوا مقام نيلبون وتعجبوا من النصر الذي ترقنه  
الله تعالى بسلاحه \*  
ولكن البابا لما لم يساعد نيلبون في طلبته  
ولم يقتض له شيئا من حوائج حقه في قلبه على نيلبون  
وندم على مجيئه من روما الى باريس في خدمة من لا  
يرى حقه وجعل بعد ذلك في جميع الكتب التي  
يكتبها الى فرنسا والى غيرها يظهر للناس ما فعله نيلبون  
معه من قبح الفعل وزيله ومكافاته بغير الجميل \* ثم  
انه لاجل ان يكيد نيلبون ابي ان يقبل القسيسين

الذين ستمهم البمبر نور نيلبون في ايطاليا وفتح مراسيه  
للائقليس \*

فكتب نيلبون من اجل ذلك وكتب الى البابا  
بكتفين يقول له انك من اجل الطمع تريد ان تضع  
العبد وحققة انت ملكت روما وحكمهم ولانك انتا  
سلطانها فينبغي ان اعداهى يكونون اعداهى \* فاجابه  
البابا بيوس بقوله ملكت روما لا يعرف ان او فيما سعى  
ان احدا اكرمه ومن العجل ان يكون في روما سلطان  
وانما انا فيها خليفة الله واحد خلفاىه الذين مرتبتهم  
في الدنيا تسوية ما بهن الناس في الحق واستجاب  
العانية والهاء لجميع الناس ولا فرق بينهم في ذلك  
سواء كانوا من اهل ملتنا اوس اهل مله اخرى \* وهذا  
الجناب زاد به غضب نيلبون وامتلا منه غيظا على البابا  
ثم بقي بعد ذلك يخوفه ويرهبه ومخذره من عداوته فما  
زاده ذلك الا غنا ونفورا ولا زال مهادبا في المخالفة  
والشقاق \*

وكان نيلبون قد كتب الى رسول الفرنسيس الذي  
هو اذ ذاك في روما واوصاه ان يبذل جهده حتى يرجع  
البابا الى غمته ويسعى في ان يكون بينهما العافية

والصلح وقال له اذا هو لم مات الى سادات فقرعه باثني  
نقدم بنفسى الى روسيا . ثم وجه جيشا قليلا من عسكره  
فأخذ روسيا ورشق فيها ستجته من غير ان يخرج من  
ايديهم وجه بارود وصارت دولة روسيا في يد حاكم فرنسوى .  
ومع ان نيليون كان اخذ روسيا فكان البابا كلمته دايما  
واحدة بل زاد في الاعتراف وصدر منه منشور بلعن فيه  
نيليون \*

ولما بلغ هذا الخبر الى نيليون وكان اذا ذاك  
في ميانا وان البيب لغد واخرجه من دين الكنايسة امر  
بعزل البابا من مكانه وان دولته تجم الى دولة فرنسا \*  
ثم ان نيليون ليصح امره مع الدول الكبار اراد ان  
يكون بينه وبين الاوستريا وبروسيا عقد صحيح وصحبة  
ثابتة واما الاسكندر ملك الموسكوفان نيليون كان يظن  
ان ما وقع بينهما في ارفورت يكون كافيا في انعقاد  
الصحبة وكان بحسب اند بارناطد مع قادة الدول الكبار  
يضطر لانبارز وباني الى الصليح والعهد ولما كان في  
سابق عام الله تعالى انه لا يتفقه شى من ذلك وبقي  
دايما في معاناة الحروب \*

وقد كان نيليون ظهروا انه يتزوج بامرأة اخرى

على زوزينا لاتدلم تكن له ولد منها وكان نكوه ان لا تخلف  
من نسله من يرث عنه المالك فطاق زوزينا على شدة  
محبتها فيها وخطب سلك الاوستريا في بنته المسماة  
ماريا لروسيا فاحياه الى ذالك وكان الذى تزوجه في  
خطبتها له من ابها المارشال بريزار . ووصلت الى  
فرنسا في اليوم السابع والعشرين من سبتمبر سنة ١٨١٠ فخرج  
اهل الدولة بذالك واحتفلوا في هذا العرس غاية  
الاحتفال وعلموا لنيليون المنزحات والولائم وكان مرسول  
الاوستريا الذى هو اذ ذاك في فرنسا عمل ضيافة كبيرة  
اكراما لنيليون وزوجه واستدعاهما الى احتفولها فلما  
انقضى اليل وكان الناس كلهم حالسين على الطعام انتهت  
الشارف البيت فاحتوت زوجة المرسول وسادت هي  
وكثير من النساء ونيليون بذاته رعى نفسه فى النار  
ليمنع زوجته فظفر الناس بذالك وتوقعوا ان سايون  
لشتر \*

وفي هذا الزمان كان قد عزل كيرل الثالث عشر  
ملك السويد لاسور نفقها عليه الجمهور هناك وارادوا  
ان لا يكون لاحد من سلسلته دولة بعد ذالك فظلموا  
من نيليون ان يتولى عليهم بوندريت وكان اهل سلطنة

السويد بحسبون أنهم فعلوا الجميل مع نيلبون حيث رضوا  
بأن يكون ملكهم احد سرشالانه \*

ولساكن نيلبون لم يرص بذلك في بلطنه كما  
قال وهو في جزيرة سانتا انا انما طلبوا برندوت بكون  
ملكاً عليهم من اجل ان زوجته اخت زوجة اجنا بوسى  
وبرندوت لاجل ان يظهر طاعته البنا ابي ان بقل  
حاذه الرباية وقل الى لسا ارضي بذلك الا بالمركت  
ورضاك لانه كان يعلم اتي اكره ذلك في ساطنى  
ولكن لم اجد ما اقول حيث كان طلبه الجمهور وقع  
اختيارهم عليه ولم يسعي الا اسعافهم فالولته عليهم  
وزدت اوصيته بحسن السيرة فيهم وانما كان نيلبون  
بكره ذلك لاجل ما كان يقع دايماً بينه وبين برندوت  
من الوحشة و كان كل منهما يغضب الاخر في بطنه \*  
وبينما كان احد سرشالات نيلبون طلعا  
ليجلس على كرسى مملكة السويد كان اخوه لويس  
بنهارتا نازلا عن كرسى مملكة الفلانيث وكان هاذا لويس  
صاحب عقل وتدبير لا ان كرسى الفلانيث كان اسرا  
ثقيلا عليه لاسيما وقد امره نيلبون لحصر بحرهما على  
الانقليز \*

نسم نيلبون وتجد الجبال ويدنو الى جولددا في سكن  
اخيه وجميعها عند ذلك الى مملكة فرانس \*

وفلى يوم احد عشر من مارس سنة ١٨١١ ازداد  
لنيلبون ولد من زوجته سارو لويس وحصل له به غايبة  
السوروى الحال اخرجه لضباطه وسماه رى روسا \*  
وفيم ملحق بخبر الباب الذى قد سكن في  
سبون فدى نيلبون نقله من سبون الى فونتانيولو لانه  
لما كان ذلك تمكن له ان يمدد بدا عند السمارو وتغير  
الدين دلى نيلبون ولما سكت في فونتانيولو جعل سعد من  
بونسه عندك وهو رجل من اكبر الحكماء اسعد دانون كان هاذا  
الرجل الحكيم قد شاد مع نيلبون بعض حروبه وخصوصا  
في مصر فاجاب به الباب غايده لاجب وتانس به في  
ذلك القصر \*



## الفصل الرابع

في ذكر ما وقع من الحروب في اسبانيا والبرتغال  
الفرنسيس من سنة ١٨٠٩ تسع وثمانماية والف  
الى سنة ١٨١٢



ولما كان نابليون رجع من اسبانيا في سنة ١٨٠٩  
وبقي هناك عسكر الفرنسيين فكانوا ساعة بعد ساعة  
يقللونهم الحرب مع عسكر السبنيول وعسكر الانقليز  
فكانت الفرنسيون قد اخذوا سرطوسا من بعد ما حضروه  
سدة طويلة وعذبوا في محاصرها اشدة العذاب وكان  
ذلك في سنة ١٨٠٦ ونابليون ان في تلك المدة كان  
الحامش في اشدة البلاد من كثرة الموت فكانت لما رستانات  
فيها الاثاف من الاسرات والمجاريح ومع الموت في

القتل فكان وقع شهيد الوباء في الماد حتى ان المتقابر  
ضاعت عليهم مع انهم كانوا يدفنون ساجدة واكثر في  
سبر واحد \*

ومن بعد ما اخذ الفرنسيين سرطوسا كانوا اخذوا  
ايضا تاك وميون وسع حادا التغلب كله الذي كان  
للفرنسيس في اسبانيا فن السبنيول لم يقدروا على التمسك ول  
فشلوا من السجارية فكان منهم الجنرال بلذك لما سمع  
وهو في الكتالونيا بتغلب الفرنسيين واسبانيهم على  
هذه البلدان اتي مسرعا في اربعين الفا من العسكر  
وساده يفتك سرطوسا من يد الفرنسيين وفي اول ما  
وصل هذا ملكك هجم على الفرنسيون وروى النصر  
عاجهم في الكينيس ولما كان انه المرشال سبنا وفي ارب  
وقت استبق النصر ورجعت له الكر على السبنيول  
حتى ان نهابين كان يقول لو كان عندي انسان من  
المرشالات مثل سبنا كنت اخذت اسبانيا  
والبرتغال \*

وفي اثناء ذلك قدم جنرال من عسكر السبنيول  
يقال له سبند ومعدنايل من العسكر وسراده انه يقين سبنا  
فكسره سبنا واخذته اسيرا واكلت حبسها عن اخرها \*



ولاكن الفرنسيين لم ينجحوا في ناحية الكتالونيا  
شملما نصرؤا في سرغوسا من اجل انهم كانوا هناك في  
وقت واحد يقفون في البادية وفي ارضيات الجبال  
كارو وبلاك وودنال \*

وفي يوم اربعة من ابريل سنة ١٨١٠ حياه سشما  
واخذ قلعة بلاغواروفي اليوم الثاني عشر من هذا  
الشهر من بعد ما انصرف في كثير من البلدان اخذ هناك  
الخرمشل لرداو وكيشيش وفي اخر سنة ١٨١٠ عشر من شهر  
الفرنسيين مقاما فوق اسوار ترغوزا \*

ثم رجع سشما حتى نزل في ابواب ترغوزا وكانت  
هذه البلدة عندها بعض القوة وبها ثمانية الف مقاتل  
وكان البحر يعينهم كما يجوبون فحصرها سشما واخذها في  
يوم احد وعشرين من يونيه سنة ١٨١١ ولما سمع نابليون  
بهذا النصر خرج به اشد الفرح ووقف سشما فجعل يرسل  
الدولة \*

وكانت بلانسا هي التي بقيت لم ياحذها  
سشما لانه كان بها جيش كبير وكان هناك ايضا مينه  
معتنى سشما واستنفر معه غيره من عسكر الفرنسيين وقطع

واد الانبار فنهزم هناك فركه من السنبيل وطردهم الى  
وطن مرسيد وحصر ايضا فركه اخرى في بلانسا وكان  
احاسد له عرفا ان الذي حصرهم هو الذي كان اخذ  
اسبانيا كلها خاضعا من الهرية والحصر الكبير وان سشما  
يهدم بلادهم بالكور والبونية فسيلا عند ذلك في البلاد  
وبلاك وعشرون الف من عسكر السنبيل كلهم القوا  
اساحتهم في يد الفرنسيين وفتحت بلانسا ابوابها لسشما  
في يوم عشرة من يناير سنة ١٨١٢ اثني عشر \*

وفي هذا الشهر كان نابليون قد زاد في مرتبة  
سشما وعينه دوكا في عمالة البونفارا واعطاه مدحولها في  
كل سنة \*

والمحاصل كان سلاح الفرنسيه قد نصر مدة ثلثة  
ايام في اسبانيا على وفق مراد نابليون \*  
وانت المرشل سولت فانه نصر ايضا في بلاد  
البرتغال ومحصل ذلك انه اخذ بلدانا كثيرة منها  
شاهس وبراقا وأبورتو \*

وكان ايضا في يوم تسعة وعشرين من مارس  
سنة ١٨٠٩ تسع وثمانماية والى قد اخذ بلاد سيوداد

بدل . ثم ان الفرنسيه بعد ما كان هذا الصراخه وغلوا  
 اعداءهم في الجبل العرة والاسكن السعد اجتمع عليهم  
 السيفيل والاسفيل والبريدلو وحاربهم اشده الحاربه  
 متاردوا التي يوسف بنبريا وكسروا عسكر الفرنسيين  
 وبرزهم اسع دونه وسمت فيهم الانفالير والسيفيل  
 ولا رزاقه من البرعم وحزن بذلك اهل فرانساجدا  
 لفرعهم تناقص سعادة نيلون انتهى •



## الفصل الخامس

في ذكر مبداء مشار العداء بين الموسكوي والفرنسيين



كان الاسكندر قد حصل له اشده الندم على معاهدته  
 للفرنسيين وصحبته مع الامبريور نيلون وكان من بعده  
 طوبله فداخ في افسد ملك الشصبة السعد التي كانت  
 وقعت بينهما في تلسيت وفي ارفورت •

وكان ملك الموسكوي اول ما بدأ بفن في  
 الانتداب الفرنسي الذي كان زعمه نيلون يرى ان  
 له القدرة التامة على استدامة حرب الفرنسيين وعنده  
 عزم قوي على محاربة الايمپريور نيلون مع انه كان ملقيا  
 بسمعه الى الانفالير في كل ما يشير به عليه وتصرحت لـ

ارادته ومن اجل ذلك كان في سنة ١٨٠٥ خمس وفي  
سنة ١٨٠٦ ست وثمانماية والى قد اعلان الاوسنربا  
وهوسيا في الحروب التي وقعت لهم مع الفرنسيين \*  
ولكن اقيم اوسنربا وفوب دلد في التي التي  
بعزته على حرب فرنسا وبتت له خطل هذا الزاى  
وفساد هذا التدبير. وفي اجتماعه مع الايبرنور نيليون  
على واد النباس ظهر منه الميل الى التسليم في صحة  
الاروپ القديمة يعنى الانشاز والعدول عنها الى صحة  
الفرنسوية ورغب في الاستظهار على امره بتاكيد المودة بينه  
وبين ذلك الرجل الغريب شأنه نيليون بنهارنا \*

وارتباط ملك الموسكو بالفرنسيس وتمسكه  
بعهدهم من حسن التدبير في احتبارة لنقيته لو ان  
فرنسا بدوم بها تملك نيليون ولم يكسف بها نجم  
سعادته لانه حينئذ يكون قد اقتسم معه الفخر في  
الاروپ كلها من غير ان يجهز الجيوش ويتعب العسكر  
في معاناة الحروب \*

وعاذا في الامر الذي كان قصده ملك الموسكو  
في اصطحابه مع الايبرنور نيليون في نلسيت وفي  
ارغورت ومع هذا فانه كان مزمعا في باطنه اذا وقع شيء او

حدث حادث فانه يترك صحة الفرنسيين وينقص  
عهدهم ويرجع الى صحة الاروپ القديمة \*

ثم انه في يوم خمسة عشر من يناير سنة ١٨١١  
احدى عشر وثمانماية والى صدر منه منشور يامر فيه بان  
لا يدخل الى مملكته شيء من صناعة الفرنسيين ولا من  
بصاعتهم التي تجلب من بلادهم مثل الشراب وغيره  
وابطل الكوس والزراعات على جميع الاعمال في مملكته  
لنكر فيها الصناعات وتستغنى عن الغير. ولم يكتف بهذا  
الامر حتى بالغ في التخدير من مخالفته وذلك انه  
تقدم اليهم اذا كان احد خالف هذا الامر وجد عنده  
من صناعة الفرنسيين فانها تحرق في الحال \*

فلسنا سمع الايبرنور نيليون بهذا الخبر فحير منه  
كثيرا وقال للماسبادور الذي قدم عليه من دولة الموسكو  
ان هذا الفعل لا يكون الا من البغض الشديد في دولتنا  
ثم قال له ان حسب الموسكو ان جمهور الفرنسيين ليس  
لهم قلوب ولا فيهم حمية وانهم غير محافظين على  
انورهم كذا والله فانهم لا صبر لهم على سقوط انورهم وصناعاتهم  
فخرهم حين يبلغهم ان سلعمهم تحرق في سراسي الموسكو  
على اننى في نفسي والله لين الطم على وجهي اهون

عندي من احوال الاشياء التي خدمتها رغبتي فبهاذه هي  
الشماعة الكبرى بالفرنسيس التي لا بعدها شماعة وطن  
ان الموسكولت لم تكن له قدرة على حربنا في ارضنا اراد  
محاربتنا في اسبابنا وصناعتنا \*

ثم اراد نيلون قبل خروجه الى هاذة المحاربة ان  
يكاتب ملكت الموسكولت في الصلح الذي هو خير  
وفيه صلح لاروبا كليب مكاتب اليه تنزل له . ان هاذا  
الامر الذي اراه يكون في هاذا الوقت فهو مثل الذي  
وقع سنة ١٧١٦ ست وثمانماية والى في بروسيا وسيل  
الذي وقع ايضا في سنة ١٧١٩ تسع في بيلانيا . واتسا  
فاتي احسب نفسي ذايه عديق دولكم السعيدة سحت  
جنايتكم الازفة واذا كانت عافية الاروبا تستدعي وقوع  
الحرب بين هاتين الدولتين ونستوفى الى ذلك فاتي  
لا اتعل الا شلما نفعل سعادتك حي اكون نابعاً لكم  
وستدعنا بكم ولا احب ان يقال اتى بدأت اولاً بهاذة  
المحاربة . واعلم ان عساكرى وجيوشى لا متقدم احد  
منهم الا بعد ان اراكم قطعتم ما بيننا ونقتضه شروط  
تاسيت . واذا انتم جئتم الى السلم والزم الغلبة فاتي  
لا ارجب عن ذلك واكون انا اول من يضع السلاح .

والذي يظهر لي انكم تعرفوني ادا ما خنت لكم عهدا  
ولا اضممت العذر فيها لكم عندنا من الاسان انتهى \*  
وهذا الكتاب لتأريه ملكت الموسكولت وندير ما  
فيه ظهر له ان نيلون خانت سنة اشد الخوف واته لم  
تكن عده القوة على مقبلته في الحرب . فاحس اذاك  
جيشا كبيرا من عسكره وارسله الى واد هينلما وبعث  
الى اساشادور الذي في پارس بكتاب الى نيلون  
يقول له في اخر رسالته . لا بد ان يفرغ له دانسيك وسلم  
له في دوكانو وسافيا \*

فعند ذلك عزم الابهيرتور نيلون على الخروج الى  
بلاد الموسكولت بقصد الفتن وقد اراد الله تعالى ان يتم امره  
وينقضي شجره في موسكولت وما اراد الله لا به ان  
يقضى لا مرة لمره ولا معقب لحكمه \*

وفيما كتبه نيلون في سائنا انا انه قال من  
سابق كنت اعرف انه ستقع لنا الحرب مع الموسكولت  
ونتحقق ايضا وقوع هاذة الامور التي صارت كليب . ولكننى  
من طبعى لم تكن ذاك الذي يدع الناس يسبقونه  
وكنت ارى ان لى قدرة على فتن الموسكولت في بلادهم  
واته اخر فتن يكون بين الموسكولت والفرنسيس وفي

ذلك ليرتبه الله تعالى صلاح الدرب كله وبما عنيده  
فرانسا إنما هو في تمام حربها مع الروسكو وفراغها منه \*  
وفي اليوم الثالث والعشرين من دجنبر سنة ١١٨١  
أحدى عشر وثمانماية والى خرج مشهور من ديوان  
الدولة في تنزيل مائة وعشرين الفا في العسكر \*

وفي اليوم الثالث عشر من مارس خرج منشور  
آخر من الديوان في أن عساكر الباديت يكون منقسمة  
على ثلاثة اقسام وأن سبعين الفاشيم يتخربسون على  
السلاح مثل عسكر الحرب ويكونون هم العناسة في  
العمالة الى غير ذلك من مثل هذه الاسور \*

وبعد ما تحرب نيليون في وسط فرانسا وحمي  
تغورها وحسن مسالكها اخذ في تصحيح امره ايضا مع  
معاديد من ملوك الدول واستغفر منهم من رافقه على  
هذه العنابة وكان ممن وافقه على ذلك دولة  
الاوستريا ودولة بروسيا \*

وبعد ما تم اموره وضبط ادواله كلها خرج  
قاصدا بلاد الروسكو بجيش عظيم لم ير مثله ابدا \*  
وكان خروجه من باريس ومعه زوجته ماريانا لويسا  
في اليوم التاسع من مايو سنة ١١٨٢ اثني عشر وثمانماية

والى محمد في سيره حتى وصل في اليوم السابع عشر  
الى درسدان اب النمسا وهناك وافاه جميع اصحاب  
الناج من الملوك العمدن لدولة الفرنسيين \*  
ولم تطل اقامة نيليون في درسدان وخرج منها  
مسرعا الى واد النيمان ولما جاوز نزالا افترق مع زوجته  
ماريانا لويسا \*

وكان قبل ان يشرع في الحرب اراد ان يزور  
كرنسبراف و دانسيك وكان حاكم دانسيك اذ ذاك  
الجنرال رت احد ضباط نيليون وكان نيليون يتحبه غاية  
الحبة لفرط شجاعته ونصحه في خدمته \*

وقد وقع في دانسيك لنيليون كلام مع بعض الكبار  
من اقبلة مثل مرات ورتيار ورت لانه كان يظهر من  
حالهم انهم كانوا حاربين لهاذه العنابة \*

ثم نهض نيليون من دانسيك في اليوم الحادي  
عشر من يونيو ووصل من الغد الى كرنسبراف وهناك  
قام العسكر الذين كان ضابطهم المارشال دپوست \*

وكان نيليون اذ ذاك مشغول البال بتدبير  
الامر كلها وكان تعرض في جميع الاشياء غاية  
الحرص \*

وكان يقضى بنيه كله بالسلب الاواس على ضباطه  
في متعلقات احوال الحرب \*

وقبل ان يتدى في الفتن اراد ان شكّمء اخر  
مرء مع صاحبه الاسكندر وبعذرله في هاذة العكارية فارس  
اليه بعينه الجنرال لوبستون بطلب منه تجديد العهد بينهما  
وعفا الله عما سلف . فلم يقبل الاسكندر رسول نيلبون  
ولم يقابله نعد ذلك غضب نيلبون وامر اواسخند  
بالسقدم الى ناحية الموسكو وعزم في حينه على قطع واد  
النيلباس ومن محامته كتب الى عسكره بكتاب بعزهم  
فيه يروجع الاسكندر الى صحبة الانثايز ونقتضه لشروط  
تسليمه وبقوى عزهم على حرب الموسكو ويعدهم  
النصر عليهم \*

وكانت اواسنة الفرنسيس التي توجهت الى  
فتن الموسكو تشتمل على ثلثمائة الف من العسكر سوى  
العساكر المختارين وعسة الملك وقد فرّبا نيلبون في  
ثلاثة عشر فركة وجعل على كل فركة ضابطا من كبار  
اتباعه فكان ضابط الفركة الاولى ديمست . وضابط الثانية  
اودنو وضابط الثالثة نى وضابط الرابعة ابن الملك  
اوجان وضبط الخامسة بربانوتسكى وضابط السادسة

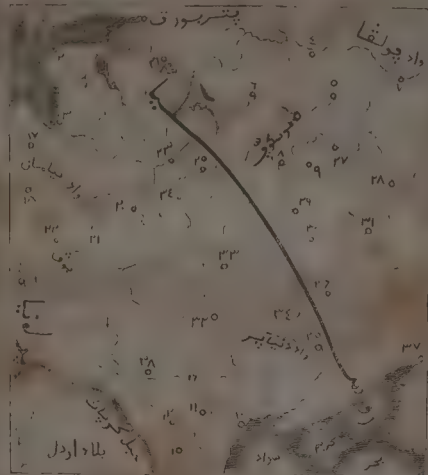
سان سير وضابط السابعة زنبار وضابط الثامنة حروم  
نبارا احو نيلبون وضابط التاسعة يكتور وضابط العاشرة  
سكدوتالد وضابط الحادية عشر اوزرو وضابط الثانية عشر  
مرات وضابط الثالثة عشر ابن الملك سهرز نيلبون  
وضابط عسكر الملك كانوا ثمانية لغير ووزنبار وبيسار \*

فلما اقتربت هاذة الاراضنة الجاعلية من واد  
النيلباس نزل الرعب في قلوب عسكر الموسكو فتأخروا الى  
وواه وسلموا في مكانهم الذي كانوا فيه في واد النيلباس  
وقصدوا واد دنياير واد دوين \*

وفى يوم ثمانية وعشرين من بنيه بعد ساعتين  
من منتصف الليل وصل نيلبون الى كوئو فبذل لبسته  
وتزوى بزى اخر ليلا يعرف وصنى بنفسه لينظر اى  
الاساكن التي تصلح لتكريب المصور على واد النيلباس  
ليقلع العسكر وفي المين رى الجنرال ابلا ثلثائة من  
المصور في المكان الذى رسمه نيلبون وكان وسع الواد  
في هاذو المكان الذى ركبته فيه المصور نحو مائة قامة .  
ولما ابي الصباح كانت الاراضنة كلها قد قطعت  
الواد \*

وكان ظهر لنيلباسون انه يخاف في وطن كوئو





- (١) جون فينلانڈ ٢ رافال ٣ ريفا ٤ باروسلاو  
٥ فلاديمير ٦ طهار ٧ نيميني نويفورود ٨ كالرفا  
٩ طولا ١٠ اوداسا ١١ كيشيناف ١٢ ياتسى ١٤ واد

- ١٥ سروت ٦٥ واد سروت ١٦ واد ديتشار ١٧ سروت  
١٨ تيليب ١٩ بارسايفيا ٢٠ بيلنا ٢١ فرودنر  
٢٢ بيلالستوك ٢٣ فيتنيك ٢٤ سوجيلان  
٢٥ سمولنسك ٢٦ نويفورود ٢٧ بيلان ٢٨ نيميني  
٢٩ وزل ٣٠ كوش ٣١ موروف ٣٢ كيبان  
٣٣ خريغوب ٣٤ بولتافا ٣٥ اكانا بولتافا  
٣٦ خاروف ٣٧ چركاشك ٣٨ كانيانيس  
رجع

حانبا من العسكرو بنى هناك المستشفيات لما يكون  
في الارضاة من الحجاج  
ولكن العسكرو كانت اوانا الفرنسية قرب البهم  
روا علم من المدافع ثم حرقوا وحرقوا الجسر واضعوا النار  
في جميع ما كان عندهم من المونة وغیرها وكان ملكهم  
هو الذي امرهم بذلك  
ثم دخل نيلسون الى بلنا في اليوم الخامس  
والعشرون من يونيو وبعد ذلك المدة التي تدخل فيها  
حاكما مستقبلا وكان ذلك ابتداء رجوع البولونجا على

اصليها . وقد فرح به العساة والمخلق كأهم ولاكن  
الامبرور نابليون سمع ان معانده من اجل ذلك رعى  
بروسيا وامبرور الاوستريا وقد كان في ذلك الوقت  
خاصي عداوتهما لما يوجد من الاستطهار بهما على  
حرب الموسكو \*

نعم ان ارضانة الفرنسية لا زالت من بلنا  
شديدة بآثار الى امام نظير للموسكو من التدبير انه  
شعب الملك نابليون بالكلية . ان الصلح فارسل اليه  
الجنرال بلشوى ليكنم معه في شأن ذلك ويطلب منه  
انه يرجع بعسكره الفرنسية حتى يقطع بهم واد الياس  
ويكون هناك الكلام على شروط الصلح وكان ذلك  
حالة منه ليكون عنده الوقت حتى يجمع عساكره ويعدوا  
مع بعضهم \*

فلم تاشت نابليون الى هذا الكلام وعرف انه  
حيلة على انه كان تحت الصلح احسن من كل شيء .  
وقال لموسول الموسكو اذا كنتم تريدون الصلح فنعلموا نسقم  
ايديكم في داب وبعد ان فعل خطب ادنسا في شروطه  
الى نابليون الصلح يرجع اذ ذاك الى واد الياس وتساخر  
عسكره على ويكون كل شيء على الترتيب \*

نعم نهض الامبرور ناپليون من بلنا في اليوم  
السادس عشر من يولييه وندقم الى ناحية روسيا دانيا  
بالصريح وحمل الى مدينة فينسلاف وادار ذلك  
البلاد كأهم فربما ولم يبق منهم احد . فاني انا من  
هناك اتانا وفي اثنا هذه الايام كانت عساكره تسد  
بعد ساعة متصرفون على العدو \*

وسمع انكسار الموسكو فكانوا من جهة اخرى قد  
جهت لهم رعي اقبال وذلك ان السلطان محمد ملك  
استانبول اضطلع مع الملك اسكندر بواسطة النافيز  
وحاكذا ايضا برنديت رعي السويد كان قد سعى في الصلح  
والارتباط مع اعداء فرنسا . فاما بلغت نابليون حادثة الاخبار  
وقع له منها بعض التخيير ثم انه لم يشغل فكد بذالك  
ومضى في عزمه على حرب الموسكو فكثرت العساكر  
الفرنسية دانيا فندقم في ارض الموسكو وتدرب الى  
واد البولستان \*

وفى يوم اربعة عشر من اغشت كان نابليون قد نزل  
اصحالة في راسنا بقرب من نهر لاسكو حيث كان يركب  
وبقراشون جنرال عسكره اليه . فانه في ذلك الوقت  
شدته فكانوا ينادون ان من العسكر وقد دبروا معهم \*

وكان الموسكوي عندهم من القوة في سمولانسكو  
 لا يزيد عليه ففتنهم الفرنسيين أشد الفتن بقليل من  
 فحول الجبال حتى انضاحت لهم نالة من سور البلاد  
 فنهضوا عليهم في وسط البلاد من تلك النالة واضرموا  
 عليهم النار من كل جانب ووقع بينهم قتل كبير\*  
 فلما كان بعد ساعة من نصف الليل الماخبر وراى  
 الموسكوي ان النصر للفرنسيين سلبوا حينئذ في سمولانسكو  
 وخرجوا منه هاربين ولم يتركوا فيها شيئا سوى القتلى  
 والمجاريه . ودخل نيليون بعد ذلك الى سمولانسكو  
 فجعل يطوف في شوارعها ويتقل في اسوارها وارجعها  
 التي كان بها المدافع وبينما هو كذلك يقتل في البلد  
 اذ راى من فوق علو بفراسيون وارساضه سابرين على  
 ناحية بترسبورف وراى برناني وارساضه فصعد  
 ناحية موسكوي . فعرف ان ذلك البعد الذي كان بينهم  
 انما هو حيلة منهم فاراد في الحين ان يكون الفتن و امر  
 جنرالاته بالحوطهم قبل ان يدخلوا موسكوي .  
 فكان المرشال نى حواصل من اطاع امر نيليون  
 فالحق عسكر الموسكوي وقعت بينهم فتنة شديدة لم يقع  
 مثلها الا في القليل النادر\*

## الفصل السادس

في ذكر حرب روسيا ودخل نيليون الى مدينة  
 موسكوي



وكان الاسكندر مقبلا بقرب واد دريسا عندما  
 كانت العساكر الفرنسيه في سمولانسكو . فلما بلغه ان  
 نيليون قاصد ناحية موسكوي نهض اذ ذاك من دريسا  
 ومتى مسرعا الى موسكوي قبل ان يسبقه المها  
 الفرنسيين \*

وكان الحاكم رستيشين خليفه الاسكندر في مدينة  
 موسكوي طلب من اهله ان يهربوا عسكر جديد وطالبهم  
 بعدد كثير من الدراهم واخبرهم بان العساكر الفرنسيه  
 قدسه اليهم ليعيشوا في مملكتهم ويأخذوا اموالهم ويستريحوا

حرمهم وبها كبر الموت والنسل . وكان يقول لهم ذلك  
لئلا يتوسموا ويحتدوا في المدافعة على بلادهم \*  
وقد اشار الى الملك اسكندر بأنه يجمع الجمهور  
وغير كثير الدس بكنهم بمثل هذا الكلام . ففعل  
الملك ما اشار به عليه رستشين فاستجاب له الجمهور  
وأتوا بأبوابهم على السلاح \*

والتكلم نور بلون فانه لا زال في اثر الموسكو  
وكان دايما من مراده انه يقصد موسكوب ويقصد بها الشد  
التي حتى يغضب الملك اسكندر على الصلح الكامل  
وقد امر الحرب بين الموسكو والفرنسيس \*

ثم ان ملك الموسكو عزل الجنرال برلكي وجعل  
في مكانه الجنرال كوتسوف وكانت اراضته برلكي اذ  
ذلك قد حطت في وطن موسكوب بين واد موسكوبيا  
وكانت هذه وهناك وقع الفتن الكبير الذي كان نيليون  
يبرده من قبل وكم من زمان كان يتهام \*

وكان في هذه المدة قدم على نيليون اسير لالاي فجهار  
الذي كان افي من قلب اسبانيا وانه بالخبر السوء عن  
الروس من بانكسارهم في سلامانكا . وقدم عليه ايضا رسول  
الروس ديمكاتب من عند زوجته ماريالويسا وتصويره

ابن فخر نيليون بتصويره ابند وحصل له بها عانة السيرة  
ثم شرع بعد ذلك في فتن الموسكو \*

ولما كان اليوم السابع من اكتوبر من سنة ١٨١٢  
اثنى عشر وثمانمائة والف وكان ذلك اليوم سحريا  
ليس فيه سحب قام نيلسون وقال . هذا هو بل  
يوم اوسترلنيس بعينه ولكن شهر اكتوبر في ذلك الوطن  
مثل شهر ديسمبر في شدة البرد او اكر \*

ثم جعل يحدث مع صاكره وسفرت قلوبهم  
كعادته ويقول لهم فاذا هو الفتن الذي كسم نيلسون  
من زمن سابق وارضاعهم بان يكونوا رجلا دائما كانوا  
في اوسترلنيس وفرلاند وبيتسبك وسيلانسكو \*  
ثم تقدم ابن الملك بنيلونسكي وكان على  
سينة الفرنسيين وسعى بها لخصم الغاية التي كان العدو  
قاصدها ببسرته \*

وكذلك ابن الملك اكبول سعى بفركشه وبفركة  
الجنرال كوينانس وقصد فوسط الغاية لفتن العدو وكان  
الفرنسيس قد خطوا هناك في الليل ستين من المدامع  
وابتدأ الفتن في ذلك اليوم الجنرال سورنيار في السادسة  
السابعة من النهار وكان سعى هناك بمداقعه

الملك . وكذلك الجنرال برناتي كان معه اثنا ثلاثون  
من المدافع وجميع فريك الجنرال كميانس \*  
ثم انه اشعل النار بين الفريقين واشتد بينهم  
القتل ولم يكن غير نصف ساعة من حين ابتدئ القتال  
حتى كان الجنرال كميانس مجروحاً وابن الملك اكمل  
مات له حصانه \*  
والحاصل انه كان قتل شديد والعياء بالذ فكانت  
الوف من المدافع تزرع الموت على كل جهة . ولا كان  
الفرنسيس دايما كان يقدمهم النصر فخرجوا العدو عن  
مراكزهم ونغلبوا على امكانهم المرنعة التي كانوا فيها  
وصعدوا اليها بمدافعهم وبمأكوا بمدافع الديسكو  
التي كانت هناك وكانوا يهاكون بها عسكر  
الفرنسيس \*

ومع ذلك فكان عسكر الموسكوف لم يهتوا ولم  
يفشلوا بل ازدادوا في اليقظة وجميعاً الى الفرنسيين  
وارادوا ان يهتكوا سره اخرى باماكنهم التي كانوا سلموا  
فيها ولم يتهتدوا في المدافعة عنها اول مرة وانما تخذوا  
لبموتها باجمعهم تحت تلك العلوات التي كان الفرنسيين  
قد حطوا فوقها ثلاثماية من المدافع فحمل عليهم سرات

بجملته وهدت الدوكا دالكيجين مد الظهر من الشجاعة  
ما لا غلبه فيه \*  
وهكذا انكسر الموسكوفي ذلك اليوم ولم يبق  
لهم طمع في النصر فلو ان مدبرين . وكان الفرنسيين قد  
قتلوا للموسكوفي هذه الغلبة بالذات عشر لث من العسكر  
وتسعة آلاف من الخيل واخذوا لهم ستين من  
المدافع وخمسة آلاف اسارى والفرنسيس مات لهم نحو  
الفين وخمسمائة من العسكر وجرح منهم نحو عشرة آلاف  
وقد ربي الفرنسيين في هذا اليوم سبعين الف كورة \*  
وكان الجنرال كويوسوف عازباً الى اند بيل غاية  
محمدة في المدافعة على موسكوف حتى لا يتسلط بها  
الفرنسيس وكان معه على هذا الراي وفي مائة العزيمة  
الحاكم رستيشين \*

وهذا رستيشين قد صدر منه مشهور بقول فيه انه  
تجنب المدافعة على موسكوف حتى لا تبقى عين نظره .  
وكان يقول تحرقوا بالشوافر والزغابات فانكم  
لا فتاحون البارود والرصاص الى محاولة الاراذل الفرنسيين .  
وكان يقول ايضا ينبغي لنا ان نعمل بقدر جهدنا حتى لا  
يبقى اثر لهؤلاء الكلاب \*

وسمع هذا كله فانهم تفتحوا نار الحرب ولا شرتوا  
سيفا للقتال ولا كذبهم ظهر لهم نديبو واخر وذلك انهم  
سلموا في امسكهم التي كانوا يملكون بها دمام موسكوف  
تجوش كثيرة من عسكرهم ولما كانت البلاد الاله عشر  
والبلدة الربعة عشر من اسسوا اخذوا في التناخير الى وراء  
ليقطعوا بلاد موسكوف ونهروا الفرنسيس \*

قال بعض المؤلفين من الموسكوف ان يوم اربعة  
عشر من اشتمل في موسكوف يحزن له القلب اذا ذكره  
من له قلب رحلت ارضه الموسكوف وطن فيلبي  
وكانت مسقية العسكر اذا ذك في غاية الذلة  
والانكسار مثل من يمشي في جناد وليس هي  
بمسبة عسكر \*

فالتداني الفرنسيين ان اليكوسكوف في موسكوف  
يتنحروا الى وراء قدم مرات تلك الشجاعة المعروفة منه  
وحمل حبلته الى اغصاب عسكر كوتوسوف فوقع فيهم  
اشد القتل وكان الامبراتور يهابون قد الحق به الجبال  
فوق في عسكره فعد ذلك لما رات خياله الموسكوف  
من الصراكي خياله البديرة الذين يخدمون للدولة مثل

لما رآه في مباحة تونس وهم الذين يكونون في موخر  
الجنس انهم لا يلبسوا ادم بالفرنسية الفراء السلاح وانوا  
الى الكلام مع مرأت وكان سوراب يعرفهم من اقامت بلسيت  
فاحسن اليهم وعاداهم ببعض الاشياء \*

ثم اقبل الامبراتور فلما بعد ذلك ببقيّة  
عساكر وتزل بقدام ابواب موسكوف وجعل يقدم رجلا  
في الدخول اليها ويؤخر اخرى \*

وتسليم الموسكوف في موسكوف التي هي خزنة  
الغنائم الايام والاسبدة وخروجهم منها هو الذي كان  
اول الامبراتور فلما في المسرة نجي فتركهم بفعل  
ثم انه قيل ان يدخل الى موسكوف بث عبيد بطومون  
في البلاد طولا وعرضا ويتعرفون له خبر الموسكوف وما  
فصدوه في ذلك ثم اسرعه الملك ان يدخلوا الى  
موسكوف ويضوا ليقبوا بعد ذلك في الكراملين  
يعني في قلعة المدينة وهو في هذه الاحوال كلها مستوفز  
القلب غير مطمئن الجانب وكان الله تعالى التي في  
قلبه انه وضع رجله فوق مهواه ما لها آخر \*

ثم انه بعد ما اقام مدة في طرف البلاد ولم يقع



شيء ذهب خوفه إذ ذاك وشيئ لم يكن في  
الكراميين •

وكان ظن أن ذلك الخبر الثمن وأن دخله  
إلى موسكوب فغضب الملك اسكندر على الصالح  
وهاكذا أيضا كان يحسب العسكر لأنهم كانوا عندما رأوا  
موسكوب حمدوا الله تعالى ونسوا ما كانوا يجدونه من  
التعب •

## الفصل السابع

في ذكر حادثة موسكوب وما جرى من ذلك على  
نيليون ورجوع الفرنسيين من آخرين

لما كان الله تعالى هو الذي أبدى نيليون ورزقه  
النصر والاعانة لاسور اقتضتها حكمته حتى ظهر  
منه العجب وفعل ما لم يفعله أحد غيره فكذلك  
أراد بعلي أن يكون تمام نصره ومنتهى فخره في وصوله  
إلى نيليون •

وقد حكى بعض من كان حاضرًا مع نيليون أن  
الإنبيور كان يقول قد كشف لي عن جميع هذه الاسور  
وعرفت ما سيقع علي من الضرر وكنت أرى أنه لا  
خبر في هذه المحاربة وأني أرجع منها ناديا •  
وقد كان نيليون لما سكن في الكراميين

سوقنا فاد بهلتيين والسبعين الف من العسكر الذين  
كان خادهم ورايد وطلع اند تقضى بهم كل شئ بقدره  
الله ولاكنه لم يقع في حسابه حريقه موسكوب ولم  
يخطر بباله اذا ان موسكوب بها كذا الموسكوب يادهم  
ويطلقون فيها النار من اولها الى اخرها \*

وقد ظهر لهيب النار في بعض الاماكن من  
المدن فكان نيلسون حسب ما كان يريد ان يكون  
تسعينها في الطيار من سبيلهم فلم انه كان  
يوم ستة عشر من الشهر فقتل فيه ربي سبعة افراد  
لهيب النار وتفتت امود وكانت سبيلهم كالمها منية  
باللوح وكان نيلسون من مضاير الارواح بسيرة والشارع  
وغير ذلك من الاماكن التي تود في قصر النار ولهيب  
فيها بسيرة ولم يذ عسكر سبيلهم في ذلك  
النار واذا ان كل ما صنعونه في ذلك لا يرمى سغا  
ولا يحصلون منه على طليل \*

ثم ازدادت قوة الريح وعظم لهيب النار وصارت  
تأخذ شيا فبانيي البلاد وتسرى في دار بعد دار حتى  
شعلت موسكوب بسيرة وجعلت كتيب طلع نار ولم  
يكن بها لا تصور ولا ابراج ولا قلاع ولا دور ولا حراج

لا ان على جهنم الهلاك وكما تهب البحر في  
هجمه بالعزيمة فكذلك موسكوب صارت تشمخ  
بالسرحى كاذن الله يعلى اذن للرض ان يكون نارا  
وكلت طيرت منية من الريح فكانما قبت من نار  
جهنم \*

وكان نيلسون من شيايك الصرايين  
بظر في هذا الامر المزعج الذي لا ينفع فيه الحيلة ولا  
يسمع الناس من بعد حين ذلك سري هاتين  
الكافين فاذا فر عجب الموسكوب في الحرب وهم دائما  
برايه \*

ففسى عوض ما كان يرجوه لا يبر تور نيلسون من  
الكلم على اصلاح مع الموسكوب اسلوا له النار التي  
احرق موسكوب وكان يستشعن هو السبب في هذه  
النار كان عنده تسعماية رجل في السجن باطلهم واهرم  
ان تحرقوا البلاد \*

ثم زالت النار تقرب الى ناحية الكرايين  
حتى بلغ ضاربها الى شمسك القصر الذي كان فيه  
نيلسون ونكسر بهما من شدة وجير النار فكدت جنوا لند  
وضباطه والعسكر كلهم يرمونه في البحر من شمسك

ويفعلون له ان النار قربت ان ندخل الى النضر  
وقرب ان نصل الى برسة البرود ومع ذلك فلم  
يأبست انهم يلبون ولم نسمع الى كلامهم واني ان  
يخرج من الكراملين \*

ولما كان كلايمتور فيليون متعودا بالتصرف في جميع  
حروبته كره ان يرجع الى وراه منهزما مكسورا بعد ما وصل  
الى الكراملين وفتح البيد فربى سبده الى ابواب من  
عسكر كتيوتوف وكان من مراده انه يريد متقدما الى  
امام لما انه سخر بسبب الفعل الرذيل الذي فعله  
وستانيشين \*

نعم لا زال متعبا في راند الى عدم الخروج من  
هناك حتى فل له قريب ان النار قد انتهت في منزل  
الملك يعني بيلون واذا هو اراد ان يهرب فيكون قبره  
في فرانسا اولى من ان يدع ب جسد النار بعد ذلك  
نار وابلان موسكوف واقام بنوب منه في برج نفل  
له بترسكوف وكان ذلك عند منتصف النهار من  
اليوم الذي وقعت فيه الحريقه \*

ولما استقر في البرج المذكور بقي مشغول بالتصريف  
بصوت الحرسه في اسداسه و مات له كذا بتسل

في الحديث ليعرف منها الثنايب ويمتيز بعضها  
من بعض وكان مراده انه يتقدم ويقصد ناحية بترسكوف  
فاشار عليه جنرالاته بالرجوع الى وراه وكانت اخذه  
اول مرة طرامند ذلك وعرفه من هجوم واحزان  
يكون اذا هو زاد في التقدم الى امام \*

ولما كان المحل اذ ذاك صيف كان فيليون  
ممكن له ان يتقدم ولا يئسف الى كلام احد ولا يكتف  
كان دعه فصل الشتاء فلزمه ان يباحد براني البعض  
من اصحابه \*

وفي اثناء هذه المدة كانت ارماتيد الموسكوف تحارب  
و جميع نساها وتخذ في عذتها كانه يريد ان يحضر  
الموسكوف في وسط موسكوف وكانت اليه من خيالة  
الكراملين ساعة بعد ساعة يحاربون الفرنسيين \*

نعم انه لما طالت المدة وبلغت نحو شهر او اكثر  
ولم يأت الى فيليون جواب ما كان كتب الى الملك  
استدريث عنده بذلك ان الموسكوف يسعد وتر  
عن كلام الصلح وظهر مصداق قوله الذي كان يقوله  
سما من المحل ان اولائك الذين احرقوا موسكوف  
ينون الى الصلح \*



على حرب الفرنسيين من اجل انهم ستعودون به في  
وضيهم و بلادهم \*

وفي هذه كثيرة بعض من كان حاضرا في هذه الدفاع  
و شهد هذا المشهد ان جميع من كان يلحق ناپليون اذ  
ذاك كانوا كانوا صرخوا ناپليون و بدلت قوتهم و تغلبت  
اخلاقهم و صفاتهم و ذهب من دهرهم فكانت البشر  
الذي كان يعهد منهم و ناپليون نفسه مع تجلده و ثبات  
فاسه و قوة اصحابه كان وجهه مثل من يعالج في  
سكرات الموت \*

و كانت الاراضية سايبور في و دجها من بلاد  
الموسكو قاصدة سمولانسكو و كانت السطحة الجبلية  
والهواء معتدلا بين الباردة والحرارة و كان ذلك في  
اليوم السادس من نوفمبر بدأ سيل و لم يدم في اليوم السابع  
ومن هذا اليوم بدأ الموت يكسرني الى الابد و صلت  
الى سمولانسكو حتى ماتت لنا اليد من الداخل و لم يبق  
الا القليل من خيل المعركة والسبعة \*

و كانت اربعة الموسكو التي في ميديانسبا قد  
تعرضت لشحية الممثلة من ارضها فتخرجت عند  
ذلك ممثلة و قدمت في سيب و في اليوم التاسع

من نوفمبر سمع ناپليون بهذا العمل و هو في سمولانسكو  
وعرف من نوابه جميع ما عزموا على فعله و لما كنه  
اضطر الى ان يسير العدو الى ميستك او الى البرسيينا \*

فجاء في اليوم الثالث عشر من سمولانسكو  
واحد تلك الليلة في كرسنه و كان الملاح لا زال يتقوى  
اسره و دلم من يوم سبعة في نوفمبر الى اليوم الرابع عشر  
والخامس عشر والسادس عشر و كان في هذه الثلاثة  
ايام الاخيرة قد صبت بالتراب حتى ان الارض كلها صارت  
كاتها قطعة ملح و كانت الخيل تموت بالالوف و في  
انام غلبة مات لنا نحو ثلثين الفاس من الخيل و لم  
نبق لنا حتى حصان من الخيل التي كانت تقهر كراط  
الباردة والموت و من اجل ذلك كنا نطاق فيها النار  
ومن بقي من الحبال فكانوا يمشون على ارجلهم  
و هكذا الاراضية الفرنسية التي كانت تفسر النفس  
وتجهم العين في عشرة ايام صارت الى الحالة المشوهة  
التي تحزن القلب \*

ومن قلة الخيل لم تكن الشؤفة تستطيع ترى اين  
كان يقصد العدو ولا يمكننا ان نقرب الى العدو لاحتياجنا  
في مقابلتهم الى الدفاع التي كنا سلمنا فيها من قلة

اول ذلك لا يستطيع ان يبقى في المكان الذي يريد  
العدو ان يحدوه منه وكان يارب اعدا الحيلة وقوة  
السبى حتى زعم عايد وكانت عسكرنا التي تعالي  
الشدايد وتكابد الاوالي قد تسبى سرحم ووقفت  
سجاعتهم وانتبهى صرحم الى غند حدة \*  
وَالْعَدُوّ الذّين كُنُوا دَلِمَ فِي الثَّرَا فَكُنَا بِقَاتِلُونَا

امد الذبل وخصر حدة الكراكي . ولكن في بعض  
الاحسن كان اوجمان نصر على الموسكو الا انه نصر ليس نجد  
طابل وكان الدوكا الذي كان من بعد ما خرج من سمرقند  
صنع فيها لخم وانضم اليه النار وكان معه ثلثة الاف  
من العسكر في الحقيم العدو وقع بينهم قتال شديد \*  
ثم وصلت الارماضة الفرنسية في اليوم التاسع  
عشر الى البرنستان وبعد ذلك وصلت الى واد البرسينه  
ولكن الموسكو سبقهم الى هذا الواد وتمكنوا بالامان  
التي ظنوا ان الفرنسيين يريدون ان يقطعوا عليها وكان  
ستيع واد البرسينه نحو اربع مئة فامة \*

ولما كان يوم سبعة وعشرين من فونر احتل  
نهليون على العدو حتى وصل الى ستودسنيكا وكان  
تمالك فرقة من عسكر الموسكو فرس نبليون قداسهم

حسروا فوق الواد وفي الحين قضم عليهما الدوك درجيو  
وعزب عسكر الموسكو حتى وصلوا الى حسر برنسين  
وفسلى صعدة اليوم الناس والذين كانت  
الارماضة الفرنسية تأيد صاحب الواد وكان له ديار  
فحرس ناحية اليغني والدوك درجيو اخرون لخدمته  
البسرى \*

فعند ذلك هجم الموسكو على الدوكا درجيو  
والدوكا دياربير فحصدت حرس ذلك لا تحصى  
الفرنسوية بسوق وقتل العدو اعدا ال من حرسه  
للموسكو حتى هذا اليوم صعدت اعدا ال من حرسه  
وسبعة اعدا ال الدوكا دياربير اخذ لهم اعدا ال من حرسه  
ولم يبق العدو عزب من ناحيته ولا يريد مدح  
وفسلى اليوم قتلت من حرسه حبات الامدة  
الى مؤلفه اعدا ال وسكت اعدا ال من حرسه  
وحصل لهم بعض الراحة بعدما كانوا مدة خمسين يوما وهم  
في العذاب الاكر من معادته يرد النار وسكادته يرد النار  
في الحزب . وكان الثاني هو العدو الاكر للارماضة الفرنسية  
لانه هو الذي افضى بهم الى غابة الهلاك وبلغ منهم  
سالا يبلغه الموسكو ولا يرحم \*



ثم ان الامبراتور نابليون عزم من ذلك على  
قصد باريس واخذ له الشية في اليوم الخامس من دجنبر  
بعد ما صرى حكم الاراضة الى نظر الري سرات ملك  
نابلي وصاحبها في ليلة ثمانية وعشرين من دجنبر حيث  
لم يكن احد من اهل باريس يظن انه يقدم في ذلك  
الوقت \*



## الفصل الثامن

في رجوع نابليون الى باريس وتنزله لعسكر حديد  
ونجديد الحرب الكبير

ولما انكسر نابليون تكركله معاهدوه ونسوا ما كان  
فعل معهم من الخير وجعلوا يسعون في عداوته وكذلك  
امواريه وخرائسه الذين كان وضع فوق رؤوسهم تاج  
الملك كانوا ايضا في جملة من تسبب في ذلك \*

ثم التفت نابليون الى تنزيل العسكر  
الجدد ولم يكفه العدد الذي كانوا ينزلونه في العادة  
السيدة وطلب من الديوان تنزيل ثلثماية الف  
وخمسين الف من العسكر \*

واسا اراضة نابليون المتهقرة كانت خرجت  
في اقرب وقت من وطن البولونيا وقدمت من عجل الى  
البحر \*

ثم ان الجنرال نورف كبير العسكر البروسيانى  
الذى هم في جملة اراضة نيلبون انه كتب في الحق من  
عند ملكهم خبره فيه بانه انعقد مع الموسكوفسار ان  
يأخذ بعضه عن الايمپير نيلبون \*

وبعد ذلك بعشرين يوما كان مرأت قد سلم في  
الاراضة الفرنسية وسركب الى اوجمان ثم اسرع قبل  
الى ناپلى \*

وكان مرأت لما وصل الى ناپلى اقبل على  
شده واستغل بتدبير مملكته ولم يلتفت الى ما يتولد  
نيلبون ولا غيره \*

وهكذا الاسور كانت تصير على نيلبون حتى كان من  
عافية امره ما سبذكر قريبا ان شاء الله \*

وفى اليوم الرابع عشر من فبراير اجتمعت  
الجمعة الشرعية وحضر معهم نيلبون وكن يظهر لهم من  
نفسه انه غير مكثرت بما وقع وبغول اهم كل شئ  
بداوت اذ استر الله تعالى وينصلح جميع ما فسد وبظهر  
من كادته هناك ان هاذة الاسور كلها انها السبب فيها  
ذيلة الانثا لم تم عرج بها فى قلبه للجماعة الشرعية  
وكل ما كان يريد طلبه منهم جهارا وكان يقول لهم.

من بعد شروط امبائنس كنت اريد الصلح مع الانثا  
وقد طلبته اربع مرأت بدون الحرب ولاكن ان شاء  
الله تعالى وقع الصلح الثابت الذى يكون من خفنا  
كان نيلبون قد تكلم مع الفرنسية وباع لهم  
بعض شئ وعرفهم بجميع الاحوال وطلب منهم كل ما  
يحب جهارا فزقت قلوب الجمهور لما سمعوا كلامه وذهب  
ما كانوا يدرينه في صدورهم من الحق عليه وسمحت  
لدى نفوسهم بمرأهم واولادهم وفى قليل من الاشهر  
اجتمعت عنده اراضة كبيرة وتيجات الخروج الى واد البها  
ولالتحق بتلك الاراضة المكسورة التى هى مقبلة  
هناك ليكونوا بدا واحدة على حرب العدو وقبل ان  
ينتهى نيلبون من بارس جعل التصريف فى الدولة  
لزوجته ساربا لوبسا مع مشاركة الديوان لها فى الحكم  
واعطاه ايضا مع البها بيور وقعت بينهما شروط حصل  
بها كمال الاتفاق \*

وقد كان نيلبون يعرف انه لما يصل الى واد البها  
بعد العدو هناك من ثلاثة اجناس من الموسكوفسار  
والبروسيا ولذلك لم يكفه ما كان عنده من العسكر  
فترسل سبعة وثمانين الفا اخر سرى المشاة الى

والخمس مائة الذين كان تروايم اولاً . والذي هو اعرب  
من كل شئ ان برندين الذي اصله فرنسي لم تكفه  
انه انعقد مع الموسكو حتى اراد انه يقتل الفرنسيين \*

وفى واسط ابريل من سنة ثمانية عشر وثمانماية  
والف كان نيلميون قد خرج من سان كلود وقصد  
الجوسانيا حيث كانت الاروبا الجوية برحله مدوية للعتيلة  
في الحرب \*

وكان الهوسباني قد اخذوا له ادرسه وليسيا  
وماكدا اعداء نيلميون في كل جهة تملكوا له بالبادان  
التي كان اخذها سابقا \*

ثم وصل الى ارفورت فطرد نيلميون العدو حتى  
اوصلهم الى واد سأل ووقعت هناك حروب كثيرة كان  
النصر فيها للفرنسيين . وقد تغلب نيلميون في هذا  
اليوم في قتل لوتسان وكان يحسب انه لما ينصر فيه  
لاسيما والعسكر جديد لم يعرفوا الحرب من قبل . ومن  
شدة فرح نيلميون بهذا النصر كتب الى عسكره كتابا بصن  
فيه شجاعتهم ويشكر حسن بلايهم . ولاكتها سريرة  
قصيرة وفرح غير دائم كما سيأتي ان شاء الله تعالى \*

## الفصل التاسع

في ذكر تمام بقية هذه الحاربة

~~~~~

ثم في اليوم الثاني عشر من مايو دخل
جارجون الى بريسده ومن الغد رجع رعى المستونيا الى
بلاده بعد ما كان اخرجه منها العدو . ولما كان نيلميون
قد نصر في قتل لوتسان طالب العافية من اعدايد وخطاهم
في الصلح فلم يستجب اليه احد من الملوكة ولا اعتبروا
كلامه في ذلك *

ثم نهض نيلميون وكسر العدو في بعض افتان
وطردت حتى وصل بالنصر الى بنزالو فلما راوا
المخالفين هذا الكسر الذي وقع عليهم طلبوا من نيلميون
رفع السلاح على مدة ستة عشر يوما وجعلوا خطوط

أدبهم في ذلك في اليوم الرابع من يوفه . وكانت
الاول المديونة التي طلبت الهدنة ورفع السلاح ليخرجوا
انفسهم وضايقوا اسودهم ثم ترجعوا من بعد ذلك الى
الحرب . ونيلسون كان يوحده في هذه المدة مع الكلفم
بينهم على الصلح ولذلك لما قرب معام السنة عشر
يوم جعل يحصل بتدريسا يمكنه ان يرد في مدة الاحل
وبواسطه شانه وزير دولة الاوسرنا ومع كاجل الى يوم
عشرة في عشت ثم انقضى هذا الاحل اساء ولم يفتن
سا كان يترقبه من الصلح . وكان نيلسون يقول كل سا
يفعله ملك الاوسرنا فاتي اجرة وامضيه *

والسعيب انه في خلال هذه المدة اتى كتاب
الى فرنسا من دولة الاوسرنا يعرفهم انها رجعت الى العدو
و سذرهم ليخذوا حذرهم ونظروا لانفسهم *

وكانت الملوك كلهم لم يستمع احد منهم الى كلام
الصلح مع نيلسون وحرروا بدعهم الى درسدن ليخ الاتفاق
بينهم على عداوته المؤبدة وتطافروا على حربه *

بحث اسر بلوخاوس وساكن وكذلك مدة التي اخرى
وعشرة ثلاث من عسكر بلونتاري من الاوسرنا كانوا
متهتمين لحرب الفرنسية *

ومع هذه القوة التي كانت تظهر عند العدو
فانهم كانوا لا يستطيعون ان يقلبوا بها الفرنسيين
ولا يفاوضون بها مقابلة نيلسون في الحرب لولا ان غدره
اقراره *

فقد كان الجنرال مروغدر بلاده وهرت الى الملك
اسكردر فجعل يعرفه بترتيب نيلسون في الحرب ويسهل
عليه طرق الصروح وعنده في منزلة شير *

وكذلك برنوت من ناحية اخرى كان يهتد
للعدو في شبه فرنسا ويوضح لهم سبلها وبرهم كذا
يتمكنون بمقاتلتها *

ولما دخل نيلسون الى درسدن تقوى هذه
ذلك قلب ربي الستونيا وثبت قلوب عساكره ثم اسر
الامبريور بتصحي اسوار البلاد و ابراجها *

ولما مضت ثلاث ساعات من نصف النهار
تكلمت المدافع من جهة العدو وفي اسرع وقت هجموا
على الشراس والاسوار مثل البحر في مدنه وكان الكور

و البونة سقط على درسه مثل صلب المطر الغزير *
 وعند ذلك لما رأى اليمبرتور نيلبون شدة الفتن
 ارسل سرات في خياله والدوكا دساريس احدهما الى
 الجبهة والاخر الى المصرة وحمل ايضا بعض الفرقا من
 العسكرى فى ابواب البلاد فاشتد حبيذ الفتن ووقع قتال
 كبير بين الفرنج حتى بدأ العدو بالخذ فى الناجى الى
 وراءه وقد احرقهم نار الفرنسيس *

فلما رأى ابن الملك سهرتزيرو ذلك الامر
 قال ان اليمبرتور نيلبون فى درسه دون شك ولا ريب
 وانه فاتنا الآن اخذ البلاد *

ولم ينتقل الفتن فى ذلك اليوم الا فى الساعة
 التاسعة من الليل *

ولما انى الصباح وقع قتال شديد بين الفريقين ثم
 حمل مرات بجياله على عسكر العدو فهزهم وولوا سنكسرين
 والمحصل ان هذه الفتنة كان النصر فيها للفرنسيس *

و اول وجه خرج من مدافع العنة الملك قتل
 الجنرال سو كبر اعجب الغد وحسب نيلبون انه
 عاوده اقاله واسعده وان الله تعالى اراد بقاء دولته
 وتشبيبت كرسية *

ولم ينل العدو فى حمل الانكسار الا ان يناحر
 عدة القرد الاخيرة من وحده الفرنسيون ولاكن الجنرال
 قددام كان متنى بفكره فابله من العسكر الى شعب كولم
 واراد انه ينطع الطريق من هناك الى حمادة الاراضى
 التى يهزم من درسه . فلما انهزمت اراضى العدو
 ورجعوا حزينين قام فى وجوههم الجنرال قددام فوقع بينهم
 قتال كبير وكان العدو احرى منه فاحذوه اسيرا هو
 وعسكره وكانوا جملة عشرة الف فنقص بهم من قوة
 الاراضى الفرنسية مع ما هى عليه من الضعف والقلته
 بالنسبة الى كثرة العدو *

وكذلك ايضا عسكر المارشال اودينو انكسرى
 بل هو كان الذى كسره هناك برندوت *

ثالثا تتابع الانكسار على نيلبون ورأى همومه
 فى ازدياد ابته حتمه ان يناحر من وحده العدو واراد ان
 يبقى فى درسه مع انه كان دائما يطمع فى النصر وانه
 يغلب اعداءه فاقام هناك شهر اشتنبو وشهر اكتوبر ولا
 زال يحارب فى العدو وكان فى بعض الاحيان ينصر
 عليهم لانه لا يصر ليس بمدة طيل ولا فيه فابده وكانت
 اراضى العدو كل يوم تزيد فى القرد بكثرة الجيش التى

منهم من كل مكان بخلاف ارسنة الفرنسوية فانها في كل يوم كنت تزدد في النقص *

والخاصل ان النصارى نور نيلبون اقل نعم سعادته وانخلت عرى ملكه ولم يبق ينفعه شيء له خاضعه ودوره وغدوته جنرالانه واغابه حتى ان رعى البشير الذي هو اقرب قرابة الى نيلبون كان قد نقص عهده وانعقد مع الدول المتعاهدين *

وسمع عاهده الامير التي اتفقت على نيلبون فزاد عسكر السوسنيا كانوا قد اتخروا عليه ايضا وعزموا على الهروب الى جهة العدو *

ثم ان نيلبون لما بلغه ان الباشا صرحت بعدايتة راي عند ذلك انه لا تمكنه الاقامة باجماله في وطن الرينو واتد بحتاج الى مزيد العسكر فارسل الى زوجته وكانت اذ ذاك نسيبه عنه على كوستي پارس ووجه لها كتابا الى الديوان بطلب منهم تنزيل عسكر جديد فاستجاب له الديوان في ذلك لما كانوا برونه من البهيم التي يراد كل يوم في الملكة واذنوا في تولد سايتي الف وثمانين الفا في العسكر *

وكون نيلبون حين ذلك قد نزل بعساكره في

واد الباه و لكنه لما بلغه دخول الباشا في جباله اعداده تأخر من هناك الى ليسبيا فكان وصوله اليها في اليوم الخامس عشر من اكتوبر ومع هذا فكانت سكر العدو دائما في اثرهم وقرب منهم *

وفي اليوم السادس عشر من اكتوبر دار العدو بالفرنسوية واحاطوا بهم من كل جانب ووقع قتل شديد في ليسبيا فكانوا بحر المحسنة التي يحاربون مع بعضهم من جهة الى جهة ولكن الاكثر كان من عسكر العدو وفي اول هذه الفتنه نصر العدو على الفرنسيين وابتعدوا عنهم اشد القتل واخذوا كثيرا من الاسكان وكانوا قد ضيقوا كثير على طاعة الممكة حتى زجر حرد عن مركزها ولا يصر بهم فيها عسكر الميرالات بونيوسكي ووزرو وسيلس *

ولما راي الملك اسكندر انه سيقتل على عسكره في هذا اليوم ارسل في عودهم جيشا اخر دبل عنده من العسكر في حاذه الحاصرية مع عسكره من عسكر الملكة وخيل الكراكي فحملوا باجمعهم على الفرنسيين واحذف لهم الفرنسيين سبعه وعشرين من المدافع *

وفيما كثر نيلبون في سائنا ان العدو في حاذه الاثم كانوا في حارس كنسيرة لا يصر على الهرب

فكسر لهم عسكر فشد في امرب وقت فخلعه عسكره وخرج
بحيث ان العدو من عسكر الفرنسيين كانوا في سفالة
التي من عسكر العدو اذا كانت لم يقع قطع في هذا الفتن *
وضاع العدو في هذه الفتن عشرون الفيا ما بين
قتلى ومجاري واحدا وال مرقد المني والذى
ضاع من عسكر الفرنسيين ما بين الفيا والعجاري نحو
الفين وخمسمائة *

ولما انت في الفتن في هذا اليوم وانى البيل طلب
بليون حشور الجوال مرقد المني فرد له سيفه ورجعه
الى ملكه وقال له ان الملك المتعاهد ان لا يس في
تعد الا في نعم الصلح وان اعيش في عاقبة فراسا
التي قاسمت عليه استعد العذاب وعرفهم انى
اسلم في كل شي اذا كان هناك فراسا يتصرف على
ذلك *

فلما عاد سرفلد الى ملكه واعاد عليه سفالة
بليون في طلب الصلح اعارها اثنا عشاء *
وفى اليوم الثامن عشر اجتمعت ارباعه العدو
ونقدوا تلك الجيوش التي ما لها عدد فاصدين ارباعه
الفرنسوية *

وكان الاليمبور بليون اذا كانت قد فسدت عابده
الاحوال من كل جهة واستفتت عابده سعادته وكنز
عدده وفكر ناصره بحيث انه وصل الى اكبر حمويه
وستهي احواله ومع هذا كله لم يند عند العدو ولا زالوا في
امر الفرنسيين فخذلهم في كل سلك وكان العسكر
الفرنسيين قد تعبوا عند التعب وضوا ليرجعوا انفسهم
ولم يق فيهم شئ الا الاليمبور بليون فلما دهمهم
العدو جعل بليون يجرى من خباء الى خباء ويصيح في
عسكره ليستعدوا الى الحرب حتى انه مضى بنفسه يتعد
المرسل في من نومه *

فتم كمدى الفتن وكان فتن شديد وقع فيه
كل كبير بين الفرنسيين وكاد ان نصر في ذلك القليل من
عسكر الفرنسيين الا انه لما اشتد الفتن هرب عسكر
الفرنسيين وخيل فرنسيين الذين كانوا مع الفرنسيين
وانحازوا الى جهة العدو *

وفى الجين تمكن العدو بالمكان الذي كان
فيه العسكر الفرنسيين واخذوا بلاد زنديشس وكان بينها
وبين ليسيا سدار سيل ونصف فحمل بليون عند ذلك
بخطته على ريديشس وطرد منها العدو *

ولست انتقصي هذا الفتن كانوا يريدون ان
يريدوا فبند اخرى من عد ذلك اليوم فاني الى نيلبون بعض
جنرالاه واخبره انه لم يتقدم من البرود الاسا بكفهم
مقدار ساعتي في الفتن من الارضاة في خمسة ايام كانت
عمرت من المدافع مائتي الف وعشرين الفا *

وكسار نيلبون حين ذلك لا يصيب البارود الا
في ارفوت ويلزبه من اجل ذلك انه يرجع الى
روا حصة كان نيلبون مع ما هو فيه من الهم امر اراضته
ان يتحرر على منية ارفوت فاحذوا على طريق ليندناو
ودخل نيلبيون الى ليسيا وبات ليله كله مشتغلا
بتدبيره **مبتدأ** *

ولما كان يوم تسعة عشر كانت اراضة الفرنسيون
راحدة متفرقة وخرج نيلبون من ليسيا ودفع بها ردى
مستريساو كان ذلك اخر عهده به ومضى في غير باس
في حماية جنرالاته حتى وصل الى ليندناو *

وقد كانت مهم اخر تشريق في نيلبيون
وذلك ان الجسر الذي فوق واد الشتر كان قد لقمه
الفرنسيون ليل تبعهم عسكر العدو بعد ما بقطعونه واسير
لا الى سونغور هو المكث باطلاق النار في هذا اللغم

فامر سونغور احد الشواش من الطليعة بفعل ذلك لما
نقطع الفرنسيين كلهم على الجسر ولم سبق منهم احد
نظار اللغم بالجسر وقد بنى اربع نركبات من عسكر
الفرنسيون لم تطعموا الود ومعهم نحو المائتين من المدافع
وكان الشواش لما اطلق النار في اللغم حسب ان
الفرنسيون كلهم قطعوا عن ماخرهم *

ثم ان كبار تلك الفركت رسوا بانفسهم في واد الشتر
اجتمعوا بالعموم وهم سكودنالد وراينهار ولويسيتون
ويوبانيوسكي الذي غرق فيه *

وهناكذا بقي في يد العدو اثني عشر الفا من
عسكر الفرنسيين اخذوهم باجمعهم اسارى . ووصل
نيلبون الى ارفوت في اشد ما تكون من الهزيمة وارسل
من هناك بين بقى معه من عسكره في اليوم الخامس
والعشر من اكتوبر وقصد ناحية الرنو فاصاب هناك
عسكر البهاريز والوستربان مئتين مجرمة ولما كان مع
لانكسار الذي هو فيه فتنهم في هانلو وقد حمل
عليهم الجنرال دروو ونشوي بمدافع وخيل فهزموهم
واخذوا لهم بعض المدافع والسناجق *

وفى اول يوم من نوفمبر وصل نيلبيون الى فريكتور

و بعث الى زوجته بعشرين من الربات التي اخذها في
قشاور ليسيه وهاناولا اليه ساجد اشترى بكثير من
دماء عساكرة *

وفى اليوم الثانى وصل الى سفوئسا فرتب بها
عساكره ليقبضوا دايك على ثبته الرمنونم ارحل من هناك
في السل ووصل عشية اليوم السابع الى قصره سان
كلود انتهى *

الفصل العاشر

في ذكر عزل الجماعة الشرعية وفي

ذكر حرب سنة ١٧١٤ ودخول المفتين الى باريس وسفر
نيلبون الى جزيرة البها

كانت الجماعة الشرعية قد سمعوا نيلبون وقدسوا
عليه في بواطنهم منهم من كان يريد تملكك البوربون
والخرون كثيرا نالون عليه من كينه دايما يعلب عليهم في
الحروب والافتتان وهو السبب في موت اولاد فرانسوا وكانوا
يكتون في الفريقات كثيرا من الامور التي ينقمونها على
نيلبون فغضب نيلبون بسبب ذلك اشد الغضب
وحقد عليهم في قلبه واضمر لهم العزل *

واستد اجتمعت الجماعة الشرعية قال لهم نيلبون انه

لا تخفى عليكم ما عليه بلادنا لأن من الحدة وعدم الهدوء
وانكم عليمون بتدبير الامور كذب ثم انه لا بأس مني
بمعرفةكم به ذلك عندي عليكم ولكنني اريد ان لا اخفي
عليكم من حتى تكون لي الحجة فيما اريد ان ابعدهم
وقبل لكم انكم التفتتم اليهم فيكم مثل ما تفتت احدكم الي
عدوه من السلاح وانكم لم تعلم ذلكت فلان بلغوا
مستقي وانتم هو يعود بمترو بلادنا وعرض ما كنتم
منعون فراسا من الشر فصرتم تحرسون على هلاكها
وتسعون في خرابها ويحبون لها الشر من كل جانب
ولاكن لما تخلفت الجماعة الشرعية على اصلها في
الاسقفية وخرجت عن الرسم المعتبر فلا يوم على
ان افعلت ما سألني في ذلك وعزلهم وانكم من
اليوم معزولين *

وقد سلم لهم ايضا ارجعوا الى دياركم واذا بقيتم على
الامر او كرهتم مني شيئا ففعلوا عندي فيه سرايبي
وذلكم كما ان الاساقفة اذا اصاب ثوبه وسن فانه يستتر
في بيته ولا ينبغي له ان يغسله على اعين الاشهاد ألم
تعلموا ان فعاكم هذا مثل قيس ناز وضعوه في اكرام
من اعين ما يجب حتى تعرف الدنيا كلها وبعد هذا كله

فاعلموا ان فراسا تحتاجني اكثر مما احتاجها *
وخرج نيليون بارماضة جديدة من الثلاثمائة
الف الذين نزلهم في العسكر وقصد محاربه العدو الذي
قد دخل في مملكة فراسا وكان قد جعل مرة اخرى
تصريف الممالك في يد زوجته ساريا لويسا وقبل ان يخرج
من باريس استدعى جميع الضباط من العتة البلدية
وعزتهم بانه سافر وليس بحماسته ارجعهم بكثرة
الحق بذهابهم ووجهه الذين حماه عنده من كل شئ
في الدنيا *

وكان من جملة هؤلاء الضباط تيكس ونوربان
جاءت له كل منهما على العمل من ارضه به واعطاه
نوربان في ذلك وكان كل منهما بكتاب البيروني في
حفية وسعى في هلاك نيليون *

وقد هاد الايام الي الى نيليون كتاب من
عند كثره يقول له فيه انه حديم صافي مع انه كان في
السابق لم يرتض جالسه على كرسي المملكة *
واما مرات مع انه صهر نيليون فانه كان قد نصب
له شباك العدو في ذلك الوقت واراد ان يضلح العسكر
ولا يسترب وان يفعل مثلك نعل برندوت ثم انه اعلم

مع الاستمرار بواسطة الإنجليز على شروط في ذلك
نيلون الذي نسب له في نواح الملك وهاكذا رجعت
نيلون اجناس جملتها اداء الفرنسيين *

ثم آتاه بعد ما خرج نيلون بهاذة الاراضة
المجددة وقعت له مع العدو حروب واقتتان في كثير من
النواحى بقرب باريس وكان النصر فيها للفرنسيوة *
فعند ذلك اراد المارك انهم يشغروا بالكلام
على الصلح حتى يجمع عساكر الاروپا كلها ويهاكروا
الامبراتور نيلون *

وبينما كانت رسلكم تشدد في ذلك وكان
الكلام على الصلح قد وقع في شياطين كانت عساكر
العدو كلهم قد اجتمعوا مع بعضهم ولا زالوا يتقدمين
بالفتن حتى عجز نيلون عن الدفاع فعند ذلك شد
العدو في امره حتى وصلوا الى باريس *

وكان الامبراتور نيلون عندما ضيق عليه العدو
قد فتن اشد الفتن وهو بنفسه كان يصدم في وسط نار
العدو فمعد عسكره من ذلك خوفا عليه ولم تركوه يفتن
بنفسه فكان يقول لهم ان الكورة التي تصيبني لم
يصنعها صانعها ولا اذيب حديدھا *

ولما دخل المارك اعداء نيلون الى باريس
قالوا لاجلهمير الفرنسي انما اتيانكم لطفى نار هاذة
الاقتتان التي كنتم تصلون بحرقها حتى تكون نحن السبب
في عذبتكم وخذت بدمكم والذي يظهر لنا من طريق الراى
ان لويس الثامن عشر هو الذي يجلس على كرسي المملكة *
وفي اليوم الثاني من ابريل خرج امر من الديوان
في عزل نيلون وعزل فرقتة عن كرسي السلطنة وخرج
امر اخر في استدعاء البوربون ليملكوه عليهم *

وفي اليوم الثالث مضى الدوكا دهميسا الى
نيلون وقال له ان المارك ابوا ان يقبلوه ولا بد له من
التسليم في الملك فغضب نيلون عند ذلك واراد
انه يحدد الفتن ثم انه اضطر الى ان يسلم وكتب لهم
بسم الله وهذا صورة ما كتب لسا ظهر للمارك المتعاضدين
ان الامبراتور نيلون هو السبب في تحيير العافية
وعدم الهدوء والصلح في الاروپا فان نيلون من اجل
اليمين الذي حلف على استدامة العافية يسلم في كرسي
المملكة وترك لهم فرانسوا اذا كانوا يحتاجون مع ذلك
الى ارافة دمه فانه يسامح فيه حتى يكون بارا في يمينه
هاذا في حق نفسه وانا في حق ابنه وزوجته فانه

ليس له ذلك وكتبه نيلسون بخط يده في فرنسا
في اليوم الرابع من ابريل سنة ١٨١٤ اربعة عشر
وثمانية والى *

ولما وصل هذا الكتاب الى الماركت لم يرتعنا
بتسليمه وحده حتى يكون تسليمه ايضا في حق رائد فلده
رجعوا الى نيلسون واخبروه بذلك اقرض به الغضب واراد
ان يعضي الى ابليل فلم يساعد على ذلك جماعة
ولم يراى جيرا لانه ايرا ان يطهوه كتب عند ذلك تسليمه
في حق ذريته وسلم لهم ايضا في مملكة ايطاليا *
ثم ان الملوك بعد ما تخلى لهم نيلسون عن
كرسي السلطنة حكموا بغيره اما الى جزيرة كورسكا واما الى
جزيرة الابا واذن الماركت في السفر نيلسون الى جزيرة
الابا وكان نيلسون هو الذي اختار ان يكون انتفاره
في الجزيرة المذكورة *

وكان نيلسون في اليوم الذي عزموا به على السفر
نزل في بطحاء متسعة وكان هناك عتبة الملك وجميع
الذين كانوا يعرفون ببيعة نيلسون عليهم فلما وصل اليهم
نيلسون استعبرت اعينهم وارتفعت اصواتهم بالبكاء
ونيلسون نفسه جعل بكثكف دموع ثم اشار لهم بيده

كأنه يريد ان يتكلم فسكت الناس كأنهم وقال لهم *
يا جنرالات وباصباط وباجميع عساكر
اودعكم الوداع الان وكنتم معي مدة عشرين
سنة و طال ما صحبكم في طرق النصر ولم ار
منكم الا الفعل الحسن الجميل . واعلموا ان
الملوك المتعاقدين اقبوا علينا الاوب كلها فشجذوا
اليها سلاحهم واستقبلونا بنار حربيهم مع غدر البعض من
اراضتنا وان فرانس بنفسها ارادت دولة اخرى ولو آتي
احيت لكنت باسم اوقد نار فتنة اخرى واستطيع قضاء
كل شئ ولكني فكرت في ان ذلك يكون من
ضرورة فرانس وكون حبيذ قد نكست معنى في ابقاء
العاقبة واستدامة الهناء فاسمعوا واطعوا لملككم الجديد
الذي وضعت به فرانس واسعوا في هاء بلادنا العزيزة
ولا يهتكم امري ولا تحزنوا من اجلي فاني اكون في
غاية السور لئلا يلبغني عنكم اثم في خيبر ونعمة
هاذا واتي لا استطيع ان اعانقكم واسلم عليكم فردا
فردا ولأكني اسام على الجنرال يتي واعانق على الجميع
ونعل ذلك في الحب . ثم ابره بعلمة العذب فانه
وقال هاذا التقبيل فوق خذ كل واحد من ابناءى التحول

الحمد لله وحده واليه ترجع الأمور كلها

القسم الرابع

في إقامة نيلبون بجزيرة الباء ورجوعه إلى الملك وغزله
ثانيا ونفيه إلى سانتا الثا وتمام عمره

الفصل الأول

في وصول نيلبون إلى جزيرة الباء ورجوعه إلى فرنسا
ودخوله بعد ذلك منصورا إلى باريس

كم تستغل الأحوال بشي الدنيا وكم يتقلب
عليهم الليل والنهار كان نيلبون منذ خمسة عشر سنة
سابقه قد دخل إلى فرنسا في ورجوعه من مصر وهو
قاصد باريس ليكون في يد دولام الملكة واليوم دخل

المترفين فبقوا يغربوا أبناءى وكونوا مهتمين
فأنكم دائما في وسط على وأن كنت بعدا عليكم
فلما فرغ نيلبون من كلامه جعل الناس كلهم
يشتتون أعداء فرنسا وقد كثر نحبهم و زادوا في البكاء
ومن ذا الذي لم يرق قلبه من هذا الكلام وأتى عين
لا تجود بدمعها في مثل هذا الحال *

ثم ركب نيلبون في كورسنة ومعد بفرنوا وسير
به في الحين وكان قد سافر معه ذروو وكثيرون
غيرهما ممن أرادوا أن يكونوا دائما مع نيلبون *

واينما كان يتر نيلبون من عمالة البروتستا
كان الناس يدعون الله نصر الامبراتور نيلبون وفي يوم
٢٧ من ابريل وصل إلى فرنسا فاعام فيها اربعة وعشرين
ساعة ومن هناك ركب في البحر في الليل وقصدوا
به جزيرة الباء *

انتهى القسم الثالث بعون الله تعالى

الى فرانس وجعل حربه صدها الى ان تحددت دولة
ولكنه عزيل و مطرود غدرد ناسه و خدامه و بهذا
و يشهد بعتر العدل ان في ذلك لغيره لولي الانصار
ثم ان نيلبون رسي الخطا في برون فرانس و هي
سرسى الـ في اليوم الثالث من مايو وفي ذلك
اليوم كان طلوع لويس الثامن عشر الى كرسى سلكه فرانساه
و كان نيلبون لقا وصل الى البيا واده الاكبر كلمهم
والعنة واللعنة على رسم العظيم ولا احترام . وفي اليوم
الرابع برل الى البر واطلقوا عليه ساية واحدا من المدافع
والحاصل ان الناس كلهم فرحوا به وجعل نيلبون يطوف
في الجزيرة ويرتب بعض احوالها *

وفي اليوم السادس والعشرين من مايو كان وصول
الجنرال كارتون الى البيا معه العسكر من ستة المملك
الذين احبوا ان يكونوا مع نيلبون و انتصروا صحمه وبعد
ايم ثلاثة اشهر هناك امه واخنته ياولينا *

و كان نيلبون مدة اقامته في جزيرة البيا مشغل
بفراغ النزات التي تأتي من باريس لسرى ما كانوا
يصنعونه في الهند . وحاصل ما تحصل له من ذلك
ان الملك الجديد صدر منه منشور في استدعاء المنفيين

و كل من كان مطرودا عن فرانساه وجعل يتقدم الاسل
المجلمة و يترفعهم في الوضائف الكبار واته اضرة خاصة
الاضر ارساعة نيلبون . فادنا عرف نيلبون سيرة الوريين
في فرانساه عرف منها انه ستكون له عودة الى الملك
فكنم سره وجعل تدبر في امره وحده ولم يعرف بذلك
احدا من ارفاقه *

ولما كان اليوم السادس والعشرون من فبراير
سنة ١٨١٤ خمسة عشر ثمانمائة والى اسر عشته باليات
للسفر فخرج العسكر اشد الفرح وجعلوا يصعدون
على اصواتهم باريس والوزن . ثم ان نيلبون صوب
الحكم في جزيرة البيا الى نظر الكاهنة لاني فكان اذا
الكاهنة والذى اخبر العالة بان الانبياء نيلبون
مازبون من الله تعالى في انه يرجع الى فرانساه في طريق
النصار *

وقيل ان يخرج نيلبون من هناك تكلم ايضا
مع اهل البلاد و اوصاهم بالمحافظة على امه واخنته وان
يدافعوا على بلادهم بقدر جهدهم اذا وقع شئ او حدث
حادث . وفي عتبه ذلك اليوم ركب نيلبون في
سركب من جنس البروك وسعدا بعبادة من عسكره

الملك وفي خمسة مراكب صغار ركب سائيس من
عسكر الحرب ومعهم سائة من خيالة البليز وغيرهم *
وفي الليل اقلعوا من سرسي لالبا فكان نيلبون
وهو في البحر مع فساد الربح يحتال بتدبير جهده حتي لا
يلقيه قراصن الانقليز *

وفي اول يوم من مارس وصل الى كان من عمالة
فرانسا ونزل الى الزبد ما نزل قبله ذات القليل من
عسكره و بينما كان مسافرا في البحر ركب كتبا كثيرة ليقرها
في المملكة *

وفي اليوم الرابع من الشهر وصل الى مدينة ديس وجعل
في المطبعة تلك الكتب التي كان كتبها للجيمهر
الفرنسي وللعسكر * وهذه الكتب من نيلبون اخبرت
فرانسا بانه رجع اليها ملكها ولذلك استجاب له
العسكر والجيمهر الى طاعته وبادروا في كل جهة واسرعوا
للمقاتلة على كل ثنية *

وفي اليوم الخامس من مارس وصل الى قسب
ففرح به اهلها وقبوه بغاية التعظيم والتبجيل مثلما كان
يقع له في جميع الطرق التي كان يمر بها. وكذلك
الناس الذين كانوا لا يحبون لويس الثامن عشر ولا

يديدون بقاء دولته وكادوا ان يقوموا عليه ويحدثوا انقلابا
ماخر كلهم فرحوا لما رجع اليهم ملكهم القليل الذي كانوا
بعدونه هو المدافع عن بلادهم والمنافع لهم من جميع
الشؤون *

تم فطع نيلبون بعد ذلك اوطان اليه العالية والناس
في كل مكان يسرون برحوه ويدعون له بالاعتز ولما
وصل الى سان بيتر فرح به ايضا اهل هاذة البلدة و ارادوا
ان يتربوا الطنابز ليجعوا بعضهم ويبتصوا بالجميعهم معه
لينصروه ولاكن نيلبون لم يرد ذلك وشكرهم على حسن
صنيعهم وقال لهم هاذا الذي كنت اطلبه فيكم فالله
يجاريكم عني خيرا ويكفيكم بما اتم امله ويكفيكم *

وما كذا لا زال يتقدم بالتمر الى ان وصل قريبا
من ناحية قزوبل وكان الجنرال سرفان معه فركته من
العسكر عنده الاذن في ان يتعرض لنيلبون ويقطع عليه
الطريق ولا يتركه يتقدم الى باريس فكان احد الضباط
من فركته هاذا الجنرال قد اتفق طابوره بمقدسة عسكر نيلبون
وسعها من التقدم وكان هاذا الضابط عنده الاذن من
جنرال في قتل نيلبون اذا لم يتأخر ويرجع بعسكره الى وراء *
فلما سمع نيلبون بهاذا الخبر تقدم ونزل من فوق

طهر حصنه ومضى بنفسه وعسكر بدنه بالسلام
 للمسلمين حتى وصل الى ذلك الصابط فوجد
 ونسب عن عهده تم قل من معه من العسكر لم يعرفوا
 ما صنعوا به من ذلك ان كان احد يحب ان يذل نفسه
 به ان ذلكم . فخرج الامر من الصابط برى نيايون
 برتصا وعرض ان يفعل العسكر ذلك الامر وعرفوا
 من بينهم في الارض وصحوا بجيهم اللد بصر
 نيايون نيايون وفي حين اسرعوا اليه وانصرفوا عنهم الى
 جهنم ولم يبق ذلك الصابط من الموت الا بشدة جرى
 حسنه *

وعبدوا لاول نيايون متقدسا بالصر مرتعا قدروا
 الى عن النعمه والجهرى كل وقت يزدون في
 الاجتماع عليه ولما وصل الى عيسل انهم الس كاهم
 بدونه وكان ذلك الى السبع وعده الاذن ايضا
 في العرش ان نيايون فخرج اليه بنص ان يرثه ولا يتركه
 بدم ولما بعد ثلثا عن البلاد اخرج امير الائن المذكور
 صوره غيب وصل لعسكره الذي تحتيكم يتبعني
 في طريق الصر هه الذي كان بدونه في الحروب والامتنان
 ان لم يفت من هذه الدولة الغصبة . فترعه العسكر الى

ذلك واخذوا برأيه وكلهم اسرعوا الى طعد سايون
 وافهموا ما اسروا الى في وسط الناس كلهم وارتس
 نيايون سلم عليه وكان اسمه ليدور *

وقد كان نيايون وصل في اللد تحت اسوار فيقول
 وكان المستتر فيه اذ ذاك قد مثل امريها واحد
 المنيح عنده مع ان الناس كلهم داخل اللد وخارجها
 بلديته وعسكره نيايون يندم نيايون *

وعندما وصل نيايون ذلك سبع مائة السلاح
 من فوق سور البلاد وادار الدافع حتى ان امير الدين
 كثيرا بعد كلهم احتسبا بنوا من ان تخرجهم اطلع
 بكنس بنفسه فوق الحضر . في ليرى ما يكون من امرهم .
 فوجد من ذلك ما لا يصدق ثم سرى امر امير الدين
 لادور ان ينكم من بعد مع الطهه فقل لهم ليدور .
 يا عسكرو هه انكم انتم الذين كن من نوح حلت اليكم
 الصر فله الاذن واولاه من اللد فتر الائن نيايون .
 فسعد ذلك كان العسكر والبلد من داخل اللد
 وخارجها كلهم تصححون اللد وادور نيايون .
 وفي حين اسروا البلديته بالمرام والقياس
 وفتحا ابواب البلاد فدخلها نيايون وعسكره *

الفصل الثاني

ففي دخول نابليون الى باريس وذكر ما وقع في المائة
يوم سدة ولايته الثانية

ثم ان الامبراطور نابليون قدم من فونتاينيلو الى
باريس في يوم عشرين من مارس ودخل الى قصر
تويلري وسجنه مقام باعلاه وكانت ملايين من الحاقق
يسايرون بلديّة كلهم مجرمين وراءه ويزدحمون على رؤيته
تعطيلها له واكراما لقدمه *

وسن غد ذلك اليوم قلم العساكر كلهم وكان فيما
قال لهم . افي انيتكم انها العسكر وحللت بين
اظهركم وقد دخلت الى وطن فرنسا بتسعمائة من العسكر
وذلك لاني متوثق منكم بالتصبر وبعقد فيكم وفي
الجمهور كمال الوفاء وقد وجدتمكم والحمد لله فوق ما

وهكذا كان دستور نابليون في كل مكان يتوارده
في كل بلدة حتى وصل فرنسا من باريس ولف بلغ
البوربون قرب نابليون الى باريس فدعوا المجلس وجعلوا
بدنهم كمن يصنعون لهم كانوا يذلقوا الدراهم الكثير
من بينهم براس نابليون *

وكان نابليون دائما متوجها الى باريس محمدا
في مسيره اليه حتى وصل في يوم اربعة عشر الى اكسبر
وحسب انه الا الى الرابع عشر ودخل في طاعته وقد
اعطى نابليون الراشك كثير من الصناعات والعسكر من هذا
الاى *

وعند ذلك ايضا انه المرسى في وكان نابليون
يعرف انه لا يقدرة وبه يقضى له كم من امر *

ولقد رأى البوربون ان الديوان ليس عندهم طيل
ولا لهم قدر على التعرض في شأن نابليون فوجدوا في
انفسهم حجة وغلبوا على الهروب من باريس *

وفي اليوم التاسع عشر من مارس كان نابليون
داخل الى منزله في فونتاينيلو ولويس الثامن عشر كان
سرت في الهروب قاصدا ناحية البلج *

كنت اظنه فيكم فالله سبحانه وتعالى يجازيكم خيرا
وعندي غية النحر لان حيث لم تحب عطيت فيكم .
ثم اخبرهم بانه على قريب ان شاء الله تعالى يمضي
بهم وبهزم العدو ويتردهم من وطن فرنسا .

فلما سمع العسكر منه هذا الكلام فتحوا له اذانهم
ولقدوا بالسمع والطاعة سلكوا كانوا يفعلون سابقا وجعلوا
كلهم يقولون الله تعالى ينصر الابطال ويهزم النصارى *

وفي السنة ذالك قدم كثيرون مع الطباير الذي
كان في جزيرة الب فالت راعهم فلبسوا النفت الى اللباس
كلهم وقال لهم . ها هم الصليبيون الذين كانوا معي في البيا
واختبروا صحتي ولم يرتضوا مفارقتي وارادوا ان يقتسموا
معي التهم وفي كل وقت كنت انظر اليهم فكانني انظر
الى جميع الاليات من اراضيتي وبحصل عندي ما
ل يزيد عابدين الشوق لى حلاوة التسمية كانوا مجموعين
من كل الابات لاراضاة العزسة وكنت ضد اراهم
اذ كانوا يصرون السعادة لى لم يكن فيهم واحد الا وبه
ان المجرحات من اصيب به في تلك الحرب المستغربة
الشهيرة . ومحتبى فيهم انها العساكر الفرنسية كانت
مثل محتبى فيكم وها هم انوكم مرة اخرى بسناجفكم

وهي التي تكون ان شاء الله تعالى علامة اجتماعكم
ولكنني ساعطيها الان الى عسة المالك مثلما كنت
اعطيها لكم . واعلموا ان ظله الغدر قد اطفأت مدة قليلة
من شعاع انوار والمطشون فيكم اليوم انها ترجع بكم
وباعادة الجمهور مثلما كانت او اكثر واحتملوا ان يكونوا
معها حينما كان يحتاجه صلاح بلادن وهاه اوطنا
وتنصرون حتى لا تدعوا اصحاب الغدر ولا اولئك
الناس الذين يريدون ان يدخلوا الى بلادنا يستطيعون
ان يبتدروا فيها او يبتدروا ايديهم اليهم *

فحلف له العسكر كلهم على ذالك وعطوه
عهدهم . ما تمنعهم في انهم لا يسلمونها من ايديهم
لا بالورث *

وكان نيلون في هاهه لليلة الثانية قد وقف
كزئو وجعلوا زيرا وقت ايضا بنيلون كزئو وصره
في ديوان الدولة وكان قد تحدث معهم حين ذالك
بكلام طويل ومنه . ما ذا ترون في دولة الكنتستيمون
فقلوا ما يريدون وصرني بما يظهر لكم فاذا كنتم
تحبون دولة السراج وتكون امركم شوي بينكم فاني
اساعدكم على ذالك وانما ايضا نسرعي المنفعة وانما

من اكر الحظ العرض في شأنها. وان كنت اكر رجل المجهور
وهم يتيون السراح فانه ينبغي لي ان نعم لهم بذلك
ولاحل كونهم الملك حقيقه بدله باليسى ان نسمع
لهم ونطعم في كل ما يريدون ياتي البسفي رعدهم
واوتر لشرهم على كل حل. على انسى اذا لم اغضبهم
في امر من الامور ولا فعلت شئاً بمرادى فقط وما
كنت اسعى لهم الا في المخر الذي ما بعده فخر ولكن
الله تعالى لم يرد ذلك ولا يكون في ملكه الا ما
يريد. ثم اتي في هذا الوقت لاسمى المملك الغاصب
لان الله تعالى لم يجعل الى ذلك وانا الان اعرف
الشي الذي يمكن ان يكون والشي الذي لا يمكن
ان يكون ولم يبق في نفسي الا حاجة واحدة
وساقضها بعون الله وذلك اتي نرجع فرسنا الى
بهيبتها وانصرت فيها بمقتضى ارادتهم واجعل الى
نظرهم امر الدلدل والملك. واننى احب السراح الذي
نشأت عليه وربيت فيه وما تنكب عنه الا مدة قليلة من
الزمان لما كانوا يتعرضون لي في بعض الامور التي
اريد ان تفعلها وهي من صلاح بلادنا. وانى احب
الصلح واوتر العافية ولاكن لا يتأتى لنا ذلك الا

بالعصر في الحروب ولا بغريم الطمع فيما كنت
قلته لكم من انى خاطبت العدو وخاطبوني في
الصلح تاتي اري اليوم انه ستكون افتتان وحروب
شديده واحتاج في مقاربه هذه الفتنه الى معونه المجهور
ومن بعد ذلك اذا اردوا السراح فانه يكون لهم
على الدوام *

وكمن نيليون من مراده انه يصطلم مع صهره
سرات ويطلع بعد ذلك في الصلح مع الارستريا
وغيرهم. ولاكن لم يرد احد من الملوك انه يصطلم
مع نيليون ولم ينصروا الى كلامه في ذلك. فعرف
نيليون عند ذلك انه عن قريب سيفقد له الفتن وان
يلزمه الخروج اليهم ولا بد ثم تحدث في ذلك مع الديوان
المجدي وخبر من يارس في اليوم الثاني عشر من يونيه
وقصد ناحية البلج عارضا على ساراله العدو *

ثم وصل نيليون بعد ذلك الى ايتاسه في اليوم
الرابع عشر من يونيه ومن هناك كتب الى العسكر يحرضهم
ويقوى من عزيمتهم ويشجعهم على حرب عدوهم وذكرهم
في ايتام سارنغو وفريادلد واورتليرس وفيرام. ومن بعد
ما عزنهم بما يكون لهم من التعب والعذاب في هذه

الفتنة قال لهم هذا هو الوقت الذي يجب فيه على كل
فرنسيّ عنده الثلب وفيه الحميّة أنه يغلب او يموت *
ثم وقع القتلى في فلورس ونصر فيه الفرنسيين
فهزمو البروسيين واسرو منهم الفين واحذوا لهم
خمسة مدافع *

وكان جيش العدو في هذه الحرب تحتوى على
ثلاثين ألف مقاتل وعصبتهم فانتشروا والبحر ونيلبون
لم يكن عنده سوى مائة وعشرين الفاس العسكر *
ثم وقع فتى آخر في لين وبعده في ياتروا آخر
فتى نيلبون وكان فيه انكساره وهاكاه بالمرّة بعد ان
كان له النصر في سبتاده *

وذلك انه لما كان اليوم الثامن عشر من يونيه
وهو يوم هذا الفتن المذكور كان نيلبون قد حارب نحو
ست ساعات وكاد ان ينصر على العدو فاذا اربعة طوارق
من عسّة الملك الفرنسيّة هجموا على العدو فوق كدبه
من جوان كان الانقليز من هناك يرسون بكثير من
المدافع فلما هجمت عليهم هذه الطوارق الفرنسيّة من
عسّة الملك تارت في وجعهم خيالة الانقليز حتى
اخرجهم الى وراء فطن البقية من ارضانة الفرنسيّة ان

العدوهم الذين هجموا على الفرنسيين فهربوا ورجعوا
منكسرين مع انه دهمهم الهل فاختلطوا ببعضهم *
والحاصل انهم خيالة وطبيعية وترس كأنهم اجفلوا
يطأ بعضهم بعضا من شدة الهزيمة . ولما رأى ذلك
عسكر العدو زادوا في الهيجان وحملوا عليهم باجمعهم
وركبوا اكتافهم بضرب السيف وجعلوا يقتلونهم ابرح قتل
واستولوا على جميع ما كان عندهم من المونة والمدافع
وغير ذلك *

وهاكذا انتهى فتن ياتروا وقد انكسرت اراماده
الفرنسيّة وهزمت اشنع هزيمة *

ثم رحل نيلبون منكسرا الى باريس ووصل اليها
في يوم عشرين من يونيه . وكان يعرف كم من فساد
يقع عليه في الدولة بسبب هذا الانكسار وخصوصا
في اصحاب الديوان الذي كان مدار اسرهم على اثنين
من الرجال كثر وبنا ولقيات *

فلما علم نيلبون على عزلهم خرج من عندهم
منشورا يقولون فيه كل من يريد عزل هذا الديوان فاته
يسمى غادر الملكة وغادر بلاده *
ولسنا سمع البريون بهذا الامر فرحوا اشدّ الفرح

وكان كرنو قد تغير كثيرا من اجل ذلك ووجد حال بليون
حتى انه صار يبكي بالدموع فعند ذلك قال له بليون
انت صاحب على التفتيح الا انتي عرفتك اخيرا
عندما ضاق الوقت وليتي عرفت من اول *

ثم كتب بليون بعد ذلك الى اجل الدولة
بقول لهم اني كنت اطمع في النصر على الاعداء ولكن
الله تعالى لم يزد ذلك ويعرفهم انه يريد ان يخلو عن
كرسي المملكة ويصرف الاسر الى ابنه ويسميه نيليون
الثاني. ولما كان ابنه اذ ذاك صغيرا في سنة طلب
من الديوان يجعلوا مجلسا منهم يكون نائبا عنه بتصرف
عوضه في الدولة الى ان يكبر ويباع اشده *

ففرح الديوان بتسليم نيليون في الملك ثم سخطوا
اليه واظهروا كآبهم احبوا ولادة ابنه وهم منطرون على
القدر فجعل نيليون يوصيهم بالاحتفاظة على فرنسا
وسنحها من العدو الى غير ذلك من الاسرار التي
اوصاهم بها *

ثم ان الديوان اجتمعوا من بعد ذلك وديروا
امرهم فيما بينهم واتفقوا على ان لا يقبلوا ولادة نيليون
الثاني وجعلوا يدار التصرف في المملكة على خمسة

رجل لكان لا على الدوام بل حتى ينطهروا لفسادهم
من بصاح لذلك وهم قوشا وكرنو وديرو وكرست
وكرلنكور *

وكان قوشا هو الذي تولي كبر هذا الاسر ليكون
هو المتصرف في فرنسا ولاكن لم تتم له ذلك *

فلما بلغ نيليون هذا الخبر غضب منه اشدة
الغضب وقال اني عزلت نفسي ولم اعزل ابني وما
سألت في المملكة الا بشرط ان يكون ابني هو المتصرف
فيها واذا هم لم يقبلوا ذلك فاني اترك في تسليم
ويرجع الاسر كما كان *

ثم جاءه كرنو وبعد كلام طويل مع هذا صاحبه
خرج بليون من باريس في اليوم الخامس والعشرين من
يونيه واتهم في سلكسون ومن هناك جعل يكتائب
العسكر ويأمرهم بالدفاع على فرنسا وبنهتهم لمحاربة
العدو وكانت عساكر العدو اذ ذاك قادمة الى فرنسا بواسطة
فوش له هو الذي كان استفرجهم وتكلم معهم في التمدد
الى باريس *

وبسببها كان نيليون مقبها في سلكسون فكان قوشا
لم يزل حائفا من فوش فوجد اليه المراسل باكر في صورة

الفصل الثالث

في وصول نيلبون الى روشفور وركوبه

بعد ذلك في البحر الى الانفلايز وفي ذكر ما فعله معه
دولة الانفليز من سجنه في جزيرة سانتا الناز

كان وصول نيلسون الى روشفور في اليوم
الثاني من بوليه وهناك اتاه اخوه يوسف بنزويده
كان ذلك في آخر اجتماعه به وفي اليوم الثامن ركب
في البحر و مراده انه يتقصد الاسار كما فوجده سنسيو
دانسكاس ليأخذ له الخبوس مركب انفليز كان هناك
هل تركه دولتهم يقطع الى الاسار كما لا لاق البحر اذ
ذلك كان به كثير من سراكب الانفليز
فشغل له راس المركب وهو القبطان شلاند لا

من حرسه ويدرا عند اعداءه وفي البطلان اما بعنه ليمعه
من الحركة ويقطع عليه جميع العلائق *

نعم ان العدو لا زالوا بعد ذلك بقرون الى باريس
وفي يوم سبعة وعشرين من يونيو كتب نيلبون الى اهل
الدولة يقول لهم . ان كنت سلئت في تاجي فاني لم
اسلم في المدافعة على بلادي وها هو العدو قريب ان
يدخل الى باريس وسترون ما يصون في طلبكم
تدعونني نفس مثل احد الجنرالات *

فكان اولئك الذين اكرموا نيلبون على التسليم في
الملكت لا يمكن لهم ان يشتوا به ويرجعوه مثل جنرال
وحسرا انهم اذا فعلوا ذلك وحملوه في هذا المقام فانه
يكون مثل الملك ويكون دائما سيدهم *
فغضب نيلبون حين لم يقبل منه هذا الامر ولم
يساغفه عليه و اراد انه ينزل سرة اخرى الى الميدان
معكم معهم الى السيف وسعي في انقلاب اخر لا ان
الدوكا دبب وظهر له ان ذلك من العجالة *
وعند ذلك سلم نيلبون في كل شيء فنهض من
سليسون وسعى الى ناحية روشفور و مراده انه يركب من
جسك في البحر ويتقصد الاسار *

جواب لكم عندي لأن حتى استاذن امير البحرية الانقليز
ثم ان نيلبون لما طالبت عليه الايتام ولم يات
الجبرارسل جسر لانه سرّة ثانية الى القبطان ستلاند فقال
لهم القبطان انه لم ياتني الجبر من عند امير البحر
ولاكن اذا اراد نيلبون انه يسافر في مركبي الى الانقليز
فان دولة الانقليز تقبله وتجهه كثيرا وتكرمه غايه الاحرام
فلما سمع نيلبون بهذا الامر انشرح له صدره ورغب
في الكون تحت دولة الانقليز وعند ذلك كتب الى الرعي
وقال له كثرة المهوم وتراعى العن التي تولت على
حي التي ارضعتني من بلادي وحسبت التي الغربية
ومفارقة الوطن والسبب في ذلك كله مساعدة
الملوك اصحاب الدول الكبار وما انا قادم اليكم ابها
الملك مثل تيمسوكل ومطلبى التي اعيش في كنف
دولتكم وكون تحت حماية شعوبها ثم بعث بهذا
الكتاب الى القبطان ستلاند واعلمه بانه على الصباح
يكون عنده وما كذا صار وفي يوم خمسة عشر من يوليه
ركب نيلبون بكرة في بركت حتى وصل الى مركب
ستلاند ولما قصد الطلوع اليه التفت فرأى الجبرار بكر
واراد فصدا سلم عليه ويودعه فقل له نيلبون اليك

مقي يا جبرال فاني لا احب ان يقال ان رجلا من
الفرنسيوة اني وسكني من يد اعدائي *

ولما طلع نيلبون الى المركب قال للرئيس
ستلاند ها انا ركب في مركبك وجعلت نفسي تحت
حكم شعوب الانقليز *

وفي اليوم الرابع والعشرين من يوليه وصل نيلبون
الى توربان وكان الرئيس ستلاند اياه الاذن من عند امير
البحر كاييت في انه يسافر ببيلبون بيلارتا على طريق
بليموت فكان وصوله اليها في اليوم السادس والعشرين
من الشهر *

ولما سمعوا في شطوط الانقليز بقدم نيلبون في
البحر تسارع الناس من كل مكان واتوا في الفلك ليروا
ملك الفرنسيوة *

واحق ان الانقليز كلهم احبوا نيلبون وكرموا تدومه
وعظمه غايه العظيم ولم يفعل معه الشر الا وزراء الري
جوزجو الثالث *

وقد كان امير البحر كاييت قصد في بعض الايام
زيارة نيلبون فمضى اليه وتكلم معه بكلام فيه شبه التعجرف
ثم زاده سرّة ويذوا خبره بانه اذ الاذن من دولة الانقليز في

فقد الى جزيرة سينا النيا وانه يسمى بسم جبال ولا
سنتي بسم ملك *

فالت سمع نيليون بهذا الامر وانهم يريدون
ان يبعثوا به الى مكان منقطع متعفن الهواء شديد الحر
بعدها في اخر طرقت من الدنيا فلما ان صيف عند
الاصليز ولست بسير حتى يسجنوني هناك واتي
ابيت ان يلدعهم بحثيري لاحتمى بدولتهم وكون
تحت شروعتهم فكيف تخلوا عن عدة الشروعت *
ثم اتهم لا تستطيعون ان يغصوني على ذالك واذا
فعلتم فانكم لا تحملونني الا كرها *

وكان لانقار قد حكموا ايضا بانه لا يمتنى مع
نيليون من الفرنسية الا ثلاثة رجل فقط. ثم نيليون
لم يزل بعد ذالك متوجعا من هذا الامر فكان يستدعي
لسكارس ويقول له يجد منهم يريدون ان يسجنوني في
جزيرة سينا وبكس في هذه الديب ان الانبياء اذا
لم يرد سيب تحمل عليه بالعصب وكم من مرة والله يسؤل
في الشيطان اسرا وتحدثني نفسي بتقصير عمري
ولا كس الله تعالى لم يرد ذالك *

سعدن لسكارس داينا يسلييه ويهون عليه الامر

ويقول له من الذي يطاع على ما في العيب ومن الذي
يدري ما يدني به الدهر فلما نيلان من روح الله والحل
امركت تجرد العفة ولم يزل يتألم له ويذل هذا الدم
حتى استرجع نيليون وقل نطبع اسر الله تعالى ونصور
على قصايه ونقص الزمان ان شاء الله تعالى بكتابة كل
ما فعلناه لان لا تشغل بنوع الخدمة هو الذي ينصر
سدة الزمان *

ثم ان نيليون في يوم اربعة من اغشت قبل ان
يركب الى جزيرة سينا الى كنب الى دولة الانبياء يذكر
لهم قبيح ما فعلوه معه وهذه صورة ما كتب بهون يدي
الله تعالى وقدام خلقة في الديب كلها انما اجتمعت
صنيعهم وفيهم حالكم الذي نعلموه معي فانكم متهمون
عبر دكم وتعلمون على عادة الشروعت لك اكرم ان
تخذوني اسيرا بالجزيرة والغيب ونصنعوا بين السرايا
وعدوانا وقد جئتمكم ضيفا ومستنجرا وانتم دولتكم
على غيرها وركبت في مركب النبلان بملاند بطاب
نفس وانشرح صدر مع انه اخبرني ان عدة الادس من
دولته في قبولي مكرما وحملني في مركبه الى الانبياء
فراذني بذالك اسنا في حبكم ورضيت ان اكون

الفصل الرابع

في ذكر وصول نيلبيون الى جزيرة سانتا الناب
وسكنها بها

كان امير البحر كائت كثيرا لما يتكرم على
الفرنسيون ويحلمهم وكذلك كوكبرن فانه كان يفعل
مثل ذلك وخصوصا مع نيلبيون لان وزراء دولة
الانجليز كانوا يحبون التصديق عليه وقد غضبوا اشد
الغضب ولبوا كثيرا على الرئيس ستلاند وعلى بحريته
في الاكرام الذي فعلوه مع بنيبارتا لاسيما وقد كانوا
يدعونه وهو في مركبهم باسم الملك شلما كانوا يدعونه
وهو على كرسى فرانسوا واسروا قبطان الجفن المسمى
نورثوسلاند ان لا يفعل ذلك واسروا ايضا وكلاء العسة
عليه ان يدعو باسم جنرال لا باسم امير نور. فلما سمع

تحت شروعات الانجليز ولما اتيت تحت ستحق
المركب فاتي دخلت في حمة الانجليز ولكن دولة
الانجليز لما فعلت معي هذا الفعل فانه طاح من قدره
ودهب انورعا والانجليز الذين هم لان يفخرون بهم
من اجل السراخ واصحاب الارب والسياسة فانهم
بهاذا الفعل كذبوا انفسهم ونادى على فخرهم انتهى *
ثم ركب نيلبيون في المركب الذي يسمى عندهم
نورثوسلاند وقصدوا به جزيرة سانتا الناب في يوم
سبعة من اغشت وكان المتصرف عليه في المركب
امير البحر كوكبرن *

ولما اتوا ليطالعوا الى المركب اخذوا اياحة
الفرنسيون الذين كانوا مع نيلبيون الا نيلبيون فانهم ابتوا
له سبعة *

وكان امير البحر بنفسه يقلب في حواص
نيلبيون وهذا من اكبر العيب *
ولما اتى وقت فراقه لاحبابه الذين لم يتروكهم
بمشيهم معه ارتضى ساوى على ائدام نيلبيون وحل
بيكى وثقلها فاعتقد نيلبيون ايضا وقبله وصار الناس
كلهم يحشون بالبقاء *

فيلبون بهذا الامر قال رافعا صوته . بدعني بالاسم
الذي اردنا فنته لا بسقط من قدرى تبديلهم لسمى
ولا يغترنى شئ من ذلك وانا *

وفى الليلة الحادية عشر من اعمش خرج المركب
نورثوسلند من بحر المنكا ولما كان قريبا من راس موث
وعرف فيلبون ان تلك الشطوط هي اخر حدود سلكة
نزلت البعث وقال سلام عليك يا ارض الاحبة سلام
عليك يا ارض المحرول سلام عليك سلام سودة يا فرانسوا
العززة فلو لا ما جده عليك اصحاب الغدر لكنت
ديما سيدة الدنيا *

وبينما كان فيلبون مسافرا في البحر فكان يتعقبا
انه من بعد الفطور يطالع فوق الدانور ويماشي فلما
تربع في يوم من اليام سطر غزير فلم ينزل الى الكمرة
واسر ان يبره بنوب له كان يلبسه في الاثنان فتعجب
الانصار من احتضانه بذلك الشرب الحلق *

وكان وهو في المركب يشغل براءة الفزعات ليقصر
في الوقت فكان في بعض الاوقات ينع نظره على بعض
القام الذي كانوا يشتمونه به ويكتبونه في جانبته لانه لا يتأثر
من ذلك . ودد في يوم من الايام للسكاراس كان

الملك سترندات وهو احد الباروك الاقدسين بتعده
لشرب السمسم سر لا يترقبه فكذلك انا شبيهه في هذا
الزمان فان هذا الكلام الفصح الذي يكتبونه في جانبتي
وبسترتني به من العلم الرابع سحر الى الآن لا يضرتني
ولا باحطني منه شئ *

وفي اليوم الخامس عشر من اكتوبر وصل المركب
نورثوسلند الى سرسي سانتا الناور من غد ذاك اليوم نزل
فيلبون الى البريق اسر البحر والجرال بوتران وابدريه في
اول الامر في بلدة الريار بدار احد التجار يسمى بلكونث
فخدمه ثوب مدة فابله وكثيرا قد عتيرا له دار سكده في لونغهرد
وفي ستر كاهي البلاد لانه حين وصوله الى سانتا
السالم نكل حاضره *

وند اصاب فيلبون في دار بلكونث ما يستحقه مقامه
من الترحيل والاكرام فكانت هذه العيلة حلة وتبر به
وتهون عليه اوقات الشدة بكثرة الحديث *

وفى مدة اقامته في البربر لم يصرح الامرة واحدة
بقصد زبده الا لاني امس من السالى الذي كان
هناك *

وكان يشغل بالخدمة ليقفل الوقت فكان

يكتب في سيرته ويملئ على لسكازاس وعلى ابيه
وعلى منتولون وعلى قورقو وعلى بوزان *

وكان في بعض الاحيان يخرج الى غابة البربار فلما
بى فيها الآ الكهوف الوعرة والشعب الخوفه *

وكان هناك عبد اسود اسمه طوبيه واصله من
بلاد الهند كان اختطفه بعض سراكب الانقليز فانوا به
اسيرا وباعوه في البربار فكان يصون في بستان بلكوب
فتألفه نيليون وصار يجلس اليه في بعض الاحيان
ويتحدث معه *

وكان ذلك العبد المسكين مقبلا على شانه
صابرا على قضاء الله لا يسلتهى بغير خدمته تطمع انه
بسبب ذلك يعتق في بعض الايام ولا يتحدث ابدا
كيف اخذه الانقليز من بلاده *

فوقت نيليون قدامه يوما وجعل ينظر اليه ثم
قال بعد ما فكر قليلا الله اكبر كيف خلق الله الخليفة
وفرق بينهم في هذه الدنيا فلما يشبه احدهم الاخر اية
هاذا طوبيه كان مثل بروتو او غيره من الكبار وصار الى
مثل هذه الحالة لكان يقتل نفسه ولان طوبيه المسكين
لا يحظر اذا لامر بباله دأبه خدمته وطاعة سيده ولا يفكر

فيما يكون من امره في المستقبل ثم قال لما بعد عنه .
وان كان في الحقيقة فرق كبير بين طوبيه وبين
ملك من الملوك الا انه ايضا عنده اهل و اقارب و بقاؤه
في الدنيا بين اهل و اقارب يكون اخفى لقلبه و اقرب لعينه
وان الانقليز قد فعلوا غير الجميل و اساءوا له غاية
الاساءة لما اخذوه اسيرا من بلاده و اتوا به الى هنا غصبا
وفرقا بينه وبين اهل و وطنه فهو يحاسبهم بذلك بين
يدي الله تعالى و ياخذ حقهم منهم . ثم انفتحت الى
لسكازاس وقال له اني اعرفك تقول ليس هذا باوحد
في هموم الدنيا نعم كل احد هم على شاكلته وان الهموم
بقدر الهمم على اتك لم تقهر ولم تغضب على امر
تكرهه والانسان الحر صاحب القلب فانه يتجالد ويصطر
حتى ياتي له اليوم الذي يدرك فيه ناره من اعدائه ولان
الهم عنده ايضا قفزة وصيته *

ثم رحل نيليون من البربار في اليوم الثامن
عشر من دجنبر ومضى ليسكن في دارة في لونفهود
وهذه الدار وان كانت اكبر و اوسع له من الاولى الا
انهم صيغوا عليه فيها غاية التصيق ونصوا عليه العسة

تحت سياك داره و داروا به من كل جهة وشهدوا
عليه في الحكم غاية الشديد *

فكان نيليون قد اسروا يقولون ان يكتب عنه في
ذلك الى امير البحر وكذا ان يكتب هو بنفسه خوفا من
انه ينزعهم معهم فيكذبون عليه في يوم من الايام
ويقولون قل الامير نيليون كذا وكذا *

وكان نيليون قد ركب يوما بقصد الاستراخذ
فاضطره فساد الطريق الى ان ينزل من فوق ظهر حصانه
فلما نزل غرقت رجلاه في الطين وما تنجس منه الا
بمشقة فقتل اى والله عاذة المحصلة لو ان الله تعالى اراد
اتى اموت غرقا في هذا الرجل لكان في اوروبا يقال ان
لا ريت ابتلعه من اجل فبح افعاله *

وكانت جميع سراكب الاناث التي تمر بجزيرة
سانتا النالا بد لها ان تقصد المرسى و ينزلوا الى
البر ليرى نيليون نهارنا فكانوا يعجبون منه لما يجتمعون
به ويرون من كرم اخلاقه وطيب مجالسته خلافا ما
كان يكتب فيه وزراء دولتهم ويصفونه به من فيج الاوصاف *

فنفهم عليهم نيليون ذلك الامر يوما من الايام
فصاحت وقيل لهم احسن الله تعالى جزاء و رزاقكم

حيث ملأ الدنيا بما لا يليق من الكلام في حاس
وانهم اذا سئلوا لماذا يفعلون ذلك فانهم يقولون هذا
مكافاة لما فعله معنا الفرنسيين *

وقد كان امير البحر يعلم يجب على الكتاب
الذي كتبه اليه سئلون ول كنهه مضى بنفسه الى
نيليون فتكلم بعد فيما يحب وكانوا قد حصلت بينها
اللفة والعبة *

وكذلك ايضا امير الالات سكتون وهو خليفة
حاكم الجزيرة كان يدلف نيليون واحب غايه العبة وكان
نيليون يستدعيه في بعض الايام يفطر عنده هو وزوجته
وفي اول يوم من يناير سنة ١٨١٦ ستة عشر وثمانماية
والاجتمع اولئك الرجل الذين كانوا مع نيليون في
سانتا النالا ومضوا اليه يباركون له ويهنونه بالعام الجديد
ويقدمون له بتحويل الحال . وهذا الاجتماع سما بهي
على نيليون اشتد الحزن لانه فرق كبير بين عيده في
لوسيفود و عيده في سرائه قصر نويلري الا انه كمد حزنه
واظهر البشرى في وجه اصحابه واحب ان ينظرها عنده
ثم قل لهم انكم نال في هذه الارض المستطعة ففرحكم
انما فرحني اجتماعكم وسحبكم في بعضكم *

وفى كل يوم كان الاسان يرى كثيرا من الحربة
الانقليز تجاورون حدود العثة لبوا بايون . و المسانة
الى كانوا قدروها خرج نيلبون الى طاهر البلاد بمشيها ركبا
ولا تنجاوزها كانت سير نصف ساعة فقط ثم شدوا
عليه في التعسيق اكثر من ذلك حتى ترك الخروج
بالمرّة لانه كان في كل ساعة يخرج فيها يلتقى بعساس
برّه الى وراء *

وكان عواء ذلك البلاد لم يوافق نيلبون مع
شدة المحصر الذى كان فيه حتى بدأ المرض ينهك في
جسمه وياخذ من صحته فانوه عند ذلك بطبيب
من الانقليز يسمى عبيارا ولا زال هذا الطبيب يتردد
على نيلبون ويعالجه حتى حصل بينهما كمال الالفة *

نسم جاءت الفريشات من فرانسسا الى سانتا النبا
فقرأ فيها نيلبون ان سرات حكم عليه بالثمان في سلطنة
نايلي وقال ما فعل النابلسان في تلهم لمرات احسن من
هذا الفعل الذى تفعله معى دولة الانقليز ثم ان نيلبون تزايد
عليه الحزن بالمشور الذى خرج من عند الملوك المتعاهدين
الموتج باليوم الثاني من اغشت من سنة ١٧١٥ خمسة
عشر وثمانماية والى وكانوا يقولون فيه من بعد ما حصل

نيلبون بنهارنا في بد الملوك المتعاهدين و هم ملك
برتغال والاندلس ملك الاسترنا و ملك الموسكو
و ملك روسيا وقع بينهم اتفاق في اليوم الخامس
والعشرين من مارس سنة ١٧١٥ خمسة عشر وثمانماية
والى على منعهم له من جميع التصرفات التى يمكن
انتهج بها عافية الاورب صدر عن رايهم هذا المشور في
ان نيلبون بنهارنا اسير الملوك المتعاهدين الذين وقع
بينهم اتفاق يوم خمسة وعشرين من مارس وانهم فوضوا في
شان العثة عليه الى دولة الانقليز الى غير ذلك من
الفصول التى تضمنتها المشور المذكور *

الفصل الخامس

في ذكر ما فعله هودسن لوق مع نيلون في شدة
التضيق عليه

ان هذا الاسم يعني اسم هودسن لوق لتباينه
الانسان لما بد انه يشعر به بدنه وترتعد فرائضه *
ولا نستطيع ان نشبه فعل هودسن لوق مع
نيلون بفعل كانت وكوكون فانهما فعلا معه غاية
الاکرام بالنسبة اليه و عامله بما يستحقه مقامه في
ملك الشدة و لينهما بقياهما العتاسة عليه ولاكن انما
الرجل الذي يعرف كيف يخدم ويصفه اكثر منهما وعرفه
كيف يتخذ الانسان بناره في سدة اعوام قليلة *
وكن وحول هودسن لوق الى جزيرة سانتا ليا

في اليوم الرابع عشر من ابريل سنة ١٨١٦ سجد عشرين
وثمانمائة والى *

ولما اتى لسانم على نيلون رأى منه نيلسون
صورة منكرة فاستعد بآله من شرها ثم قال لي بغى لنا ان
يحكم على انسان بظهوره حتي نرى فعله فرب انسان
فيح المنظر حسى العنبر *

واول شئ فعله هودسن الي هو انه غصب جميع
اتباع نيلون على ان يعطوه خطوط اندهم في انهم قعدوا
باختيارهم في جزيرة سانت ليا ل يحكم غاصب وانهم
يطيعون اسرود ولا يعترضون له في شئ مما يتعلق بحرص
نيلسون *

ولسيزيد في التشكيل على نيلسون بعث اليه
بالله كاتيب المذكور فيها قبح ما كان فعله اتام نصرته في
فرانسا وحي كآما كذب وزور مفتري *

ثم ان هودسن لوق احتصر بعد ذلك اتباع نيلون
ليسمع منهم ما كانوا اعطوا فيه خطوط ابدتهم و هذا كآه
من يداد بد غبط نيلون لانه عتبه الشمانة به ل كد ل ينفعه
الا الصبر *

ثم سألهم هودسن لوق لماذا يشككي نيلون

وتصارع من هذا المكان الذي جعلوه فيه وهو كان في غابة الحسن فلحق له اذ يلوم على ذلك فعدوا له انه يسرقه حتى شجرة فجلس في صلبها فقتل لهم وقد استدار لهم بظهور كونوا بهن نغرس لكم الاشجار *

وفد كان المرحى في كل يوم يأخذ من صحة نيليون وفي اواخر ابريل ترك الحراج الذي كان متعودا به الى طهر البلد حتى انه لم يخرج من بيته *

وقد مضى اليه هودس لوب بعزده فوجده لباسا نيابه وهو جلس على نك واول ما فتحه به نيليون في حديثه معه ان اخبره بانه سزع لهم في عمل اليوم الثاني من امنت ثم قال له اتني حينكم بختباري لنسكن في بلادكم ونكون تحت شروعتكم ولم ارض بسكناي في بلاد اليوسكو ولا في بلد الاوستريا وكنت اذ ذاك لو اريدت العيش اودني الى غرض في البرج كذبت افدر على ذلك . وهذا الفعل الذي نفعلد سعي دولتكم فانته لا يكتسب به الغنى في الدنيا ولا يكون له به جميل الذكر في كتب السير ولاكن الله سبحانه ونعالي هو الذي يتولى مكافئته وعلى قريب ان شاء الله نجزون بسوء ما كنتم تعملون والذي يظهر لي عينا ان وزراء

دولتكم عندهم حرص كبير على موني فهلا قطعوا راسي في الحين واراخي من هذا العذاب الذي انا فيه ونحصل لهم عند ذلك مرادهم من غير دم ولا ملامة واما بيتي فكذا سعدنا فلما فیده لهم سوى الحزى والعار *

فسلم بحبه هودس لوب عن هذا الكلام الا بفراة الامر الذي عنده من دولته وفي فصل من فصول هذا الامر يلزم ان يكون دابعا مع نيليون صابطا بعن عليه ولما فرغ من قرأته قال له نيليون . لو انكم اطعمتم هذا الامر حق الطاعة لم تتركوني يخرج حتى من البيت الذي انا فيه *

نسم قال له هودس لوب انه قادم علينا مركب من عند الدولة وياتيك فيه المونة وجميع ما نحتاجه من الضرريات وفيه ايضا لك دارس اللوح وتحسن عند ذلك حالك وحال اتباعك وخذاسك *

فسلم يلتفت نيليون الى هذا الكلام واعاره اذنا صماء واما زاد في اللوم على دولة الانقليز في قطعها عليه الخزائنت والمكايب التي تأتي من بلاده لاسيما مكاييب ابنه التي يسرق بها وتعرف منها حال اهله واقاربه . ثم قال له بعد ذلك اتا الدار وكسوتها

الخدمة فني لا اهتم بشئ من هذه الامور وانا وانت
لم نكن كل منا عسكريا بصير على مكابدة المشق وبغاني
حلو الدهر وسره ولعلك سافرت الى بلادي بل ربما
دخلت الى دارى ألم نرها لبست بشئ مع انها لبست
من اهل سا في بلدى ولا احتشم حين افيل لك هذا
الكلم واتى وان كنت ملكا وتحت الملوك فلما
انسى اصلى الاول وهذا البنك الذى ترانى جالسا
يرقد فيه الكفاية لو وجدت معه العافية *

ولما عزم هودس لوب على الخروج من عند نيلون
استأذنه ان يبعث له بطييبه فلم ينبل منه ذلك *
ثم لما خرج التفت نيلون الى من حوله من
جماعته وقال لهم اعوذ بالله من وجه هذا الكاهية
فاني ل امرأ فيه الا الشر ولم التق مدة عمرى بانسان
ملك فلو راد في حلوسه عندي ساعة اخرى ما كنت
اسطيع اسرب هذه القهوة لعل دولة الانجليز لم ترد
ان تبعث لى بسجنان وانما ارادت ان تبعث لى منه
ببعض الارباح *

وكس نيلون من شدة هذا الحصر فى غانة سا
يكون من العذاب والمفت وقد زاد عليه مع ذلك

خبرة من جانب اصحابه واتباعه فانهم كانوا كثيرا
تقع بينهم المشاجرة *

قال لاسكاراس كذا فى بعض الاوقات تقع
بيننا المكالمة فتخبر نيلون ولا نحمد ذلك الحال
وقد لام علينا من اجل ذلك فى يوم من الايام وقال
انكم ابنا غربة فى هذه الارض منسحقى لكم ان تكونوا
مجتبىين مع بعضكم مثل عبدة واحدة اهاذا سا كنتم
وعدموني به من انكم تكونون لى عوننا على الهمم *
وقد وقع يوسا نزاع بين اثنين من خدامه فسمعهم
نيلون يقولون نتبارز بالسيف فقل لهم انكم قتلتم
بائتكم انتم الى ثلثة شتى ونقسموا معى الهمم
فكيف بكم تصنعون هذا الامر الذى تخبرنى وحي
اشق على من هذا العذاب الذى انا فيه ثم انه انضى
بكم الامر الى المبارزة قداسى بالسيف ألم نكن اباكم الذى
نقربونه وترعون له حقه على ان العدو ينتظروا يكون
منكم لبشمت بكم ألم نرهم دايمنا نظروهم اليكم فاذا كنتم
تحتون اسعادي ونوترون دساي فكونوا اخوة واصلحوا
ذات بينكم وساعدونا على ايتام هذه الهموم وعاملونا
لوجه الله الكريم *

وكان نيلون في كل يوم يكره المرض وقد اراد
يوما ان يعرف الطبيب عمارة هل هو معين لمعالجته من
دولة الانكليز ام لا . فاجابه عمياريته لم يكن معين له من
عند الدولة وانما هو طبيبها فقط فعند ذلك احبه
نيلون وبدأت تقع بينهما الثقة *

وكان هودسن لوو كثيرا ما يستدعي الجنرال
بنيارا ليعطيه فلم يجبه الى ذلك مدة عمره *
ونسى اواخر مايو دخل هودسن لوو على
نيلون وعرفه بوصول المركب الذي كان اخبره به . فطلب
نيلون في وجهه وكلمه بكلام صلب وقال له ان
امير البحر لم يفعل سعي مثله فعلمته انت على اننى كنت
اطنك نرفق بي اكثر منه *

فقال له هودسن لوو اننى لم اكن انيتك
لامرأ عليك فاجابه نيلون بقوله لانقل انك غير مستحق
للفراة ثم اتك نقول ان الاسر الذي عندك من دولتك
فيه من التضييق على اكثر مما انت تفعله فليت شعري
ما قلنا لك في هذا الاسر فلعلهم امروك ان
تقلنا بالحديد او بالسهم فهذا ما يستطيع وزراءكم ان
يفعلوه سعى وهو غاية ما نرقيه منهم فاذا كن هذا ما

امروك به فان فعل ما بدى لك فيها انا حاضر بين
بدبكت *

وكان نيلون في ذلك اليوم قد وحده في نفسه
خفة من سره فاشار عليه خدامه بالركوب فابي عليهم
ذلك في اول الاسر وقال كم ذا ندور في موضع واحد
ثم انه ركب وكلمة مر بالاحية التي كان فيها الالى
الانكليز ترى العسكر كأنهم يتحركون اشغالهم ويجرون مينا
ويسارا يسلمون عليه فقال نيلون عند ذلك كل من
هو عسكري اوروبوى فانه يتوجه لما يرا من حالى *

وكان هودسن لوو يظهر له كأن نيلون لا
يعرف نفسه انه اسير عندهم فاراد ان يزيد في التشديد
عليه حتى يتحقق ذلك فكان سنا حكم به انه قطع عليه
المكاتيب التي انتبه من لاروبا وكانت هاذة المكاتيب
لم يكن فيها شئ يكرونه وقد جاءت مفتوحة بدون ختم
فمسكها هودسن لوو عنده وقال لا بد ان تتألمها دولته
فيل وسحتم عليها كاتب دار الوزراء وبعد ذلك يعطيها
الى نيلون *

ثم خرج من عنده اسرى انه اذا كاتب احد من
دار بنيارا احدا من اهل الجزيرة فانه لا يجيبه عن كتابه

لَا بعد أن يقرأ هودس لوف ويطبع عليه بطبعه .
وكانت دولة الانقليز قد جعلت ذلك المنشور
الذي صدر من الدول المتعده في شان نيليون كانه
فصل من فصول كتبهم الذي فيه قوانين سرورهم *
ولما بعثوا منه نسخة الى هودس لوف فرح
بذلك ليبرد في نصيبه الحال على نيليون . ولما
انه لحيه بهذا الامرزاد في التكت عليه ان قل له
ان هذه المصادر التي تخرج عليك هنا فهي مبلغ
كثير وخصوصا على خدماتك وكرامته انه يترق بهنه
وبين بعض من خدماته بسبب ذلك *

وكان نيليون قد اشتد عليه الحصر وانزعاجه
الخلق كانه كان يعتب بوجع الاسمي وكيف لا وجع
الرجل الذي لم يفتش ابدا من كور العدو ولا اجتم
عن مقبله الرصد اضطره الحال الى ان صار محتسبا في
قربيت لا يخرج منه الا في القابل *

وفى اثناء هذه المدة قدم الى سانشا النا وكلام
لدول المتعاده وانوا ليمهدوا حرس نيليون من الانقليز *
ولما اي امير البحر ملكولم من الانقليز الى
حضرة نيليون بوجع كثير لحاله وقد استبشرا معا بملافاة

كل سهم لصاحبه ثم عرقه نيليون بانه لا يستطيع مقابله
هلولة الركلاء *

وكان هودس لوف شديد الحرص على مقت
نيليون ولذلك اجهد جهده ولم يترك شيئا ينقص
نيليون الا فعله *

وكان احد المرفقين من الانقليز سمي تبهوز
قد اتي كتابا فيما يتعلق بلماية يوم سده ولايه بنبارنا
السانية وكتب في اول هذا الكتاب بماء الذهب الى
نيليون الكبير ثم اهداه الى نيليون *

فلما سمع هودس لوف بوصول هذا الكتاب
اخذه واتي ان يعطيه الى نيليون على حجة حيث
مكوب فيه شتم لبعض وزراء الانقليز *

ثم ان هودس لوف بعد ما فعل ذلك بايلام
بلماية سمي ليوز نيليون فاصابه يملشي في بستانه
ومعه امير البحر ملكولم فاشتد الغضب بنيليون لما راه
وعجب منه باي وجه اتي يقابل ثم اخذ هودس لوف
يلوم على نيليون وقال له في اخر كلامه اعزني
وانخذني صاحبا فانه خير لك وحين ذلك ترى
اني لست كما تظن *

فالتفت اليه نيلسون وقال له وهوفي اشد
ما يكون من الغضب . انك لست برجل يا هودسن
لوي . انك ما نصرفت مدة عمرك ولا نفذت آلا
على اصحاب الجنائيات من اراذل الناس . واتى اعرف
حركات الانقليز كلهم واسميتهم باسمائهم فلم اعرفك
في شبابهم وما سمعتهم يذكرونك وانا اشتبك
بكبير المصوص وانك لم تعاشر الرجال اصحاب
الانور ولا تهذب بغضائهم *

فقال له هودسن لوي عند ذلك اني لم اطلب
هاذا الوضيف الذي انا فيه فاجابه نيلسون بقوله ان هذا
الوضيف ليس من الوضائف التي يرغب فيها ولكم
وضيف لا يقدسون اليه الا من لا يكسب الانور ولم تكن
عنده همة عالية ولا قدر رفيع *

فغضب هودسن لوي من هذا الجواب وقال
له في اخر كلامه من الواجب على آبي اطيع اوامر دولتنا .
فقل له نيلسون آبي لا اظن انه موجود في الدنيا
دولة تعطى اوصافها وتفعل بى الشر اكثر مما
فعلته انت *

ثم ان هودسن لوي اراد ان يزيد في غيظه

ونغيظه فقل له انه ابني امر من الدولة في تغايل
مصاريف لونغفورد فقل له نيلسون آبي غير محتاج اليك
واذا سئت فلا بعث لى بشئ واتى اعش مع الضبط
المحول من الاى الانقليز الذى هو مستقر هنا ونعرف
على الدخمين ان كل واحد منهم يفرح لما يجلس فى وسطهم
عسكري قديم ثم انك لا تكون الا شوطى ولست من
الانقليز فلما سمع قدامى بعد اليوم ولا تاتنى الا اذا
جئت بامر فى سوية محين ذالك تجد الابواب كلها
مفتوحة اليك *

ثم ان هودسن لوي لما رآى نفسه انه رجع
من اخر الناس واقامهم فى عين نيلسون وفى اعين
المرسوبة الذين هم فى لونغفورد اراد ان جميع من كان من
الانقليز فى جزيرة سانتا انا يكونون مثله يبعثون
نيلسون ومن بعد يجعل لاجل ذالك بحراهل
الجزيرة بان يهرب انما طرده لبعظه فى جنس الانقليز
ويقول لهم ايضا انه يكره ضبط الالى الانقليز
ويغضبهم بغض الشديد حتى انه لا يستطيع ان ينظر
اليهم *

فلما سمع نيلسون بهذا الامر اراد ان يبيت

كذب هودس لوب وسرى نفسه مما نسبته اليه فارس
ليأيد احد اولئك الضباط ويكون اقدم من في الالاي
فانه البوزباشى يربطون فخذته نهليون جميع ما وقع
حتى ثبت عنده وصح ان نهليون برى من ذلك واما
هو زور وتدليس من الكافية *

وفى آخر الكلام قال نهليون لذلك البوزباشى
انى لست بمجنون ولا بغير عقل حتى لا ادري ما اقول
وانى احب صناديد الرجال من فحول العساكر الذين
نشوا في ممارسة الحروب من اتي جنس كانوا ومن
اي سلكة *

ولما سمع بذلك هودس لوب خجل وحصلت
له الحشمة عند اهل الجزيرة وفي المحل ارسل الى الطبيب
عمبارا واظهر كانه يريد ان يساله عن صحة نهليون
وتعريف حاله في مرضه وفي التحقيق انه ارسل في طلبه
لمبعث معه كلاما الى نهليون يشفي به غيظه من الكلام
الذي كان قاله له ووفى السعيد فانه قال لهذا الطبيب
عمبارا قل للمجرال بنهارنا برء باله من نفسه ويعرف ما
يقول وما يفعل فانه اذا بقي هاكذا فاني افعل به من
الشدد عليه اكثر مما فعلت الآن . وفي آخر الكلام قال

لعمبارا ان هذا المجرال بنهارنا هو السبب في موت
ملايين من الرجال حتى ان علي باشا بلان يسحق
التبجيل اكثر منه واته لاولي منه بتكرمتنا عليه *

وقد كان نهليون ل يحب ان يترك هذا
الفعل القبيح في الخفاء واحب ان الناس كلهم
يعرفونه في المستقبل ولجل ذلك كان اسر سوتولون ان
يكتب كل شئ ويقيده في نبيين ما هو فيه من الضيق
والحصر ويرسله الى الكافية *

وكان هودس لوب دائما يتكلم في شان كثره
المصائب وكل يوم يظهر منه اسر جديد في الشمانة
بنهليون من اجل ذلك حتى قلل له في المصروف وصار
في كونه في الاحتياج في كل شئ *

وقد مضى نيامون يوما بعد ما افطر ليرى ما تأكل
انبياءه فوجدتهم كانوا يموتون جوعا فعند ذلك امراته في
كل شهر يباع جانب من القصة التي عنده *

ولما راي هودس لوب ان نهليون اضطر الى بيع
فصلته فرح بذلك فرحا عظيما واراد انه يزيد في الضيق
عليه لينقصه اكثر فامر ان لا يشتري احد من اهل
الجزيرة حاجة من حواشي نهليون الا باذنه ومن

بخائى هذا الامر فانه تلزمه العقوبة الشديدة *
وقد كان اهل الجزيرة قبل خروج هذا الاسر
يتنافسون في شراء حواشي نيلون حتى انه بيع صحن
واحد بمائة بنديقي *

فكان نيلون لغيظ هودسن لويف ولا يبلغه سراه
قد امر ان الفضة التي عنده كلها تكسر وتباع اطرافا
وهاكذا ايضا الاواني التي كان منقوشا فيها اسم نيلون
كلها كسرت ولم يبق منها شئ صحيحا الا العقاب
الفضة الذي كان فوق اغطية الاواني *

وهذه الهوم كلها كانت تقصر من عمر نيلون
بنيارنا ودايما تخذ من صحته وصار تعثره الحمى في
بعض الاحيان حتى تغيرت صفته وتبدلت سمته وصار
ينكر ذاته من كان يعرفه قبل *

ومع انه اشفى على الهلاك وبلغ من حالته ما
لا طمع معه في الحياة فكان اراد ان لاسكازاس يعلمه لسان
الانقليز وكان يبلى في سيرة افتائه وفي اليوم الذي كان
هودسن لويف قد شدد عليه في الحصر اكثر من كل يوم كان
نيلون قد كتب بيده فتن سارنغو وقرأ مع لاسكازاس
فتن اركول *

ومع قبضه ما صنعه هودسن لويف مع نيلون طالب
سنة ان يقابلته مرة اخرى فذكر نيلون من قبله و قال له
احب ان اراد ما دست حيا *

فكتب هودسن لويف عند ذلك كتابا الى نيلون
وارسله اليه مع عمبارا . وكان يقول في هذا الكتاب انه
لم يفعل ابدا ما يغير نيلون ولا قصد ضروره وان
نيلون ظلم له في تمكيه منه ويذكر فيه ايضا انه يريد ان
يصطحب مع نيلون وعفا الله عما سلف وان نيلون
حقه ان يطلب منه المسامحة في الكلام الذي كان قاله له
في اخر ملاقة وقعت بينهما *

وكذلك ايضا طلب من برتران بيته وطلب
منه المسامحة وبسأله الصفح ويرغبه في الغولان بربوان
كان قبل ذلك قد انهزم و وقعت بينهما وحشة
وسكاسة *

فلما قرأ نيلون هذا الكتاب ضحك مع عمبارا
وتعجب كثيرا من سفه هودسن لويف ومن افراط
غبائيه *

وبعد ذلك يومين وصل القادم مقام فرسان ودد
الى لوبنهود وطلب انه يقبل نيلون وكان معه مشهور من

دولة الانغليز في فصول كان طلبها هودسن لوپ في
الشديد على نيلون *

فلما وصل ريد قدما نيلون قرأ عليه ذلك المشهور
بلسان الانغليز ثم ابده عنده و ابى ان يعطيه نسخته *
وحاصل هذه النصول التي طلبها هودسن لوپ
من دولته حوران الفرنسوة الذين يحثون ان يكتفوا مع
البحر الى نيلون في جزيرة سبتا لنا لا بد انهم يعطون
خطوط ادبيهم في علمهم لاسره واستماعهم له وان لا
يعرضوا له في سبي من احوال سجن نيلون . وان من
مخافت منيهم على امره اول بقبل هذا الشرط فانه يطرده
من جزيرة سبتا لنا ونفبه الى البر الكابو ديتسيبرانسه . وان
اولئك الفرنسوة الذين هم في جزيرة سابتا لنا كل من
تكلم سبهم بالكلام الذموي مع الكابو الذي
هو اذ ذلك محسوب اميره فانه ينفي الى الكابو
ديتسيبرانسه ولا يرجع ايدا الى اروپا *

وكان الذي اخبر نيلون بما في هذا المشهور
الطبيب عيبرا فقل له نيلون بعد ما تكلم بعد في
شديد من علمه في هذا الامر لاحسن عندي ان يسافروا
كأنهم و ابى عنده وحدي وان ذلك خير من ان ينفي

معي اربعة او خمسة رجال تتفاح فلوسهم و يرد كل
ساعة من الخريف *

ومن الحصر الذي زاد به هودسن لوپ في
الشديد على نيلون انه اسر خمسة لاساكن التي يخرج
اليها نيلون راكبا او راخلا ان لا يتركوه يدخل دارا من
الديار او تكلم مع احد في الطريق . ومثلما فعل مع بيسون
في هذه الحكومة كذا لك فعل فيما بعد مع غيره من
الفرنسوة الذين كانوا هناك *

ونسي اول ما يبرز منه هذا الحكم لم يسلط
احد لانه اسر خارج عن الشرف المستقيم ونصب لم يفعل
احد غيره حتى ان نيلون ارسل الطبيب عيبرا لعصبي
ذلك و يهد من الكذبة نفسه *

وحاذا الشديد كلك كان بفعله هودسن لوپ في
مقابله تلك المبردة التي كان كتبها موبوسان في مشابه
للسيما وقد سمع من الطبيب انهم بعثوا منها نسخة الى
دولة الانغليز وقرروا منها ايضا نسخة في المبردة و في
الاروپا *

وقد كان نيلون في كل يوم يهي من فعل هودسن
لوپ في الطبيب عيبرا عايد امرا حده الكابو ديتسيبرانسه

ولكن لم يكن اشد عليه اوجع لقلبه من هذا الاسر الاخير
وكان يقول من الحال ان وزراء الانجليز باسرون بمثل
هذا المحصر وهذا التشديد الذي فعله معي
هودسن لوپ *

ثم ان الفرنسيون اتباع نيلبون وخدمته لما راوا
سدعم نأخذ الحق احبنا وفي كل يوم يزداد به المرض
كرهوا ان ينفردوا وتركوه في ملكة الحالة فكثيرا كآهم خطوط
ايديهم كما كان يريد هودسن لوپ ولم يخالفوه في شئ
متا رسم لهم سوى انهم كثيرا الملك نيلبون وهو كتب
نيلبون بنهارنا فقط * فلم يقبل هودسن لوپ خطوط
ايديهم ورحل عليهم وارسل الى بزان يقول له لا بد ان
يكتبوا كما امرتهم ولا يغيروا من ذلك شيئا * - - -
ولما سمع نيلبون بهذا الاسر امرهم ان لا يعطيه احد

سهم خط يده وقال لهم دعوة يفعل ما اراد * - - -
فعد ذلك لما رآهم هودسن لوپ لم يطيعوا امره
قدم بنفسه الى لونجهرد و اراد انه ينفهم باجمعهم الى كابو
دينيسيرانس. فالت فحقت الفرنسيون سنة ذلك الامر
عزت بهم سفيرة سدهم فمضوا عند منتصف الليل من
غير ان بعلوا نيلبون الى اليزاشي بويلتون واعطوا

خطوط ايديهم كما احب الكاحية هودسن لوپ و لم
يخطو احد منهم على ذلك سوى رجل واحد يقال
له سانتيني فاته ابي ان يكتب اسم سيده بدون
لفظة ملك *

ولما سمع نيلبون بذلك عرف حسن نية خدمته
وعدي محبتهم فيه وراهم لا يرتنون مفارقه ثم قال
هذا كله من حسن الوفاء وكرم العهد حتى لو ان هودسن
لوپ قال لهم اكتبوا الرذيل بنهارنا لكانوا فعلوا ذلك
ليلا يفارقني ويتركوني في هذه الهدوم *

وقد كان هودسن لوپ يفيض نيلبون وجميع
الفرنسيون الذين هم في لونجهرد ولكن لا كشدة بغته
في لاسكاراس لانه بان لاسكاراس هو الذي يفتحه في
الدنا كلها ويعرفها بمخازيه و ما يرتكبه كل يوم من
قبيح الافعال مع نيلبون *

وكل ما كان يفعله هودسن لوپ من التصديق
على نيلبون فانما هو بقصد ان يبعد عليه هذا الرقيب
الذي يقيد عليه افعاله ويحصي له جميع سيئاته *

وقد كان لاسكاراس عنده غلام من السودان
يتولى خدمته ففرق بينهما هودسن لوپ ثم رجع ذلك

ثم إلى سيده بعد مدة طويلة وإناء في خفية ففعل له
إذا كان عندك سكايب ربد ان سيعب الی لاویا
و جعل في بدن وكن مهنا فاني اعرف كيف
نسترحا *

فصوب به لاسكارا لته خدمه مدة طويلة
وحر به و كان يعرف منه الصدق والصبر فاعطاه عدة
سكايب سب كسب السب و بيار اخي نيلسون *
تمكن هودس لوب من ذالك المخدم و اخذ من عنده
ملك السكايب كلها وقد فرح اشد الفرح له وجد سببا
يتوصل به الى الاحد بدو من ذالك الذي كان يفضه
اكر من كل احد. ثم انه تمكن من لاسكارا و سجنه في
حبس سنت الثا و كان ذالك في اواخر نوفمبر سنة
١٨١٦ ستة عشر وثمانماية والف *

و من بعد ما قلب حواجه كلها و استولى
على كبة و دمنره و استصفي جميع ما عنده بعث به
مستب الى رطل كاپو ديسيمرانسه حيث لا يجد الا
الهم و الغم و لا يطمع في الخروج من هناك الا
بحر ورحم *

والله اعلم بما في روعه بخلقهم رحم لعماده و لما

يعلم عناء تبه عبده و خلوص طوبته فانه دابها يكون له
ناصرنا معنا *

و كان الطبيب عمارا اراد انه يشفع لاسكارا
عند هودس لوب فكان مينا فل له ان ابته عليل و يرتك
ان يموت بسب فراند لابيه *

فاجابه هودس لوب بما جبل عليه من قساره
القلب و شراسة الاخلاق و قال له ان لاويلا لا تبالي
في تعديل سياسنها اذا سات ولد صغير *



الفصل السادس

في آخر أيام نيلبون التي هي بقية عمره وموته في جزيرة سانتا النسا

كان الجنرال فورغو مستخرفا في باطنه على لاسكاس من أجل مكاشرة كانت وقعت بينهما كما يذكر كتب سانتا النسا ولكنه لما سجن وقد عزوا على نفيه أخذ اللذان من عند هودسن لوف ومضى إليه هو وبرتران إلى السجن ليطلب منه المسامحة ويذعه ثم أن لاسكاس خرج من سانتا النسا متفيا إلى أرض كابو د بونسبيرانس وبقي هناك مدة طويلة في تلك الأرض المنقطعة وهو في أشد ما يكون من العذاب ثم سرحوه بعد ذلك يرجع إلى لا رويما ومن بعد ما خرج لاسكاس من سانتا النسا

فل زال هودسن لوف يتصرف كما يريد كعادته في التصرف على نيلبون. وكان الطبيب عمبارا هو الملك بالتبليغ إلى نيلبون ما صدر به امر الكهنة في كل يوم لأنه كان يبلغ اليه ذلك باطاعة ورفق وليس في القول ليل يتغير قلب نيلبون وكان يتجنب البد بافراط فلما رأى هودسن لوف ذلك الاساءة انصرف على عمبارا وبدأ يدخله الشك في غدوه وقلة مصافاته له بسبب اصطحابه مع نيلبون. وكان عمبارا ايضا يقول مثل نيلبون ان هذا الرجل يعني هودسن لوف اكثر من سبجان في هذا التصرف الذي يتصرف فيه.

وقد كان نيلبون تعلق غرضه بقراءة الكتاب الذي حذفته المولى بيئات فيما يتعلق باحوال الاسلانس وكان هذا الكتاب موجودا في خزانة هودسن لوف. فطلبه عمبارا من الكاهنة واحبره بأنه طلبه لنيلبون فاعطاه له وزاده كتابا آخر مذكور فيه جميع اصحاب الغدر من كل جنس الذين كانوا تغلبوا بالقوة واخذوا الملك بالغصب من غير ان تكون لهم اصابة في الملك وقال له ان الجنرال بنهارتا يكون قد فعل الجميل اذا

سأل في هذا الكتاب فإنه يصيب فيه الكثير من
نظره واشباهه *

وكان نيلون قد عرف هودسن لوف من أول ساعة
حيث كان ستمه بشرطى ولكن هذا الاسم قبل بالتسعة
التي فيما بينك من قبيل الأفعال لأن هذا هودسن لوف
كان دايه ل يخرج من فمك لا الكلام السافط الذي لا
يقوله إلا الأراذل والسفهاء من عامة الناس . وكان في
يوم من الأيام قد افترط به المحقق من جهة اتساع نيلون
وخطاه فقال . ان الجنرال بنهارنا يكون بحجر وعافية
لو تحب دويل السفهاء مثل سونتوليون وخصوصا
ذلك ابن الكلية برنزان . وأعلم ان هذه لفظة ابن
الكاذبة لا قولها في الانغليانيزا إلا من موارذل الخلق
واشبههم من اسافل العتة *

وكان قد فرح لما اصاب فرصة في اليكساس
وانهذه على نيلسون وحل ايضا سبذل غابة محبودة
وتعمل كل ما يستطيعه ليعود عليه الطبيب عمبارا وقد
كان يقول له في بعض الاوقات انه بدأ بدخلى الديكت
في صديقتك لنيلون ولا بقيت امنك على شيء ثم
كتب في شأنه الى الدولة ليعرّوه ويخرجوه من سائرنا الي *

ولما كان هذا الطبيب عمبارا كان لا يسأل
بالكاهية في شيء ولا يلتفت الى كلامه فكان دائما يزور
نيلون ويتفقد في حال مرضه وينص في علاجه وكل
ما يقع له مع هودسن لوف فأنه يأنه ويخبر به *

وفى الاوقات التي كان يستريح فيها نيلون
من تشديد الكاهية عليه كان يشتغل بكتابه سيرته ويطالع
في كتب المؤرخين من اهل ذلك العصر ويحدث في
سياسة اهل ذلك الزمان . ولكن اكثر اشتغاله آنما هو
بالفكر في احوال السياسة التي عاينها فرانس في ذلك
الوقت . وقال يوما من الايام قبل ان تتم عشرون
سنة من بعد موتى تروين فرانس تقوم على دولتها وتصير
الى حالة اخرى وتصرف اخرى *

وكان هودسن لوف كما ذكرنا كتب الى دولة
الانغليز في شأن الطبيب عمبارا . ولكن كان هناك
وكلاء الدليل المتعاضدين يعرضون صحة مرض نيلسون
فكروا ان لا يكون عنده طبيب بعالمه وفكروا انه بمفارقة
عمبارا يتغير ويزيد بكمه المرض ولا يحد عند ذلك
طبيبا يداويه وخافوا انه اذا مات من اجل ذلك بقعه
عليهم اللوم من دولتهم في غفلتهم عنه وعدم اعتنائهم

بمسند فتلوا من الكاهنة انه ترجع اليه طيبه وبمسند
م رجعه اليه بعد زمن طويل وهم ينوثلون اليه في
ذلك *

ثم لا زال بعد ذلك يثاب دولته دمشق من
الطبيب عمارا وتطلب منهم ان يخرجوه من سب
النم والحصل ان يودس لوف فعل من الضيق
على عمارا سلمه لعل مع نيلون *

وبعد زمن قليل اتى امر من لندرا مورج بالسادس
عشر من سبوس سنة ١٧٦ ستد عشر وثمانه والى
ومحصله ان الطبيب عمارا بترك خدمته في معاجة
الجنرال نيلونا ونخرج من لوندود *

ثم ان عمارا مضى الى نيلون واخبره بذلك
فقال له نيلون طالت عليهم سدى وابطا عليهم موى
فاحبوا ان يقتلوني بسورة *

ونزل ان يشرح عمارا من لوندود اخب الى
نيلون واوصاه بما يغد في معاجة نفسه وبين له
الادوية التي تنفعه وعرفه بكيفية استعمالها *

ولسما اراد ان ينهض الى السفر اوصاه نيلون
وقال له اذا انيت الاروپ على خير وعافية فلما بد انك

نزلوا حتى يوسف وعرفه بانك ان سخذ من
عنده المكاييل التي كان كتبها في السرماتك الاشراف
وسلك لدوسكو وملك البروسيا وغيرهم من الملوك
وهي التي كنت اعطيتها له واسره بالحفاظه عليها له
وصلت الى رومفورت فاذا اخذتها من عنده فلما بد انك
تكتب كلها في المطبعة واذ كانوا كذبا على في شين
وكنود في جانيي ونسبه التي في ايام جاذه المدد التي
انت معي في ذلك فندت بحب عليك ان تكذبهم في ذلك
ونزل لهم الذي رأيت بعني كذا وكذا واوصاه ايضا
ان يحمرا له باحواله وان يكتب اليه عن عجل بخبره
الجواب *

ثم اخذ نيلون بيد عمارا وعانقه وقال له
استودعت الله يا عمارا ولا زالت تصحبك السلامة
والعافية وتديك السعادة ان شاء الله حينما كنت
واعلم ان هذا الوداع لا ملاقة لنا بعده الى الاخرة *

وكان فرقا عمارا اشد على نيلون من كل شيء
لاسيما وقد فارقه ايضا الجنرال فورثو فانه سافر مع عمارا
من اجل مرض اصابه ولم يقدره من يوم دخوله الى
لوندود *

ولما وصل هذا الجنرال الى الاروبا جعل يتحنت

بحال نيلون ونحير بشدة سره وانه يخاف عليه من الموت . فلما سمع اهل ذلك حزنا له اشد الحزن مع انهم عندهم الخبر بحمله ما هو فيه من الهميم . ولما سمعت انه بن ابنه لم يكن له طبيب بعاجله جهدت جهده في ان تبعث اليه طبيب من الاروبا ولا زالت تسعى في ذلك بواسطة اخيه الكرديل فاش وتوسل الى لوزة ديوننت حتى استجاب لها فيما طلبت *

فعند ذلك توخه الى نيلون الطبيب انتونماركي

والقسيس هينالي واثنان من الرجال غرهما *

وكسان وصل انتونماركي الى ساننا السا في اليوم الثامن عشر من اكتوبر سنة ١٨١٩ سبعة عشر وعشرين من ايلول فتقبله هودس لوب بغد لافبال واكرمه عادة الاكرام وكان يشتكى له من الجنرال بشارتا ويقول له انه رجل شديد الحمق سريع الغضب دائم يعرض لي فيما عندي من الامر والحكم *

ولاكن مع هذا الاكرام الذي قابله به فانهم فعلوا معه ما هو خارج عن طرق العادة وذلك ان خليفة هودس اليه وجب ان يواس به ويثور اكره فلما المنكر الذي

لا افتح سه فية كلما به من بقلب جواجد . اما فواكر فانه باطى وطلب المساعدة من انتونماركي عندما اراد يفعل ذلك وقلب جميع الكتب التي عنده والمكاييب والكرات التي ارسلوها معه الى لونتورده . وات رد فانه اني من غير ان يبالي بشئ ولم يطل في قوله فقلب حواشي انتونماركي حاجة بعد حاجة وكذلك حواشي اصحبه *

ولما وصل انتونماركي الى لونتورده لم يقابل نيلون مثل ذلك الاكرام الذي كان قابله به هودس لوب وكاد ان يردّه ولم يقبله لانه لم يكن احد من اهل ارسل له قبل ذلك بخبر بانه قادم اليه طبيب من عندهم . وكان نيلون يكره كل ما ياتيه من دولة الانجليز او بواسطة زوارها ولا يقبله الا عن غير طبيب نفس *

ثم ان نيلون من اول ما تكلم مع انتونماركي ذهب عنه كل شك وقال له انت كرسكي وهذا الانساب الى كورسكا هو الذي يؤكده ثقتي بك *

وعند ذلك اخذ يسأله عن احوال ابيه وزوجته وعن احوال اخوته وعن لاسكاس وعميلار وغيرهم ومن بعد ما تحدثا بينهما مدة طويلة في مثل هذه الاحوال

صرح الطبيب من عند نيلون ولائحه لم بعض غير قليل
 حتى بعث في طلبه سرة اخرى لسأله عن حل مرضه
 وقال له . انظر ما ترى من حالى انبيا الطبيب في
 هذا المرض واخبرني هل طول يحتر الملوك ويغيبهم
 بسبب طول مدتي . فقال له انتوما كي لا بأس عليك
 انبيا الملك بعث ان شاء الله تعالى في حاذة الدنيا اكثر من
 نحن واذا استوفيت حشكت منها وفلك الله الى دار
 رحمته وجزاؤك من حلاله الملوك لا يستطيعون ان يطعوا
 من الاروپ ذكرتك او يزلوا منها فخرتك و ما كنت
 فعلت في ايام نصرتك ونعمت به في ابناء عصرتك فائد
 يبنى على الحلود بنفى الزموم والاعصار ويبين الغلاب
 من المغلوب ويمين الكريم من اللئيم ونحي عند ذلك
 حياة الابد والذى يظهر لي الآن فيما ترشد اليه صناعة
 الاطباء انه بقى في مدة اجلك اعوام كثيرة . فقال له
 نيلون لا تقل ذلك يا طبيب فانك غلط والذى
 يظهر لي ان دولة الانفلز قريب ان تصل الى مرادها
 لاني لا ارى آبي اعيش اكثر مما عشت في حاذة المكان
 مع حاذة الهموم القاتلة *
 وقد كان انتوما كي دائما يتلطف الى نيلون

ليستفيد بعض الادوية التي استعملها له وجرأيا عليه الى
 ذلك اليوم . ثم شربها وقال له انت المرسي ان تستعمل
 كل ما يسير به على من اجل انك سالت في كل
 شئ وابشيت الى هذا المعيشي بما تفكر به عندك الطب *
 وقد كان انتوما كي بما عنده من العقل وحسن
 السياسة دائما يلائق نيلون في القول ويبد له في جمل
 الرجاء وبقى بعد مدة ثمانية او عشرة اشهر وهو يعالج
 و يهتق عليه الهموم و يزيل من فكره الازموم النسيده
 ول كن نيلون من اول حاذة البدة كان يرى في نفسه
 انه لا يجمع فيه علاج وان لا سداوى له الا الله سبحانه
 وتعالى ويحقق انه قريبا يموت *

وسي اليوم السابع عشر من مارس التزم نيلون
 فراشه وعوفي اشد ما يكون من المرض *

وكان هودس لوپ قد جعل ضابطا عباسا على
 نيلون يثبت له حضوره كل يوم في المستشفى فلما رأى هذا
 الضابط ان نيلون لا يخرج كعادته حسبه هرب واخبر من
 حينه هودس لوپ فانواب هودس لوپ واعتقد ان نيلون
 مات من يده ثم اتى بنفسه الى المستشفى لثبت ذلك *
 فلما سمع من الدخول الى نيلون ازداد عنده الشك

وقل وهو غضب اذا سببت اربع وعشرون ساعة ولم
يتحرك السبط يدخل ويمتدح حضور يسوع حتى ادخل
جثثا حتى انتهى الى بيت الموضع ولا على بعد ذلك
يحيى نيلبون او يموت *

فكان الجبال مونتولين بالطفه بالكلام وبلين له
في الفيل وبعينه بالكله التي فيها نيلبيون وهو لا زال
يوجد سدا ودايما جوابه لا على في الجبال بين راحي او
موت اقب لا اعرف الا ما يتعلق بوضيقي ولا بد لي
من استئيب نيلبون هنا *

تسببية في هودس لوي. لانكران هودس لوي
كان طبعه فسيب وحشيت وكذا لك طبع نباعد و منهم
سير توبس يد الذي كتب عرفته بتونس مدة طويلة
ول يمكن لحدان تسببية اعزبه املانه لان نيلبون
قد بلغ فيهم بعض احبان ونقص في حقهم والمحصل ان
حضور الانفلانرا ليس بضمن في ما عملت وزراء دولها
في ذلك الزمان *

وبينما هو في تلك الهجة اناء انتموناركي
وقل من الكلام ما استشهد فعله القبيح فتخسر
هودس لوي وهو في اشد ما يكون من الغضب *

وقد عزم هودس لوي على فعل ما اراد ان
يفعله الا ان بزران وسوتولون كتب قد رغبا بلبون نبي
انه يقبل الطبيب الانجليز المستي انزلت مادن اليه في
ذلك وكان جابذا الطبيب كلفه هودس لوي بيان
يستثبت له وجود نيلبون في لشفود *

وفي اليوم التاسع عشر من ابريل كان نيلبيون قد
اصبح في راحة من سرخته فخرج اصحابه وطقوا انه لا بأس
عليه ولم يعلموا انب الراحة التي بصيها المرض بسب
الميات فقل لهم نيلبون. اتى بحير السيم والمحمد لله
ولكن لا اغلط نفسي فان المية قربت واني احسن
بذلك وبعد ما اموت فكل واحد منكم يرجع الى
الاروب ويدين الله سبحانه ونعل عليه فيرى اعله واولاده
ويجتمع باصحابه واحبابه وكذلك اما ان شاء الله
نعل من السبي واحبابي وجمع بهم في الدار التي
سقوني اليها *

ثم ارفع صوته وقال نعم نرى كذا نرى ونسكن
وبسيار ودوك ولان وفي ومرات وسينات وبرير
ونجتمع ان شاء الله تعالى مع بعضنا ونحدث بب
فعله في حاذة الدنيا وبعدهم بمسا حرن في انا *

ابسى و هم يفرحون بي لما يروني ويعرفوني *
وفي ذالك الوقت اداء الطبيب اوتوات فلقاه
فيلبون بغية الشرح و حكى له مرضه و وصف له ما يحده
من نفسه ثم قل له بكلام شديد اتى بلغت الى حالة
الموت و قد انتهى اجلى و ضربا نزل الى الارض ما
اخذته منه ثم احضر برنران و قال له اخبر هذا الحكميم
و ترحم له ما افولك لك *

مجلس وزراء دولكم حر الذي تسبب في قتلى
بسجنه لي في هذا الكهف المحجوف المارحب الذي بقصد
هوايه اهلك حياة الاربيل في مدة ثلاث سنين و بذلك
ينقضى عمري بالموتة المقدرة ثم قل له ايا شريك
الله هل بقي لكم شئ تعرفون فيه عذابي لم تصعد
حبستوني في حاذر الجورود المنقطع و اسكتستوني منها
في هذا المكان الذي هو احدى موضع فيها و لم اعرف
جميع الاخبار التي تأتيني من الاروب و منعتم على المكاتب
التي تأتيني من عند ابني و من عند زوجتي فلم اعرف
لهم خيرا حتى كانوا لم يكونوا معي في الدنيا و لكن
سدة ست سنين و انتم تفتلونني خفية بانواع التعذيب
و ليكنتم قتلتموني جهارا تحت السيف فهو احرى عندي

من هذا العذاب الذي يتجدد على في كل يوم . ولم
نزل امركم شستد على حتى صرت رهينة بيت تحت
اربعة حيطان بعد ما كنت اطوف الاروبا كلها و اقطعها
جريا فوق ظهر حصاني . فيها انتم اليوم قد بلغت غاية
مناكم و هاجر ذالك الدل ازل الناس هودس لو
قد قضى ما في سراد و زراكم و ها انا سلسوت في عاذا
المكان المنقطع مشفا الى اعلى و محتاجا في كل شئ
و نطلب الله سبحانه و نعلل ان يسلط عليكم عدوكم
و يصيكم بمنزل ما اصحاب يد الربوبكا فاناسيا و اعلم انه
بسبب موتي هاكذا معدنا بتي الساس كلهم تشتم عليه
سكت الانبعاث الى اخر الدهر *

و كلام مثل هذا يتوالد المرحض برفع صوت فائد
و يرفع عليه مرشد و بعد ما تكلم فلبسوا بهما الكلام
اعني عليه حتى صدر لا بدري ما يقول *

و من غد ذالك اليوم و جد لي نفسه بعض الراحة
فرقت على وحلده و اصرى على الكتب بعض ما اراد ان
يكتره و لا كذبا راحه عارضة لا اصل لها و من ذالك
اليوم راح بعدو سرعنا الى الموت *

نسم استدعي بعد ذالك القسيس فينالي و اوصاه

ثم دعى ان نعلمه بعد موته . وقال اما رجل نوس بالله
ساحبه و يعلى و نعتقد دين اباى و اجدادى و انى
ارودت فى دين الكثوليكيا و احب انى افارق الدنيا
على ما يأسر به و ترشد اليه ليكون لى بذلك مزيد
الواب عند الله *

و كان نيلبون فى اواخر ابريل قبل ان يموت بابام
ثلاثة و ديان بلبكه شديده فلما أصبح استدعى انونماركى
و قال له بكلم فصيح و هو بحالة تمييز و ادراك . الذى
اوصيك به و اؤكد به عليك اذا اناسمت هو انك تشق
على صدرى و تنظر ما هى علتى و لكن لا بد ان
يعلمنى على ان لا تترك احدا من اطباء الانقليس
يسهرنى او يضع يده فوق جسمى و اذا احتجت و لا
تد الى من تسعين به فى تلك الخدمة فل تكون غير
ارويلت . و نحب انك تأخذ قلبى و نعلمه فى روح
نظير و نعلمه بنفسك الى زوجتى ما بنا لوبسا و نطلب
منك انك تعرفها قدر محبتى فيها و شدة شوقى اليها
و كم هى مكينة عندى و انى لم انس حبها طول عمرى
و لا بد انك تحبها ايضا بما رايت من حالى فى مرضى
و عند موتى و بما قاسبته بعد فراقها من هاهه الشدايد

كلها . و نطلب منك ايضا انك تتأمل حق اننا
فى معدتى و فى باطنى كله و تنظر ما هى العلة التى
اصابتنى و انت على عبرى و يكتب كل ما يظهر لك
و تراه من ذلك و يعطه الى ابى . و الذى يظهر لى
من هذا الغشيب الذى يصعبنى فى اكثر الاوقات
و هذا التباوع الذى حوسل منى ان سويى كله فى صدرى
و عندى ثابتا ان هذا المرض هو الذى سات به ابى من
قلبى . و تريد منك بعد موتى انك تفضى الى روما
و تحرقنى و اعالى بما رايت من احوالى تأديما و يقول لهم
ان نيلبون الكبير سات فى حالة تسوء العدو غربا عن
لاهل و الارواح . و تحفى كل شئ سوى الميموم الاحرار .
ثم انه فى اناس هذا الكلام احبته المنى شدة حتى
فقد التمييز و جعل يصيح و يقول ابن انتم ما ساستان
و بما دستكس حوالى رالب امشوا اعلموا عذرا ابرهم
احجموا بسرعة حاكم حصلوا *

ثم نزل بسرع من سريره و ردد الله يفضى الى السانية
فلولا ان انونماركى احمله و رده الى السرير لكان سقط
على ظهره الى الارض و لا رالى شكك بمنزل ذلك الهذيان
و لا يدري ما يقول *

وبعد ذلك بقليل خفت عليه الحمى ونقصت
قوتها فخرج اليه غفلة ونميره وقل للطبيب بذكر ما
اوصيتك به وادك ان تنسى ما قلت لك فأتبع
الطبيب ومثل ما في وسط عدتي من المرض فان اصاب
موتلسر قولا ان هذا المرض يورث وهم يخشون
بموتهم في ابتداء الايام . وانا اطلب من الله سبحانه
وانعاني ان يحصاني من هذا المرض ويعافيه سألته
بأنه ما طبيب الا ما سميت الى ابني واوصيته لما
منعني له ان يستعمله في الاحتماء من هذا المرض حتى
لا يذله مثل ما نالني من هذا العذاب فهذه المرة اكبر
من ذلك علي وهذا الطالب اخبر ما اطلبه منك *
وبسقى نيلسون بعد ذلك ثلثة ايام لم يات
الحمى ولم كان اليوم الثاني من ما يورث رجعت اليه الحمى
وصار لا تنفس الا بشقة *
نيل استنما وكما وكان كل من ياذبه بنا ببذل جهده
في خدمته ليعرف اننا خدنا الذن لا الزنا خدمته بصفاء
قلوبهم حتى في وقت الملمات . وكنت انا ومرشان
وسان ذني نسهر الليل كذا لعله يحتاج الى شيء فجدنا
حاجتنا . وكان نيلسون في حال هذا المرض لا

يستطيع النظر الى ضوء المصباح فكنا نستلزم بنعله
وبفضاء كل شيء في الظلام وتعبنا في ذلك غاية
التعب حتى ان برتران وموتلون وغسرحما كانوا لا
يستطيعون البقاء على ارجلهم من كثرة ما كان ياتهم
من الوقيف . وكان بعض الفسوقية من سكان النجود لنا
راوا ما نحن فيه من شدة التعب والهم العذاب اوا يقصد
اعانتنا واطهروا النصح في خدمتهم واحبوا ان يخدموا
يتقدم بحسن النية وصفاء القلب نسهروا الليالي
وتحملوا المتاعب حتى ان نيلون خفت لهم نفسه من
اجل ذلك وقبل ان يموت اوصى لهم بعدد من الدراهم
ولم ينس لهم حق خدمتهم انتهى كلام استونمركي *
وفى اليوم الثالث من ما يورثه منتص النهار
احتد نيلون صاحب الدين فينيالي وس بعد ما تكلم
سعدى بعض ما يتعلق بأسور الدين طالب منه انه يقرأ
عليه اذا مات واوصاه بأسور بفعله *
وبعد ساعة من ذلك اشتدت به الحمى بافراط ثم
وجد بعدها راحة فاحضر برتران وموتلون ومرشان وهم
كانوا وكلاء ما كته في شان ارنه وطلب منهم ان لا يدخل
عليه احد من اطباء الانجليز بعد سوتة سوى ارنولت ثم

دل لهم . اتى مفارقكم يا اصحابى وانكم ستخرجون
بعد منى الى الاريا فيلزمى حينذ ان نرغبكم بعد
منى لكم ان تفعلوه فى انفسكم وانكم قسمتم معنى
الخير . وانتم من احدى الغربة فكروا دائما سبب
البركم على ولا يكن منكم ابراهيم اسمى ونحنا من
عدوى بعد منى . وقد كنت خلطت الشروعات بعضها
بعض ثم خلصتها وعدلتها حتى استندت وارتيت
كل شئ على وفق المراد ولم يبق شئ لم اعدله . ثم
انتهى الركن الكد والوقاات الصعبة فاضطرت الى ان
الامور التى كنت نريد ان نفعلها فى ذلك الوقت
يشهد الى وقت اخر . ولا كن لما لم يرد الله تعالى
ناهم ذلك لا معذلة له فى حكمه بقيت فاني اسأله
من سراج ودون ما اردت ان اتيد بها . ومع هذا
ما اريد ان اسأله واحده فخير منى . كبريت على اسمى
بحسن القول ففكرتم انتم عليه ايضا ولا تهينوه بفتح
العين . واما رجلا واتبعوا الاسرار التى تؤدكم الى طريق
ضرر الملاح فى عافية بلدكم . واعلموا ان حازة الدنيا
فاسدة ونعيمها زائل وما عند الله خير وابقى
وان الانسان انما يكون حذشا بعد موته فينبغى

لد ان تحتهد حين تكون من الحديث الحسن *
وفى ليلة ذلك اليوم كانت ريح عاصفة
افلعت جميع الشجر الذى فى لسيد وكان من جملة
ذلك الشجر عتدند كثيرا ما كان نيلبون يجلس فى
ظله فتضى الله سبحانه وتعالى ان لا يستظل به
انسان بعد نيلبون *

وفى الريم الرابع من مايو صبح نيلبون بعد
بنفسه الى الموت ولا زال فى حالة النزاع الى صباح
اليوم الخامس وقد استولى على جسمه البرد حتى صار
كأنه الملح وقربا يقتضى الله تعالى فيه امره *

وقد كان هو باخر بقى قال حاتين الكلمتين ولم
ينطق بعدهما حرفا وهما اول اربادا *

ثم ان الله سبحانه وتعالى القادر على كل شئ
يقضى بمرور حادث عظيم فى الدنيا وذلك انه فى
الساعة السادسة تنقص احدى عشر دقيقة بعد الزوالى
من اليوم الخامس من مايو سنة ١٨٢١ احدى وعشرين
وثم تبتدئ وال من التاريخ المسيحى خرجت روح
نيلبون الكبير *

وبعد ما نزل نيلبون شقرا الى صدره فوجدوا

قلبه قربا من الصفة التي وصفه به وهو حتى ثم وضعه فوق فراشه وعطوه بيده الذي كان يلبسه في فتن سارثو *
وقد أسرع أهل الجزيرة كلهم ليدوروا بنيلون وهو ميت ولما متوا به ليدفنه كان كل واحد منهم يحمد نفسه لحجز الشيء القليل ما كان يكسبه نيلين وإلى الآن يجد عندهم ذلك *

وفى اليوم السن من سارثو دفن نيلون في قبه بعيدا على السهول نحو بلدة اميل وبقي قبره كأنه حرم مقدس تزدهم الناس عليه وتصدون به الزبارة من كل مكان *
ولما كان ذلك الرذيل هودسن لوب مع آته مات

ولد الانقلاب نيلون بنبارت لم يزل ياتهب قلبه حقا عليه وكاده فعل الناس في زيارتهم لقبره واراد كما انه تسبب في قتل جسمه وانقضاء عمره كذا الكيف يتسبب في محو اسمه واخفاء قبره فجعل العنة عند قبر نيلين واسرها ان تبقى دائما هناك لتتبع كل من ياتي يزوره *
ومع ذلك فكان كثير من الرجال يتعمدون

السفر من الامكن البعيدة بقصد زيارة ذلك القبر وهذا الامر لا ينبغي لعقل ان يثأرسته لان هاهه الزيارة انما هي اعتناء بشان الرجال الكبار اصحاب النحر الذين

اشتهروا في الدنيا بالامراز العديدة والمحال الحبيدة وهي تجليل و اكرام يستعمله الناس للرجل الذي هو سارثو نيلون بنبارت ولا عابهم في اي اعصار يكون ذلك الرجل ولا في اي الامكن *

اعلم ان قبر نيلون لا يبقى لأسدة قليلة في سائنا الثالثة كان قال في بعض ما كتبه قبل ان يموت نحو عشرين يوما نطلب من الله تعالى ان يكون قبري في حدود واد السائنا ما بين الجمهور الفرنسي الذين احبهم واشتاق الى قريهم *

ولما افى الخبر الى لاروبا بموت نيلون بنبارت كاد ان لا يصدق به احد لكثرة ما يلحجون بذكره حتى يتخيل للانس ان نيلون يعيش على طول الدهر وكانوا يحسبون ان عمره يبقى ببقاء فخره *

وقد اذ تجريت دعوة نيلون وارتاحت رسته تحت قبة جامع الانبليد بباريس ولا زال فخره يتزايد يوما فيوما وهاكذا الى غير نهاية *

الفصل الثامن

في ذكره وقع فرانسوا بعد نفى نيلبون الأول وسوته وفي
وعينده ونعم هذه السيرة

قال لاسير لاي لويس كاثيلاس قد حصنا المائت
لهذه السيرة منقسمها الى ثلاثة اجزاء وسذكر به ان
الذي نعلمه بعد وقع فرانسوا واريد بعد موت نيلبون الاول
الى هذا الزمان ولكن ها انا اكتب نبذة في دانه لايور
مستعمل على بعض تفكير مستقصه لعدمه وفيهم ما لا زال
باقيا من تفتة هذا الكتاب فاقول *

لقد رجع اربس السطن عشر لباريس كان مصعبا
بارسادات البرانيين اعداء نيلبون ومع انه قد اعطى
الفرنسيون لرف من الكستسيون المسمى كاتبة اي رتبة

علم يرائق ذلك اهل البلد وبقايتهم في العديده لايور
وخصيتهم يدل دعوتهم من مرادى هذه الحروب وسوته
لها ومع ذلك سنده عرفت الملوك الماخرون الى
الفرنسيون على سكن اوسديهم في البلاد حتى حصل
العنفه على النعم . ف قاسوا بها خمس سنين مع عرطهم
فراث الفرنسيون ان تلك الارسادات حاكمة في سلكتهم
وعايشة في اسوالهم ودراهم *

وكان سلك لويس المذكور لينا وكذلك
ابتداء سلك احمد كاروا العاشر الذي كان تسلطن بعده
ال ان هذا الرق لم تكن له صحبة في تلك الكرسة
الى سجن بها لفرانسوا قبله ولم يرض بها وكرضها
بخصوصا السواح في المطبعة وكان شديد التوب لمرصة
ابطالها ولما فتى بلاد الجزائر ظهر له ان الفرصة قد حدثت
ثم صدر منه في شهر يولييه سنة ١٨٣٠ ثلاثين وثمناذ
والى الباعلاست المشهورة حصر بها تسريح فرانسوا
وحررتها *

ثم ان جمهور باريس الذي لا زال الى الان في
البناء فسوا باجمعهم قيام رجل واحد وفي ثلاثة اتم
فقط انفسر كل من كان متعتا بكاروا العشر من احرزم

فهرب عند ذلك الى الانقلاطيا . فاستقرت اهل
اعلى فرنسا ذلك واجتمعت وكلاءهم في مجلس
فحكموا بعد المباحثة بعض ايام بعزل كارل العاشر و نادوا
بحريان الكبرى المسماة كاثرة سنة ١٨٣٠ ثلثين وثمينة
والى وجعلوا التملك عنهم في يد ذرية البريون النية
التي كان رأسها الدوكا داورليانس *
وكان هذا الدوكا ابن المشهور فيليب أقالشا الذي كان
دائما ينكر انسابه الى الذرية الاولى عيلة البريون وبذل
جهده في سراح اهل فرنسا *

ثم ان الدوكا المذكور بعد ان جاز عمره في
الارواح حدا وكان يظهره محبة السراح للجمهور
لكن لا مع حكم الريوبلكا كما طلب ابوه فيليب
اقلتا وبعد ذلك ليس التاج بدولة الكستسيون
وجلس على الكرسي باسم لوس فيليب الاول رى
الفرنسيين لا باسم رى فرنسا كما كانت تستقى
البريون *

و دامت سلطته ثمانية عشر سنة وليس لاحد ان
ينكر عز فرنسا وخيرها في عهد هذا الرى *
ومد كان الرى لوس فيليب كثير الاكرام دائما

لذكر بلبون حتى انه ارسل ابنه البرينسيا فترشد الى
سنتيا النا لينقل الى فرنسا ومنه يطلب الاعظم واني
حريتها كما كان اوصى به *

وسع عمل الرى المذكور هذا كذ فكات له اعداء
كثيرة ثم في سنة ١٨٤١ ثمانية واربعين وثمينة والى
حدثت فتنة كبيرة في جميع اروبا ووقع في باريس
انقلاب شديد اضطر فيه الرى لويس الى الهوى عن
فرنسا وهروبه الى الانقلاطيا *

ثم ان الخلق تمسكوا بالملكة و نادوا بانها رجعت
ريوبلكا وفي هذا الزمان قد قطعت سلاسل التولعين
بالفساد و آلت الى الحراب وبسبب هذا الاضطراب
الشرع الكسار يجب ان يتخب من اجله فرنسا
من جميع البلاد من الملكات . فكان هذا الزعيم هو
نيليون الثالث المستحق لارت اسم عهد نيلبون
الاول *

ونيلبون الثالث هذا هو ابن رى هولندا لويس
بنهارتا اخو نيلبون الكبير و امه الرجينة اورتيسيا بوهنا
بنت الامبرتور اوزيسيا ومول ول وارث لتاج بلبون لان
الثاني ابن الايمبرتور كان قد مات في عهد ابن عدى

لأنه تحت حرس عظيم وأدلى اسمه بسر حقه إمبرور
الروم باسم الذئب ذبحه سدت *

وكان ميلاد نيلون الثالث يوم عشرين من إبريل
سنة ١٧١٨ ثمانية وثلاثين وألف وثلثمائة وثلثمائة
سنة ١٨٥٣ ثلاثة وخمسين بلا مبرور أو حبيب الولادة في
خمس مائة سنة ١٨٦٦ ستة وعشرين وألف من عيلند
حر أو نيلون الذي قد كان رقي سباسب وأبد برست
الولادة سنة ١٨٦٢ اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف وثلثمائة
البرديس تاسعاً ليلدا *

وكان لثلاث نيلون الثالث معارضون كثيرون
بروب كلبها ولكن نيلونهم ممن بكثرة اعداد اصوات
الرخد الذي تجوز السبع ملايين وجوده الثرستيد بعد
حتى أنه إذا طلب منهم نصف مليون المليون أعطوه
أربعة أمثاله *

وسبب هذه العريضة الكبيرة ليلون هو ظن
النس فيه أنه عاخر عن التيم بهذا الوصف لستما
في هذا الركن الصعب والذي يظهر أنهم في غلط
عليهم *

فصل الاسرار الاي كالفارس وقد فرقت الفلاسفة

نوع الاسرار الى ثلث شتى ولكن نفقهم نحن الى فنيين
نقط رجال الكلدان وهم كثيرون ورجال العمل وهم نيلون
ولا سكت فيه أنه من الفریق الثاني وحيث أقام بهم
ول تكرم لا أدل العمل والاعتدال والشجاعة فنقول الله
نصر الامبرور نيلون الثالث ويطل عمره ويديم ذكره
باعتزله الفخر على مقر الزمان *

واحد ما يفتدى له نيلون الثالث من
الامور العظيمة انه جعل مجلس للبحث عن حبيب
نيلون الكسر وامضاء جميع ما فيه وألغات هذه
أوصيه وكنا من هذه السيرة سنترجمها تفصيلاً لتأويل
نصها *

كُتِبَ نَسَائِيون

الباب الاول

اموت في دنى وسليتا ورومانا الذي اودعت
في حجره لأن أكثر من خمسين سنة. وأريد أن يترجم
رشي عن شأنا راد سأت في وسط هذا الجحور الذي يرى
أحد حبيبته جداً. وكان حتى دليها السعد ليريد
العريضة سر ليريد الى أحرار دنى أختها ليريد

موتني وانت لم تترك مني ان يراي ابني ومدرسه من الخليل
 التي لا زال صغره محطد به . واشير على ابني بان لا
 ينسى انه ايراد ابن ملك من الفرنسيين وان لا يرضى
 ايدا بصبرونه كثة بيد التلذذ رحل الذين تجوزون
 على جميع سبلك اورتا . ويعني بهم ربي الانكليز
 والامبريوزور لاورينا والامبريوزور اليوسكو . ونحب عليه
 ان لا ينسى ان يفتخر باني وحده مملكه فرانس . وان يفتخر
 فعددي التي هي . كل شيء . الجمهور الفرنسي .
 واسوت فل اواني مقتولا من الاثاريكيا النفاذ . (ص)
 ومن لصتهم وان جمهور الاثليانبرا سباحذون عن
 فليل بشري . و سبب عقبة شتاتي من الغارفين على
 فرانس مع انه قد بقي لها كم من مقدرة هو غدره مرسون
 واوورو وتاليراند ولورستون واغفر لهم كما استعقلهم
 الاحبال السنية من الفرنسيين . واشكر ابي الوندرة
 المتجتهة والكردشال واحرفي يوسف ولوسيان وجبولمو
 وبوليساوكاريان وحوليا واورنسيا وكترنا واوجان لاجل
 حسن الاهتمام الذي حفظوني واغفر لخي لوبس الهاجي
 من حيث اشهر منه في سنة الـ وثلاثماية وعشرين
 وكان هجوه دينا سلبوا من الزعم الكاذب والكتايب المزورة .

وارضى الكتاب المستقى كتابة بخط اليد بسانتا النسا
 وغيرها من التواك الاخر مع هذا العنوان الذي هو افعال
 وقوانين الخ التي كانت صدرت في هذه الستة سنين اذ
 ليست هاكذا القوانين التي سرت بها في حياتي . واسرت
 بالقبض والحكم على الدوكا دانقيس لاجل انه الشيء
 اللازم في امن وصلاح وفتخر فرانس وعملت ذلك
 في زمان ان كان الكونت دارتوا اعترف انه كثر ستين
 من القتالين ببارس على قتلى واكون ساعمل هاكذا
 لو تحدث مثل ذلك *

الباب الثاني

واوصي لابي بحققي ونراش الاختصار والاثالثات
 باحسبها التي كت استعملها مثل القصة وفرش العجل
 والسلاح والسروج والمهايز ومقدس اوان بيت صديق
 والكتب والقماش الابيض الخ حسبها ذلك سبين
 في النهضة المتصلة مع هاذة الرصية المعلم عليها بحرف
 الالف واريد ان يكون هاذا العتلق الشافه عزيزا عنده
 لاجل تفكره لذكر ابيه الذي سيسمع فيه ذكرا في

المدى من بعد شهر تزييد السنة المذكورة وسنواين وبرزوان
وشرشان هم المتولون لذلك من الصيرفي المذكور وما
زاد على الخمسة ملدين والستمائة التي الموصى بها يعطى
احسان للمجاريس جانولي وقيباط وعسكر الطيور الذين
معي في جزيرة الباهرافقة الجريدية من متولون وبرزوان
ودرو ووكسبرون والجراحي لراى فلذا اعدم الموصى لهم
دفعت الوصية ليعينهم واولادهم فان عدسوا رجعت الى
القوم *

الباب الثالث

والسوق المختص بي ملكي ولا اعرف حكما
شرعيا من احكام فرنسا معني منه يعلم محصله بالحساب
على يد البرون دلبوليري الخازن كان ويجب ان
يريد بتدبيره على سابقى مليون فرنكا مجموعا من فصول
اوليا ما في البورنغولي يعني الجيزة من سدخرات باقى
رانيا الاميراليري عن سدة اربعة عشر سنة التي تزيد على
اثنى عشر ما يربى في كل سنة وحفظى مصيب ثانيا فابدة
تلك المدخرات ثانيا اثلاث سراياي كما كانت في

سنة اربعة عشر وسماهاه والن و سرات روبا
و فرانسوا و برون وكلها اثبتت من دارم دخل راسي
راعا محصل سبع املاك في سلكه اساليب كالقصة
والاناب والمجاز والمداست وغير ذلك والستين
اساليب ذلك البرنسسيا اوجان ووكيل الساج
كوبليرني *

واوصى بنصف روني هذا الخاص المذكور للعتايط
والعسكر البقيين من اعداء الفرسوة الذين هم مد
بشر لاندو للملكة وجراد من سنة ١٨٩٢ الى سنة ١٨٩٥
على حسب راسهم عند كونهم تحت السحق والنصف
الذي منه بدع بلان وروى انليم السسبيا ولويسنا
وفرانكا كونديا وروني وابل دفاست وشابنا وفورس
ودونيني التي ند ظلمت من احدى الغائبين و يعطى
من مائة المص الشفي مليون لمند برينق و ملرون
ايضا لمند ميري وقد جعلت المقدم على وصفي هذه
الكونت مونولون والكنت برنوا ومرشان وهذه
الوصية مكتوبة كلب بخط يدي متعمد بعقدى وختمى
وسموم فصح نيلون *

و دامن هذه الوصية حريضة لاشياء المذكورة في

اضافات للسيرة

(١)

استنصار سيرة نابليون والبرافقة بين تاريخي السنين
المسيحية والهجريه هجرام على الاول بحرف
ميم وعلى الثاني بحرف ها

سنة ١٧٦٩ م سنة ١١٨٣ هـ في ١٥ اغشت سولد نابليون
بنابليون كارل بوبرتس ولادمير رابوتس في جزيرة كورسكا
بمدينة انجير هـ سنة ١١٩٩ م سنة ١٢١٣ هـ دخول نابليون
ببربر الى مكتب العسكر في مدينة بران سنة ١١٩٤
م سنة ١١٩٩ هـ سول نابليون في مكتب العسكر بباريس ابن
طهريه محبته للخدمة وطلبة عتله هـ سنة ١١٨١ م سنة ١٢٠١
هـ رجوعه انكحى مدام سالاي الطنجية المستي بلانار هـ
سنة ١١٩٩ م سنة ١٢٠٣ هـ ابتداء انقلاب فرنسا الكبير هـ

سنة ١٧٩٢ م سنة ١٢٠٦ هـ دسوس باولي رئيس بلدية كورسكا
لدخولها تحت الانقليز بعد استقلالها وسفر نيلون اليها
ليقتن مع اهلها باولي المذكور وقد غلبت الانقليز مع
اصحابهم سن الكورسكيين ورجوع نيلون الى فرنسا هـ
سنة ١٧٩٣ م سنة ١٢٠٧ هـ توجه نيلون بنهارنا في رتبة
بنياس الطنجية الى حيدر تولى واخذ هذا المحسن
العلم بالخدمة لحمل معونه وشجاعة نيلون ولذلك
رفعته الدولة وجعله امير لواء هـ سنة ١١٩٤ م سنة ١
هـ محاذة اجل الدولة في هذا الزمان لينهار الذي سجين
يوم ١٣ سوليده ثم اتد كتب لهم فخرج يوم ٣٠ اغشت
لاكن يوم ١٥ اغشت ضرب عنه في جزيرة الجنرال
ولما سار نابليون بطل بباريس من دون سوتب واحيانا
بلا داعم اعطاه الوريث بونابرت لان وضيفا صغيرا في
مجلس الحرب وهناك استعرت بباريس احد اكابر
الدولة الريولكتي هـ سنة ١٧٩٥ م سنة ١٢٠٩ هـ في ٢٣ اغشت
وقعت قومة كبيرة بين خلق باريس هفتهم باراس بعون
بباريا جنوبا بالقولى واشاع الفزع في العالمين وبعد
ذلك عرفت الدولة بدم نابليون وجعلته فريكا وحاكم
مدنه بباريس ثم عين اول حاكم في الاراضية الدخالية هـ

سنة ١٧٩٦ م سنة ١٢١٠ هـ بوضع بنهر مع زوارك من
 المرقى عنده زوجها المجرال بونو ثم في ٢١ مارس سافر
 الى اسيا حاكم على الارادة الفرنسية التي حكمت
 وغلب في سونونوا يوم ١١ ابريل وفي سلسر يوم ١٤ منه
 وفي دافريم ١٦ منه يعني ثلاث غلبت في اربعة ايام .
 و يوم ١ سيوغلب في لودي ابن كان سول هو بدسه
 السحق وندم العسكر الى الشدة . وفي شهر ربيع احدث
 برون وراخيو وقرارا و ميلانو . وفي يوم اغشيت كسر
 المجرال بوميسر لاوسترن في كستابون وفي شهر نونبر
 غلب في اركيل * سنة ١٧٩٦ سنة ١٢١١ هـ زال نهليون
 بنبرنا محارب في ايتاليا ابن غلب في ريفاي يوم ٢٥ بنابر
 وبعد مدة قليلة الاوستربان المكسويون في كل ناحية
 طلبوا الصلح . وفي ١٨ اكتوبر وقع لأتفاق في كاسيو فوسو ثم
 رجع نهليون بعد ذلك الى باريس * سنة ١٧٩٦ م سنة ١٢١٢
 هـ قد كان جمهور الفرنسيين وارسادتهم اكثر ارجا جدا اسم
 نهليون بنبرنا كما اكتسبه فرانسوا من النصر لكن كان عازا
 هو سبب خوف اهل الدولة منه وحسدكم له فابعدوه عن
 فرانسوا وارساوه الى بلدة مصر في ارساده من خمسة وثلاثين
 الفا عسكرا و عمارة من اسلح وسبعين مركب حربية . وفي ١٩

مايو سافر نهليون بنبرنا من تولون . وفي ١٩ يونيو وصل
 الى سلطه وقد فحمت له بعد ثلاثة ايام ابراهيم . ثم في ١٩
 يونيو عرفت ارسادته بأنه قاصد لفتح بلاد مصر ليقن بعد
 ذلك لانقلو في الهند . وفي ابريل وصل الى اسكندرية
 واخذها من غده وفي ٢١ منه تغلب على مراد باي
 وابراهيم باي بقرب الاحرام ومن غد ذلك اليوم دخل
 الى القاهرة . ثم في اول اغشت وصلت عمارة الانقليز
 تحت امير البحر نلسون الى ابوقير اين كانت عمارة
 الفرنسيين وقع فتن شديدة هلكت فيه عمارة الفرنسيين
 عن اخرها ومن هلك امير البحر بوايكس ومع ذلك
 فلا زال نهليون يرتب امور مصر واستس به الايستوتو *
 سنة ١٧٩٩ م سنة ١٢١٣ هـ دخول نهليون بنبرنا في بر الشام
 واخذة لغزة و يافا . وفي ١٩ مايو رفع الحصر عن عكة التي
 كان حصارا لها مدافع عنها رأى اسر البحر لانقلز المسقى
 سيدناى سميت ورأى احد سهندسى الفرنسية المسقى
 فيليبو الذى كان رفيقا لنهليون في مكتب العسكر . وفي ١٤
 يونيو رجع نهليون الى القاهرة وتغلب على الانبارك في
 ابومر يوم ٢٩ بوليه . ثم وصل لنهليون حرس فساد اسر فرانسوا
 فسافر لها واستحل المجرال كديرو كانت معه ثلث

جنرالاند المرافقين لقصده دلي امور فرانساه وفي
 ١٤ اكتوبر وصل الى فرايزس فاستقبله لاس بحسب
 حيث قدم بدون انتظار منهم لرجوعه لانهم فوجوا بوجه
 عظيم لمعرفهم بانه هو المختص بالمدد على علاج فرنسا
 وفي ٩ نوفمبر اى في ثمانية عشر برسماريو سنة ١٨
 نوبم البري بانكا غل نيلون بموافقة اكبر فرانساه و
 الجرائد دون الدليل الكير المستى ديوان المحسنة
 ثم وقع التبديل في الحكم وصار في يد بلانده و
 ونيارنا اولهم سنة ١٨٠٠ م سنة ١٢١٤ م يوم ١٩ يناير سكن
 بنيارنا مع الفضل لآخرين في شراية الرقات المسفده
 نوامري ورتب دولة فرنسا نوبيا عظيما ووقع العمد
 في كل اروب لكان لم ندم وبحث الانفلاترا قد عد
 الحرب مع الاسترياء ولذلك خرج نيلون من باريس
 في ٦ مايو وقطع جبال الپي وفي ٢ نوبم دخل الى ميلانو
 ثم غلب في منباليو وغل غلب ايضا في ١٤ منه في سارنكو
 غلبا عظيما وفي ١٦ منه بعد رفع السلاح رجع نيلون الى
 باريس ومن بعد ان انتهى فخره الى اعظم ربه احب
 اعدائه ان يقتلوه بالعدو وخصوصا بلالده المستات
 بالمجيشه لانهم لم ينالوا قصدهم سنة ١٨٠١ م سنة ١٢١٥

وفي ٩ فبراير وقع الصلح مع النمسا وفي ٢٣ مارس مع
 نابالي وفي ١٥ نوبم وقع الصلح مع الب في ١٢ م
 وفي ١ ايل اكتوبر وقع الصلح مع النمسا في ١٢ م
 وفي ١ اكتوبر وقع الصلح مع النمسا وفي ٩ م
 الصلح الصلح مع النمسا في ١٢ م
 سنة ١٢١٦ م في ٩ يناير انتخب نيلون بنيارنا للرئيسدانتا
 في البري بانكا لاس بلانده في حكمها عليها
 وفي ٢٦ مارس وقع الصلح مع النمسا في ١٢ م
 اسس وفي ١٩ منه قدم فرانسو بيجرديسان لآخرين
 جند الانصار وفي ٢ اعلمت صارت على الدولام
 وصرحت السكت بصيريه سنة ١٨٠٣ م سنة ١٢١٨ م
 في ٩ فبراير غلب نيلون بنيارنا السويس لقبول حمايته
 وفي ١٨ مايو بعد ان اجتمع الياسنت مع فرنسا اسس
 لانفلاترا الحرب لفرانس ثم اخذ الجبال بمرور لمد
 هاليو وبدأت لاستعدادات العظيمة للمحارب في كل
 سبلت اوروبا سنة ١٨٠٤ م سنة ١٢١٨ م في ابداء هذه
 لاسنة كشفت بعض مواسات على نيلون وقتل الدية
 دانقيان بالرصاص بعد ان قبض عليه سزا في مملكة بادن
 وفي ١٨ مايو دعا الديوان نيلون بنيارنا امپرتور الفرنسي

من العدد وصل ثمانية عشر حولا مرسلات وفي ٢ دجنبر
 ليس نوح الملك تحصرة الباب بپرس * سنة ١٩٠٥ م
 سنة ١٢١٩ * في ١٥ مارس جعل نابليون رتي اناليا وليس
 نوح ملك في ٢٦ مايو ببيلديو. ثم اتفقت الدنمارك
 والروسيا والسويد والاسترت على محاربة نابليون فخرج
 من پارس في ١٤ اكتوبر واتفق ٢٦ فيه مع البويرا
 واليونان وفي ١٣ نوفمبر دخل الى بياتا بعد ان غلب
 في پرينجن واولم وفي ٢ دجنبر وقع فتن شديد بقرب
 اوسترليس ابن هليكت الاوستربان والموسكوى عن
 اخرهم. ثم رجع الامبرور الى پارس وسمه الديوان
 عن فرنسا بجمعها نيليون الكبير * سنة ١٨٠٦ م
 سنة ١٢٢٠ * في ٢ مارس جعل نابليون اخاه يوسف رتي
 نابلي واخاه لويس رتي هولندا وسيلف فيران شوكة
 برف وفي ١٢ يولييه اجتمع اربعة عشر من ناكوت بلكاد
 رانو ودخلوا تحت طاعة نيليون وكان يسمى هذا
 الاجتماع كونفدراسيون الرانو وبعد ذلك اتفقت
 اوسترت وپروسيا وروسيا ثانيا وعاد المحرب. ثم خرج
 نابليون من پارس في ٢٣ اكتوبر وغلب في ١٤ اكتوبر
 غلبا عليها بياتا ودخل بعد في برلين تحت عملة پروسيا

وسن هناك مدرسه مشهور في الحصار الكبير على الشكلا
 من جميع بلدان اوب وفي ١١ دجنبر بواسطة نابليون رتي
 مستوب لوبيد الرتي * سنة ١٨٠٨ م سنة ١٢٢١ * في ١ ماي
 فتن ايلو وفي ١٥ يونيو فتن بول دلالد وفي ٦ يولييه ايلو
 في بلنسب ابن جعل حرويل بياتا اخونيلون رتي فيستاد
 وفي ٢٩ يولييه رجع نيليون الى پارس * سنة ١٨٠٨ م
 سنة ١٢٢٢ * في فرانس ابتدا حرب اسبانيا ووصول نابليون
 الى بياتا في ١٥ ابريل وفي ٣٠ منه الرتي كايبر الرتي
 وابيه فاردنديو سلمتا في حقهم في نوح اسبانيا وفي ٥
 يولييه فتن نيليون لهذا الكرسي احاد يوسف وعصار
 مرات توضع رتي نابلي وسنة ٢٧ اكتوبر اجتمع نيليون
 واسكندر ايمپور المسكوف في مدينة اوشوف ثم رجع
 نابليون الى اسبانيا ودخل الى مدريد فغلب ولم تحارب
 هذه الحرب السعاده بل كانت هي اول اسباب سدا
 نيليون وقد حسب من ست في سدة سبع سنين من
 الفرنسيين والاسبانيول والانقلاب فكان م بريد على
 نابليون وفي ٢٠ ابريل مولد ابن لويس نابليون الذي صار
 الابن نابليون الثالث امپور الفرنسيون سنة ١٨٠٨ م
 سنة ١٢٢٣ * جدت الامبرت الحرب ودخلت في السنة

محمد نابليون وسلب في اربعة اثنان يعني في اثناسيوس
 ولاندسوت واكمل وريسون وفي ستر اخذ بمس
 وغلب ايضا في بافرام في ٦ يولييه وبعد ذلك طلبت
 الاوستريا الصلح واعيد في ١٤ اكتوبر. ثم رجعت ملكة
 اليب تحت حكم نابليون ورضي اليه بنو السبع كتاب
 اللعن على نابليون فقبض عليه وذهب به الى فرنسا
 وفي ١٧ دجنبر تطلق نيلميون وزوجته وزاينا * سنة
 ١٨١٠ م سنة ١٢٢٤ في ١١ مارس يروح بيارون بشار
 لوبسا بنت امبروز الاوستريا وفي اوليه تسليم لوبس
 نابليون في كرمي هولندا ورجعت تحت حكم الفرنسيه *
 سنة ١٨١١ م سنة ١٢٢٥ في ٢ مارس مولد ابن نابليون
 يعني نابليون الثاني وسقى بوق روما ومدامية الحرب
 في اسبانيا * سنة ١٨١٢ م سنة ١٢٢٦ في ٣ مايو اليوسكر
 والسكابر والسويد اجتمعوا على محاربة نابليون فسافر
 الى دراسدا اين تالافي مع الملوك المتفقين معه وجاز
 واد تالاف مع خمسمائة الف عسكري واثنى عشر مائة
 مدفع فتفكر اليوسكر وانكسر في كل ناحية وفي ١٤
 شتبر دخول الفرنسيين الى مدينة موسكو في ٢٢
 اكتوبر حرقها وخرب الفرنسيين من البلاد ومات الالاف

منهم بشدة البرد والثلج وفي ٢٦ نونبر الى ٢٨ منه
 هناك الفرنسيين يواد باراسيا وفي ٥ دجنبر سفر نابليون الى
 باريس ووصل اليها ١٨ فيه * سنة ١٨١٣ م سنة ١٢٢٧ *
 اليوسكر اثر في بنات ارصادات الفرنسيين وفي ٢٧ مارس
 اشهار البروسيا للحرب مع نيلميون الذي جمع ارصاده
 جديدة ووصل بها سرعة الى النمسة وفي ٢ مايو قهر
 نابليون قهرا عظيما في لوتس وغلب ايضا في ٢٠ منه
 بولوتس . وفي ٢١ منه في بورتش ثم رفع مع السلاح
 من ٤ يونيو الى ١٠ اغشت وبعده الروسون والسويد اتفقا مع
 اعداء نابليون وفي ٢٧ اغشت وقع فتن في دراسدا اين
 صارت الجبال الفرنسيين موزو الذي كان فتن بجانب
 العدو وفي ١٢ اكتوبر الى ١٩ منه فتن كبير في لوبسا
 وكل المتفقين مع نيلميون قد تركوا حذبه الا البولون
 والبليلان واعداء نابليون قطع راد ورو ولقي ارصاده
 الباهرا التي منعه عن الطريق فكسرها في ٣١ اكتوبر
 بقرب دناو . ووصل نابليون الى باريس في ٣٠ نونبر
 وزل نابليون لدوران الشهر م في ٣١ دجنبر دخلت
 الالاء الى مملكة فرنسا * سنة ١٨١٤ م سنة ١٢٢٨ * خرج
 نابليون من باريس في ٢١ شباط وغلب على العدو في

سبعه ايام لكن بلا طائل لكثرة عدد المتعقبين الذين
دخلوا الى باريس في ٣١ مارس . وفي ١١ ابريل ساريم
هوبون في الملك و ٢٠ فيه ودع ارساده و ٢٨ فيه ركب
سارديه استنابز ليعتصلي الى جزيرة البيا بلتخب حاكمها
واسم الجيرير . ثم دخل البريون الى فرنسا * سنة ١٨١٥
م سنة ١٨٣٠ م في ٢٦ فبراير خرج نيلسون من البيا سرا
ووصل الى سيطلي فرنسا مع الطيور الذي اقتسم بعد
مدة الشفي وقطع بعد ذالك ارض فرنسا من دون
غروب بارود وبلغ الى باريس في ٢٠ مارس وفي ٢١
نبريل حدث ترتيب جديد واتساع للجمهور وفي
انتهاء ذالك خرجت جميع اوروبا على نيلون بمليون
من العسكر فكسروهم في فلوروس وفي ليني لكان في
من فبراير الكبير الرابع في ١٨ يونيو تمكنت ارساده
الفرنسيين دالي التدم ورجع نيلون الى قصره مالماسون
اس في ٢٣ يونيو سلم في الناج وعين لخلته ابنه نيلون
الشي . ثم خرج من باريس في ٢٩ منه بقصد ان يقطع
البحر ويمتصلي الى اساركا وفي ١٥ يولييه ركب بمركب
البلاذرون وكان رئيسه سائلاند وبينما كان نيلسون
يروح في جرده الانشابر حكم عليه المتفقون بنفيه الى

جزيرة سانتا النا فوصل هناك في ١٥ اكتوبر مع مدد قليل من
اتباعه وخدمه * سنة ١٨٢١ م سنة ١٨٣٤ م بعد حزن
كبير طبل سجدت بكل نوع من انواع الفسادة من جهة
كاجيد الدفادر جردس ليل سات نيلسون في ٥ مايو *
سنة ١٨٣٠ م سنة ١٨٤٥ م في ٣٠ يونيو حرب البريون شاردين
من فرنسا واستولى على الكرسي الديكا داوليس باسم
لوس فيليب الاول ربي الفرنسيين * سنة ١٨٤١ م سنة
١٨٦٣ م انقلاب كبير في اوروبا وخصوصا في فرنسا
التي رجعت دولتها وبولكا * سنة ١٨٥١ م سنة ١٨٦٦ م
في ٢ دجبر رجع حكم فرنسا في يد ذرقة نيلون يعني
في بد ولد لوسر نيلون نيلونا ربي هولندا ونسائون
الان باسم نيلون الثالث ايمبرور الفرنسية ادلم الله
عزه ونصره والسلام *



ضبط الكنازة الغربية

في اسماء الرجال والبلدان والاساكن الخ
على ترتيب النوس

سنة ١٢٤٠

اعلم ان بعض اسماء غير مصنوعة على الصحيح في
هذه السيرة لكن خلعت هكذا كونها معلومة بآذا
الضبط في خدشات الجغرافيا وغيرها من التوالف
المطبوعة في بر الشرح وات هي في هذا الجدول مسخرة
الضبط وفندت هناك مائة الاسماء التي دعت في
الكتب وخارطة

—

- ١ -

أندرو - واد في اسبانيا.

أرجندو كازلو - جنرال اوستريان.

أردا - اى ارضة - اى مجموع العساكر.

أرزو - واد كبير في توسكانا.

أرنولت - طبيب انقليزي في سانتا الناء.

اسلوماور - اى مجموع رؤسا العساكر.

اسكندرية - ممددة في مصر وايتاما مدينة حصينة في

بيسنت.

أستلف - موضع الحرب.

أب - جزيرة في بحر انشليا.

أب - واد كبير في النمسة.

أبستر - واد كبير بفرط سديس ليسيا.

أبيدس - مدينة في فرانسا.

أبش - واد في النمسة.

أبشيك ركي - طبيب نابليون في سانت الناء.

أبشيك ركي - جنرال فرنسي.

أبشيك ركي - عسكري فرنسي عاجز بعد الحرب.

أنقليزي - موضع الحرب.

أودر - واد في النمسة.

أودر - واد في النمسة.

أودر - واد في النمسة.

أودر - واد في النمسة.

أودر - واد في النمسة.

اوررو - مرشل فرنسوى دوکا دگاسیلیون .

اوستالیش - موضع الحرب .

اولم - موضع الحرب .

اولشیریا - اى حکم بعض اشخاص الى باقى الشعب .

ایسوزو - واد فى ایتالیا .

ایلو - موضع الحرب .

- ب -

بافورسٹ - وزیر انقلیزی فی ایام نفی لیلون .

باراس - احد من الدیوتوریو .

بارسالونا - مدینة اسپانیا .

بارسینا - واد کبیر فی مہلکة الموسکو .

بارک - جنرال موسکوی .

بارکوت - مرشل فرنسوی و بعد رقی السويد .

باسیار - مرشل فرنسوی دوکا داسٹریا .

بافراسیون - جنرال موسکوی .

بالاشوف - جنرال موسکوی .

بانیتسن - جنرال موسکوی .

بارتسن - موضع الحرب .

بارتن - موضع الحرب فی اسپانیا .

بایو - مدد فی اسپانیا .

برازیل - مہلکة کبیرہ فی البرازیل .

برائیا - واد فی ایتالیا .

برائگن - امیر البحر بفرائسا .

برتراند - احد حوالت نیلون الذین سئرا معد الى

چریو سانت ال .

برتلما - معلم کبیر فی الرياضی .

برٹیار - مرشل فرنسوی .

برٹیراد - موضع الفتن .

برن - تحت مہلکة پروسا .

برنک - جنرال اسپانوی فی حرب اسپانیا .

برنک - جنرال اسپانوی فی حرب اسپانیا .

برنک - جنرال کدو پروسا .

برنک - احد صحیح البحر .

بروک - وزیر الدیوتیرا فی آتام نیلون .

برومدا - واد فی بیامونت بقرب مارانشو .

بورسون - جنرال فرنسوی .

بورستان - واد کبیر فی مہلکة روسيا .

بوریان - کاتب السر عند بنہارتا .

بولونيا - مدينة في ايطاليا واسمها مدينة بولونيا في شمال
بحر المانكا.

بوليو - جنرال اوستريان.

بولودي - جنس من فرسان ابي امر.

- پ -

باتي - جنرال فرنسوي.

باريونيون - مرشال فرنسوي.

بانسكيار - مدينة حصينة في ايطاليا.

بايا - جنرال ايتالياني.

پرسيدنتا - ابي رئيس.

بر - واد كبير في ايطاليا.

برنهام - قصر في بروسيا.

بونديونكي - برهيجا في بولونيا ومرشال في ارادة.

نيلبون ومات في واد الستربعد فنن ليبسيا.

بيانا - واد في ايطاليا.

بيث - وزير كبير في اينفلاتيرا.

بيشقر - جنرال فرنسوي مشهور في ايام الرهوبلكا.

بينو - جنرال ايتالياني.

- ت -

تافوت - واد في اليورثال.

تالمانتو - واد في ايطاليا.

تالارد - وزير الامور الواند في زمان الرهوبلكا وبعده.

تالور - واد في بيهاروت بقرب اسكندريه.

تالندر - موضع الحرب في البحر.

تالور - موضع الحرب.

توسكانا - قسم ايطاليا تحت امر دولة الشرائع دوكا.

وتحتها مدينة فيرانزا.

تولون - مدينة ومرسى في فرنسا.

تولون - قصر الملك في باريس.

- ج -

جبل يوكاتا - موضع الحرب.

جوسايتا - ابي الامانيا - ابي خمسة مسموع من بلدان

في وسط الماروبا.

جورجو الثالث - ربي اينفلاتيرا في زمان نيلبون.

جولاني - جنرال اوستريان.

- ح -

خان - ابي منزل المسافرين.

داسكيس - جنرال فرنسوى مت فى فنون مرافعة .
 دايونست - مرشل فرنسوى دوكا داكول .
 داتو - موضع الحرب .
 داليفيسى - جنرال استرليان .
 دالتوريكى - جنرال سوسكوى .
 داسوترايى - بيع حكم الجمهور .
 داسكراييا - ترتيب حكم الدولة فى يد الجمهور .
 داندلو - راجل كبير ايتاليانى .
 دويو - جنرال فرنسوى .
 دليكتنستين - جنرال استرليان من ابناء الماركس .
 دويون - جنرال فرنسوى *
 دويخا - اسم راس الدولة فى ريوبلكا جنرو ريوبلكا
 فاناسيا فى القديم *
 دوراسوا اخر دوجات الريوبلكا المجرية .
 دوروك - مرشل فرنسوى دوكا دافريولى *
 دوفونيار - جنرال فرنسوى .
 ديتونزو - مجلس من خمسة رجال المختصين فى الملكة
 فى زسان الريوبلكا الاولى

رايث - جنرال فرنسوى معين الاليمير .
 ريسون - موضع الحرب .
 راتو - اوتو - وادى فى فرانساونسة .
 راينيار - جنرال فرنسوى .
 رينج - موضع النش ابن اسكسوت الفرنسوى فى زسان
 فاداريكو الكبير رقى هروسيا .
 رينياسيار - راس الدولة فى فرانس فى اسم
 الريوبلكا .
 رورتيايث - جنرال اوستريان .
 روتشيشين - جنرال سوسكوى حاكم فى مدينة
 سوسكوى .
 روفريانو - موضع الحرب .
 ريجى - اسم الفرنسية الذين من جهة الرقى .
 رينلى - موضع الحرب .
 - زوؤ -
 زاراز - جنرال فرنسوى .
 زوتار - جنرال فرنسوى .
 زودان - جنرال فرنسوى .

زوني - جنرال انتالياني.

زوني - جنرال فرنسوي.

- س -

سانستيني - جنرال فرنسوي.

سافوس - مدينة حصينة في اسبانيا.

سارده - اي صرايد - اي مصر.

سارتر - جنرال فرنسوي.

سانتويا - مملكة في النمسا.

سافري - جنرال في عسكر نابليون.

سانتيرا - واد في فرنسا.

سانت - واد كبير في فرنسا.

سانتو - المجلس السؤل في ديوان فرنسا في زمن
كبير نابليون.

سانث جيلز - جنرال فرنسوي.

سانتال - جزيرة في اليونانوس.

سان سوسي - قصر في بروسيا يعني سان سوسي لادم.

سان كلود - قصر الملك بقرب باريس.

سانجاليا - جزيرة ايبانيه.

سردار العسكر - اي جنرال كبير.

سردار العسكر - كاش سردار العسكر.

سانديف - موضع الحرب.

سانديف - موضع الحرب.

سانديف - موضع الحرب.

سانديف - موضع الحرب.

سانديف - موضع الحرب.

سانديف - موضع الحرب.

سانديف - موضع الحرب.

سانديف - موضع الحرب.

سانديف - موضع الحرب.

سانديف - موضع الحرب.

سانديف - موضع الحرب.

سانديف - موضع الحرب.

سانديف - موضع الحرب.

سانديف - موضع الحرب.

سانديف - موضع الحرب.

سانديف - موضع الحرب.

سانديف - موضع الحرب.

سانديف - موضع الحرب.

- ع -

عسكر بلوتناري (انظر الى الوجه ١٨).

عمارا - اسم طبيب نيليون في سافتا النام.

- ف -

فاجيريتا - موضع الحرب.

فرانك - سكة في فرانس و قيمتها نحو اربع غروش.

استشيرلة.

فرمان - اى امر.

فرب دلالة - موضع الفتن.

فلاروس - موضع الحرب.

فلانسيف - جمهور سلطنة هولندا.

فرشي - وزير بفرانس في وقت تسليم نيليون.

فوكس - وزير انقليزى.

فونتانبيلو - قصر الملك بقرب باريس.

- پ -

فانرلوو - موضع الحرب.

فارينا - مدينة في ايطاليا.

فازنتيون - جنرال كبير في اسبانيا و براسيدانت اى

رئيس الاربوبلكا هناك.

فانستاليا - مملكة في النمسة.

فاساو - موضع الحرب.

فانرا - موضع الحرب.

فانستون - جنرال كبير اسباني.

فانسا - قسم ايطاليا.

فاندام - جنرال فرنسى.

فانشارف - مملكة في النمسة.

فانستر - جنرال اوسترى.

فولت - معلم كبير ايطالى.

فولف - واد في روسيا.

فانستون - موضع الحرب.

فانسا - اذ كبير في سلك بولونيا.

فانسي - معنى خائفة.

فانستر - مرسل فرنسى.

فانل - مدينة في عمالة بولونيا.

- ق -

قبطان - اى رئيس في البحر.

قول - لفظ تركى و هو جيش في ترتيب المشى.

- ث -

فألو - رسول الاوترييا في كاميو نورسو.

فران دوكا كوستانتين - احد اسكندر امبريور اليوسكو.

فرانزوبل - مدينة بفرانسا.

فروشي - مارشال فرنسي.

فربطة - اى ورقة خبره.

فردان - جنرال فرنسي.

فورغو - احد جنرالات بلجين في سلكنا النام.

- ك -

كاردينال - رتبة كبيرة في الكنيسة.

كاروسه - اى عربة.

كاستانوس - جنرال اسبانيول.

كاستاليون - موضع الحرب.

كايالجي - جنرال فرنسي.

كالزمان - مرشال فرنسي دوكا ديمالجي.

كالشارس - امير الناي معين احد باي صاحب

عمالة تونس و كاتب هذه السيرة.

كانبرون - جنرال فرنسي.

كاميو فونسيو - موضع الصليح.

كامبشكي - جنرال موسكوي.

كارالين - قصر في سدينه موسكوي.

كرطون - اى عرباض.

كرنو - جنرال فرنسي.

كرطة - اى عجلة.

كلمانير - جنرال فرنسي في حرب مصر.

كيباساراس - (وجه ٢١٦) احد العظماء في دولة فرانسا

في اتم الرينيلكا.

كشميو دسارني - موضع التعليم العسكري.

كنرما - معلم كبير في النقش.

كونانسنسال - رسول الاوترييا في كاميو فوريو.

كونيموش - جنرال موسكوي.

كوبينا - موضع الحرب.

كولنيكور - جنرال فرنسي دوكا ديشانسا.

كولبرات جنرال اوستريان.

كوليار - او كاهليار - رتبة في الشرفا.

كوندسا - اى منزل الملعب.

كوبساربه - اظر الى الوجه ١٤١.

كوت دويو - اسم الري كارل العاشر قبل ملكه.

كروسيون - نوع من الدول.

- ل -

لاندونا - جنرال فرنسي.

لاتور موزوف - جنرال فرنسي.

لاني - واد في النمسة.

لاني - كاتب فيلبيون في سانت النام.

لاني - جنرال فرنسي من جهة الربيلكانيين.

لاني - جنرال فرنسي.

لاني - مرشال فرنسي دوكا مونتابالو.

لاني - جنرال فرنسي.

لاني - اكبر اطباء العسكر الفرنسيون في مصر.

لقاير - جنرال فرنسي.

لوري - جزيرة صغيرة في واد طون بقرب ميسان.

لوتس - موضع الحرب.

لوتي - موضع الحرب.

لوتي - امير البحر انقليزي.

لوتي - امير البحر انقليزي.

لوتي - وزير في لانقلانرا حورجو الثالث.

لوتي - جنرال فرنسي معين فيليبون.

لوفياس - موضع الحرب.

لوفاتو - موضع الحرب.

لوفيل - مدينة وقع فيها الصلح.

لويذرا - تحت مملكة لانقلانرا.

لوفهد - دار فيليبون في سانتا النام.

ليبيسا - مدينة في النمسة.

ليختاستاين - جنرال اوستريان.

ليني - موضع الحرب.

- م -

ماترينج - وزير اوستريان.

ماراتو - موضع الحرب.

مارسان - جنرال فرنسي.

مارسون - مرشال فرنسي دوكا دافيسا.

مارسون - روضة فيلبيون في النمسة.

ماسانا - مرشال فرنسي دوكا داشليتي.

مالاس - جنرال اوستريان.

ماتري - كان راس الربيلك في ميلانو.

ماتري - امير البحر انقليزي في سانتا النام.

ماتري - بيت فيلبيون في الصبيعة بقرب باريس.

الونديون الميشتس - موضع الحرب.

بكت - جنرال اوسردين.

كديولاند - مرشال فرنسوى دوكا دترونتو.

بديج - مدد حصيد في ادياب.

بانيو - جنرال فرنسوى.

مليد - فارس مركب انفرادى.

مركب الرمال - اى مركب الجنس ميرالى (النظر الى

فهرست البيان).

نلدم - الاسفل من درجاب في عتبط العسكر.

موتين - جنرال فرنسوى.

مور - كبير عسكر الانقليز في اسبانيا.

مورات - مرشال فرنسوى وصار من بعد رى ناپلى.

موتيار - مرشال فرنسوى دوكا دترونتو.

مويو - اويزو - جنرال فرنسوى الذى غدر بيلاده وحسب

الى العدو.

موزا - واد في فرنسا.

موسكوبا واد في روسيا.

موناكيا - سلطنة.

موناكو - او مونيخ - تحت عمالة البابا.

موتيارو - موضع الحرب.

موتيلوتا - موضع الحرب.

موتيلون - احد جنرالات نيلبون في سانتا التا.

موتو - معلم كبير في الرياضى.

موتيلانى - جنرال فرنسوى.

ميتسمو - موضع الحرب.

مينيا - جنرال اسبانيول.

ميتجو - واد في ايطاليا.

- ن -

ناپلى - قسم ايطاليا.

نيسوى - جنرال الحيلة فى عسكر نيلبون.

ناى - اوتى - مرشال فرنسوى يرتبها دلا موسكوبا.

نلسون - امير البحر انقليزى.

نمسو - او جبرانيا - او الامانيا.

نيامن واد في البولونيا.

- د -

دانيو - موضع الحرب.

داتسو - جنرال فرنسوى.

ديتول - جنرال فرنسوى.

عبدن لوب - كاية اى حاكم فى جزيرة سانتا الناء.

-ى-

باناء - موضع الحرب.

(ج)

قل المعلم المذكور الذى كان فى مصر فى زمان
يندر انه من بعد ان مكثت الفرنسية فى المملكة المصرية
مقدار ثلاثة اشهر فكان المسلمون ان تورد لهم الامور من
الدولة العثمانية بتقريرهم على المملكة حسبما كانوا يشعرون
انهم حضروا الى مصر بإرادة السلطان سليم وكانوا عدوهم
فى وزير الى الناعمة السلطانية من طرف الدولة العثمانية
وكان كان تيمور اسير الجيوش بتدوم عبد الله باشا العظم من
الناسم الى مصر واعد له منزلا لينزل به وامر بتدبيره وفريده
واذ مات المدة المنة ولم يحضر احد فتسبب من قبل
ذالك اسبب كثيرة للفقور وابداع الفتن والشور من
فعل السيد محمد كرم لانه كان احد الاشراف ومن ورود
الكتاب من الاسراء المصريين بالاستنهاض الى اهل
تلك الاعلى وكثبات احمد باشا الجزار الى البلدان

المصرية واستنهاضهم على الفرنسية وان قدم عليهم
العسكر العثمانية ثم قيام اهل برديسات والحداث الى
بثنت العرب والدلاحين وهفوا الفرنسية عنهم وعدم
القتل لهم وقد كان الفرنسية بخرجون النساء
والنساء المسلمات مكشوفات الوحده فى الشوارع ثم
اشتهار شرب الخمر وبعد الى العسكر ثم عدم جواسع
ومسارات فى بركة البركة لاجل توسيع الشوارع لمشي
العربيات وكان المسلمون يستقون الصعداء من صميم
القلوب ويستغثون هذه الخطوب وصاحوا لقد ان اوان
القيم على دولة الليام فهذا وقت الانتصار الى الاسلام
فتتم اسير الجيوش بما فى ضميرهم وما اكنتموه فى سرابهم
فانهم اسرا لاسير حكاه المخطوط بان كل منهم يامر بتخليع
الاياب البركة فى الشوارع وفى يوم واحد خلعت تلك
الاياب العظام وبعضها حرفت بالنيران فركب اسير
الجيوش واخذ معه المهندسين ومنهم الجنرال كفار الى
الملقب ابو خشبة لان كانت رجله الواحدة مقطوعة من
ساعده ومصطح له رجل من خشب فهذا الجنرال كان
اعظم المهندسين فى مملكة الفرنسية وبدأ اسير الجيوش
يجعل بهذا الجنرال على سائر الامكن التى حول دايرة

صرو غرس على رأس كل مكان بروف اسيرة لسنه النلع
هذا شهدت الاسلام هذا الاعداء تحركت للقيم وبدوا
يبدون مشاير من الجمع الاك والجمع الوف بجمع الارز
وهك عقدوا المشهورة واهوزا ما بالتمباير المتصودة
وارسلوا احد النفع في شوارع عروبة المسلمين
بالمبادرة الى الجمع الارز حيث اجمع العسكر وبدأ ذلك
الشمع المذكور بدور وبادى بالجمهور كل من كان سوحد
باني الجمع الارز لان اليوم المغارة بالقتار نزل عنا هذا
العارون خذ منهم الشار فيادر المسلمون واقتات الخوانيت
والوكابل لما سمعت صوت القابل ووصلت الاخبار الى
دربوى الجزالى بان قاست اهل البلد من الشيع الى الولد
وكان ذلك في عشرة حماد لازل نهار الاحد فنهض الجزال
الموسى البدو والشرار تتطابرون عبيد ط ان هذا النعم عايد
وان هذا القتل لاجل ما طلب منهم من المال و سار شمعية
انفرا ليطعن اهل تلك الديار وبقرب تلك الجماعير
وسكن روع الكبير والصغير ولم يعرف ان ليس ذلك عله
البل فقط بل في علل كثيرة الشطوط وغزيرة النمط و احتقاد
كانت في جوارح القلوب وعداوة لا يدركها سوى رب
الغوب وفيما هو سائر في سوق النحاسين فبرز اليه احد

الانراك وتبريد بخشة على خاعرتة فسقط عن ظهر
جواده معشاً فجماله اصحابه ورجعوا به الى جنبه الانرنج
المدنية وفي وصوله مات هناك وشرب كأس الهلاك
و كانت العساكر الفرنسية متفرقين في المدينة
ولعدم معرفتهم باللغة العربية ما مكثوا بدرون ما حي
الحادثة في المدينة فحدث عليهم تلك الجماعير من
كل ناحية وكانوا يقتلون كل من وجدوه في طريقهم من
الانرنج الفرنسية والماء الصرانية من العاملين و بركة
وكان يوما سهولا عظيما وخطبا جسيما ثم تحدث
جماعير الاسلام على طور سينا فقتلوا بعض من الرجال
ونهبوا بيوت الصاري واخذوا ما احتوا من الحاجات
وسبوا النساء والبنات واحتصوا بقية الرجال داخل دبر
الطور وكان يوما مشهور وكان اوليك الاسم هاجين
هجمات وحشية فتهارت الفرنسية الى البركة الزركية
وكان في ذلك الوقت اسير المجرىوش في سبنة الجزيرة
فحدثوا ما بلغه تلك الهجمة وفي دخوله التقى مع ذلك
المجهور فولوا من امامه ووصل الى بركة الزركية و فرق
العسكر حول الباد وامران بضرب من القاعة المدافع
والقناير وكانت جماعير الاسلام في باب النصر والخاسبة

وحان الحائل وحط الأهر والعربنة والتخاسين خط المغاربة
وهذه المحلات داخل البلد وكانت الاسلام قد بنت
تاريس في ناكث الامكن المذكورة فسقط خوف عظيم
على الفرنسيون وخرجهم هذا القيم وداخلتهم الارجام لمخرجهم
بكثره الحلاق التي في مصر لانها كانت تجمع مليون
من الناس ولا اكثرهم قياس وضربت الفرنسيون اولئك
الجيش الكثر بالبنابر والذراع الكبير فتصدقت الاسلام
من كثرة الكلال والتدبر والخصائص المتكاثرة واستقام الحرب
لثلاثة ايام وفي اليوم الرابع كبست الفرنسيون على جامع
الأهر فهزبت الاسلام بالذل والنعكيس وامتلكوا
سهم التاريس وابلوهم بالضرر ولحقوا منهم الجامع
الأهر وسلبوا ما كان فيه من الودائع والذخائر
وابتدوا بعد ذلك يتملكون سكانا بعد سكان الى ان
نملكو اكثر المدينة واختفت الاسلام في المنازل والمجدران
والقوا سلاحهم وصاحوا الامان وكانت الفرنسيون كل من
برونه بلا سلاح لا بعرضوه والذي يكون تسليحا يقتلوه
وحينما نظرت علماء الاسلام ان جيوشهم انكسرت
والفرنسيون انتصرت فساروا الى امير الجيوش بعذل سدهوش
وقلب سرعوش واخذوا يشاروا عليه بقيام العسكر من

الجامع ورفع الحرب من كل سكان والمراضع فكثرتهم أمير
الجيش بذلك الفعل الذميمة والمخطب العظيم وكانوا
يقسمون له بالآله ان ليس عندهم من ذلك انما ولا علم
ولا اخبار بل علة الحال طالب المال وما قام لا اوبش
الرجل فبى أمير الجيش تصديقهم وانكرت عقبتهم ولم
يسمح لهم بتولية الجامع من العساكر و احرف وجهه
عنهم وهو سكر الحاضر فانصرفوا من امامه وهم ياكين وعلى
احوالهم فالتعين وتأسفوا على جامع الكنيسة وحراب
الديانة ثم فى ذلك النهار ارسلوا له الشيخ مجد الجردى
وكان فى كل حياته ما كان بقبائل احدا من الحكماء
ولا يعترض الى امور العوام وفى دخوله قال له ساقيات
حكما عادلا ان اظالمها والان قد اتيت تسوئلا اليك
ان تاتى باخراج العسكر من الجامع الازهر وتغفر ذنب
هؤلاء المجرمين وتعديف مدا العبر داعيا لك ناسرا
فصلى فانسرح أمير الجيش من ذلك الخطاب
وانعطى وجاب قائلا اني عفوت و صمحت عن
اجبابك لاجل خطابتك ثم اسر أمير الجيش رفع العسكر من
المواقع واطلق الماداة فى المدينة بالاسان وعقد الحص
عن الذين كانوا مجتمعين فى المشورة على قتل تلك الامور

المكره فقص على شيخ العميان الشيخ سعيد و الشيخ
الذي نادى في المدينة تجمع ذلك الجيش العدد و عدّه
فقتل و اسلم فلبه و اخذوهم الى القلعة و اذفونهم كدوس
الميه و قد كان من هذه الوفعة الثمن من العسكر و من
اعلى المدينة ما ينين عن خمسة الاف و قد خسرت
الاسلام و لم نربح بهذا القيام سوا الذل و الهينة و افتضح
حسب الدانة . و كان عندما استعدت اعلى مصر على
القيام ضد الفرنسيه كتبوا الى الشيخ الشاربي شيخ
الصعيد يستجده الى اعانتهم و عيّنوا له و سانا ليحضره
بعشائر العربان و قد اتى في الميعاد اذ كانت الفرنسيه
محيطه بالقاهرة و حين نظروا العربان سقطة صربوهم
بالمدافع و الرصاص فويلوا شهزمن لان الفلاحين و العربان
لم يكونوا يستطيعوا على مقابله النيران و حرب اوليك
الشجعان و رجعوا بالذل و الحسرة *

و بعد ما سكنت تلك الماسد من اجل مصر اسر
اسر الجيش في بنائه اربع قلعات بالقاهرة على اربع
جهات فالوحدة في كوم القنارب فوق الناصرية و واحدة
في كوم الليمون فوق الزبكية و واحدة في كوم الغرب
فوق خط الزاهر و واحدة فوق جاسع ابي برض خارحا

من باب الصرو في ايام تلكه تمت الدرع فلع و نقل
اليه حصنه و المدافع و الناصر و حصنها بالعسكر و بين
في القلعة الكسرة ابراما و بدل اليه مدافع كثيرة و ارسل
اليها الزيت و المشاقه ليرى اهالى مصر ان اذا نهضوا
سوف تملك تلك المدينة بالخرافة و هكذا خبر علماءهم
ان يتجهروا الرقية . ثم احتصر امير الجيوش الجنرال داستاش
و ولده شين البلد على مصر سكان الجبال دوبيوى و كان
هذا عفلا فاضلا و فرحت اهل البلد بموت الجنرال دوبيوى
لانه كان ضعب بالخلق و بطل لا يطق *

(د)

طبع في اسكندرية يوم ٤ رمضان ١٢١٣

(هـ)

طبع في اسكندرية .

(و)

كان في مدينة القدس العممية احدى اغاوات
الناكجارية اسمه احمد اغا من مدينة حلب القوية فهذا
بحول بمكارة على شخص مغوار او مغوار او محتل غدار

أو خست مكار تحصل بالقطنة والاختير على قتل
الجبل كثير وقد اجتمع في ذلك التدبير والنمر الصعب
العسير الذي لا يقدم عليه إلّا كل ليث خفي أو شجاع
سفر بطلب المذاة والموت في المغارة أو طعم المكاسب
وعلق الجواب وبينهم هو في ذلك الاهتمام بالبيع المرام
وإذا تقدم عليه شاب قوى الجنان سهلوه من الجهل اسمه
سليمان وهو من مدينة حلب الشهيرة فدفن في جنون
العبدة وأوعده بفصل ذلك السلطان حيا بالدين
والدين فاحذ بحسره ذلك الدعا المذكور ويحدث على قضاء
هذا الأمر المنور وبعده بمائة من النعمات الوعده من
الدولة العلية وما تحصل له من السرور ومن الاسم
المشهور من العوام والدعور وكان ذلك المشتب ما بلغ
من العمر أكثر من أربعة وعشرين سنة لأنّه لم يدرك
والبث فحتم فسار من القدس على هذا المرام ودخل
إلى غرة بنفس معتزلة وهناك اجتمع بأحد من اعلمات
البيكرية اسمه ياسين أغا من الرجال الحلبية فحدثه
المشتب بما في ضميره من النية من قتل السلطان
العثماني فحسره ياسين أغا على تلك النية وأعطاه
أربعين غرش أسدية وسار المذكور إلى مدينة مصر الكنانة

في بلاد القدر والحامد وحالها في شهر ذي الحجة
عشر راحة ونظ في حسم الدهر وهناك أصبح
من الحواريين وأخبرهم بما في خاطره من الكبر والافتخار
أمر الجيوش من مكن إلى مكن وتفرق له فرقة الرماح
لباغ تهب المرام وحين أن الزمان وسعى العجز الزمان
وذبت الساحل وأتسع الجبل ركب أسير الجيش ذات
يوم من الجيزة إلى القاهرة وكان ذلك يوم الخميس
الرافع في ٢١ محرم سنة ١٢١٥ حين بعد ما لبس الشيخ
العرش على القضاة جلال ذلك النهار في مصر
عسكره القوية ورجع إلى منزله في سوكن عظيم ومجمل
جسيم ودارت الملافة في شوارع القاهرة تنادى حسما
رسم السلطان كلاب سلطان سماكة مصر الناعمة
وصاحب الجيوش الطاهرة وكان قاطم بناورا في شوارع
مصر جهارا باسم السلطان لأن ذلك الرجل النجار ثم
بعد رجوعه إلى منزله قصد المسير لعند وزيره دماس وعند
آخر النهار خرج مع شيخ الهندسين وقد أحترق الذنار
إلى شرب كأس الوار وبسما هو منفرد في الجبهة الكنانة
بين منزله وبين منزل وزيره دماس فدخل لمنه ذلك
الساب سليمان وكانت عليه ثياب بلبس وقد بدد

اليد لا تستطیع من صدفة فخذها كلابر من يده و بينما
 هو بمن في نزلها فاستحق عليه ذلك الثلب و ضربه
 بسكين كن محتفظا عليه تحت ثيابه فجاءت
 الضربة فحصرته فسط في الأرض و صرخ صرخا عظيما
 و ضربه ثانيا و ثالثا و رابع و قد سمع صرعه كل من كان
 بالقرب منه فبادر اليه المهندس و بيده عصا فضرب
 القبل بها على حمصه فخرج ففهم سليمان على
 المهندس و ضربه بملك السكين فخرجه حرا بلف
 و وقع على الأرض بين يدي و قرأ الفاتحة
 و عندما سمع دماس الوزير صوت امير الجيوش يادر مسرعا
 فنظر امير الجيوش سلكي على الأرض طرعا فحار و صرخ
 من فعل بك ما ملج هذا الشبح فرفع يده و اوى
 القبل الهرب و حضرت العسكر و داروا حول الجنيحة
 و طفقوا يفتشون و الى من وجدوه عليه يقضون و اذ
 بامرأة من شباك دلت على القاتل و كان محتفيا في
 بعض الدعايز فقبضوا عليه و نظروا الى ثيابه عليهم اثر
 الدسا و السكين سعد و اتوا به فزغوا حسد امير الجيوش
 الى منزله و اجتمعت الجزالات و الضباط و الجزايع
 و بدوا بصت العلاجات فما مكث غير يوم فموت

و صار حزن لا يحصى عند سائر الجيوش الفرنسية
 و بكوا بكاء مزا و عتقوا البنسان فحسروا و قهروا و اخذوا
 فذبحون شورا و نظفون ذكرا لبحرخوا الحاكم بتدبير
 الحسيم في التصدي و السلام و يتلوهم على السلام و لو
 لا يعلن الملك العلام و ظهور ذلك العلام و تصنع
 النورس الظلام لكان حل بالعالى صعر الويل و العدم
 في هولاء القوم اللئام الذين لا يعرفون الحلال من الحرام
 ولا يحشون رب العالم

(١١)

و فيما كتب نيلين للجمهور الفرنسية اعلما انها
 انما تريد ان الدكا دكتلسون الذي هو مكاتب بالعسة
 في عملا لليون قد غدرت و سلم البلاد في يد اعداها و كان
 تحت يده من مشايير عسكريا من يقوم له بالكفابة في
 حرب العدو لواراد شبايتهم لكان العدو يهلكون عن
 اخرهم و تكون فيهم في ذلك المكان الذي اصابوا
 فيه دما و استباحوا منه بلادنا لولا ان غدرنا ايضا
 الدوكا درافوسا بتسليمه لمهلكنا في يد العدو و هذا

لنقل القلح هو السبب في هلاك اماعتنا ونسأ
عده الامرين حتى اسقلت علينا وعادت على دولنا
بكر المصرة والافقد كان العدو قبل يوم لدخلهم الى
بدرس في حله سنة بحث انهم لم سبق لهم طمع
في الساسة من اجل بعدهم على فنزل اسفلهم وكانوا
محتاجين حين ذلك في الكور البرود *

واعلموا ان هذه الامور كلها قد سقط لها قابي
وبلغت في كل مبلغ في الحزن وتآثرت منها غاية
التفكير والكتبة لم ازل دائما ثابت الجاش صحيح
الرائي فلم افعل الا السامر الصالح في حياء مملكتي
ومصاحبة بلدي ورعيت لذلك بحكم القهر ووطيت
نفسى الى الشفي في جزيرة مستغنية في البحر وعلمت
اني ما كنت حيا كرون في بناء مصاحبة بلدي وفائدة
المصهور الفرنسيين ولم ارد ان يفضي معنى احد من
المادئة المصنفين لدولتي وعلمت ان بفائهم في بلادهم
اعود نفعنا واصالح لحل المملكة ولم اصطحب معنى
سوى عدد قليل من فحول عسكري بقصد انهم يحرسون
جانبى وادنى بصحبهم *

ولما كنتم انتم السبب في ولاتى في الملك

وبابديكم وضع على راسى ناح السلطنة ثم اتى عزلت
دون ارادتكم ولم يتفق على ذلك جمعكم فاني اقول
لا يعتبر حينئذ هذا العزل واستبلاء غيرى على كرسي
المملكة ليس له اصل صحيح لان امر الوليدة والعزل
انما هو بابديكم ولا يكون شئ من ذلك الا بتدبيركم
واختياركم *

وعلموا ايها الفرنسيون انه لم يكن في الدنيا جنس
من الجنوس الا يقومون ويتقربون باجمعهم ويظرون
عنهم الملك الذى تملك عليهم بدون رضاهم وبغير
اختيارهم فكيف اذا كان استيلاءو بارادة العدو وغلبة
سلادهم * ولان ابي اذا رجعت الى الملك
وحلست على كرسي المملكة مرة اخرى اضرب بكم
انتم السبب في ذلك وما نلته الا بكم واخذته في
تمهات الياواق حتي يكون من الامور المعلومة عند
الناس كلهم ولا ينسى لكم على طول الدوام *

والسلام

فهرسة من لامية القسام

وحد

مقدسة

فهرسة البيان

القسم الأول

ذكر فيه وصف مملكة فرنسا ومبادئ وصغر نيلبون
بنبارنا وأول استعده وملكه

الفصل الأول - وصف مملكة فرنسا ودولتها

في القديم

الفصل الثاني - في انقلاب فرنسا سنة ١٧٩٩

الفصل الثالث - تلخيص التعريف بنيلبون

وحد

بنبارنا وأول استعده من الجبل ومن حسن الولادة الى

١١

الفصل الرابع - حسن بنبارنا وأول استعده

١٨

والدعاء حرب انبارنا

الفصل الخامس - في ذكر تسليم بنبارنا

٢٥

بنبارنا وتزوجه بنبارنا

الفصل السادس - في حسن بنبارنا

٣٦

الى ايتاليا وذكر ما وقع له فيها من الحروب

الفصل السابع - في فتح بنبارنا

٣٧

الفصل الثامن - في دخول بنبارنا

٩٣

الى بنبارنا

١٠٠

الفصل التاسع - في حرب مصر

الفصل العاشر - في ما كتب بنبارنا

١٣٠

الديتوربو وفي ترتيب بلاد مصر

الفصل الحادي عشر - في فتح اديتوربو

١٤٧

ما وقع من بعده

١٤٨

الفصل الثاني عشر - في حرب شام

رجع

الفصل الثالث عشر - في حصر عكة

١٩١

الفصل الرابع عشر - في فتن ابوقير بتر وى

٢٠٦

رجوع نيلون بنهارتا الى فرنسا

القسم الثاني

افخر واعظم زمان عمر نيلون

الفصل الاول - في ذكر تركيب دولة القصار

٢٢٤

الفصل الثاني - في سكنى القصار في سرية

توبلرى و خروج الامحال الى ايتاليه سره اخرى
ويذكر فيه فتن سارنغو و رجوع بنهارتا الى باريس
من بعد انتصاره

٢٣٢

الفصل الثالث - في ما بعد اتفاق اميانس

الى ابتداء الحرب مع النافلاتيرا

٢٥٠

الفصل الرابع - في ابتداء حرب فرنسا
وانفلاتيرا وفي المناقفة التي في فرنسا ضد
نيلون وسوت الدوكا انقيان

٢٥٣

رجع

الفصل الخامس - في تسلم نيلون بنهارتا

٢٥٩

الفصل السادس - في ذكر قدوم البابا يهو

السابع الى باريس ووضع الشاج على راس

٢٦٤

الايبييتور نيلون

الفصل السابع - في تسمية نيلون ايضا رى

ايتاليا وفي ذكر خروجه من باريس الى بلانتو

وسكنه في تورينو وفي ذكر دخول جنوه في عمالة

٢٧١

فرنسا ولبس نيلون لثاج رى ايتاليا الخ

الفصل الثامن - في فتن اوسترليس و غلبة

الارسادا الفرنسية تحت امر الايبييتور نيلون

على ارسادا الميسكو تحت امر الايبييتور لاكسندر

وامادا الاوستريا تحت امر الايبييتور فرانسيكو

في يوم ٢ من ذجنبر سنة ١٨٠٥

٢٨١

الفصل التاسع - في ذكر ما وقع من نصر

اوسترليس و فتن البحر الذي وقع بين الانجليز

والفرنسيين في ترافالغار وفي ذكر صلح برسيورثو

وعزل البوربون من سلطنة غابلي و رجوع نيلون

الى فرنسا

٢٩٥

وجه

الفصل العاشر - في خروج الامحال الى

٣٠١

حرب بروسيا

الفصل الحادي عشر - في سفر الامحال الى
بلونيا وفي ذكر الصلح الذي وقع في تلست

٣١٥

وسا بعده

القسم الثالث

من بعد الصلح في تلست الى تسليم نيلبون في الملك
وسفره الى جزيرة البيا

الفصل الاول - في ذكر ما وقع بين فرنسا

٣٣٣

واسبانيا

الفصل الثاني - في ذكر حرب الاوستريا مع

٣٥٢

الفرنسيس سنة ١٨٠٩ تسع وثمانماية والى

الفصل الثالث - في ذكر ما وقع على الهيايمو

٣٧٢

السابع والخصاش دولة روما الى مملكة فرنسا النخ

الفصل الرابع - في ذكر ما وقع من الحروب

في اسبانيا والبرتغال ومع الفرنسيين من سنة ١٨٠٩

٣٧٨

تسع وثمانماية والى سنة ١٨١٢

وجه

الفصل الخامس - في ذكر مبداء سائر العداوة

٣٨٣

بين موسكو والفرنسيس

الفصل السادس - في ذكر حرب روسيا

٣٩٧

ودخول نيلبون الى مدينة موسكو

الفصل السابع - في ذكر حربقة موسكو

وما جرى من ذلك على نيلبون ورجوع

٤٠٥

الفرنسية متأخرين

الفصل الثامن - في رجوع نيلبون الى باريس

٤١٧

وتسليمه لعسكر جديد وتجديد الحرب الكبير

٤٢١

الفصل التاسع - في ذكر تمام بقية هذه الحاربة

الفصل العاشر - في ذكر عزل للاجماعة

الشرقية وفي ذكر حرب سنة ١٨١٤ ودخول

٤٣٣

الفرنسيين الى باريس وسفر نيلبون الى جزيرة البيا

القسم الرابع

في اقامة نيلبون بجزيرة البيا ورجوعه الى الملك وعزله

ثانيا ونفيه الى سانشا الشا وتماص عمره

الفصل الاول - في وصول نيلبون الى جزيرة

خطاها و تصويباتها

- وجه ج - سطر ١ خطأ حقاً - صواب حقاً وجه
 و - سطر ١٠ طبع الانسان - طبعية - ز - ٦٦ - ٢
 ٤ - ٨ ليسبوناً - ليسبوناً ٥ - ١٤ قهرسة - فهرسة و ١٧
 رُح - ج ٨ - ٦ انقلاب - ٩ - ٩٠ ٦٩ الدولة - الدولة
 ١١ - ١٧٢٩ - ١٧٦٩ - ١٢ - ٤ ياخذ - بحث ١٦ - ١٢ - ١٠
 ٢٠ - ٨ القطع - ط و ١٣ الحقيق - الح ٢١ - ١٣ وقع - ٤
 ٢٣ - ١ آكابر - آكابر ٢٤ - ٣ القولى - لقولى ٢٦ - ٤ فسلم
 - فسلم ٢٧ - ٦ يغرب - يقرب * و ٨ بحون - بحون *
 و ٣٣ لدولة - الدولة ٢٨ - ١ الرثا - الرثا ٢ وقع - ٤
 ٢٩ - ١١ وقع - ٤ و ١٤ فال - ٤ * و ١٩ اقوى - ٤ *
 ٣٢ - ٢ وقع - وقع * و ١٩ بعثو - بعثوا ٤١ - ١٨ الكفيل -
 الكفيل ٤١ - ٨ الحذائق - الح ٤٨ - ٩١ الصلى - الصلح
 ٥٢ - ١٤ غضب - ص ٥٥ - ١١ اللسم - اللسم * و ١٠
 ٥٦ - ١٤ دولة الاوستريا بانفسهم - دولة الاوستريا
 والواستريان بانفسهم * ٥٧ - ١٩ جورجو - جورجو * ٥٩ -
 ١٥ خير - خبار ٦٢ - ١٢ يكتسزن - يفتن * ٨١ - ٢٢ - ٤
 ١١ - ١ جا - خا * و ٢ بجر - بحر * و ٧ اصوام - اصوان *

وجه

البا و رجوعه الى فرنسا و دخوله بعد ذلك

منصورا الى باريس

٤٤١

الفصل الثاني - في دخول نيلبون الى باريس

٤٤٩

و ذكر ما وقع في المائة يوم مدة ولايته الثانية

الفصل الثالث - في وصول نيلبون الى

روشفور و ركوبه بعد ذلك في البحر الى الانفلانيرا

و في ذكر ما تفعله معه دولة الانفلانيز من سجنه في

جزيرة سانتا النا

٤٥٩

الفصل الرابع - في ذكر وصول نيلبون الى

جزيرة سانتا النا و سكنه بها

٤٦٥

الفصل الخامس - في ذكر ما فعله هودسن

لوقب مع نيلبون في شدة التصمييق عليه

٤٧٤

الفصل السادس - في اواخر ايام نيلبون

التي هي بقية عمره و موته في جزيرة سانتا النا

٤٩٦

الفصل السابع - في ذكر ما وقع بفرنسا بعد

نفي نيلبون الاول و موته و في وصيته و تمام

هائه السيرة

٥١٨

اضافات للسيرة

٥٣٢

• ১৮৮ •

٢١٢ - يفتي - ٢٣٧ - ١٧ بجفر - ٢٥٧ - ١٠ امر -
 ١٩ نما - ٢٥٨ - ٧ ماحرة - ٢٩٣ -
 ٦٩٣ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٠ - ٦٩٤ - ٢٩٤ - ٢ - سجانه -
 سجانه - ٤١٣ - ٣ الاسباب - الاسباب - ٤٥٠ - ١٥
 حمشا - ٤٩٥ - ١٦ يوم - يوم - ٤٤٦ - ١٣ ابلج - ج -
 ٤٨٨ - ٣ حواد - حوايج - ٤٩٢ - ١٤ مبهم - ٥٢٢ - ٦
 ١٨٠٦ - ١٨٢٦ - ٥٠٣ - ٩ مثل - مثل - ٥١٧ - ١٠ بياراتا -
 بياراتا - ٤٤٠ - ١٨ موسكوف في - موسكوف في - ٥٧٠ -
 ١٨ ياسين - ياسين - ٥٧١ - ٧ القاوة - القاوة -

